محاكمة الشيوعيين المصريين

الجزء السابع

قضايا الحزب الشيوعى المصرى
من عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٦٢

الاستاذ
عادل امين
المحامى

القاهرة
٢٠٠٠

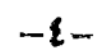
محاكمة الشيوعيين المصريين

الجزء السابع

قضايا الحزب الشيوعى المصرى
من عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٦٢

الاستاذ
عادل امين
المحامى

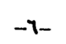
القاهرة
٢٠٠٠


-٤-



قضية اول يناير

سنة ١٩٥٩


-٦-

الـفـصـل الاول

الاعتقال والتفتيش والضبط

بأمر عسكرى صادر من رئيس الجمهورية

بتاريخ ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٨ أصدر رئيس الجمهورية جمال عبدالناصر الامر العسكرى تطبيقاً لاحكام قانون الطوارئ والقاضى باعتقال ١٦٣ مائه وثلاثة وستون شخصاً وتفتيش اشخاصهم ومحال اقامتهم ومحال عملهم لضبط ما قد يوجد لديهم مما له علاقة بالحركة الشيوعية او ما يخالف القانون ، مع ضبط وتفتيش من يتواجد مع أى منهم وقت عملية التفتيش .

وبتاريخ اول يناير سنة ١٩٥٩ أصدر الامر العسكرى باعتقال [illegible] أشخاص وحجزهم فى مكان أمين .

وقد تضمن الكشف المرفق بالامر الاول الاسماء الآتيه :

١- احمد الرفاعى السيد
٢- اسماعيل صبرى عبدالله
٣- ابراهيم فتحى سليمان قنصوه
٤- ابراهيم فؤاد المناسترلى
٥- احمد فؤاد سليمان بلبع
٦- ابراهيم محمد عبدالحليم
٧- احمد نبيل الهلالى
٨- جمال الدين محمد محمود غالى
٩- حسن مصطفى صدقى
١٠- حسين ابراهيم غنيم
١١- حسين توفيق طلعت
١٢- ريمون ابراهيم دويك
١٣- سعد الدين احمد بهجت
١٤- سعد عبدالقوى زهران
١٥- سمير توفيق حنا
١٦- سيد سيد عبدالله
١٧- سيد عبد الوهاب ندا
١٨- شكرى عازر اسعد
١٩- شهدى عطية الشافعى
٢٠- صبحى اسحق قلينى
٢١- صنع الله ابراهيم الاورفلى
٢٢- عادل رفعت يوسف
٢٣- عادل فهمى شفيق
٢٤- عادل محمد كامل

٢٥- عادل محمود سيف النصر
٢٦- احمد صادق سعد
٢٧- عبد الحميد فهمى السحرتى
٢٨- عبد العزيز بيومى رضوان
٢٩- عبد العظيم احمد انيس
٣٠- عبد المحسن احمد السيد
٣١- عوض مصطفى الباز
٣٢- فاروق مراد رمضان
٣٣- فؤاد عبد المنعم شحتو
٣٤- فوزى جرجس غطاس
٣٥- مبارك عبده فضل
٣٦- محمد احمد زبير
٣٧- محمد حلمى ياسين
٣٨- محمد عباس سيد احمد
٣٩- محمد عباس فهمى
٤٠- محمد عبد المنعم الغزالى الجبيلى
٤١- محمد عبد الهادى حجازى
٤٢- محمد على مفيد الشوباشى
٤٣- محمد على عامر
٤٤- محمد عماره مصطفى عماره
٤٥- محمد مصطفى ابو الخير
٤٦- محمود محمود على الشريف
٤٧- محمد مهدى الحسينى شحاته
٤٨- محمد يوسف المدرك
٤٩- محمود امين العالم
٥٠- محمود حمدى عبدالسلام القويسنى
٥١- محمود فؤاد المانسترلى
٥٢- محمود محمد السكرى
٥٣- محمود محمد عزمى
٥٤- مصطفى بهيج نصار
٥٥- معين مينا غبريال
٥٦- نبيل باسيلى قرنفلى
٥٧- نور الدين مصطفى عبده غنيم
٥٨- يوسف موسى درويش
٥٩- سعد محمد عبد اللطيف
٦٠- حمزه محمد البسيونى
٦١- زكى عثمان احمد
٦٢- سعد محمد عبدالمتعال
٦٣- سعد عبد اللطيف الساعى
٦٤- شحاته عبد الحليم محمود
٦٥- سيد جمال اسحق
٦٦- شعبان حافظ رباط
٦٧- على محمد المرشدى
٦٨- فاروق السيد بلبول
٦٩- فؤاد السيد مرسى الحداد
٧٠- فؤاد عطيه العتال
٧١- مأمور عبد العزيز البسيونى
٧٢- متولى مصطفى السلماوى
٧٣- محمد عبد الحليم محمود
٧٤- محمد على المصرى وشهرته الليثى
٧٥- محمود محمد ابو شوشه وشهرته حنفى
٧٦- محمد محسن اسماعيل الخياط
٧٧- عيد صالح مبروك
٧٨- فايز سيد احمد علام
٧٩- محمد عبد الواحد اسماعيل الشيخ
٨٠- سيف الدين محمد صادق
٨١- عبد المنعم على ناطوره
٨٢- محمد صابر الفزارى

٨٣- محمد عبد المنعم العياشى
٨٤- محمد فكرى رفاعى
٨٥- محمد محمود مراد
٨٦- سليم على دحدوح
٨٧- صلاح هنداوى راضى
٨٨- عبد الفتاح محمد ابراهيم السجان (فتحى)
٨٩- مشرف اسماعيل حسن ابو رخيه
٩٠- محمد محمد عراقى عوض الله
٩١- محمود عبد الحميد المستكاوى
٩٢- محمود غريب سليمان (محمود السكران)
٩٣- احمد محمد فرج
٩٤- عطيه محمد الصيرفى
٩٥- عطيه سويلم السيد
٩٦- احمد احمد سليم
٩٧- احمد شوقى المرجاوى
٩٨- احمد عبد العليم محمد
٩٩- ثابت ابراهيم خليل
١٠٠- جابر عبد العزيز بريقع
١٠١- رمضان عبد التواب شمبوليه
١٠٢- صفوت عليم حمد حماد
١٠٣- صليب ابراهيم خليل
١٠٤- طه سعد عثمان
١٠٥- محمد حسين كامل الاسكندرانى
١٠٦- محمد عبد الفتاح مصطفى
١٠٧- محمد مرسى خلف الهوارى
١٠٨- انوار ابراهيم يوسف
١٠٩- سعد الدين حسين التركى
١١٠- عبد القادر مفتاح محمد
١١١- فؤاد سليمان وربى
١١٢- محمد شبل اسماعيل
١١٣- محمد نصر الدين عبد الفتاح مهدى
١١٤- احمد ممدوح عبد الرحمن نور
١١٥- ادوارد صادق جاد الله ابو الخير
١١٦- احمد ممدوح عبد الرحمن نور
١١٧- سيد عبد الرحيم سيد على
١١٨- كمال سيد مصطفى
١١٩- ابراهيم محمد هاجوج
١٢٠- خليل محمد الآسى
١٢١- الهام عبد العزيز سيف النصر
١٢٢- لطفى عبد الرحمن الشهاوى
١٢٣- محمد نور الدين سليمان جاسر
١٢٤- امين اسماعيل شرف
١٢٥- احمد على خضر
١٢٦- ابو سيف يوسف ابو سيف
١٢٧- حمدى يوسف حمدان
١٢٨- سيد حسن حسنى تمام
١٢٩- عادل محمود حسين
١٣٠- عبد العزيز عطيه
١٣١- عثمان فهمى عبد اللطيف
١٣٢- على احمد نجيب
١٣٣- فخرى لبيب حنا
١٣٤- فؤاد ابراهيم حبشى
١٣٥- محمد جميل عبد الشفيع البلتانى
١٣٦- محمد حلمى توفيق
١٣٧- محمد كمال عبد الحليم
١٣٨- محمد يوسف الجندى
١٣٩- نبيل صبحى حنا
١٤٠- نبيل حنا سمعان

١٤١- نجاتى عبد المجيد العزب
١٤٢- ادوارد لوقا الضبع
١٤٣- بدر محمد رضوان
١٤٤- حسنى يس بخيت
١٤٥- حمدى عبد الحميد مرسى
١٤٦- سيد سيد شلبى الشعراوى
١٤٧- عبد الرحمن عبد الوهاب
١٤٨- على ابراهيم صبرى
١٤٩- محمد ابراهيم بسيونى
١٥٠- محمد كمال الديوى
١٥١- محمد السيد يونس الوردانى
١٥٢- محمد محمد بدر
١٥٣- عبد الحميد محمد هريدى
١٥٤- محمد عبده نوح
١٥٥- عبد المنعم محمد شتله
١٥٦- عريان نصيف ناشد
١٥٧- يوسف مصطفى يوسف
١٥٨- عبد المحسن محمد احمد حسين
١٥٩- نبيل عزيز عياد

١٦٠- شخص يدعى (معروف) ومهنته مدرس ويقيم ١٦ شارع يعقوب شقة رقم١ قسم السيدة ومعروف بأوصافه .

١٦١- شخص يدعى (محمود) ومهنته مدرس ويقيم ٨٠ شارع ترعة الجبل بحدائق القبة ومعروف بأوصافه .

١٦٢- شخص يدعى (سعد) متعطل ويقيم ٤ عطفة حسنى من حارة حسنى شارع المبتديان قسم السيدة ومعروف بأوصافه .

اما الكشف الثانى والقاضى باعتقال سبعة اشخاص ووضعهم فى مكان امين فهم :

١- محمد صلاح الدين حسين التركى .
٢- لويس اسحاق يوسف .
٣- كمال خليل سعيد .
٤- محمد رجائى الطنطاوى .
٥- رشاد خليل الشلودى .
٦- احمد احمد القصير .
٧- احمد رضا محسن .

الـفـصـل الـثـانــى

مـعـلـومـات مـبـاحـث أمـن الـدولـة

اقوال حسن ابراهيم المصيلحى امام النيابة

بتاريخ ٢ يناير سنة ١٩٥٩ قام الاستاذ على نور الدين رئيس نيابة امن الدولة بسؤال البكباشى حسن ابراهيم المصيلحى مفتش قسم الشيوعية بادارة المباحث العامة وطلب منه ان يذكر تفصيلاً معلوماته عن هذه القضية .

فذكر انه كانت هناك عدة منظمات تقوم بالنشاط الشيوعى حتى ابريل سنة ١٩٥٥ حيث توحدت ثمانية منها فى منظمة واحدة وهى منظمة الحزب الشيوعى الموحد ، وكان أهم هذه المنظمات المكونة لهذا التنظيم هى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى التى حملت لواء الشيوعية منذ عشر سنوات او اكثر ، وكان هناك فى نفس الوقت منظمة اخرى ثانية هى منظمة طليعة العمال التى غيرت اسمها مؤخراً الى حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى، ثم منظمة ثالثة هى الحزب الشيوعى المصرى التى تكونت عام ١٩٥٠ .

وبعد الافراج عن المعتقلين السياسيين فى مايو سنة ١٩٥٦ بدأ انقسام فى منظمة الحزب الشيوعى الموحد اذ خرج عليه بعد قادة التنظيمات السابق توحيدها وعلى رأسهم فوزى جرجس غطاس ومحمود فؤاد المانسترلى وكونوا تكتلاً اصبح فيما بعد يسمى طليعة الشعب الديمقراطيه .

ثم ظهر خلال سنة ١٩٥٧ منظمة رابعة اسمها وحدة الشيوعيين المصريين وكان يتزعمها عند بدء تكوينها ابراهيم فتحى سليمان قنصوه ومعه محمد على مفيد الشوباشى وكانت هذه المنظمة صغيرة التكوين قليلة العدد .

وحوالى اوائل سنة ١٩٥٧ اتفقت سياسة الحزب الشيوعى الموحد مع الحزب الشيوعى المصرى فاتحدا فى منظمة واحدة سميت بالحزب الشيوعى المصرى المتحد فأصبح فى ميدان الحركة الشيوعية اربعة منظمات اصلية هى :

١- الحزب الشيوعى المصرى المتحد الذى تكون من اتحاد منظمتى الحزب الشيوعى المصرى الموحد والحزب الشيوعى المصرى فى اوائل سنة ١٩٥٧ .

٢- طليعة العمال التى تسمت باسم حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى .

٣- طليعة الشعب الديمقراطية .

٤- وحدة الشيوعيين المصريين .

وفى اواخر عام ١٩٥٧ فكر قادة التنظيمات فى توحيد الحركة الشيوعية واعلان الحزب الشيوعى المصرى وقامت عقبات وخلافات بينهم كان معظمها يرجع الى التنازع على القيادة وبعضها الى خلافات نظرية حول الوسائل والخطوط السياسية . ولأهمية توحيد المنظمات الشيوعية فى حزب واحد فقد تدخلت الاحزاب الشيوعية العالميه ومنها الحزب الشيوعى السورى لحسم هذه الخلافات بين المنظمات وامكن فى النهاية توحيد منظمتى الحزب الشيوعى المتحد وحزب العمال والفلاحين وتكونت منظمة منهما باسم الحزب الشيوعى المصرى ، اما منظمتا طليعة الشعب الديمقراطيه ووحدة الشيوعيين المصريين فقد رفضتا الانضمام لاختلاف سياستها فى ذاك الوقت مع سياسة المنظمات السابقة التى توحدت واعلن قيام الحزب الشيوعى المصرى فى اوائل عام ١٩٥٨ من المنظمتين الاولى والثانيه . وقد قامت منظمة الحزب الشيوعى المصرى هذه بمعظم النشاط فى الحركة الشيوعية واتسع نشاطها وتغلغل فى الطبقات المختلفة فى انحاء الاقليم حتى أن هذه المنظمة قامت بتقسيم الاقليم الى اربعة عشر منطقة وعينت واحداً من اعضاء اللجنة المركزية مسئولاً عن كل منطقة يقيم فيها اغلب الوقت لادارة النشاط ومباشرته فى منطقته ثم قسمت هذه المناطق الاربعة عشر الى ست قطاعات يضم القطاع الواحد عدداً من المناطق المجاورة ويشرف على كل قطاع عضو من المكتب السياسى للمنظمة .

وفى اوائل شهر مايو سنة ١٩٥٨ اتحدت منظمتا طليعة الشعب الديمقراطية ووحدة الشيوعيين المصريين وكونتا معاً منظمة الطليعة الشيوعية فأصبح فى الميدان منظمتين هما :

(١) الحزب الشيوعى المصرى الذى تكون من اتحاد الحزب الشيوعى المتحد وحزب العمال والفلاحين .

(٢) منظمة الطليعة الشيوعية التى تكونت من اتحاد منظمتى طليعة الشعب الديمقراطيه ووحدة الشيوعيين المصريين .

ولم يدم الحزب الشيوعى فترة طويلة اذ ظهرت خلافات بين قادة التنظيم خلال شهر ابريل سنة ١٩٥٨ تفاقمت فأدت الى خروج عدد كبير منه كان اغلبهم من اعضاء الحزب الشيوعى المصرى الموحد القديم وعلى رأسهم قادة منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ، وكون هؤلاء الاخيرون منظمة مستقله اطلقوا عليها اسم الحزب الشيوعى المصرى ايضاً ، اذ ان كلا من الفريقين اراد بهذه التسمية ان يعتبر نفسه هو الحزب الشيوعى المصرى اصلاً وان الفريق الآخر هو الذى انشق .

وحتى آخر شهر يونيه انشغل الفريقان باعادة تنظيمهما وتدعيم مستويات كل منظمة وكانت منظمة الحزب الشيوعى المصرى المكونة من الفريق المنشق والذى اطلقت عليه ادارة المباحث العامة فريق حدتو يصدر نشرات قليلة على آلة الرونيو لتدعيم الاتصالات . وفى آخر شهر يونيه قام هذا الفريق الاخير بسرقة الجهاز الفنى المركزى للحزب الشيوعى المصرى الذى انشق منه واستقل به وصار يطبع اوراقه على هذا الجهاز وهو الجهاز الذى ضبط اخيراً فى منزل محمد احمد الزبير فى المطرية وذلك لأن محمد احمد الزبير كان اصلاً من فريق الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) فتمكن من نقل الجهاز الى منظمته الاصليه ، وبذلك فقد اصبح يوجد فى الحركة الشيوعيه ثلاث منظمات .

١- الحزب الشيوعى المصرى .

٢- الحزب الشيوعى المصرى (حدتو) .

٣- الطليعة الشيوعيه .

واضاف حسن المصيلحي انه خلال العامين السابقين كانت فروع ادارة المباحث العامة متتبعة للنشاط الشيوعي في دائرة كل منها وكانت تصل المعلومات من الفروع الى الادارة فيقوم حسن المصيلحى بمراجعتها وتسجيلها وربط صور النشاط في كل فرع وفي كل منطقة حتى تكونت لدى الادارة معلومات كاملة عن اعضاء التنظيمات الثلاث وتشكيل مستوياتها وكانت هذه التشكيلات تتغير من وقت لآخر بالنسبة لما حدث من توحيد بين المنظمات وانقسام فيها حتى استقرت فى الفترة الاخيرة واصبح بيانها كالآتى :

اولا : منظمة الحزب الشيوعى المصرى

تكونت اللجنة المركزيه من ثلاثة عشر عضواً هم :

١- ابو سيف يوسف ابو سيف	واسمه الحركى عباس
٢- اسماعيل صبرى عبد الله	واسمه الحركى عاصم
٣- فؤاد السيد مرسى الحداد	واسمه الحركى خالد
٤- سيد عبد القوى زهران	واسمه الحركى جابر
٥- محمد حلمى ياسين	واسمه الحركى اسماعيل
٦- فخرى لبيب حنا	واسمه الحركى انور
٧- حسن مصطفى صدقى	واسمه الحركى لبيب
٨- محمود امين العالم	واسمه الحركى فريد
٩- فؤاد عبد المنعم شحتو	واسمه الحركى فهمى
١٠- الهام عبد العزيز سيف النصر	واسمه الحركى منير
١١- عبد المنعم محمد شتله	واسمه الحركى ماهر
١٢- محمد محمد بدر	واسمه الحركى بدوى
١٣- سعد محمود رحمى	واسمه الحركى مكرم

والاول وهو ابو سيف يوسف ابو سيف فهو من الشيوعيين القدماء وكان عضواً بحزب العمال والفلاحين الشيوعى ، وبعد الانقسام الاخير اختاره التنظيم سكرتيراً للجنة المركزية بدلاً من الدكتور فؤاد السيد مرسى الحداد والذى كان

سكرتيراً لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى القديمة منذ تكوينها عام ١٩٥٠ باسمه الحركى خالد ، ولم يعرف بشخصيته الحقيقية إلا فى بدء الانقسام الذى حدث فى منتصف سنة ١٩٥٨ اذ كان اعضاء المنظمتين يتحدثون عن اسرار التنظيم بلا حذر .

واما اسماعيل صبرى عبد الله فقد سبق ضبطه فى قضية الحزب الشيوعى المصرى رقم ١٥٠ سنة ١٩٥٦ وكان عضواً باللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى قبل انقسام فريق حدتو منه وهو مسئول المكتب الاقتصادى بالمنظمة .

اما فؤاد مرسى الحداد المسمى حركياً خالد فلم تكن ادارة المباحث العامة تعلم عنه شيئاً بالمرة حتى مجرد انتمائه الى التنظيم ، إلا انه حدث بعد الانقسام الذى حصل فى المنظمة ان تواتر اسمه على لسان كثير من الشيوعيين وانه خالد الذى كان يتزعم الحزب الشيوعى المصرى القديم وشوهد فى مراقبات فرع القاهرة يحضر اجتماعات السكرتارية المركزية بمنزل سعد عبد القوى زهران بشارع بور سعيد قسم السيدة زينب . وقد وردت عنه معلومات ايضاً من المصادر انه قدم استقالته لجامعة الاسكندريه بقصد التفرغ لادارة التنظيم ثم سحبها ، وقد تاكد لادارة المباحث العامة هذا الخبر بعد استلامها رسمياً من وزارة التربية والتعليم . كما انه وردت اخبار خلال شهر مايو او يونيه ١٩٥٨ انه سافر الى الاقليم الشمالى كما سافر ايضاً اسماعيل صبرى عبد الله احدهما بعد الاخر مباشرة وان الغرض من سفرهما هو الاتصال بزعماء الحزب الشيوعى المصرى .

واما سعد عبد القوى زهران فقد كان عضواً باللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى القديم واستمر فى عضويته بعد الانقسام كما انه عضو السكرتارية المركزية والتى كانت تعقد جلساتها فى منزله بشارع بور سعيد . وقد سبق اتهامه فى قضية شيوعية وحكم فيها ببرائته .

واما محمد حلمى ياسين فقد كان معروفاً دائماً انه من منظمة طليعة العمال التى تسمت باسم حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى واصبح

عضواً للجنة المركزية وقد ظهر نشاطه الجماهيرى عندما رشح نفسه فى الانتخابات الماضية وكان كل الذين يدعون له فى دائرته الانتخابية بالقاهرة من الشيوعيين ثم اعترض عليه الاتحاد القومى .

واما فخرى لبيب حنا فقد كان عضواً فى منظمة طليعة الشيوعيين المصريين وهى احدى المنظمات التى انضمت وكونت منظمة الحزب الشيوعى الموحد سنة ١٩٥٥ وكان قد سبق ضبطه فى قضية خاصة بطليعة الشيوعيين المصريين وحكم عليه بثلاث سنوات سجن واصبح عضواً باللجنة المركزية فى الحزب الشيوعى المصرى قبل الانقسام وبعده باسم حركى انور وكان مسئولاً عن المسجونين الشيوعيين .

واما عن حسن مصطفى صدقى فهو من الشيوعيين القدماء ونشاطه كان ظاهراً خلال فترة الانتخابات مع الاشخاص الشيوعيين الذين رشحوا انفسهم وكان قد اتخذ لنفسه شقه فى اواخر عام ١٩٥٧ على ناصية شارع الترعة البولاقية وشارع احمد بدوى رغم انه له سكن فى الجيزة سكن عائلته وسكنه الخاص . وكان يستقبل كثيراً من الشيوعيين فى هذه الشقة ويجمع الاعانات العينية منهم ويمعرفتهم للمسجونين الشيوعيين واهاليهم .

واما محمود امين العالم فقد كان عضواً باللجنة المركزية للحزب الشيوعى الموحد ثم المتحد ثم الحزب الشيوعى المصرى قبل الانقسام وبعده . وله ابحاث نشرت باسمه الحركى فى مطبوعات الحزب ويعتبر من اهم الشيوعيين المثقفين الذين يركن إليهم فى الابحاث السياسية . وكان عضواً باللجنة الدائمة فى الحزب الشيوعى المصرى قبل الانقسام وهى لجنة كونت من ثلاثة اشخاص كان يعهد إليها اهم الابحاث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الخاصة بالدعاية وكانت هذه اللجنة مكونه منه ومن كمال عبد الحليم واسمه الحركى خليل وابو سيف يوسف ابو سيف الذى اسمه الحركى عباس ونشرت اسماؤهم التنظيمية على انهم اعضاء اللجنة الدائمة فى بعض نشرات الحزب قبل الانقسام .

واما فؤاد عبد المنعم شحتو المسمى حركياً فهمى فهو احد الشيوعيين القدماء السابق الحكم عليهم بثلاث سنوات سجن وهو من محترفى المنظمة وكان

سابقاً عامل نسيج إلا انه على ثقافة بالنظرية الشيوعية وله ابحاث نشرت باسمه التنظيمى فى بعض مطبوعات الحزب الشيوعى قبل الانقسام ، وقد علمت ادارة المباحث العامه انه اصبح مسئولاً عن احد قطاعات التنظيم ويشمل بعض مديريات الوجه البحرى .

واما الهام عبد العزيز سيف النصر المسمى حركياً منير فهو من اهم الشخصيات فى الحزب الشيوعى المصرى منذ تكوينه حتى الآن وسبق اتهامه فى قضية الحزب رقم ١٥٠ عليا سنة ١٩٥٦ وحكم ببرائته وهو عضو فى المكتب السياسى للجنة المركزية .

واما عبد المنعم محمد شتله فقد كان عضواً باللجنة المركزية لمنظمة النجم الاحمر وهى احدى المنظمات التى كونت الحزب الشيوعى الموحد وضبط مع آخر فى سنة ١٩٥٠ بالجهاز الفنى لمنظمة النجم الاحمر وحكم عليه بالسجن واستمر يزاول نشاطه حتى اصبح عضواً باللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى قبل الانقسام وبعده ، وقد عهد إليه التنظيم بمنطقة الغربية وكفر الشيخ فاصبح مسئولاً عن النشاط فيها ، كما عهد إليه التنظيم بادارة دار النشر بطنطا وهى دار الفجر فاصبحت وكراً للنشاط الشيوعى وقامت بنصيب وافر فى نشر الثقافة الشيوعية بالكتب اليسارية وغيرها وقد اغلقت هذه الدار على ما فيها فى الحملة الأخيرة .

واما محمد محمد بدر فهو عامل نسيج متعطل ومحترف يتناول مرتباً من التنظيم كشأن بقية المحترفين وهو عضو اللجنة المركزية فى الحزب الشيوعى المصرى قبل وبعد الانقسام وقد عهد إليه التنظيم بادارة النشاط فى منظمة كفر الدوار .

واما سعد محمد رحمى فقد كان طالباً بالطب وحكم عليه بثلاث سنوات سجن فى قضية شيوعيه وعهد إليه التنظيم بمنطقة الاسكندريه فأقام بها واصبح عضواً باللجنة المركزية لمنظمة الحزب الشيوعى .

اما باقى الاشخاص الذين صدر امر بضبطهم فإنهم من القياديين اى الاشخاص الذيت يتولون مسئوليات كبيرة فى التنظيم اقلها مسئولية منطقة ،

فمثلاً عبد العظيم انيس كان مسئولاً عن الشئون العربية والاتصالات بالاحزاب الشيوعية العربية . ومحمد عباس سيد احمد كان عضواً بمكتب التنظيم الخاص بالمنظمة وكان يشرف على احدى المناطق كما انه كان يدير الدار الديمقراطية الجديدة للنشر والتوزيع وهما على غرار دار الفجر بطنطا فهى احدى اوكار التنظيم التى كان يدار فيها النشاط السرى فكان يتردد الشيوعيين عليها وقامت كمثيلاتها بدور رئيسى فى نشر الثقافة الشيوعية عن طريق الكتب اليسارية والنشرات اليسارية ويوجد لدى فروع الادارة التقارير الكاملة بالمعلومات عن هؤلاء الاشخاص ونشاطهم ومن الممكن ان نعد مذكرة وافية بالمعلومات الموجودة عن كل منهم وتقديمها فى التحقيق .

اما مسئولو الاتصال والمطبوعات الذين صدر الامر بضبطهم فإن عملهم بالمنظمة هو استلام النشرات وتوزيعها على المختصين بالتوزيع فى جميع المناطق على الشيوعيين ولهذا فإن مسئوليتهم رئيسيه لأنهم يوزعون النشرات على الاعضاء فقط ، كما انهم يقومون بنقل التقارير الداخلية والتعليمات والتوجيهات من المستويات العليا الى مسئولى اللجان بالمناطق والاقسام .

وفى يوم الاثنين ١٩٥٩/١/٥ عاود حسن ابراهيم المصيلحى الادلاء باقواله وتكملة معلوماته امام النيابه .

فذكر ان ثانى المنظمات الشيوعية التى سبق ان اشار إليها هى **منظمة الحزب الشيوعى المصرى والتى اطلقت ادارة المباحث العامة عليها فريق حدتو لتمييزها عن المنظمة السابقة .**

وقد تكونت اللجنة المركزية لهذه المنظمة اخيراً من ثلاثة عشر شخصاً هم:

١- محمد كمال عبد الحليم	واسمه الحركى خليل
٢- مبارك عبده فضل	واسمه الحركى ابراهيم
٣- ابراهيم محمد عبد الحليم	واسمه الحركى جمال
٤- شهدى عطيه الشافعى	واسمه الحركى احمد
٥- احمد رفاعى السيد عبد الله	واسمه الحركى عاكف

٦- محمد يوسف الجندى واسمه الحركى سعيد
٧- محمد على عامر واسمه الحركى عاطف
٨- احمد على جعفر واسمه الحركى عزب
٩- محمد عباس فهمى واسمه الحركى مجدى
١٠- حسين ابراهيم غنيم واسمه الحركى اسماعيل
١١- مصطفى بهيج نصار واسمه الحركى بكر
١٢- جمال الدين محمد محمود غالى واسمه الحركى شديد
١٣- فؤاد ابراهيم حبشى واسمه الحركى فاروق

وقد بدأت الخلافات ثم الانقسام فى الحزب الشيوعى المصرى الذى تكون من اتحاد الحزب الشيوعى المصرى المتحد وحزب العمال والفلاحين فظهر ان فريق حدتو يقوده اربعة من اعضاء اللجنة المركزية السابقة للحزب الشيوعى المصرى وهم :

١- محمد كمال عبد الحليم ٢- مبارك عبده فضل
٣- احمد رفاعى السيد عبد الله ٤- فؤاد ابراهيم حبشى

وكانت تذكر اسماؤهم الحركية فى النشرات التى تصدر عن هذه الخلافات واخيراً صدر قرار من السكرتارية المركزية بفصلهم وبرز فى هذا الوقت ايضاً جمال الدين محمد محمود غالى المسمى حركياً شديد وكان مسئولاً لمنطقة الجيزة وقاد الخلافات فى منطقته فتقرر فصله ايضاً وذكر اسمه الحركى فى قرار الفصل ثم توالت قرارات الفصل لآخرين من فريق حدتو المنضمين للحزب الشيوعى المصرى وصار قادتهم يجتمعون بدار الفكر او بمكتبة نشر الثقافة العماليه ، والدار الاولى يديرها ابراهيم محمد عبد الحليم ومحمد كمال عبدالحليم ، كما يدير نشر الثقافة العماليه محمد نور الدين سليمان جاسر وسيد عبد الوهاب ندا . واسفرت هذه الاجتماعات عن تكوين اللجنة المركزية من الثلاثة عشر عضواً المذكورين اعلاه ، وتخصص كل منهم لتدعيم التنظيم فى منطقة من مناطق الاقليم ، فمثلاً سافر محمد كمال عبد الحليم وفؤاد ابراهيم حبشى الى منطقة الاسكندرية ومكثا عدة ايام اجتمعا فيها ببعض قادة النشاط

هناك وتمكنا من تكوين لجنة منطقة بالاسكندرية من كل من :

١- محمد السيد يونس حسن واسمه الحركى محسن وتعيينه مسئول سياسى للمنطقة .

٢- حمدى عبد الحميد مرسى مسئول دعايه .

٣- محمد ابراهيم بسيونى .

٤- محمد على المصرى .

٥- محمد محمد ابو شوشه .

٦- محمد حلمى حسنين العطار .

٧- سعد محمد عبد المتعال الذى اصبح سكرتيراً للمنطقة .

واستندت لكل منهم مسئوليه فى لجنة المنطقة ثم تكونت لجنة لمنطقة القاهرة . واستمر تدعيم التنظيم حتى تمكنت المنظمة من تكوين لجان للمناطق ولجان للاقسام ونظمت الخلايا . وانتظم توزيع النشرات التى تصدرها المنظمة والتى تطبع بآلات الطباعة التى نقلها محمد الزبير وكانت اصلاً خاصة بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى قبل الانقسام . وتولى كل من قادة التنظيم مسئولية منطقته او قسم .

واضاف حسن المصيلحى ان من بين الذين يذكرهم فى هذا الخصوص ابراهيم فؤاد المانسترلى وهو مسئول قسم حلوان وفى نفس الوقت عضو لجنة منطقة القاهرة وسعد الدين احمد بهجت وعبد الحميد فهمى السحرتى ومحمد نور الدين السيد جاسر اعضاء لجنة القاهرة . وعبد العزيز بيومى رضوان مسئول قسم غمره والعباسيه .

واوضح حسن المصيلحى ان جميع الاعضاء ومسئولياتهم المحدده معروفة للبكباشى عبد الرحمن عشوب لأنه هو الذى كان يتولى جمع المعلومات عنهم بنفسه .

واضاف المصيلحى ان من اعضاء المنظمة الذين يذكرهم احمد احمد سليم مسئول منطقة دمياط وعطيه على الصيرفى بميت غمر ومحمد محمد عراقى عوض الله الذى كان مسئولاً عن منطقة الشرقية ولو انه يقيم فى بلدة ميت

القرشي مركز ميت غمر ، وصلاح هنداوى رحمى وهو مسئول منطقة بلبيس وفى طنطا سيف الدين محمد صادق وكان المذكور قبل الانقسام عضواً فى الحزب الشيوعى المصرى واقام فى طنطا التعاون مع عبد المنعم محمد شتله مسئول الغربيه فى الحزب الشيوعى المصرى قبل الانقسام وكان الاثنان يديران دار الفجر النشر . وبعد الانقسام خصصت دار الفجر للنشر للحزب الشيوعى المصرى ، وافتتح سيف الدين محمد صادق داراً اخرى باسم دار الفكر للنشر بطنطا واستقل بادراتها بعد ان انضم الى فريق حدتو واما دار الفجر فما زالت حتى وقت الضبط للحزب الشيوعى المصرى يديرها عبد المنعم محمد شتله .

اما المنظمة الثالثه : فهى منظمة الطليعة الشيوعيه

واعضاء لجنتها المركزية تسعة اشخاص :

١- فوزى جرجس غطاس واسمه الحركى سلام ولطيف

٢- محمود فؤاد الماسترلى واسمه الحركى احمد

٣- حمدى يوسف حمدان

٤- السيد حسن حسنى تمام واسمه الحركى حسان

٥- نجاتى عبد المجيد عرب واسمه الحركى منتصر

٦- محمد محسن اسماعيل الخياط وهو مسئول الاسكندريه واسمه الحركى حامد .

٧- عادل محمود كامل واسمه الحركى سيف

وكان مسئول منطقة الاسكندريه ثم قدم الى القاهرة واصبح عضواً باللجنة المركزية .

٨- احمد فرج المحامى بالمنصورة

٩- ابراهيم سليمان قنصوه واسمه الحركى كامل

وكان اولهم فوزى جرجس غطاس سكرتيراً للجنة المركزية لمنظمة نواة الحزب الشيوعى المصرى التى ضبطت فى اواخر سنة ١٩٥٢ وقبض عليه فيها وحكم ببرائته ، ثم انضمت منظمته للحزب الشيوعى الموحد ثم المتحد ثم الحزب الشيوعى المصرى وتزعم فريق التكتل المنشق على الحزب الشيوعى المصرى

ومعه محمود فؤاد المانسترلي وحمدى يوسف حمدان وتمكنوا من تكوين منظمة طليعة الشعب الديمقراطيه . وكان حمدى يوسف حمدان من منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني وسبق اتهامه فى قضايا واعتقال ، وعند تكوين هذه المنظمة كانت هناك منظمة اخرى هى وحدة الشيوعيين المصريين التى يتزعمها ابراهيم فتحي قنصوه وانضم إليها محمد المهدى الحسيني وصبحى قليني ولتماثل الخط السياسى لمنظمتى طليعة الشعب الديمقراطيه ووحدة الشيوعيين المصريين اتفقا على ادماج المنظمتين فى سنة ١٩٥٨ وكونا منظمة الطليعه الشيوعية وانضم إليها بعض من كانوا فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى سواء من الحركة الديمقراطية او من غيرها من المنظمات القديمة . ودلت المراقبات على ان الذين يتولون طباعة النشرات الخاصة بالمنظمة ثلاثة اشخاص لم يعرفوا باسمائهم الحقيقية كاملة انما عرفوا لفرع القاهرة باسمهم الاول وبأوصافهم وكان احدهم يدعى محمود والثانى سعد والثالث لم يعرف اسمه وانما عرف بأوصافه وكان احد هؤلاء الثلاثة يتصل بمحمود محمد عزمى اذ كانت ترد تقارير للادارة من فرع القاهرة تفيد مشاهدة محمود محمد عزمى مع هذا الشخص فى بعض احياء القاهرة يتصلون ببعضهما ويتسلمان من بعضهما اوراقاً . كما كان معروفاً من قبل ذلك ان محمود محمد عزمى كان من اعضاء الحزب الشيوعى المصرى وذلك من حوالى سنة ونصف وكان يتصل بجمال غالي وتزوج من ابنة عم جمال غالي ، كما كان يتصل بغيره من قادة هذه المنظمة ، ثم انشق محمود محمد عزمى عن المنظمة وانضم لفريق الطليعة الشيوعية اخيراً من حوالى سبعة اشهر .

واضاف حسن المصيلحى انه يذكر من قادة الطليعة شعبان حافظ والمذكور كان قد سافر الى موسكو خلسة سنة ١٩٣٠ واسقطت عنه الجنسية المصرية سنة ١٩٣٤ حتى ضبط فى قضية شيوعية حوالى سنة ١٩٥٤ وعرض على ادارة الجوازات لإبعاده باعتبار انه غير مصرى بعد الافراج عنه ، إلا انه لم يتمكن من الحصول على تأشيرة دخول لأى بلد فبقى فى الاسكندرية يزاول نشاطه . وقد علمت الادارة انه عضو فى منظمة الطليعة فى اوائل عام ١٩٥٨

ذلك من تقارير فرع الاسكندرية ، كما دلت التحريات ان للتنظيم فرع فى الفيوم ويتولى مسئوليته محمد حسين كامل وشهرته الاسكندرانى ومعه محمد عبد الفتاح مصطفى ومحمد مهدى الحسينى شحاته الذى يزاول نشاطه فى الفيوم كما يزاول نشاطه فى الجيزة ايضاً .

وفى يوم الثلاثاء ١٩٥٩/١/٦ استأنف رئيس نيابة امن الدولة سماع اقوال البكباشى حسن المصيلحى الذى تحدث عن سياسة المنظمات الشيوعية فقال ان الشيوعيين دأبوا منذ القدم على معارضة النظام القائم واتهامه بالدكتاتورية العسكرية والفاشية والتعاون مع الاستعمار شأنهم فى ذلك مع أى نظام يختلف مع نظامهم حتى سنة ١٩٥٦ عندما عقدت الحكومة صفقة الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا ثم تحسنت العلاقات السياسية مع دول الكتلة الشرقية فبدأت لأول مرة هذه المنظمات تردد الهتاف بحياة رئيس الجمهورية وتأييده فى السياسة الخارجية فقط وصدرت النشرات الشيوعيه فى اوائل سنة ١٩٥٦ بصفة عامة تحمل الخطوط السياسية الرئيسية الآتيه :

١- تأييد الحكومة القائمة فى سياستها الاستقلاليه وفى علاقتها مع دول الكتلة الشرقية .

٢- إثارة الشعب للقضاء على كل الالتزامات التى تربطنا بالدول الاستعمارية .

٣- قيام جبهة وطنية من العناصر الوفدية والاشتراكيه والاخوانية لتأييد السياسة السابقة .

٤- الاستفادة من الحقوق التى وردت فى الدستور للقيام باعمال جماهيريه .

٥- الدعاية بين الشيوعيين ضد الدستور .

٦- الدعوى بين الشيوعيين لتوحيد المنظمات الشيوعية .

٧- حث الشيوعيين على الابتعاد عن المغامرات الاستفزازية التى تدعو الحكومة لمطاردتهم والقبض عليهم .

واصدرت منظمة الحزب الشيوعى الموحد نشرة بعنوان (خطة حزبنا اليوم)

فى مارس سنة ١٩٥٦ احتوت النقاط السابقة وجاء بها فى الصحيفة رقم٧ (ان الشيوعيين الآن امام عدوين الدكتاتورية العسكرية والاستعمار ، ولكن الاستعمار بزحفه على البلاد عن طريق الاحلاف قد اصبح العدو الاول ومصدر الخطر الاساسى على استقلالنا وحريتنا وعلى الديمقراطية والسلام) . وقالت النشرة بعد ذلك أنه يجب تأييد الحكومة التى اعتبروها عدوهم الثانى فى محاربة الاستعمار عدوهم الاول عن طريق جبهة مع الفئات الوطنية والحكومة يكتسبون منها قاعدة تؤيدهم فتقوى شوكتهم مما ينتهى حتماً الى اقامة حكم وطنى ديمقراطى . كما انه السبيل الوحيد للقضاء على الدكتاتورية العسكرية . واضاف ان سياسية المنظمات الاخرى وهى الحزب الشيوعى وطليعة العمال التى تسمت بحزب العمال والفلاحين لم تختلف عن السياسة التى رسمتها منظمة الموحد فى النشرة التى ذكرها ، حتى ان كثيراً من الشيوعيين الذين كانوا محبوسين على ذمة قضايا او محبوسين او معتقلين ارسلوا خطابات لتأييد السياسة الخارجية للحكومة . واما السياسة الداخلية فقد تحفظوا فى تأييدهم لها . كما تكونت لجنة تنسيق بين منظمة الحزب الشيوعى المصرى الموحد ومنظمة طليعة العمال مهمتها تنسيق وتوحيد العمل الجماهيرى نظراً لأن خطتها السياسية كانت واحدة وذلك دون اتحادهما معاً . وكان هذا كله واضحاً فى نشرات المنظمتين ، كما تكونت بمعرفة المنظمتين المذكورتين لجان علنية تعمل فى ميدان العمل الجماهيرى باسماء مختلفة منها لجان باندونج ولجان مكافحة الاستعمار بقبرص ولجان مناصرة الجزائر . وكان اعضاء المنظمتين يتعاونو معاً فى تكوينها بواسطة مكتب التنسيق ، وكان الغرض من هذه اللجان هو تجنيد العناصر الصالحة لعضوية المنظمات والترويج للمبادئ الشيوعية والظهور بمظهر الحريصين على مصالح الشعب والمدافعين عن السياسة الوطنية . وفى هذه الفترة وهى سنة ١٩٥٦ افرج عن الشيوعيين الذين كانوا رهن الاعتقال فى شهر مايو سنة ١٩٥٦ واستمر نشاط المنظمات وخاصة الحزب الشيوعى المصرى الذى بدأ يزاول نشاطه على صورة اوسع اذ كان قبل ذلك ضعيف النشاط بسبب اعتقال اكثر قادته واتهام بعضهم فى قضايا شيوعية كانت مقدمة

المحاكم منها القضية رقم ١٥٠ عسكريه عليا سنة ١٩٥٦ ، وبعد الافراج عن المعتقلين وعن الذين افرج عنها فى هذه القضايا اتسع نشاط المنظمة فى اوائل سنة ١٩٥٧ واعتمد الشيوعيون فى نشاطهم على مسألتين رئيسيتين :

١- تأييد سياسة الحكومة لتأمين انفسهم من اتخاذ اجراءات ضدهم واتخاذ هذا التأييد فى كسب انصار جدد .

٢- تكوين اللجان المختلفة العلنيه املاً فى تحويلها الى لجان للجبهة الوطنية .

وعند حدوث العدوان الغاشم على البلاد اصدر الشيوعيون قراراً باشتراك كافة الشيوعيون فى كل عمليات الدفاع الوطنى وقاموا بدعاية واسعه لتأييد الحكومة والوقوف بجانبها فى مقاومة العدوان واشترك بعضهم فى فرق المقاومة الشعبية بانواعها كما تطوع البعض فى معسكرات الحرس الوطنى وجيش التحرير فتحقق لهم من هذه الدعاية :

اولاً : عدم مطاردة الحكومة لهم .

ثانياً : الإعلان عن انفسهم كشيوعيين ووطنيين .

وكان نشاطهم هذا فى كل المدن إلا بورسعيد حيث لم يشترك اى شيوعى فى حمل السلاح بالمدينه ، واشترك فقط افراد قليلين فى طبع نشرات سرية فى المدينة . وبعد انسحاب الاعداء من البلاد حاولوا تحويل لجان المقاومة الشعبية للجان وطنية لاتخاذها وسيلة لإثارة مشاكل الاحياء الاجتماعية والتموينيه والصحية وغير ذلك .

واضاف حسن الصيلحى ان منظمة طليعة الشعب الديمقراطى برزت فى عام ١٩٥٧ ، وبدأت منظمتا الحزب الشيوعى الموحد والحزب الشيوعى المصرى فى ادماج مستوياتها وتوحيدهما فى منظمة واحدة فى منتصف عام ١٩٥٧ . اما منظمة طليعة الشعب الديمقراطى فكانت سياستها مختلفة عن باقى المنظمات اذ لم يكن اعضاؤها يوافقون على سياسة تأييد الحكومة ، وقالوا ان ذلك قد اخرج الشيوعيين عن نطاق الصراع الطبقى والمبادئ الماركسيه .

وعندما بدأت انتخابات مجلس الأمة فى منتصف سنة ١٩٥٧ رشح كثير

من الشيوعيين انفسهم فيها ، واتفق الشيوعيون على الدخول فى المعركة الانتخابية ببرنامج واحد ، واصدر بعضهم ميثاقاً وطنياً اصبح برنامج الشيوعيين المرشحين فى الانتخابات ، واستغل الشيوعيون فرصة الانتخابات للدعوة لمبادئهم، فقالوا فى احدى نشراتهم ان هدفهم هو تكتيل القوى الوطنية فى جبهة موحدة ديمقراطية تحطم المؤامرات الاستعمارية وتحمى الحكم الوطنى فى مصر ، وهدف آخر هو الوحدة التنظيمية للمنظمات الشيوعيه لتحقيق وحدة الطبقة العاملة ولكى يكون حزبهم حزباً جماهيرياً يضم مئات الالوف فى صفوفه . وقد صدر برنامج الحزب الشيوعى المتحد فى ٧ مايو سنة ١٩٥٧ عن المنظمة التى تكونت من الحزب الشيوعى الموحد والحزب الشيوعى المصرى . ثم صدرت نشرة كفاح الشعب عن الحزب الشيوعى الموحد خلال المعركة الانتخابية بها رأى المنظمة نحو منع بعض المرشحين لاعتراض الاتحاد القومى عليهم فقالوا ان القرار ضربة للرجعية ولكنه ايضاً حرم بعضاً من اصلب العناصر الوطنية من شرف النيابة عن الأمة ، ويقصدوا بذلك الشيوعيين . ودعوا الشيوعيين الى مزيد من العمل الجماهيرى للحيلولة دون فوز اى مرشح رجعى وتأييد المرشحين الوطنيين . ولم يكن اعتراضهم على هذا القرار قوياً بسبب رغبتهم الأكيده فى الاحتفاظ بامانهم من مطاردة الحكومة وعدم رغبتهم فى مواجتها بالعداء وحتى يستغلوا الظروف السياسية فى الدعاية لانفسهم فى اكتساب قاعدة بين الجماهير ، إلا انهم فى نفس الوقت كانوا ينشرون اخباراً مثيرة عن العمال وفصلهم من بعض الشركات ومطالبهم التى لم تتحقق وعن الفلاحين ويثيرونهم ضد قانون الاصلاح الزراعى أو ضد رجال المباحث العامة ويطالبون بالافراج عن المسجونين الشيوعيين ويكتبون عنهم المقالات بأنهم ابطال مكافحون .

وفى اواخر عام ١٩٥٧ بدأت مفاوضات الوحدة بين منظمة الحزب الشيوعى المتحد ومنظمة حزب العمال والفلاحين ، وكان يقوم بهذه المفاوضات مكتب التنسيق الذى انشئ فى خلال فترة الانتخابات واستمرت مفاوضات الوحدة وكان ينشر عنها بمعرفة مكتب الوحدة نشرات خاصة تحمل وجهة نظر

المنظمتين فى السياسة الخارجية والداخلية حتى تمت الوحدة فى اوائل سنة ١٩٥٨ وكان اتمامها بسبب تدخل الاحزاب الشيوعية العالميه وخاصة الحزب الشيوعى الايطالى والسورى . وكان المبرز فى هذه الاتصالات عبد العظيم انيس وهو مسئول العلاقات الخارجية والاتصال بالاحزاب الشيوعيه العربيه . وسافر عبد العظيم انيس فى ١٩٥٧/١٠/٢٩ الى سوريا بحجة مهمة صحفية وعاد يوم ١٩٥٧/١١/٦ وحرر مقالاً بجريدة المساء عن مقابلاته بزعماء سوريا ومنهم خالد بكداش زعيم الحزب الشيوعى السورى .

وفى هذه الفترة كانت هناك ايضاً محادثات بين الحزب الشيوعى السودانى والحزب الشيوعى المصرى المتحد لتوحيد الحزبين . وقد ورد لادارة المباحث العامه من الرقابة خطاباً مرسلاً الى الدكتور عبد العظيم انيس من صديق عن السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى السودانى بالخرطوم الى السكرتاريه المركزية للحزب الشيوعى المصرى المتحد يذكر فيه ان الاتفاق قد تم لعقد اجتماع مشترك بين الحزبين فى ١٩٥٧/١٠/١٥ إلا أنه نظراً لقرب معركة الانتخابات فى السودان فإنه يرى من الأوفق تأجيل الاجتماع الى ما بعد فبراير التالى ويطلب الموافقة على ذلك .

واعلن الحزب الشيوعى المصرى فى اول يناير سنة ١٩٥٨ بعد نجاح المفاوضات السابقة الذكر بين الحزب الشيوعى المصرى المتحد وحزب العمال والفلاحين .

ولم تشترك فى هذه الوحدة منظمتا طليعة الشعب الديمقراطية ووحدة الشيوعيين المصريين اللتين اتحدتا بعد ذلك فى منظمة واحدة هى الطليعة الشيوعية .

واستمر الحزب الشيوعى المصرى بعد الوحدة فى نشاطه وكان خطه السياسى يدور حول النقاط الآتية :

١- تأييد سياسة الحكومة تأييداً مطلقاً خاصة فى علاقاتها المتطورة مع بلاد الكتلة الشرقية مع تحذيرها دائماً من مؤامرات الدول الغربيه .

٢- الدعاية للجبهة الوطنية المتحدة مدعين انهم عنصر اساسى فيها مع الحكومة .

٣- الإشادة بوطنية الشيوعيين وان الاستعمار قد هزم وطرد من البلاد بفضل موقفهم وبطولتهم .

٤- الإشادة بموقف الاتحاد السوفيتي وأنه لولاه لزال استقلال البلاد .

٥- مهاجمة وزارة الداخلية والمباحث العامه من حين لآخر .

٦- المطالبة بالافراج عن المسجونين الشيوعيين .

وقد اصدر الحزب الشيوعي المصرى برنامج ولائحة ونشرات تضمنت الخطوط السياسية السابقة الذكر .

وبعد إعلان الحزب الشيوعى المصرى فى اوائل يناير سنة ١٩٥٨ استمر فى سياسته السابق ذكرها مما ادى الى اتساع نشاطه خاصة وانه كان يعلن تأييده للحكومة حتى صدر القرار الجمهورى رقم ٨ لسنة ١٩٥٨ الخاص بقصر حق ترشيح العمال لعضوية مجالس ادارة النقابات على الاعضاء العاملين فى الاتحاد القومى ، وهنا تغيرت سياسة الحزب الشيوعى فجأة من اوائل شهر ابريل سنة ١٩٥٨ وهاجموا هذا القرار ووصفوه فى نشرات الحزب بالحمق وبدأوا ينتقدون سياسة الحكومة الداخليه بالنسبة للتموين والغلاء والإصلاح الزراعى وبقاء الاحكام العرفيه وانخفاض مستوى المعيشة . كما كلفت المنظمة بعض قادتها بوضع ابحاث عن مشاكل الشعب بحجة ايجاد حلول لها والكفاح من اجل تحقيقها وظهر من هذه النشرات انهم يحاولون ايجاد المآخذ والادعاء بالعيوب فى السياسة الداخلية لنقد الحكومة واثارة الطبقات الشعبية حتى انه ورد فى احد التقارير الخاصة ببحث المشاكل الاجتماعية ان مستوى أجر العامل فى العهد البائد كان افضل من مستواه الحالى . كما تحولوا فى نفس الوقت الى نقد الاتحاد القومى وكانوا يهاجمونه منذ تكوينه إلا انهم اشتدوا فى هجومهم حتى وصفوه بأنه حزب الحكومة العفن وان مصيره الفشل كهيئة التحرير وانه حزب البرجوازية الى غير ذلك من الالفاظ التى اعتادوا على استعمالها . واما بالنسبة للوحدة مع سوريا فقد كانوا يطالبون دائماً بالاتحاد

الفيدرالى وغرضهم من هذا ان يحتفظ الاقليم الشمالى بقوانينه الداخلية واهمها عند الشيوعيين مسألة الغاء الاحزاب ، فلما تمت الوحدة الكاملة هاجموها وطالبوا بحرية تكوين الاحزاب ونشروا الشائعات بأن حلها فى سوريا كان له أسوأ الاثر فى نفوس السوريين واصدروا كثيراً من النشرات تحمل هذا المعنى وكتب بعضهم عبارات على الجدران مثل الاتحاد القومى حزب الحكومة اين حرية تكوين الاحزاب وبتوقيع الحزب الشيوعى المصرى .

ولما تمت وحدة المنظمات فى اوائل عام ١٩٥٨ لم تكن نتيجة للاتفاق بين قادتها على الخلافات الشخصية والنظرية ، وانما كانت نتيجة لعوامل متعددة اخرى اهمها تدخل زعماء الاحزاب الشيوعيه فى البلاد الاخرى ولأن الظروف السياسية كانت تهيئ فرصة لاتساع الحركة الشيوعية اذا ما تمت الوحدة بين المنظمات ولأن الشيوعيين كانوا يسعون دائماً الى تكوين الحزب الواحد حتى تعترف بهم الشيوعية العالمية ، ولذلك فقد ظهرت خلافات بين قادة التنظيم الجديد اى الحزب الشيوعى المصرى فى خلال شهر ابريل سنة ١٩٥٨ كان اساسها التنافس على المراكز الهامة فى التنظيم ومحاولة قادة كل من التنظيمات المتحدة السيطرة على المنظمة ، وكان من نتيجة هذه الخلافات ان اخذ معظم قادة الحزب الشيوعى المصرى الموحد المشتركين فى الوحدة يجاهرون بمعارضتهم لسياسة الحزب الشيوعى المصرى التى تهاجم الحكومة مما يعرض المنظمة للخطر فى نظرهم . واشتدت الخلافات حتى ادت الى انقسام قادة الحزب الشيوعى الموحد وهم الذين اطلقنا عليهم فريق حدتو ومعهم بعض اعضاء من بعض المنظمات الاخرى من الحزب الشيوعى المصرى وكون هؤلاء المنشقون تنظيماً مستقلاً سموه الحزب الشيوعى المصرى ايضاً وكان غرضهم من الاحتفاظ بهذه التسمية ان يعتبروا انفسهم الاصل وان الفريق الآخر هو المنشق وقد استفادوا فعلاً من هذه التسمية فى الاتصال باعضاء التنظيم الاصلى واقناع الكثيرين بالانضمام إليهم وتكوين مستويات خاصة بالتنظيم الجديد .

واستمر الحزب الشيوعى المصرى فى سياسته بعد انقسام هؤلاء وهى

مهاجمة الحكومة فى المسائل الداخليه والاتحاد القومى ومهاجمة الوحدة التى تمت مع سوريا . اما فريق حدتو فكانت سياسته مهادنة الحكومة فى المشاكل الداخليه فى مقابل تأييد السياسة الخارجية التى كانوا يرون انها تحقق اهدافهم البعيدة وذلك تطبيقاً لخطة الحزب الموحد التى اعلنت فى مارس سنة ١٩٥٦ باعتبار أن تأييد الحكومة هو السبيل الى تقوية الشيوعيين وتمكينهم من اسقاطها فى الوقت المناسب .

واختلفت سياسة المنظمتين بالنسبة للاتحاد القومى ، فكان من رأى الحزب الشيوعى المصرى معارضته والعمل على فشله وعدم الانضمام إليه حتى لا تذوب الحركة الشيوعية فيه ، اما فريق حدتو فكان يرى الانضمام الى الاتحاد القومى والكفاح من داخله لتجنيد العناصر الصالحة وضمها للحزب والعمل على تغيير لائحته اما بالمطالبة رسمياً واما عند التطبيق وتحويل لجانه الى لجان شعبيه حتى ينجح اخيراً فى القيام بالضغط على الحكومة لتستجيب لبعض المطالب الشعبية ، ومن ثم يتحول الى جبهة وطنية حقه ، وذلك يتفق تماماً وخطة الحزب الموحد التى صدرت فى مارس سنة ١٩٥٦ .

وفى الوقت الذى استمرت فيه منظمة الحزب فريق حدتو فى تأييد الحكومة كانت تستمر فى إثارة المشاكل الطبقية كأن تنشر اخبار اضطهاد العمال فى احد المصانع أو اخباراً عن سوء حالة الفلاحين فى مناطق الإصلاح الزراعى ، وكانت تتبنى مشكلة طائفة معينة من العمال وتصدر نشرات باسمهم دون ان يكون لهم دخل فى هذا الامر ، كما حدث بالنسبة لعمال المطبعة الاميرية .

واما منظمتا طليعة الشعب الديمقراطى ووحدة الشيوعيين المصريين فقد اندمجتا فى منتصف عام ١٩٥٨ فى منظمة واحدة باسم الطليعة الشيوعية ، وكانت هذه المنظمة تنتقد الحكومة فى سياستها الداخلية وحتى فى تأييدها للحكومة بالنسبة للسياسة الخارجية كان هدفها ابراز موقف الاتحاد السوفيتى وفضله على البلاد اكثر من ابرازها لموقف النظام القائم فى الجمهورية العربية وهذا واضح من النشرات والبيانات التى كانت تصدرها هذه المنظمة .

واضاف حسن المصيلحى فى اقواله امام النيابة ان النشرات التى كانت

تصدرها المنظمات الشيوعية المختلفة والتى كانت تؤيد الحكومة فى سياستها الخارجية ، كانت تجعل من هذه الدعوة وسيلة لاكتساب قاعدة شعبيه تعطف على الشيوعيين ، ففى الوقت الذى يؤيدون فيه الحكومة بالشعارات الوطنية لايقصدون سوى الالتصاق بالجماهير وعدم انعزالهم عن محيط المجال الشعبى ورغبات الشعب وإحساسه وان ذلك يظهر فى النشرات التى تتحدث عن بطولة الرئيس جمال عبد الناصر فإنها تهاجم الحكومة فى نفس النشرة بطريقة اخرى وهى إثارة الطبقات والطوائف نحوها او نقد مغرض لبعض التصرفات الحكومية او مهاجمة لرجال البوليس والمباحث العامة . وفى الواقع فإن هذه الخطة السياسية التى استمرت عليها جميع المنظمات لا تخرج عن خطة رسمتها منظمة الحزب الشيوعى الموحد فى مارس سنة ١٩٥٦ ونشرتها فى نشرة خاصة بعنوان (خطة حزبنا اليوم - مارس سنة ١٩٥٦ - بيان الى الزملاء) وملخص ما جاء بها ورد فى الصفحة السابعة منها (ان الشيوعيين امام عدوين : الدكتاتورية العسكرية والاستعمار ، ولكن الاستعمار بزحفه على بلادنا عن طريق الاحلاف قد اصبح العدو الاول ومصدراً للخطر الاساسى على الاستقلال وعلى ديمقراطيتنا وسلامتنا وامننا ولذا يجب محاربة العدو الاول ومقاومة احلافه ومناوراته وان نجلب الى هذا الكفاح الطبقات الشعبية بزعامة الطبقة العاملة وحزبها وان نستعين ونستفيد بأى قوى اخرى داخلية مهما كان عداؤها للحريات والديمقراطيه حتى ولو كانت برجوازية كبيرة او شبه اقطاعية مهما كانت طبيعتها الرجعية ما دامت تقف معنا فى مقاومة العدو الاكبر -الاستعمار واحلافه - وانه من الخطأ التمسك بشعار اسقاط الدكتاتورية العسكريه او العمل على اسقاطها كواجب عاجل ملح مباشر اذ لا تتوافر اليوم جبهة وطنية ديمقراطية) .

واوضح حسن المصيلحى ان مفهوم ذلك بوضوح انهم يسعون الى ما يسمونه جبهة وطنية ديمقراطية عبارة عن جميع القوى الشعبية التى تمكنهم من مناهضة النظام القائم واسقاطه بعد القضاء على الاستعمار .

كما جاء بالصفحة الثامنه من هذا البيان (ان الشيوعيين لضعف ارتباطهم

بالطبقة العاملة وانقسامهم لا يمكنهم ان يقيموا حكومة تحل محل حكومة عبدالناصر وان الموقف السليم الوحيد اليوم هو تدعيم المواقف الاستقلالية والسلاميه بجلب تأييد الشعب لها اى بقيام جبهة وطنية معاديه للاستعمار تضم كافة القوى الشعبيه ، جبهة واسعة يمكن ان تدخل فى اتفاقات وتعاون بل تستطيع ان تفرض تحالف بشروط مع الدكتاتورية العسكرية القائمة) .

واوضح حسن المصيلحى انهم يقصدون من ذلك ان يفرضوا على الحكومة دخول جبهتهم ، وانتهت النشرة من شرح هذه الخطة الى وجوب انطلاق الشيوعيين نحو العمل الجماهيرى وتحطيم عزلتهم عن الجماهير وتوحيد الحركة الشيوعية كلها فى خطة موحدة .

وجاء بالنشرة انهم يعرضونها على منظمة طليعة العمال والحزب الشيوعى المصرى .

واضاف حسن المصيلحى ان اساس عمل ونشاط الشيوعيين حتى نهاية عام ١٩٥٨ كان منحصراً فى النقاط الثلاث التى وردت بنهاية النشرة المذكورة وهى الانطلاق نحو النشاط الجماهيرى او العلنى واندماج الشيوعيين مع الجماهير فى المواقف والمناسبات الوطنية التى تمكنهم من الخروج من عزلتهم وسريتهم ليعملوا فى نطاق شعبى واسع فيمكنهم بعد ذلك من إجبار الحكومة على اتخاذ مواقف متفقة مع رغباتهم من خلق المجتمع الاشتراكى الذى يقصدونه وقلب النظم الاساسية للبلاد مع توحيد الحركة الشيوعية فى البلاد .

وقد جاء بهذه النشرة (ان هذه الخطة هى السبيل الوحيد للقضاء على الدكتاتورية العسكرية) الامر الذى يوضح اهداف الشيوعيين المصريين .

واضاف حسن المصيلحى انه بتاريخ ١٩٥٩/١/٢ وردت للادارة نشرة بتوقيع منطقة شبرا للحزب الشيوعى المصرى وافاد انها وزعت بجهة شبرا الخيمه وكانت مؤرخه ١٩٥٨/١٢/٢٨ تتضمن تعليمات وتوجيهات لاعضاء الحزب الشيوعى وهى فى مجموعها تطابق ما ورد بالنشرة التى ضبطت مع بعض اعضاء اللجنة المركزية لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى بعنوان (قرارات السكرتارية المركزية بجلستها فى ١٩٥٨/١٢/٢٨) وبذلك يعتبر ما ورد بهذه

النشرة تنفيذاً لهذه القرارات . واضاف المصيلحى انه يلاحظ ان مسئول دعاية منطقة شبرا هو يوسف موسى درويش حيثما ثبت من التحريات . ويلاحظ ان النشرة الخاصة بقرارات السكرتارية المركزية للمنظمة تعتبر من اهم النشرات التى تصدرها المنظمة وتطبع بعدد قليل على الآلة الكاتبه او الكربون وتوزع على اعضاء اللجنة المركزية وقادة المناطق لتنفيذها فوراً وعادة تكون ذات صبغة عاجله . وقد ضبطت هذه النشرة مع بعض اعضاء اللجنة المركزيه وهم محمود عبد المجيد المستكاوى وسعد زهران وفؤاد مرسى حداد .

وقد جاء بهذه النشرة ما يطالب به الشيوعيون كالمطالبة بالحريات السياسية وبالتعاون بين الاتحاد القومى والحزب الشيوعى واحترام ارادة السوريين وقبول الاتحاد الفيدرالى مع العراق فوراً وكسر موجة الغلاء وتوفير مواد التموين .

وسئل حسن المصيلحى بمعرفة النيابة عن الاسباب التى ادت الى انقسام الحزب الشيوعى خلال عام ١٩٥٨ ، فاجاب بأنه عندما تمت الوحدة بين التنظيمات المكونه للحزب الشيوعى المصرى تمت على عجل وبدون اتفاق على بعض النقاط الهامة التى كانت لجنة الوحدة تبحثها ، وكان تكوينها نتيجة لتدخل الاحزاب الشيوعية فى البلاد الاخرى كالحزب الشيوعى الايطالى والسورى ، وكانت هذه النقاط الهامة تنحصر فى عدة مسائل منها : رغبة فريق حدتو استعادة هنرى كورييل الذى كان بمنظمتهم وابعد عن البلاد ، ورغبة المنظمات الاخرى فى فصل مجموعة روما من منظمة الحزب الشيوعى المتحد قبل اتمام الوحدة ، ومجموعة روما هى عدد من اعضاء منظمة الحزب الشيوعى الموحد (وحدتو بالذات) من اليهود وبعض الاجانب الذين سافروا او ابعدوا عن البلاد ويقيمون فى روما وذلك حتى لا يقال ان الحزب الشيوعى المصرى به اعضاء من الاجانب واليهود المقيمون بالدول الاجنبية . وعند قيام الخلافات لاول مرة فى ابريل سنة ١٩٥٨ قامت فى البداية لاسباب شخصية وتنافس على الزعامات والقيادات اذ كانت كل منظمة تريد الاحتفاظ بكياناتها وبقياداتها داخل الحزب الامر الذى ادى الى تضارب مصالح القادة من المنظمات ، وكان احد اعضاء

الحزب الشيوعى المصرى القديم يتولى مالية التنظيم فمنعوا مرتبات المحترفين من منظمات حدتو واجزلوا العطاء لاعضاء منظمتهم ، وهذا هو حقيقة الخلاف ولكنه اتخذ مظهر الخلاف على الخطوط السياسية وذلك خارج حدود القادة ، بمعنى ان كل مجموعة نشرت بين اعضائها ان الخلافات فكرية وسياسية .

وتبلورت اخيراً الخلافات على الخطة السياسية بين الفريقين بالنسبة للاتحاد القومى ومهاجمة الحكومة او مهادنتها حالياً ومفهوم الوحدة والقومية العربية .

وقد قادت هذه الخلافات التنظيم آخر الامر الى ما اسموه بالصراع الفكرى ويعنى ان يقوم كل عضو من اعضاء التنظيم له قدرة ومن أى مستوى بكتابة رأيه فى المسائل السياسية المختلف عليها ، وكونت لجنة لنشر آراء الاعضاء واسمها لجنة الصراع الفكرى واصدرت هذه اللجنة بعض نشرات قليلة تضمنت آراء الاعضاء ولكنها لم تستمر وفشل باب الصراع الفكرى لأن هذا الصراع والآراء السياسيه والفكرية لم تكن الاساس الاول فى هذه الخلافات والانقسامات ، وانشق بعض الاعضاء عن الحزب ، وقد اطلقت الادارة عليه فريق حدتو تمييزاً له عن الفريق الآخر إذ كان كل فريق يتمسك بأنه هو الحزب الشيوعى والآخر هو المنشق .

واضاف حسن المصيلحى ان خطة التنظيمات الثلاثة رغم ذلك لاتختلف بصورة عامه فى جوهرها وهدفها النهائى وهو قلب النظم الاساسيه واقامة مجتمع اشتراكى على غرار الوضع القائم فى البلاد الشيوعيه وذلك عن طريق القوة .

وعندما واجه المحقق حسن المصيلحى بأن بعض المتهمين قرروا فى التحقيقات انهم يهدفون الى اقامة مجتمع اشتراكى عن طريق الاقناع الفكرى السلمى والتشريعات ، اجاب انه لتفسير هذه النقطة الهامة يشير الى النشرة التى اصدرها الحزب الشيوعى المصرى بعنوان بيان مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعماليه فى البلدان الاشتراكية المنعقدة فى موسكو فى نوفمبر ١٩٥٧ وهذا البيان يعتبر موجهاً لجميع الشيوعيين فى العالم بدليل ان منظمة الحزب

الشيوعى ذاتها اصدرته فى نشرة بتاريخ سبتمبر سنة ١٩٥٨ وبها شرح لطرق الانتقال للاشتراكية يخلص الى انه فى الامكان العمل على تولى الشيوعيين مراكز فى البرلمانات وعن طريق كثرة اصواتهم يستولون على الحكم بهذا الطريق البرلمانى ويقومون بتحويل المجتمع الى مجتمع اشتراكى وهو فى تعريفهم المجتمع الذى تسود فيه وتحكم الطبقة العاملة ، اما اذا رفضت البرجوازية الحاكمة والطبقات المعادية للشيوعيين ذلك فإن طريق القوة هو الذى يتبع . واضاف حسن المصيلحى انه من الواضح ان مجتمعنا القائم لا يفوز فيه الشيوعيون فى الانتخابات والواضح انه ليس امامهم والامر كذلك سوى الطريق الآخر خاصة وانهم يرون ان البرجوازية والدكتاتوريه هى الطبقة الحاكمة فى رأيهم وهى تمثل العدو الطبقى . وإزاء منع القانون مباشرة النشاط الشيوعى او الانضمام لمنظمات شيوعية فإنه ليس امامهم فى حقيقة الامر للوصول الى اهدافهم وتحقيق الاشتراكية ثم الشيوعية الا استعمال القوة والعنف .

وسئل حسن المصيلحى عن اتصالات المنظمات المصرية بالاحزاب الشيوعية بالخارج واثر ذلك على سياستها ، فذكر ان الاحزاب الشيوعيه فى البلاد العربيه بل وفى اسرائيل تنفذ سياسة واحده مرسومه ، وانه قد ثبت فى الفترة السابقه على الوحدة بين مصر وسوريا أنهم كانوا ينادون بالوحدة الفيدراليه بين مصر وسوريا وكان احد زعماء الحزب الشيوعى السورى فى ذلك الوقت عراقى الجنسية يقيم فى دمشق وعضو باللجنة المركزية للحزب الشيوعى السورى وهو عبدالقادر اسماعيل البستانى ، ولما قامت ثورة العراق فى ١٤ يوليو ١٩٥٨ عاد للعراق حيث تزعم الحزب الشيوعى العراقى ، فهو اذن احد راسمى سياسة الحزب الشيوعى السورى قبل الوحدة وعلى رأس من يرسم سياسة الحزب الشيوعى العراقى بعد ثورة العراق ، وكان الغرض من الدعوة الى الوحده الفيدراليه هو تحاشى الغاء الاحزاب فى سوريا الامر الذى اضر بالشيوعيين قبل غيرهم فى سوريا ، كما انهم كانوا وما زالوا يعلمون ان الشيوعيين فى مصر يطاردون دائماً ولم ينجحوا فيها حتى الآن ولما قامت الوحدة الكاملة الشاملة بين الاقليمين المصرى والسورى وسرى على الاقليم

الشمالى الغاء الاحزاب هاجمها الشيوعيون فى كل مكان فى مصر وسوريا والعراق . وكان الواضح ان الهجوم على الوحدة فى مصر سيتخذ موقف اقل شده وعنف ، إلا انهم فى الوقت الذى كانوا يؤيدون الحكومة فى نشراتهم كانوا يلمزون احياناً الوحدة الشاملة ويعيبوها باعتبار انها قضت على الاحزاب الوطنية فى سورياً وعلى رأسها الحزب الشيوعى السورى .

وقد ورد بنشرة اتحاد الشعب الصادرة فى اغسطس سنة ١٩٥٨ اخبار عن العراق عن اجتماع الجبهة الوطنية من بعض الاحزاب والحزب الشيوعى العراقى ، ويلفت النظر عن برنامج هذه الجبهة الذى احتوى على نقطتين .

١- تدعيم التعاون الوثيق بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة .

٢- صيانة الحريات الديمقراطية وبخاصة حرية الاحزاب بما فيها حرية الحزب الشيوعى .

كما ان الحزب الوطنى الاشتراكى والحزب الشيوعى العراقى دعى بعد قيام الثورة فى العراق الى الاتحاد الفيدرالى بين العراق والجمهورية العربية المتحدة لا الوحدة الكاملة ونظم الحزبان مظاهرة ضخمة فى بغداد من ١٥٠ الف متظاهر كانت تهتف بتأييد الثورة وحياة الجمهورية العراقية حرة ديمقراطية وبالقومية العربيه والوحدة بين العرب والاكراد وحياة السلام .

وذكر حسن المصيلحى ان جريدة ليموند الفرنسية نشرت بتاريخ ١٩٥٨/١١/١١ ان خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعى السورى الذى كان قد غادر دمشق اثر إعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة مع عدد من الشيوعيين واقاموا فى موسكو وبراغ ، قد ادلى بتصريح بعد ٩ شهور من الوحدة ظل صامتاً فيها لا يهاجم حكومة عبدالناصر علانية ، ادلى بتصريح الى جريدة تشيكية جاء فيه ان الشيوعيين اضطروا للموافقة على الدستور الجديد للجمهورية وهو بعيد عن جميع المبادئ الديمقراطية ويندد به وبحل الاحزاب فى سوريا ولم يذكر اسم الجمهورية العربية المتحدة وانما ذكر مصر وسوريا ، كما يندد بالاصلاح الزراعى المطبق فى سوريا ومصر وذكر انها تدابير عقيمة غير

فعالة ، وهاجم العجز السياسى والاقتصادى فى البلاد ودعا الى ضرورة تولى الاحزاب الشيوعية العربية زمام حركة التحرر الوطنى ، وعقبت الجريدة على ذلك بقولها ان هذا الرأى سوف يؤدى الى احداث تغيير كلى فى خطط الاحزاب الشيوعية العربية ولاسيما الحزب الشيوعى المصرى الذى ظل حتى تلك اللحظة مؤيداً لسياسة الجمهورية العربية المتحدة ، واضافت الجريدة ايضاً ان الشيوعيين العراقيين شرعوا فعلاً فى تغيير اتجاههم واليهم يرجع الفضل فى نجاح الزعيم قاسم فى التخلص من عارف الذى كان اول من دعا الى قيام الوحدة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة على غرار تلك الوحدة التى قامت بين سوريا ومصر .

وسئل حسن المصيلحى عن كيفية الوصول الى شخصية خالد ، فاجاب بأن شخصية خالد هذه كانت خافية منذ تكوين الحزب الشيوعى المصرى القديم ، غير انه كانت هناك صورة لهذه الشخصية بمميزاتها ومعالمها إلا ان مباحث امن الدولة لم تكن قد توصلت الى التحقق من شخصيته وانه حدث عند ضبط القضية ١٥٠ لسنة ١٩٥٦ عسكريه عليا ان ضبط اسماعيل صبرى عبدالله وكانت المميزات التى وصفت بها شخصية خالد تنطبق عليه ، الامر الذى دعا الى القول استنتاجاً انه هو خالد ، واضاف حسن المصيلحى انه اوضح ذلك بتحقيقات النيابة الخاصه بهذه القضية وبمحاضر جلسات المحاكمة ما ذكره اسماعيل صبرى نفسه فى تعليقاته الخاصة عن شخصية خالد وحاول ان يضلل عن حقيقة أمره وان يبعدها عن نفسه وعن الشخصية الحقيقية لخالد ، كما اوضح حسن المصيلحى انه لم يذكر بيقين ان الادارة توصلت معلوماتها ومصادرها ان اسماعيل صبرى هو نفسه خالد . وانما ذكر بوضوح ان هذا نتج عن المميزات التى وصلتهم عن شخصية خالد انه استاذ فى الحقوق وفى فرع الاقتصاد بالذات وانه من الاسكندرية ويتردد على القاهرة وانه كان فى بعثه بفرنسا وعلاقته قديمة بالحركة الشيوعية وكان جميع التحريات والمراقبات قبل ضبط اسماعيل صبرى عبدالله تنتهى الى اسماعيل صبرى عبدالله ويقف الخيط عنده وان كل هذا ادى الى القول ان خالد كان اسماعيل صبرى عبدالله،

ولما تكشفت شخصية فؤاد مرسى الحداد واصبح على لسان كثير من اعضاء الحزب الشيوعى خاصة وكانوا قد استهتروا بنظم وقواعد الامان وكشفوا عن وجوههم واصبح الكثير منهم يدعون علناً للمبادئ الشيوعية ويمارسون نشاطهم بصورة سافرة ، ثم ورد للادارة عن طريق احد المصادر أنه قدم استقالته للجامعة وعاد وسحبها ، وقد تحققت الادارة من هذه الواقعة بصفة رسميه ، وكان اسماعيل صبرى قد سافر الى سوريا لمدة اسبوع وفى يوم عودته سافر فؤاد مرسى الحداد الى هناك وبعد عودته ظهر للادارة بوضوح ان خالد هو فؤاد مرسى الحداد . وكان سفر اسماعيل صبرى الى سوريا فى اواخر شهر يونيه سنة ١٩٥٨ وقد وردت الى الادارة اخبار تفيد انه سافر للاتصال بالحزب الشيوعى السورى وانه لم يحضر اجتماع اللجنة المركزية فى هذه الفترة وقال اعضاء اللجنة المركزية فى هذه الفترة انه فى اجازة إلا أن الادارة علمت من الجهات الرسمية انه سافر الى اقليم الشمالى لمهمة خاصة بالمؤسسة الاقتصادية . كما تحققت الادارة من شخصية خالد وهو فؤاد مرسى الحداد منذ تردده على دار سعد زهران بشارع بور سعيد ومحد عباس سيد احمد بالزمالك لحضور اجتماعات السكرتارية او المكتب السياسى واضاف المصيلحى ان هذه التحريات والمراقبات قام بها البكباشى عبد الرحمن عشوب .

اقوال عبد الرحمن عشوب امام النيابة

بمحضر التحقيق الذى اجراه رئيس نيابة امن الدولة الاستاذ على نور الدين يوم الاحد ١٩٥٩/٢/١٥ افاد البكباشى عبد الرحمن عشوب انه ثبت من التحريات ومن المصادر السرية ان النشاط الشيوعى فى الاقليم الجنوبى اخيراً اى قبل ضبط من اعتقلوا يوم ١٩٥٩/١/١ كانت تقوم به المنظمات الآتية :

الحزب الشيوعى المصرى الذى نتج عن انضمام الحزب الشيوعى المصرى المتحد مع منظمة حزب العمال والفلاحين وكان يصدر مطبوعات باسم نشرة اتحاد الشعب وهى لسان حال الحزب واخرى باسم حياة الحزب . ثم حصل خلاف بين اعضاء اللجنة المركزية فى تلك المنظمة ونتج عن ذلك انقسام بعض اعضاء فريق منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) وخرجوا عن

منظمة باسم الحزب الشيوعي المصرى محتفظين بهذا الاسم واصدروا مطبوعات منها صوت القاهرة وصوت الفلاحين وصوت الاسكندريه ومطبوعات اخرى باسم الحزب الشيوعي المصرى . ونظراً لأن معظم القائمين بأمر هذا الفريق الأخير من اعضاء منظمة حدتو التى كانت قد اندمجت فى منظمة الحزب الشيوعي المصرى فقد اطلقت الادارة عليهم فريق حدتو وهذه هى المنظمة الثانية. وتوجد منظمة ثالثة اسمها منظمة الطليعة الشيوعية التى تصدر مطبوعاتها بعنوان التنظيم والتنظيم الشيوعى وصوت الشعب (وقد تكونت هذه المنظمة الثالثة) نتيجة اندماج منظمتى وحدة الشيوعيين المصريين مع منظمة طليعة الشعب الديمقراطى . هذه هى المنظمات التى كانت تعمل فى الميدان الشيوعى بالاقليم الجنوبى وتهدف الى تغيير النظم الاساسية والاجتماعية والاقتصادية فى البلاد ، وقد كان المكتب يوالى تحرياته ومراقباته السرية التى توصلنا الى معرفة معظم القائمين بالنشاط الشيوعى فى تلك المنظمات وقادتهم ومن اسمائهم الحقيقية والحركية ومراكزهم التنظيمية وعناوين عملهم ومساكنهم، وقد حررنا محضراً بما وصل إلينا من نتيجة تحرياتنا عن القائمين بالنشاط الشيوعى فى كل منظمة على حده وصدر امر جمهورى بضبط بعض قادة واعضاد هذه المنظمات الثلاث وكان ذلك بتاريخ ١٩٥٨/١٢/٣١ وفى ليلة ١٩٥٩/١/١ اتخذت الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا الامر وقام السادة الضباط بالضبط والتفتيش وحرروا محاضر بنتيجة ذلك واخطرت النيابة بالحادث . واضاف عبد الرحمن عشوب انه قام فى هذه الليلة بضبط محمد احمد الزبير ورشاد الشلودى بمسكنهما بالمطرية حيث كانت توجد المطبعة والاجهزة الفنية للطباعة الخاصة بفريق حدتو .

واشار البكباشى عبد الرحمن عشوب ان تاريخ نشاط منظمة الحزب الشيوعى المصرى يرجع الى ١٩٥٧/١٢/١٥ حيث اعلن الاتحاد بين منظمة الحزب الشيوعى المصرى المتحد مع منظمة حزب العمال والفلاحين واصدرا بياناً مؤرخاً ١٩٥٧/١١/٢٢ بهذا الاتحاد وذيل البيان باسماء ممثلى اللجنتين المركزيتين وهم :

عن اللجنة المركزية لمنظمة حزب العمال والفلاحين الشيوعي المصري .

عباس وهو الاسم الحركي للمدعو ابو سيف يوسف ابو سيف

اسماعيل وهو الاسم الحركي للمدعو فؤاد عبد المنعم شحتو

حسني وهو الاسم الحركي للمدعو حسين توفيق طلعت .

وعن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري المتحد

جابر وهو الاسم الحركي للمدعو يعد عبد القوى زهران

فريد وهو الاسم الحركي للمدعو محمود امين العالم

سعد وهو الاسم الحركي للمدعو عبدالعظيم انيس

وبعد هذ الإعلان صدرت المطبوعات باسم الحزب الشيوعي المصري واصدروا لائحة لهذا الحزب ، وتشكلت اللجنة المركزية للحزب من ٢٤ عضواً .

ويرجع تاريخ تكوين منظمة الحزب الشيوعي المصري فريق حدتو الى يوليو سنة ١٩٥٨ من بعض اعضاء الحزب الشيوعي المصري الموحد ومعظمهم من جماعة حدتو الذين خرجوا من الحزب بسبب ما حصل من خلافات بينهم وكان يتزعم هذا الانقسام اعضاء اللجنة المركزية المذكورين وهم :

فاروق وهو الاسم الحركي للمدعو فؤاد ابراهيم حبشي

عاكف وهو الإسم الحركي للمدعو احمد رفاعي السيد عبد الله

احمد وهو الاسم الحركي للمدعو شهدى عطيه الشافعي

خليل وهو الاسم الحركي للمدعو محمد كمال عبدالحليم

وقد اصدر المذكورون منشوراً باسمائهم الحركيه موجهاً للمكتب السياسي للحزب الشوعي المصري مؤرخ ١٩٥٨/٧/١٨ دعوا فيه الى نبذ الخلافات بين قادة الحزب .

ويرجع تاريخ المنظمة الثالثة وهي طليعة الشيوعية الى ١٥ مايو سنة ١٩٥٨ نتيجة اتحاد منظمتي وحدة الشيوعيين المصريين وطليعة الشعب الديمقراطية وكانت اول نشرة لها صدرت في هذا التاريخ بعنوان (بيان من

الطليعة الشيوعية) اعلن فيه هذا الاتحاد وتشكلت لها لجنة مركزية . وقد حصل المكتب على نسخ عديدة من مطبوعات تلك المنظمة منذ تكوينها وحتى تاريخ الضبط فى ١٩٥٩/١/١ .

وسئل عبدالرحمن عشوب عن اساس الخلاف القائم بين المنظمات الثلاث المذكوره ، فاجاب بأن الخلافات التى قامت بين هذه المنظمات يرجع اولاً واخيراً الى التنافس على المراكز القيادية فى المنظمة ، كما أن من بين الاسباب التى انفصلت مجموعة حدتو عن الحزب من أجلها هو مسألة الاحتراف فقد قصر الحزب اجر الاحتراف على اعضائه القدامى دون محترفى حدتو فدعا ذلك الى تمرد فريق حدتو فانفصلوا مستقلين ولم يعلنوا ذلك صراحة وانما اخذوا مسائل عامة وضعوها كأسس للخلاف لتغطية الاسباب الذاتية . فابرزوا مسألة الاتحاد القومى فبينما يرى الحزب عدم الدخول فيه يرى فريق حدتو الدخول فيه لكسب مجالات جماهيرية والسيطرة عليه واعتباره قوة تمكنهم من الوصول لاغراضهم . كما ان المسائل المالية كانت احد اسباب الانقسام فقد كانت مجموعة حدتو تتلقى معونة مالية من مجموعة روما وهم الشيوعيون الاجانب الذين كانوا فى مصر وابعدوا عن البلاد مثل هنرى كورييل الذى يتسمى باسم يونس ، فقد كان من رأى الحزب منذ تكوينه ان يمنع الاتصال بهذه المجموعة واختلفت معهم حدتو فى ذلك لمصالحهم الذاتية وبسبب تلقى معونات مالية من هذه المجموعة ، ويبين من ذلك ان جوهر الخلاف كان لاسباب شخصية ومالية .

واما عن المطبوعات التى تصدرها المنظمات الثلاث فقد اوضح عبد الرحمن عشوب ان مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى هى اتحاد الشعب وحياة الحزب وهى النشرة الداخلية المركزية ونشرات خبرات عالمية وكتيبات ومنشورات باسم المنظمة .

واما مطبوعات فريق حدتو فهى صوت القاهرة وصوت الفلاحين وصوت الاسكندريه وكتيبات ومنشورات اخرى باسم المنظمة .

واما عن مطبوعات الطليعة الشيوعية فهى صوت الشعب لسان حال المنظمة والتنظيم الشيوعى والتنظيم وهى النشرة الداخلية .

واضاف عبدالرحمن عشوب ان الجهاز الفنى والمطبعة الخاصة بالحزب قد سرقت بمعرفة محمد احمد الزبير عضو حدتو ومسئول جهاز الطباعة المركزى هو ورشاد الشلودى من منظمة الحزب الشيوعى المصرى . وكانت هذه المطبعة هى التى تطبع نشرات الحزب قبل سرقتها وقبل حدوث الخلاف ولم تكن موجودة بالقاهرة وانما كانت بالوجه البحرى وكان الذى يقوم بالطبع عليها محمد الزبير وجابر بريقع والاول انفصل مع حدتو فهرب المطبعة واحضرها للقاهرة بمعرفة فؤاد حبشى وقام بالطباعة عليها هو ورشاد الشلودى ونقلاها فى خلال الاربعة شهور السابقة على الضبط مرتين ونقلت داخل دائرة قسم المطرية والى المكان الذى ضبطت فيه .

كما قرر عبدالرحمن عشوب انه واضح من المضبوطات التى ضبطت فى المخبأ السرى بمكتب شهدى عطية الشافعى اسماء المحترفين والمرتبات والأجور التى يتقاضونها .

الفصل الثالث

المخبأ السرى بالمكتب ومطبعة التنظيم

المخبأ السرى بمكتب شهدى عطيه

عندما توجه الصاغ عبدالكريم احمد نجيب فى يوم ١٩٥٩/٢/٨ الى مكتب مصر للترجمة والنشر الخاص بشهدى عطيه الشافعى الكائن بشارع مظهر رقم ٦ بالدور الارضى لتنفيذ القرار الجمهورى الصادر باعدام الكتب السابق مصادرتها والتى تمس سلامة الدولة ، وذلك بمصاحبة لجنة الجرد والاستلام الخاصة بادارة الحراسة ، واثناء تفتيشهم ادراج المكتب الخاص بشهدى عطيه الشافعى والذى يحتوى على درج كبير بالوسط واربعة ادراج على كل من الجانبين اكتشفوا وجود مخبأين سريين تحت الدرج السفلى من كل جانب وكل منهما عبارة عن فراغ مغطى بلوح من الخشب المدهون بلون المكتب . وقد وجدوا بهذين المخبأين اوراق خطيه واوراق مطبوعة تحتوى على مواضيع مختلفه وتعليمات تنظيمية واسماء حركيه كما عثروا على منشورات شيوعيه .

ومن بين الاوراق التى عثر عليها كراسة مدرسيه محرر بها بالمداد الازرق عدد المحترفين ١٩ ل.م . (لجنة مركزية) و٤ مسئولى نقابى ، ٣٠ مناطق ، وكذا ميزانية اللجنة المركزية ومحترفوا اللجنة المركزيه واعضاء المكتب السياسى عن شهر فبراير ، ورد بها اسماء حركية وامام كل اسم مبلغ كالآتى :

سياسى

عباس ٣٠ (ابوسيف يوسف ابوسيف)

جابر ١٥ (سعد عبدالقوى زهران)

عاصف ١٢ (محمد على عامر)

ابراهيم ٣٥ (مبارك عبد فضل)

فهمى ١٥ (فؤاد عبد المنعم شحتو)

اسماعيل ٢٠ (محمد حلمى ياسين)

بـــــدوى ١٢ (محمد محمد بدر)

حـسنى ١٢, (محمد محمد بدر)

انــــور ١٥ (فخرى لـبيب حنا)

سليمان ٣ جنيه متفرغ ثلاثة ايام

مسئولو المناطق

يحيى ١٢

بديع ١٢ (نبيل صبحى حنا)

عـزت ١٢ (احمد على خضر)

مجدى ١٢ (محمد عباس فهمى)

امـام ١٢ (عوض مصطفى الباز)

مكرم ١٥ (سعد محمود رحمى)

فاروق ١٥ (فؤاد حبشى ابراهيم كحيل)

عاكف ١٥ (احمد رفاعى السيد)

سـعـد ١٥ (احمد طه احمد)

سعيد ١٥ (محمد يوسف الجندى)

اعانة للهاربين ٤٥ عبارة عن ١٠ ، ١٠ ، ١٠ ، ١٠ ، ٥ لعائلة

محترفو المكتب النقابى

فهمى ٩ (محمد نور الدين سليمان جاسر)

عفيفى ٦

يسرى ٦

الحاج ٧

منطقة الاسكندريه

٣ محترفين ٣٢

كفر الشيخ

٢ محترفين ١٨

دقهليه

٣ محترفين ١٠

قنال

محترف واحد ٨

شبرا

محترف واحد ٩

الجيزه

محترفين ٢٢

المنيا

محترف واحد ١٢

اسيوط

محترف واحد ٨

كما ورد بالكراسة بيانات اخرى عن مالية المناطق عن شهر ابريل وبعض اقتراحات تنظيمية .

كما وجد الصاغ عبدالكريم احمد نجيب بالمخبأ السرى لمكتب شهدى عطية الشافعى كشفاً موضحاً به اشتراكات وتبرعات اعضاء اللجنة المركزية جاء به :

	ج ٠ م		ج ٠ م	
سيد	٤	تبرع	٥	(عبدالعظيم احمد انيس)
ابراهيم	–	تبرع	٢	(مبارك عبده فضل)
عاصم	٥	تبرع	١	(اسماعيل صبرى عبد الله)
خالد	٥	تبرع	٥	(فؤاد السيد مرسى)
خليل	١	تبرع	–	(محمد كمال عبدالحليم)

عـنـان	٥	تبرع	٥	(انجى افلاطون)
مـنـير	٢٥	تبرع	٥	(الهام عبد العزيز سيف النصر)
مدحت	٢٥	تبرع	٥	(محمد عباس سيد احمد)
فريد	١٥	تبرع	٥	(محمود امين العالم)
احمد	٥	تبرع	٢	(شهدى عطيه الشافعى)

وقد وجدت هذه الاسماء فى الورقتين ٤ ، ٥ من كشف فحص المضبوطات.

وكانت هذه الاسماء قد وردت بتلك الكشوف بالاسماء الحركية فقط للاعضاء فاستفسرت نيابة امن الدولة (الاستاذ صلاح نصار) من ادارة مباحث عن الاسماء الحقيقية لهؤلاء فافادها مكتب مكافحة الشيوعيه بخطابه المؤرخ فى ١٩٥٩/٢/١٢ بمحضر محرر بمعرفة البكباشى عبدالرحمن عشوب رئيس مكتب مكافحة الشيوعية موضحاً به الاسماء الحقيقيه للاسماء الحركية الواردة فى الاوراق المضبوطة بمكتب شهدى عطيه الشافعى ، وقد ورد بهذا الخطاب ما نصه :

(بالنسبة للاسماء الحركية المدونه فى الاوراق المضبوطه بالمخبأ السرى بمكتب الشيوعى شهدى عطيه الشافعى يوم ٨ الجارى وطلب الاستاذ صلاح نصار وكيل نيابة امن الدولة معرفة الاسماء الحقيقية لتلك الاسماء الحركية فقد تبين من التحريات والرجوع الى مصادرها حقيقة هذه الاسماء) .

مطبعة التنظيم

فى الساعة التاسعة من صباح يوم ١٩٥٩/١/١ أثبت البكباشى عبد الرحمن عشوب انتقاله الى المنزل رقم٧ شارع على باشا اللاله بدائرة قسم الزيتون حيث يقيم محمد احمد الزبير مسئول الجهاز الفنى المركزى للتنظيم فوجد معه رشاد خليل سعيد الشلودى ووجد باحدى حجرات الشقة :

(١) ثلاث اجهزة طباعة .

(٢) ثمانية صناديق حروف طباعة .

(٣) ثمانية فورمات حروف طباعة منها فورمه بعنوان (الفصل الخامس - موقف التيار الانتهازى من الاتحاد القومى) .

(٤) علب ملأنه بحبر طباعة .

وادوات مختلفة متعددة وعشرات الاكلاشيهات والكتب وتقارير واصول نشرات ومنها .

١- اصل كتيب بعنوان الاتحاد القومى بقلم الرفيق ابراهيم (وهو الاسم الحركى لمبارك عبده فضل) من ٥٢ ورقة وهو الذى كان موضوعاً بجوار صناديق الحروف لجمعه وطبعه وقد طبع منه فعلاً الاوراق المطبوعة والتى سنوضحها تفصيلاً .

٢- من تاريخ الانتهازية السفيه للحركة الشيوعية المصرية بقلم احمد (وهو الاسم الحركى لشهدى عطيه الشافعى عضو اللجنة المركزية) .

٣- اصل منشور بيان الى كل الرفاق بالحزب الشيوعى المصرى مذيل بتوقيع لجنة قسم جزيرة بدران - آمال - شديد - فارس (آمال هو الاسم الحركى ليلى عباس الشال وفارس الاسم الحركى لمصطفى النحاس جبر) .

٤- اصل تقرير رسالة من حميد وناشد (وحميد هو الاسم الحركى لمحمد شطا وناشد الاسم الحركى لزكى مراد المسجونين بالواحات) .

فصول من كتيب الاتحاد القومى وهى التى كانت موضوعة فورمتها على المطبعة المضبوطه .

.... كانت اجابة التيار الثورى على هذا السؤال كما وضح من السرد السابق نعم وكانت اجابة التيار الانتهازى على هذا السؤال كما سيتضح فى الصفحات القادمة لا . نعم . ولا . اجابتان محددتان لسؤال محدد .

(٢) هل هناك اعتراف بوجود احزاب مصرية تمثل البرجوازية الوطنيه باحزابها المختلفة ؟

ان اجابة تيارنا الثورى على هذا السؤال نعم . لقد كانت احزاب البرجوازية الوطنية فى مصر هى الوفد الذى خضع فى ايامه الأخيرة لنفوذ

الجناح اليمينى الذى كان يمثل مصالح الإقطاع ولا غرابه فى ذلك فإن الاحزاب البرجوازية الوطنية يمكن ان تخضع لنفوذ الاقطاع فى بعض الفترات .

والاخوان الذى كان يمثل اشد اجزاء البرجوازية الوطنية تخلفاً ورجعية والذى كان يمثل الجناح اليمنى بشكل متطرف ، ذلك الجناح المستعد لمهادنة الاستعمار .

والحزبين الاشتراكى والوطنى اللذان كانا يمثلان اجزاء مترددة من البرجوازية الوطنية .

ان المتتبع لنشاط هذه الاحزاب يدرك انها كانت تقف الى جانب القوى الوطنية المعادية للاستعمار احياناً وتقف وحدها فى فترات اخرى . ومن هنا فإن التيار الثورى وخاصة بعد سنة ١٩٥٠ كان يدعو بشكل متواصل وملح هذه الاحزاب الى التحالف حول الاهداف المحددة للحركة الوطنية مع كافة القوى الوطنية ضد كتلة اعداء الشعب المكونه من الاستعمار واعوانه من السراى وحزب الاحرار الدستوريين والسعديين والاحتكاريين المتعاونين مع الاستعمار امثال على الشمسى وحافظ عفيفى وحسين سرى واسماعيل صدقى .

ان المتتبع للصحافة العلنية التى كان يصدرها او يساهم فيها التيار الثورى وكذلك الصحافة السرية يمكن ان يرى عشرات الادلة التى تؤكد معرفتنا لهذه الاحزاب التى تمثل البرجوازية الوطنية ودعوتنا لتحالف وبناء الجبهة الوطنية المتحدة جنباً الى جنب مع الشيوعيين وممثلى المنظمات الجماهيريه . كانت هذه الدعوة تستمر وتتاكد حتى فى الفترات التى كان تيارنا الثورى يؤمن عن حق بأن دعوة هذه الاحزاب والضغط عليها وكشف مواقفها الضارة فى نفس الوقت هو الطريق لإعادتها الى صفوف الحركة الوطنية واجبارها على اتخاذ مواقف سليمه ومعاديه للاستعمار بشكل واضح .

ان دعوة التيار الثورى لهذه الاحزاب لم يلق قبولاً من قادة هذه الاحزاب إلا فى فترات محدودة وان كانت بعض قواعد هذه الاحزاب وبعض شخصياتها كانت تؤيد هذه الدعوة وتضعها موضع التنفيذ احياناً .

وقد كان التيار الثورى يكشف علانية وعلى صفحات الجرائد العلنية والسرية رفض هذه الاحزاب لفكرة الجبهة الوطنيه مما اظهر التيار الثورى فى الحركة الشيوعية المصرية كاتجاه سياسى حريص على الوحدة الوطنية ضد الاستعمار واعوانه .

ان تيارنا الثورى يؤمن بأن قيادة الطبقة العاملة وطليعتها للشعب والجبهة الوطنية المتحدة تخلق وتتدعم من خلال البطولات التى تقدمها الطبقة العاملة وطليعتها فى النضال الوطنى وخدمة الجماهير ومن ابرز العوامل التى تخلق هذه القيادة وتدعمها فعلاً لا قولاً هو حرص طليعة الطبقة العاملة على بناء الجبهة الوطنية المتحدة حرصاً على جذب البرجوازية الوطنية واحزابها السياسية - إذا وجدت - الى الاقناع بفكرة الجبهة الوطنية والاشتراك فيها والكفاح ضدها فى نفس الوقت اذا رفضت دعوتنا لها الى الجبهة او اتخذت مواقف ضارة من الحركة الوطنية .

ان موقف التيار الثورى من البرجوازية الوطنية المصرية يتلخص فى :

١- الاعتراف بوجودها كفئة من فئات المجتمع .

٢- التمييز بين اجنحتها المختلفة واجزائها تمييزاً سليماً ولو انه جنينى .

٣- العمل من اجل التعاون معها فى الكفاح ضد الاستعمار وجذبها الى التعاون .

٤- النضال ضد مواقفها الضارة كرفض التعاون .

ان هذا الموقف كان ومازال موقفاً ثورياً ولهذا فقد اتهمنا مراراً وتكراراً من الانتهازيين (خالد وعباس واعوانهم من انتهازى المكتب السياسى المركزى والحلقات الصغيرة الاخرى) بأننا خونه وعملاء البرجوازية والاستعمار .

ان هذا الاتهام يرفع رأسه من جديد من جانب تكتل خالد وعباس وانصارهما وسنرى فى الصفحات القادمة الموقف الانتهازى المتكامل والمتناقص لموقف التيار الثورى من مسألة البرجوازية الوطنية وكافة القضايا الاخرى المتعلقة بها .

التيار الانتهازى ينكر وجود البرجوازية الوطنية

ان التيار الانتهازى فى الحركة الشيوعية المصرية كان ينكر وجود البرجوازية الوطنية كفئة من فئات البرجوازية فى المجتمع المصرى .

وقد ترتب على هذا الانكار الفج نتائج خاطئة عديدة متناقضة تماماً مع النتائج السليمة التى توصل إليها التيار الثورى الذى اعترف وآمن بوجود البرجوازية الوطنية وها هى النتائج التى انتهى إليها التيار الانتهازى .

١- ان البرجوازية المصرية باستثناء البرجوازية الصغيرة خائنة دائماً للحركة الوطنية .

ولقد سار اكثر هؤلاء الانتهازيين انحرافاً فى اليسارية اشواطاً اكثر فى انتهازيتهم بترديدهم (ان البرجوازية الصغيرة نفسها مترددة فى موقفها الوطنى ، وان الطبقة العاملة المصرية هى الطبقة الوحيدة الثورية) ومن هنا تنبعث النظريات الثورية العفنه التى انتشرت منذ عام ١٩٤٨ (ان المراكز الثورية يجب ان تبنى اولاً بين العمال ، ان النسبة الاكبر من عضوية الحزب الشيوعى يجب ان تكون بين العمال) .

٢- ان الجبهة الوطنية او الشعبية على حد تعبير انتهازيى منظمة الراية سابقاً يجب ان تضم على سبيل الحصر (الطبقة العاملة واشباه البروليتاريا والفلاحين والمثقفين الثوريين) واستبعدوا بذلك البرجوازية الوطنية .

٣- وزعوا النعوت والاوصاف والتهم على احزاب البرجوازية الوطنية فى مصر (الوفد حزب خائن ، والحزب الوطنى والاشتراكيين فاشست خونه) ونظراً لأنهم لم ينكروا اتخاذ هذه الاحزاب لبعض المواقف الوطنية فى بعض المراحل من كفاح شعبنا باعتبارها (احزاب البرجوازية الوطنية المتذبذبة) فقد قرروا ان هذه الاحزاب تتخذ هذه المواقف لمجرد التهريج . وقد نشرت الراية فى احدى اعدادها ما معناه : (أن حزب الوفد الغى معاهدة ١٩٣٦ للاستهلاك المحلى) وما نشر فى راية الشعب يتطابق تماماً مع ما نشر فى جريدة اخبار اليوم فى تلك الفترة نقلاً عن الدوائر البريطانيه .

٤- ورفضوا كخط عام (باستثناء الدعوة التى وجهتها منظمة الراية للحزب الاشتراكى باعتباره فى نظرهم ممثل البرجوازية الصغيرة لبناء الجبهة الشعبية) أية فكرة لدعوة الاحزاب المصرية (الوفد - الاخوان - الوطنى - الاشتراكى) لتكوين الجبهة الوطنية المتحدة فى مصر بل على العكس من ذلك كانوا يرون ان الترويج لفكرة ان هذه الاحزاب من قوات (الجبهة الوطنية) يعتبر خيانة للقضية الوطنية المصرية . انهم كانوا يروجون لنظرية ان الضربة الرئيسية فى مصر يجب ان توجه لهذه الاحزاب باعتبارها احزاب خائنة وغير مكشوفة امام الجماهير . وكانوا يستنكرون فكرتنا التى كانت تؤكد ان الضربة الرئيسية يجب ان توجه للاحزاب الخائنة والثابتة فى خيانتها وهى احزاب الاقطاع والاحتكار (الاحرار الدستوريين والسعديين) ان المسألة الهامة فى نظر هؤلاء الانتهازيين لم تكن الوحدة والتعاون مع هذه الاحزاب ومن خلال الوحدة ادارة الصراع ضد مواقفها الضارة واجنحتها الرجعية بل كانت الصراع والكشف والفضح فى ضرورة بناء الجبهة الوطنية او الشعبية على حد تعبير بعضهم التى تضم فقط الطبقات والفئات الوطنيه مستبعدين طبعاً البرجوازية الوطنية .

٥- وفى تاريخ التيار الانتهازى توجد اقوال مأثورة (انتهازية طبعاً) كانوا يرددونها مما يؤكد موقفهم الانعزالى والمتقوقع من البرجوازية الوطنية والتعامل معها وهى :

- نحن الشيوعيين لن نتعاون مع قيادات احزاب الوفد والفاشست (يقصدون الاخوان والاشتراكيين والحزب الوطنى) لأنها قيادات خائنة ومعادية للجماهير ولكننا سنتعاون مع قواعد هذه الاحزاب المخلصة (طبعاً فى الشارع).

- نحن الشيوعيين سننتخب بعض مرشحى الوفد فى الانتخابات لا لأنه الحزب الاحسن نسبياً والذى سيحقق بعض المصالح الجماهيريه ، بل لكشفه عن

طريق وصوله للحكم لأنه لا يمكن ان يكشف كحزب خائن ومضلل للجماهير إذا كان فى المعارضة .

- نحن الشيوعيين لن ننخرط ولم نؤيد الانخراط فى كتائب الفدائيين التى كانت تنظم أثناء معركة القتال سنة ١٩٥١ لأنها منظمة بواسطة احزاب البرجوازية الخائنة والفاشية التى تقدم شباب هذه الكتائب الفدائية لقمه سائغة لقوات الاستعمار بل سنظل فى المدن نتكلم عن الحرية السياسية والديمقراطية وحماية ظهور رفاقنا الذين سيذهبون فى يوم من الايام الى القتال .

ان الموقف اليسارى المتكامل الذى اتخذه التيار الانتهازى من البرجوازية الوطنية والتحالف معها بوضوح منذ سنة ١٩٤٨ هو الذى ادى ودفع بهؤلاء الانتهازيين الى اتخاذ الموقف اليسارى الانتهازى المشين من ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وهذا ما سنبينه فى الفصل الثانى من هذا التقرير .

الفصل الثانى

مفهومان وموقفان من ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

لن نتعرض فى هذا الفصل بالتفصيل الى تحليل الطبيعة الطبقية لتنظيم الضباط الاحرار وثورة ٢٣ يوليو ، لن نتعرض ايضاً بالتفصيل لتطورات ثورة ٢٣ يوليو منذ قيامها حتى الآن فهذه الامور كلها ستدرس وتعرض بالكامل فى تقرير آخر . اننا سنستعرض فى هذا الفصل بإيجاز المعالم الرئيسية للمفهومين والموقفين من ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ من زاوية ربط هذه المواقف بالبرجوازية الوطنية فى مصر .

ان تيارنا الثورى يرحب بالدراسة الواسعة لحركة الضباط الاحرار وثورة ٢٣ يوليو وتطوراتها ، وينعى على قادة الانتهازيين للتكتل (خالد وعباس) رفضهم اجراء مناقشة بين الشيوعيين حول هذا الموضوع (قبل الأزمة وخلالها وطبعاً بعدها) بحجة ان هذه المناقشة استعداء للبرجوازية والحكومة على الحزب الشيوعى . ان خوفهم من المناقشة نابع من خوفهم بالاعتراف بالاخطاء والمواقف الانتهازية التى اتخذوها من موقف الضباط الاحرار ومن ثورة ٢٣ يوليو تلك المواقف التى اضرت بالحركة الوطنية لسنوات عديدة .

موقف التيار الثورى من حركة الضباط الاحرار وثورة ٢٣ يوليو

لقد ذكرنا فى الباب السابق ان التيار الثورى كان يؤمن بـ :

١- وجود البرجوازية الوطنية ودورها فى الكفاح ضد الاستعمار .

٢- وجود اجنحة مختلفة داخل هذه البرجوازية وعلينا تدعيم ومؤازرة الجناح الثورى المتقدم وكشف وفضح الجناح الرجعى والعمل على كسب الجناح الوسط.

٣- وجود احزاب سياسية تعبر عن مصالح هذه البرجوازية الوطنية بدرجة اخرى .

٤- ضرورة التعاون والتحالف مع البرجوازية الوطنية واحزابها والعمل على جذبها للجبهة الوطنية المتحدة فى الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل الديمقراطية . وقد تابع التيار الثورى سياسته هذه من حركة الضباط الاحرار وثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ كما سنرى فى هذا الفصل .

تبلورت حركة الضباط الاحرار كتنظيم سياسى فى الجيش فى سنوات ٥٠، ٥١، ١٩٥٢ ، وقد ضم هذا التنظيم السياسى الضباط الوطنيين المعادين للاستعمار والسراى وممثليهم فى الجيش .

وقد مد التيار الثورى (الحركة الديمقراطيه للتحرر الوطنى آنذاك) تنظيم الضباط الاحرار بكافة المساعدات الممكنة وكان على صلة كفاحية فى مد الفدائيين بالأسلحة وفى تدريبهم . ولن نتمكن فى هذا المجال الضيق ان نذكر كافة الاعمال المشتركة التى تمت بالتعاون بين تنظيم الضباط الاحرار وحدتو آنذاك .

ومنذ قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥١ وفى اول يوم بادر التيار الثورى فأعلن (بمنشوره الشهير) تأييده المشروط لهذه الثورة باعتبارها حركة وطنية معادية للاستعمار والسراى .

كان التيار الثورى يؤمن ان قادة الثورة من الضباط ينتمون الى البرجوازية الوطنيه لا إلى صفوف الاستعمار وكنا نبذل كافة المجهودات الممكنه (رغم ضجيج الانتهازيين) ان تأتى اغلب انجازات هذه الثورة ان لم تكن خلالها وخاصة فى ايامها الاولى بما يحقق مصلحة الشعب .

كان التيار الثورى يؤمن بأنه لحماية ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ لابد من تكوين جبهة وطنية واسعة من قادة الثورة والشيوعيين واحزاب الوفد والاشتراكيين والاخوان والوطنى ولكن هذه الدعوة الطيبة لم تلاق قبولاً وخاصة من جانب قادة احزاب البرجوازية الوطنية (لاسباب كثيرة لا داعى لشرحها هنا) مما اضر ضرراً شديداً بالحركة الوطنيه والديمقراطيه .

لقد كان هذا موقفنا الثورى السليم وباختصار .

ولكن ماذا كان موقف التيار الانتهازى من الضباط ومن ثورتهم فى يوليو ؟

ماذا كان موقفهم من البرجوازية الوطنية والتحالف معها فى هذه الفترة ؟

سوف نجيب على هذين السؤالين فى الصفحات القادمة .

موقف التيار الانتهازى من حركة الضباط وثورة يوليو

ذكرنا فى الفصل السابق ان التيار الانتهازى فى الحركة الشيوعية المصرية كان ينكر :

١- وجود البرجوازية الوطنية ودورها فى الكفاح ضد الاستعمار وبالتالى كان ينكر وجود اجنحة واجزاء مختلفة فى داخل البرجوازية الوطنية .

٢- وجود احزاب سياسية تمثل البرجوازية الوطنية بدرجة او بأخرى .

٣- وبالتالى كان لا يؤمن ولا يعترف بالتعاون مع البرجوازية الوطنية واحزابها السياسية .

وقد ادى هذا الموقف الانتهازى المتكامل الى نتائج ضارة بالحركة الوطنية وسوف نرى فى هذا الفصل الى اى مدى تابع التيار الانتهازى موقفه من حركة الضباط الاحرار وثورة ٢٣ يوليو .

لم يهتم التيار الانتهازى كعاداته بالظاهرة التى حدثت فى مصر منذ ثورة عرابى وهى تكوين تنظيم سياسى سرى داخل الجيش رغم المنشورات الوطنية والسلاميه العديدة التى اصدرها ووزعها هذا التنظيم . وكالعادة لم يمد تابع التيار الانتهازى موقفه من حركة الضباط الاحرار وثورة ٢٣ يوليو .

لم يهتم التيار الانتهازى كعاداته بالظاهرة التى حدثت فى مصر منذ ثورة عرابى وهى تكوين تنظيم سياسى سرى داخل الجيش رغم المنشورات الوطنية والسلاميه العديدة التى اصدرها ووزعها هذا التنظيم . وكالعادة لم يمد التيار الانتهازى هذا التنظيم بأية مساعدات أدبية ومادية حتى يقوى ويشتد كفاحه .

ان السادة الانتهازيين هزوا رؤوسهم فى كبرياء وتبجح وقالوا اقوالهم المأثورة ان هؤلاء الضباط مجموعة مغامرة وذات صلة تاريخيه بالفاشية والنازية وانهم خونه للحركة الوطنية ما دامت لهم هذه الصلة التاريخية - وأن الاتصال بهم والتعاون معهم من قبل اى شيوعي خيانة وطنية

الاتحاد القومي

ان لائحة الاتحاد القومي التي تتضمن برنامجه العام تمثل نقاط الاتفاق العامة بين الطبقات والفئات الوطنية في بلادنا ، فإذا انضم المواطنون من الفئات والطبقات الوطنية للاتحاد القومي فإنهم ينضمون على اساس الاهداف المشتركة المنصوص عنها في لائحة الاتحاد القومي .

ولكن بحكم ان لكل طبقة وطنية مصالح اقتصادية معينة تتناقض مع مصالح الطبقة او الفئة الاخرى فإن بينهم صراع ونقاط خلاف . وهذا الصراع سيجد تعبيراً بشكل أو آخر داخل لجان الاتحاد القومي ، فإذا جمعت لجنة من لجان الاتحاد القومي بين عامل ورأسمالي أو بين مالك ومستأجرون أو عامل زراعي فإن هؤلاء سينظرون بنظرات مختلفة الى أي تشريع او قانون أو عمل سواء كان هذا من قبل الحكومة الوطنيه أو من قبل الاتحاد القومي وكل وجهة نظر من النظرات تكمن وراءها مصلحة اقتصادية معينة .

ان كل ما نريده ونطلبه ونوده ان يدار هذا الصراع والاختلاف داخل الاتحاد القومي وخارجه بحيث لايضر كفاح هذه الطبقات والفئات الوطنية ضد الاستعمار والرجعية والإقطاع والاحتكار .

ان هذا المعنى عبر عنه السيد انور السادات في كتابه معنى الاتحاد القومي قائلاً :

هو (أي الاتحاد القومي) بالاختصار تنظيمنا جميعاً كأمه ، وكيان كل منا كفرد والتنظيم الذى نفخر به كأمه ونفخر به كافراد . التنظيم الذى يستطيع ان يجمعنا عمالاً وطلبه واساتذة جامعات وتجار وموظفين لنجد فيه نفسنا الواحدة وشخصيتنا الواحدة ولنجد فيه الوحدة الحقيقية ولنختلف فيه الاختلاف الحقيقى ونتعلم كيف يمكن ان نتحرك جميعاً داخل نطاقه فى خط مستقيم واحد . وفى نفس الوقت كيف يمكن ان نتحرك فى خطوط جانبية وفرعية دون أن نحيد عن خطنا الواحد المستقيم ودون ان نبعثر صفوفنا او نبدد ما كاسبنا .

(انتهى كلام السادات)

المسألة الثانية :

هل سيضمن الاتحاد القومى اشتراك الشعب فى حل مشاكله؟

من المعروف ان لشعبنا مشاكل عديدة وبعضها سيحل فى المدى الطويل بزيادة تصنيع بلادنا والانتقال الى المجتمع الاشتراكى وبعضها يمكن ان يحل فى اطار العلاقات الاجتماعية الموجودة حالياً .

ومن السخف ان نقول ان الحكومة الوطنية وحدها قادرة على حل هذه المشاكل بدون اشتراك شعبى لتشخيص المشاكل وتقدير الحلول والمطالبة بحلها.

وهناك بعض مشاكل فى القرى بل وفى المدن يمكن ان تحل بالتأكيد بدون تدخل الحكومة اى بواسطة قوى الشعب الخلاقة فى القرية والمدينة .

ويجب ان يكون هذا هدفنا جميعاً اى ان نحل بانفسنا ما يمكن حله من المشاكل وان نشترك مع الحكومة او نطالبها بحل ما ليس فى امكاننا حله .

وفى انتظار هذا التحديد يمكننا ان نقول ان تكوين الاتحاد القومى خطة هامة وضرورية لاشتراك الشعب فى حل مشاكله وتوجيه سياسة بلادنا الداخلية والخارجية . ان هذا أمر لم يكن يتم بدرجة كافية فى الماضى وكان الجميع يشكون من وجود هوه بين الحكومة والشعب . وقد عبر السيد انور السادات عن هذا فى حديثه عن الاتحاد القومى فى جريدة الاهرام فى ١٦سبتمبر سنة ١٩٥٨ قائلاً ما معناه :

(من حق الاتحاد القومى وواجبه ان يراقب الحكومة ويوجهها ويبصرها باخطائها ، الموقف بصراحة ان حكومة الثورة هى التى كانت تتولى الى الآن مهام الدفاع عنا وقيادتنا اما نحن كشعب فكان موقفنا مخالفاً جداً من موقف حكومتنا . مهمة قيادة الشعب الجديدة هذه ان يجمع كل قوانا وامكانياتنا كشعب فى هذه المعركة بحيث تصبح قيادتنا منا ويجب ان تتفرغ الحكومة كجهاز تنفيذى . مهمة الاتحاد القومى ان يجعل كل مواطن انساناً يحس ان المعركة التى نخوضها جميعاً ضد الاستعمار هى معركته الخاصة معركة حياته هو أو موته معركة جوعه وشبعه معركة كسائه أو عريه تلك هى مهمة الاتحاد القومى).

انتهى كلام السادات

ان هذه الوضع الجديد يجب ان يستفيد منه شعبنا واعضاء الاتحاد القومي اكبر الفوائد يظهر الشعب فيها عبقريته الخلاقه فى بناء مصر المزدهرة فى بذل كل ما فى طاقته لإصلاح جهاز الحكم وتطهيره من المرتشين والبيروقراطيين واعداء الشعب ، وعلى وجه الخصوص الاجهزة الحكومية المحلية التى يستشرى فيها الفساد والاهمال .

ان هذا الوضع الجديد يجب ان يستفيد منه شعبنا واعضاء الاتحاد القومي فى التعبير عن مشاكل الشعب وتشخيصها وتقديم الحلول لهذه المشاكل بالتعاون التام مع الهيئات والنقابات والروابط .

المسألة الثالثة

هل من واجب الاتحاد القومي تدعيم وخلق منظمات جماهيريه أم عليه ان يحتكر كل أوجه النشاط فى يده ؟

قلنا فى الاسطر السابقة ان تكوين الاتحاد القومي سيضمن اشراك الشعب فى حل مشاكله بالتعاون بين الحكومة والاتحاد القومي والمنظمات الجماهيرية الاخرى ولذا فإنه الى جانب دعوة المواطنين من الفئات والطبقات الوطنية المختلفة للانضمام للاتحاد القومي ولكي نسير بخطوات اسرع فى حل مشاكل الشعب يجب ان يبذل اعضاء الاتحاد القومي ولجانه المختلفه كل فى طاقتهم لخلق منظمات جماهيريه جديدة ، اى ان من واجب الاتحاد القومي نحو الشعب ان يساعد على خلق النقابات العمالية والمهنية وخلق منظمات جماهيرية للنساء والطلاب وتكوين الجمعيات التعاونية المختلفة .

وهناك بوادر طيبة فى هذا الاتجاه فقد نشرت الصحف المصرية ان الاتحاد القومي يفكر جدياً فى خلق جمعيات تعاونية .

وعندما نتكلم عن خلق وتكوين المنظمات الجماهيرية الجديدة لا نقصد بالطبع تلك المنظمات التى تتكون داخل الاتحاد القومي كالتنظيم النسائى وتنظيم الشباب بل نقصد المنظمات الجماهيريه التى ستتكون خارج اطار الاتحاد القومي .

وليس من واجب الاتحاد القومى ان يخلق المنظمات الجماهيريه المختلفة فقط بل عليه ان يدعم التنظيمات القائمة – عليه ان يدعم النقابات والجمعيات التعاونيه والاتحادات العماليه ، وعلى الاتحاد القومى وهذه المنظمات الجماهيرية ان تتعاون فيما بينها لصالح الشعب ومن اجل حل مشاكله .

ونود فى هذا الصدد ان نضع حدوداً فاصلة بين الخلق والتدعيم والتعاون وبين الوصاية او ابتلاع المنظمات الجماهيريه .

ان الشرط الاول لحل مشاكل الشعب هو ايجاد تعاون بين المنظمات الجماهيرية والاتحاد القومى ونحن نود من صميم قلوبنا ان يخلق هذا التعاون ويندعم فهو الطريق لتحسين العلاقات بين الاتحاد القومى والمنظمات الجماهيرية. كما اننا نود تماماً من صميم قلوبنا ان يستبعد اى اتجاه للوصاية على المنظمات الجماهيرية من قبل الاتحاد القومى ، وفى هذا الصدد نحن نناشد الحكومة وبالذات الرئيس عبدالناصر ان يعيد النظر فى القرار الجمهورى رقم ٨ لسنة ١٩٥٨ الخاص بحق الترشيح لمجالس ادارات النقابات بحيث يتم الغاؤه فى أقرب وقت . أن هذا القرار وخاصة فى فترة اقبالنا على عقد الجمعية العموميه للنقابات والاتحادات المهنية المختلفة يثير شكوك العمال والقادة النقابيين فى الاتحاد القومى .

المسألة الرابعة .

فى يد من قيادة الاتحاد القومى الآن ؟

وقد يقول البعض كيف تضم للاتحاد القومى وكيف تدعو الجماهير للانضمام للاتحاد القومى وكيف تدرك ان قيادة الاتحاد القومى فى يد البرجوازية الوطنية ؟

ان كون الاتحاد القومى تحت قيادة البرجوازية الوطنية حقيقة مؤكدة ولا جدال فيها ومع هذا فيجب ان ننضم للاتحاد القومى ويجب ان ندعو الجماهير للانضمام إليه .

فرغم أن الشعب والطبقة العاملة ستحقق اهدافها النهائية واقامة المجتمع الاشتراكى تحت قيادة طليعة الطبقة العاملة ورغم ان قيادة البرجوازية الوطنية

للاتحاد القومى كشكل من اشكال التحالف ليست قيادة ازلية ولن تدوم الى ما لا نهاية ، فإن من يهدفون الى تدعيم قيادة الطبقة العاملة لا يمكن ان يصلوا الى هدفهم هذا وهم فى بيوتهم . ان تحقيق قيادة الطبقة العاملة وتدعيمها فى حاجة الى جهود وعمل متواصل والاتحاد القومى كشكل من اشكال التحالف احد هذه الميادين التى يجب ان نبذل فيها مجهودنا المتواصل .

ان قيادة الطبقة العاملة لجماهير الشعب لن تفرض بالقوة ولا بالقوانين انها ستكسب قلوب الشعب وبالتالى تقوده خلال مبادرتها وتضحياتها لحل مشاكل الشعب ورسم المستقبل له وخدمته انها ستتنافس مع البرجوازية الوطنية فى هذه المسألة الخاصة .

اهمية الثقة بين طليعة الطبقة العاملة والاجزاء المتقدمة من البرجوازية الوطنيه داخل الاتحاد القومى

ان القوى السياسية المتبلورة الآن داخل الاتحاد القومى هى القوى الشيوعية وقوى البرجوازية الوطنية وتدعيم الثقة بين هاتين القوتين السياسيتين باعتبارهما قطبيا الاتحاد القومى فى الظروف الحالية مسألة هامة وضرورية .
ان الشيوعيين داخل الاتحاد القومى وخارجه بناء على ادراكنا ان البرجوازية الوطنية فى بلادنا تتكون من اجزاء وفئات مختلفة فى حاجة الى تدعيم الثقة بشكل متزايد مع الجناح المتقدم فى البرجوازية الوطنيه الذى يمثله الرئيس عبدالناصر وبعض اعوانه اصدق تمثيل . ان هذا الوضع سيحقق نتائج عديدة وهامة لمصلحة شعبنا وطبقتنا العاملة ، سوف يقوى الاتحاد القومى ويجعله اكثر نجاحاً كشكل من اشكال التحالف ، سيضعف نفوذ الجناح الرجعى والمتخلف فى البرجوازية الوطنية والحكومة وسيساعد على عزله ، وسيقرب من اليوم الذى يتحقق فيه حكم الجبهة الوطنية فى بلادنا وسيساعد على الانتقال ببلادنا الى الاشتراكية بقيادة طليعة الطبقة العاملة .

ونحن فى حاجة الى دراسة مسألة من هى العناصر المتقدمه ومن هى المتخلفة والرجعية ومن الوسط والمتذبذبة سواء فى المدن او فى الريف ، بدقة وعناية حتى لا نخطئ الطريق . ولكنا على ثقه كما قلنا فى الصفحات السابقة

ان انضمامنا للاتحاد القومى من اهم الوسائل لهذه الدراسة الدقيقة والتمييز المحدد وبالتالى من احسن الوسائل لرسم سياسة دقيقة ازاء كل فئة وجزء من اجزاء البرجوازية الوطنية والحكومة .

ولا يعنى هذا بأى حال من الاحوال ان نقلل فى مجرى نضالنا جميعاً لتدعيم الاتحاد القومى كشكل من اشكال التحالف لتطويره الى جبهة وطنية تقوم بتقوية العلاقات وتنميتها بين العمال والفلاحين .

المسألة السادسة

هل هناك امكنيات لتحويل الاتحاد القومى الى جبهة وطنية متحدة ؟

ان الجبهة الوطنية المتحدة فى البلاد التى توجد فيها احزاب سياسية عبارة عن اتفاق بين هذه الاحزاب والمنظمات الجماهيرية التى تمثل كتلة الشعب ضد الإقطاع والاحتكار ولكن ظروف بلادنا السياسية اثر ثورة ٢٣ يوليو سنة١٩٥٢ وحل الاحزاب ومواقف الانتهازية فى الحركة الشيوعية المصرية التى ادت الى تشكك الحكومة فى موقف الشيوعيين بشكل عام والنجاحات التى حققتها الحكومة وتخوفها من قيام احزاب فوراً ووجود بقايا اقطاع قوية فى الريف ووجود فلول للاحزاب القديمة التى لا تساير تطور المجتمع المصرى فى كل هذه العوامل مجتمعة تجعل من بناء الجبهة الوطنية بشكل التقاء الاحزاب فى جبهة واحدة شيئاً متعذراً فى الظروف الراهنة .

ان الشئ الوحيد الذى يمكن اليوم ان نحققه هو الاتحاد القومى كشكل من اشكال التحالف بين القوى الوطنية .

هذا هو الوضع بشكل عام ولنعد للإجابة على السؤال ، هل هناك امكانيات لتحويل الاتحاد القومى الى جبهة وطنية ؟

نعم . هذه الامكانيات حقيقية وموجودة فعلاً . ان العوامل الكفيلة بتحويل الاتحاد القومى من شكل من اشكال التحالف الى جبهة وطنية هى :

١ - القضاء على وافشال كافة المحاولات التى تبذلها الدوائر الرجعيه المختلفة من البرجوازية الوطنية الى تحويل الاتحاد القومى كحزب للبرجوازية .

٢- ان يوالى الزملاء فى الانضمام للعضوية العاملة والعادية للاتحاد القومى وألا يتخلى اى زميل عن عضويته اذا ازداد نفوذنا بين الشعب .

٣- ان نبذل المستحيل للقضاء على سلبية الجماهير وان نجتذب المواطنين للانضمام للاتحاد القومى .

٤- ان ننشطً الجماهير داخل الاتحاد القومى وخارجه فى تحديد مشاكلها واسبابها وطرق علاجها .

٥- اذا تم تكوين منظمات جماهيرية جديدة واذا تدعمت الموجودة منها واذا تقوى التعاون بين هذه المنظمات والاتحاد القومى .

٦- اذا تدعمت الثقة وتقوت بين الشيوعيين والاجزاء المتقدمة من البرجوازية الوطنية واذا تدعم التعاون بين العمال والفلاحين .

٧- اذا تطورت اللائحة وتعدلت واصبحت اكثر ديمقراطية ، واذا حدد برنامج الاتحاد القومى بشكل اكثر تفصيلاً .

ان هذه المسائل كلها شرحناها بالتفصيل فيما سبق ويهمنا ان نؤكد بأن تحقيق هذه العوامل أو اغلبها يمكن ان يلعب دوراً كبيراً فى تحويل الاتحاد القومى من شكل من اشكال التحالف الى جبهة وطنية متحدة .

ولنسر الى الامام والتاريخ فى صف شعبنا ومن المؤكد انه يمكن تحقيق ما قاله الرئيس جمال عبدالناصر فى خطابة فى المؤتمر التعاونى فى يوليو سنة١٩٥٦ (وهذا الاتحاد القومى عبارة عن جبهة وطنيه تجمع جميع ابناء الشعب ما عدا الرجعيين وما عدا الانتهازيين وما عدا اعوان الاستعمار) .

ايها الزملاء

ان ما عرضناه فى الفصلين الثالث والرابع يحدد موقفنا من الاتحاد القومى وسوف نعرض فى الفصل الخامس موقف التيار الانتهازى من الاتحاد القومى .

الفصل الرابع

بيان السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى الموحد

مارس سنة ١٩٥٦

عقد أجتماع موسع دعت إليه السكرتارية المركزية وشارك فيه طليعة الحزب وقادة مناطقه وممثلى وجهات النظر المعارضه داخل الحزب ، وبعد الدراسة والمناقشة انتهى الاجتماع الى خطة تتعلق بالموقف من الحكومة القائمة وافق عليها الرفاق باجماع الآراء ، ووجوب الاسراع بتنفيذها وتحويلها الى حقيقة ملموسة ، الى واقع عملى جماهيرى . كما يجب عدم التردد او التخاذل فى تنفيذ هذه الخطة حتى لا يؤدى ذلك الى التخلف عن المعركة وعن قيادتها وتوجيهها ودفعها الى الامام وتوسيع مكاسبها .

ان حكومة عبدالناصر تقف اليوم من اجل السلام العالمى فى سياستها الخارجية وتتخذ طريقها نحو التطور المستقل للبلاد سياسياً واقتصادياً بتدعيمها للروابط الاقتصادية والتجارية والسياسية والثقافية مع المعسكر الاشتراكى . وانه لهذا اصبح واجباً على الشيوعيين المصريين تأييد المواقف السلامية الاستقلالية للحكومة القائمة وحماية هذه المواقف وتعزيزها بكل قوتنا وبدون ادنى تردد والعمل على تطويرها ففى هذا التأييد وتلك الحماية تعزيزاً لمعركة السلام العالمى والاستقلال الوطنى .

ان هذه المواقف السلاميه والاستقلالية لحكومة عبدالناصر لا تعنى أبداً ان هذه الحكومة قد قطعت علاقتها نهائياً مع الاستعمار ، ومثال ذلك المعاهدة التى عقدت مع الاستعمار الانجليزى والسماح بالنقطة الرابعة الامريكية ومكاتب الاستعلامات الامريكية التى سمح لها بالتوسع ، والتردد فى قبول العرض

السخي من المعسكر الاشتراكي بالنسبة للسد العالي ، هذا الى جانب عداء الدكتاتورية العسكرية الحاكمة للحريات والتحركات الشعبية وتخوفها من الجماهير وضعف الحركة الشعبية بسبب ضعف الحركة الشيوعية الأمر الذي من شأنه ان يجعل المواقف السلاميه والاستقلاليه للحكومة مواقف جزافية قابلة للنكسة وقابلة للتراجع ، وبذلك يكون الموقف السليم للحزب ازاء هذا هو عدم الاكتفاء بتأييد المواقف السلاميه والاستقلالية للحكومة وحمايتها بل يتعين علينا تدعيم هذه المواقف بتحويلها من حركة حكومية الى حركة جماهيرية شعبية واسعة النطاق مركز الثقل فيها تعاظم القوى الشعبية بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي ودفاعها عن السلام والاستقلال الوطني . وبهذه الخطة وحدها يمكن تدعيم المواقف السلامية والاستقلالية وحمايتها من مؤامرات الاستعمار والتدخل الاستعماري واحباط كل تراجع أو تخاذل من جانب الحكومة وتطوير معركة السلام والانتقال والتقدم بها خطوات الى الامام وذلك بالقضاء على كافة الاتفاقات التي تربطنا بالاستعمار الانجليزي وبالغاء النقطة الرابعة وبتعديل قانون الشركات في صالح الاقتصاد الوطني وبالاعتراف بالصين الشعبية........

لقد ادرك الاستعمار ان هذه المواقف السلامية والاستقلالية تهدد مصالحه في منطقة الشرق الاوسط ، كما ادرك انه لا يستطيع الالتجاء الى القوة المسلحة لتنفيذ مأربه نظراً لما لحقه من فشل في كوريا وفيتنام ، ولذلك اخذ يسعى الى الهجوم في شكل ما يسمى بالاحلاف العسكرية العدوانيه كحلف بغداد وهو ليس مجرد حلف عدواني استعماري يهدد السلام العالمي فحسب بل هو حلف لتمزيق وحدة البلاد العربيه مما ينبغي معه مقاومته ومحاربته .

نحن الآن امام عدوين الدكتاتوريه العسكريه والاستعمار ، ولكن الاستعمار بزحفه على بلادنا عن طريق الاحلاف قد اصبح العدو الاول ومصدر الخطر الاساسي على استقلالنا وحرياتنا وديموقراطيتنا وسلامتنا وامننا ، ولذا يجب ان

ننصب بكافة قواتنا على محاربة العدو الاول ويجب ان نجر الى هذا الكفاح الطبقات الشعبية جميعاً بزعامة الطبقة العاملة وحزبها وان نستعين ونستفيد بأى قوى اخرى داخلية حتى ولو كانت برجوازية كبيرة أو شبه اقطاعية ومهما كانت طبيعته الرجعية وعداؤها للحريات والديمقراطية ما دامت تقف معنا فى مقاومة العدو الاكبر وهو الاستعمار واحلافه . ولذلك فمن الخطأ التمسك بشعار اسقاط الدكتاتورية العسكرية أو العمل على اسقاطها كواجب عاجل ملح مباشر اذ لا تتوافر اليوم جبهة وطنية ديمقراطية لها من التأييد الجماهيرى ومن القيادة الواعية المستنيرة ومن التنظيم ما تستطيع معه ان تقيم حكماً وطنياً ديمقراطياً يدفع قضية السلام والاستقلال والديمقراطية خطوات الى الامام .

ان الشيوعيين لا يمكن ان يقيموا حكومة تحل محل حكومة عبدالناصر لضعف ارتباطاتهم بالطبقة العاملة ولانقسامهم ، وكذلك الامر بالنسبة للبرجوازية المتوسطة المتمثلة اساساً فى الوفد ، ولذلك فإنه نظراً لعدم وجود جبهة وطنية ديمقراطية قوية فإن العمل على اسقاط حكومة عبدالناصر كواجب عاجل ملح مباشر يفتح الباب على مصراعيه لمؤامرات من جانب الاستعمار والأسرة المالكة والعناصر الموتورة من الاقطاعيين والاحتكاريين مما يقضى على كافة المكاسب السلامية والاستقلالية التى حققتها بالفعل حكومة عبدالناصر ، وعلى هذا فالموقف السليم والوحيد اليوم ليس هو العمل على اسقاط حكومة عبدالناصر كواجب عاجل وملح مباشر وانما هو تدعيم المواقف الاستقلاليه والسلامية بجلب تأييد الشعب لها اى بقيام جبهة وطنية مستقلة تضم كافة القوات الشعبية بزعامة الطبقة العاملة وحزبها وتضم الفلاحين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين الوطنيين والبرجوازية الوطنية المتوسطة ، جبهة يمكن ان تدخل فى اتفاقات وتعاون بل تستطيع ان تفرض تحالف بشروط مع الدكتاتورية العسكرية القائمة فى سبيل تدعيم السلام والاستقلال .

وهذه الجبهة لا يمكن ان تخلو من هدف ديمقراطيي ذلك انها ستحول دون اقامة حكومات مفرطه في رجعيتها وعدوانها للحريات الديمقراطيه ، وانها بتحريكها للشعب وعلى رأسه الطبقة العاملة في الكفاح السلامي الوطني ستساعده على الخروج من تهيبه وتردده ومتى تحرك الشعب فإنه ليس هناك قوة تستطيع ان توقف تحركه من اجل مطالبة الاقتصادية ومن اجل حرياته السياسية .

كما ان هذه الجبهة عندما تفرض تحالفها مع الدكتاتورية تستطيع الحصول على مكاسب اقتصادية وديقراطية جزئية للشعب كالافراج عن المعتقلين والمسجونين والسياسيين والغاء المادة الثالثة من قانون عقد العمل الفردي والتمسك بالحد الادنى لأجور العمال الزراعيين وتنفيذه فعلاً مما يزيد الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ثقة بنفسها ويخرجها من ترددها ويدفعها الى تحركات اكبر وهي شروط لابد منها لجلب الجماهير الشعبية الى معركة السلام والاستقلال الوطني .

ان دخول الحزب في الجبهة وتوصيله الى اتفاقات وتحالفات مشروطه مع الدكتاتورية العسكرية سيحافظ باستمرار على كيانه المستقل ولن يتوانى ابداً عن الوقوف على رأس الطبقة العاملة والجماهير الشعبية في كفاحها اليومي من اجل مطالبها الاقتصادية والديمقراطية الجزئيه .

ان خطة الحزب في تكوين الجبهة هي بلورة معارضة الحزب في داخل مجلس الادارة أو خارجه على اساس النقد الموضوعي غير الاستفزازي لكافة المواقف الترددية من الناحية السلامية الاستقلالية وعلى اساس الدفاع المستمر عن الحريات والدفاع عن المطالب الاقتصادية الجزئية والمطالب الديمقراطية الجزئية الجماهير .

ان جبهة كهذه ومعارضه كهذه كلما كسبت ثقة الشعب كلما زاد نفوذها الجماهيرى ونجحت فى حشد وتنظيم الشعب حول السلام والاستقلال الوطنى كمركز الثقل فى كفاحلها وحول المطالب الجزئية الاقتصادية والديمقراطية وتحولت صفتها بالتدريج الى جبهة وطنية ديمقراطية تستطيع ان تسعى الى اقامة حكم وطنى ديمقراطى يدفع بالقضية الوطنية وقضية السلام وقضية الديمقراطيه خطوات كبيرة الى الامام .

وتعين والأمر كذلك الاتصال بالعناصر الوفدية والاشتراكية النشطة والعناصر الاخوانية المخلصة لاقناعها بصحة خطة الحزب وبالخطر الداهم من الاحلاف على قضية السلام والاستقلال لدفع الخطر الاستعمارى من جهة ولتطوير قضية الديمقراطية ذاتها من جهة اخرى .

ان الموقف السلامية والاستقلاليه لحكومة عبدالناصر قد تسببت فى تناقضات بينه وبين الاستعمار ، كما ان التوسع التجارى والاقتصادى والروابط الثقافية والسياسية مع المعسكر الاشتراكى قد تركت اثاراً عميقة فى الموقف الداخلى ، ولاشك ان من شأن هذه العوامل ان تخفف من حدة الشكل الدكتاتورى العسكرى للحكم القائم تدريجياً وتجعله فى حاجة الى مزيد من تأييد الشعب ، ويتضح هذا فى تفتح بعض الامكانيات الديمقراطية المحدودة فى مجال النشر وفى الافراج عن بعض المعتقلين السياسيين . ان هذه الامكانيات التى تفتحت مثلاً نتيجة تفاعل الوضع العالمى مع الوضع الداخلى لو احسن الحزب استخدامها بتحطيم تقوقعه وانعزاله وتحوله الى حزب جماهيرى يمكن لو تجنب المواقف الاستفزازية الطائشة والمواقف اليسارية الجامدة ولو نجح فى تكوين جبهة معادية للاستعمار جبهة وطنية للسلام والاستقلال يمكن فعلاً ان يطور عن طريقها معركة السلام والاستقلال ويحولها الى حركة جماهيرية شعبية حقاً لمركز النقل فى كفاحه وان يحقق مكاسب اقتصادية جزئية ومكاسب

ديمقراطية جزئيه للجماهير الشعبية تزداد اتساعاً وعمقاً يوماً بعد يوم وبهذا تدفع الى الامام التطور المستقل لبلادنا فى مجال السياسة والاقتصاد والثقافة .

ان دستور سنة ١٩٥٦ يعكس بدقة الموقف الداخلى فى تفاعله مع الموقف العالمى ، كما يعكس توازن القوى فى الداخل بين الدكتاتورية العسكرية والقوة الشعبية اذ يتمثل فيه الجانب السياسى والاستقلالى للدكتاتورية كما يتمثل فيه الشكل الدكتاتورى العسكرى للحكم ، ويتمثل فيه محاولة الدكتاتورية الفوز ببعض التأييد الشعبى بمنحها الشعب بعض حقوق جزئية محدودة ، كما يتمثل فيه مواقف الدكتاتورية من الحد من نفوذ الاقطاع وبعض اجزاء الاحتكار ، كذلك يتمثل فيه الامكانيات التى تتيحها الدكتاتورية نتيجة مواقفها هذه جميعاً .

ويجب ان نتبع ازاء هذا الدستور ما يلى :

١- توكيد وحماية النواحى السلامية والاستقلالية والاجتماعية الإيجابية فى الدستور وتدعيمها باستمرار .

٢- الاستفادة من كافة المنابر الجماهيرية بلا استثناء للدفاع عن الجوانب السلامية الوطنية والاجتماعية وحمايتها وتوسيع المكاسب الديمقراطية تدريجياً .

٣- الإفادة من كافة الحقوق الواردة فى الدستور للقيام باعمال جماهيرية واسعة ولتحقيق مكاسب شعبية اقتصادية وديمقراطية واجتماعية مهما كانت جزئية ومحدودة وتطويرها تدريجياً لتحقيق مكاسب اكبر .

٤- السعى بجهد للحصول على تغيير بعض البنود الرجعية فى الدستور قبل الاستفتاء وبعده داخل مجلس الأمة وخارجه .

٥- يتعين فى منابرنا المستقلة ان نوضح بشكل قاطع ان هذا الدستور ليس دستور الشعب وانما هو دستور البرجوازية الكبيرة تفرضه فرضاً على الشعب وان يميز بشكل واضح الفروق الجزئية بين برنامجنا وبرنامج الجبهة

الشعبية وبرنامج البرجوازية رغم اتحادهما شكلاً ضد الاستعمار والاقطاع والاحتكار ، وكيف ان مواقف الدكتاتورية من هؤلاء الاعداء الثلاثة مواقف جزئية محدده بينما مواقفنا منها مواقف حاسمه للقضاء عليها قضاءاً مبرماً . كما يتعين علينا نقد البنود الرجعية فى الدستور نقداً موضوعياً غير استفزازى بهدف تعديلها وتقديم بند بديل لها .

كما انه يتعين شرح هذا الموقف من الدستور للعناصر الوفدية والاشتراكية والاخوانيه المخلصة لإقناعها باتخاذ نفس المواقف منه ومن الحكومة القائمة واقناعها بأن هذا هو الاسلوب الوحيد السليم لتطوير معركة الديمقراطية نفسها ولحماية البلاد من المؤامرات الاستعمارية ولتدعيم الاستقلال السياسى والاقتصادى والثقافى .

ان الانطلاق الجماهيرى وتحطيم العزلة والتقوقع وتوحيد الحركة الشيوعية كلها فى خطة موحدة اساسها هذه الخطة التى تعرض على الرفاق فى طليعة العمال والحزب الشيوعى المصرى وتحطيم الافكار اليسارية السائدة التى تحول دون الانطلاق الجماهيرى والتى تهدد بالوقوع فى مغامرات واعمال استفزازية وغير مجدية وتطبيق هذه الخطة فى اصرار وشجاعة وكفاءة مهما كانت الصعوبات ، وتطويرها والابداع فيها وتحويلها الى واقع كفاحى جماهيرى وتدعيم الصلة بالطبقة العاملة والكفاح اليومى على رأسها ورأس الجماهير الشعبية من اجل مطالبها الاقتصادية والديمقراطية الجزئية والنجاح فى تكوين جبهة معادية للاستعمار جبهة وطنية للسلام والاستقلال ذات نفوذ جماهيرى واسع تضم كافة الطبقات والفئات والهيئات والعناصر الوطنية .

ان تحقيق هذه المهام جميعاً هو الكفيل بتدعيم حزبنا حزب الطبقة العاملة وتحويله الى حزب جماهيرى بتطوير المكاسب الديمقراطية شيئاً فشيئاً مما ينتهى حتماً الى اقامة حكم ديمقراطى يدفع السلام والاستقلال الوطنى

والديمقراطى خطوات جبارة جديدة الى الامام كما انه السبيل الوحيد للقضاء على الدكتاتورية العسكرية .

ثم جاء بعد ذلك تحت عنوان (موقفنا من الجرائد الحكومية) تحدث عن المواقف اليسارية الجامدة القديمة التى دفعت الى الوقوف موقفاً غير سليم من بعض الكتاب السلاميين الذين كتبوا فى الجرائد الحكومية اثر مؤتمر باندونج وان ذلك كان ايضاً نتيجة لفهم معركة السلام فهماً ضيقاً محدوداً . ان موقف بعض الرفاق فى الحزب ما زال موقفاً متردداً متخوفاً من الكتابة فى الجرائد الحكومية اذ ما زالوا يتشككون فى اهمية الكتابة فى حدود السلام والاستقلال الوطنى فى كافة المنابر ومن بينها منابر الحكومة نفسها . ان هؤلاء الرفاق يسيئون الى الحزب والى جماهيره ويكشفون عن جذور يسارية لم تصف حتى اليوم وان موقفهم ما هو إلا نتيجة للمواقف المترددة للقيادة .

ان هذا نقداً توجهه السكرتارية المركزية لتضع به حداً لمواقف الحزب كله الخاطئه والمترددة من الكتابة فى مختلف المنابر العلنية بما فيها منابر الحكومة القائمة .

الفصل الخامس

نشرات منظمة العمال والفلاحين

التى تسمت حزب العمال والفلاحين الشيوعى

(١) الحريات السياسية ضمان الحياة الديمقراطيه

طليعة العمال ١٩٥٦/٥/١٩

والمقال محرر باللغة العامية ويهاجم الدستور والرئيس جمال عبدالناصر بدعوى ان حديث الدستور عن الحقوق والحريات هو حبر على ورق نظراً لصدوره فى ظل النظام الرأسمالى وللطريقة التى صدر بها وللسلطات الكبيرة التى يعطيها لرئيس الجمهورية. وليس معنى ذلك رفض الدستور وانما ينبغى التمسك به والمحافظة على الحقوق التى يمنحها والكفاح من اجل توسيعها ومحاربة ما ينافى الديمقراطية فيه كسلطات رئيس الجمهورية وعدم تكوين الاحزاب السياسية والاتحاد القومى ، ويجب خلق المعارك باستمرار من اجل الغاء هذه الامور وحذفها من الدستور . ويدعو باسم طليعة العمال الى الكفاح من اجل الغاء الحكم العرفى والافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين والغاء الرقابة على الصحف واباحة تكوين الاحزاب والنقابات والجمعيات بدون قيد أو شرط . يسقط الحكم العرفى والاتحاد القومى وهيئة التحرير .

(٢) تسقط مؤمراتر الاستعمار - صف واحد مع التاميم

طليعة العمال . منطقة القاهرة . ٣٠ يوليو سنة ١٩٥٦

ويؤيد هذا المنشور تأميم قناة السويس وتأييد الحكومة فى هذه الخطوة ويهيب بالشعب ان يقف صفا واحد وراء الحكومة فى وجه الضغط والتهديد الاستعمارى ، ان الوسيلة الوحيدة لضمان استمرار التقدم فى اتجاه السياسية الاستقالية هى حشد قوى الشعب بكل امكانياتها من اجل المحافظة على هذه

السياسة وتوسيعها والدفاع عنها. وتناشد الطليعة الرئيس جمال عبدالناصر للاقدام على الخطوة المرجوه باطلاق الحريات العامة واساسا حق تكوين الاحزاب الوطنية والغاء سلطات وزير الداخلية الاستثنائية فى حق الاعتقال حتى يمكن تحقيق وحدة شعبية شاملة وجبهة متحدة شعبية شاملة وجبهة وطنية متحدة من اجل سد كل الثغرات التى يحاول الاستعمار واذنابه النفاذ منها.

تسقط مؤامرات الاستعمار ويحيا كفاح الشعب المصرى من اجل السلام والديمقراطية .

(٣) بيان موجه الى الشعب المصرى الباسل

طليعة العمال . منطقة القاهرة ٥ / ٨ / ١٩٥٦

ويتحدث هذا البيان عن المؤامرات الاستعماريه التى تدبرها دول الغرب اثر الضربة التى نالتها بتأميم قناة السويس . ان الشيوعيين المصريين يدعون كل الشعب لتكوين لجان جبهة وطنية متحدة تقف مع الرئيس جمال عبدالناصر من اجل حماية الاستقلال ورفض التدخل الاجنبى والغاء النقطة الرابعة وتأميم كل الاحتكارات الاجنبية وعقد صداقة وتحالف مع الاتحاد السوفيتى وتدعيم روبط الصداقة والتعاون مع كل الدول الاشتراكية .

الى الامام فى الجبهة الوطنية المتحدة والنصر حتما لنا .

(٤) المقاومة الشعبية

لسان طليعة العمال

وشعارها من اجل ديمقراطية شعبية

اول سبتمبر سنة ١٩٥٦

ويتصدر هذه النشرة بيان يعدد ويوضح الاهداف التى تكافح طليعة العمال من اجلها وهى :

الدفاع عن الاستقلال الوطنى والدفاع عن السلام العالمى وتقوية الكفاح المشترك والتعاون مع البلاد العربية الشقيقة وتقوية الثقافة ، والتعاون الاقتصادى والثقافى الى اقصى حد مع بلاد المعسكر الاشتراكى بقيادة الاتحاد السوفيتى

والصين الشعبية ، وبناء اقتصاد قومى مستقل باعطاء الاولوية للصناعات الثقيلة ، ومصادرة شركات الاحتكار الكبرى لمصلحة الشعب، واقامة حياة دستورية تتمتع فيها الطبقات الشعبية بحقوقها وبحريتها الديمقراطية الاساسية، ورفع مستوى الطبقات الكادحة برفع الاجور والمرتبات وتحسين ظروف العمل والتأمين ضد البطالة والتوسع فى الخدمات الاجتماعية ، والتوسع فى توزيع الاراضى مجاناً على الفلاحين الفقراء والمعدمين واعفاء الفلاحين الذين وزعت عليهم الاراضى من ثمنها .

ويلى ذلك مقال بعنوان (جبهة واحدة ضد الاستعمار) (مصلحة الوطن العليا فوق جميع المصالح الذاتية)

ويتحدث هذا المقال عن المرحلة التى تمر بها البلاد بعد تأميم قناة السويس وكيف ان الاستعمار هو أشد اعداء الطبقة العاملة وانه لذلك يقع على عاتق هذه الطبقة دور هام فى توحيد صفوف المصريين ويقع على عاتقها اساسا وقبل كل شئ واجب بناء الجبهة الوطنية المتحدة بمعنى ان تعبئ الطبقة العاملة جميع قواها فى المعركة وتضحى بكل ما تملك من ارواح وجهد شاق فى سبيل اقامة الوحدة الوطنية التى ستكون الاساس للقضاء على مؤامرات الاستعماريين ومصدر للسعادة والرفاهية للكادحين .

ثم يتحدث المقال عن سياسة الحكومة المصرية وكيف انها سياسة جديرة بالتأييد الا ان هناك بعض العناصر من الاخوان المسلمين ومن بين الهيئة المسماه ببوليس امن الدولة تعمل على ايجاد التفرقة . ثم يورد المقال امثلة على حوادث فصل وتخفيض اجور العمال حدثت فى بعض المصانع ، ويدعو العمال الى عدم الاستجابة لهذه الاستفرازات ولتكوين اللجان الوطنية ولجان السلام وعقد المؤتمرات وتكوين كتائب جيش التحرير الوطنى ، ثم يذكر العمال بأنهم لا يقفون فى المعركة وحدهم بل يقف بجانبهم عمال العالم فى الاتحاد السوفيتى والديمقراطيات الشعبية والصين العظيمة .

وفى النشرة مقال آخر بعنوان (**اقتراح دالاس لحل مشكلة القناة**

معناه السيطرة الاستعمارية على جزء من ارضنا والاعتداء الصريح على سيادتنا) . ويتحدث هذا المقال عن مشروع دالاس الذى قبلت الحكومة المصرية التفاوض بشأنه ، ثم يقول ان الشيوعيين يأملون ان تقف الحكومة موقفاً حازماً وان تكون المفاوضات على اساس الاقتراح الهندى المؤيد من الاتحاد السوفيتى . وفى ختام المقال يدعو الشيوعيون الشعب المصرى لتكوين الجبهة الوطنية المتحدة ، وتكوين لجان المقاومة الشعبية والتطوع فى جيش التحرير الوطنى للتدريب على حمل السلاح من اجل الكفاح المسلح ضد الاستعماريين .

وتنتهى النشرة بهتاف بحياة الجبهة الوطنية من اجل التحرير والسلام وبحياة الطبقة العاملة المصرية المقاتله الباسلة عن الاستقلال .

وفى النشرة مقال أخر عن موقف الاتحاد السوفيتى من مصر وكيف انه يقف معها فى معركتها من اجل الحرية والسلام وكيف ان الحركة الشعبية العالمية تعطف على امانيها الوطنية وينتهى المقال بهتاف بحياة الوحدة الاممية لعمال العالم المناضلين الاقوياء من اجل السيادة الوطنية والاستقلال .

ومن المقالات المنشورة مقال بعنوان (تسقط مؤامرات الاستعماريين على اقتصادنا الوطنى) ويتحدث هذا المقال عن مؤامرات يدبرها الاستعمار لعرقلة الاقتصاد الوطنى ويدعو الى المطالبة بتأميم الاحتكارات الاجنبية وتحرير الاقتصاد الوطنى من نفوذ الاستعماريين .

(٥) المقاومة الشعبية

تصدرها طليعة العمال - عدد يناير سنة ١٩٥٧ .

يتصدرها مقال بعنوان (التدخل الامريكى الجديد) ويهاجم هذا المقال امريكا وتأييدها لحلف بغداد وانها تسعى للتدخل فى الشرق الاوسط ، ولكن الشعوب العربية يقظة لمؤامراتها ولن تسمح لها ان ترث الاستعمار الانجليزى والفرنسى الراحل فى البلاد العربية .

وتتضمن النشرة مقالاً بعنوان (أيها الطلاب قفوا بجانب اخوانكم فى

العراق) ويتحدث المقال عن الشعب العراقى الذى يواجه موجة من التعسف والاضطهاد من الاستعمار ونورى السعيد ويدعو الطلبة الى تكوين لجان لتأييد كفاح اخوانهم العراقيين وجمع التوقيعات وارسال البرقيات للاحتجاج على هذا الارهاب .

وبالنشرة بعض الاخبار العماليه منها ان ادارة مصنع ميشيل الياس بشبرا الخيمة ارغمت ثلاثة ارباع عمال المصنع على تقديم استقالاتهم ، وان صاحب مصنع لويس شحاته بشبرا الخيمه قد زاد من تعسفه ضد العمال وفصل كل العمال الذين لم يتموا فترة الاختبار وهدد باغلاق المصنع كله ، ومنها ان صاحب مصنع محمد احمد فصل عاملين لم يتما فترة الاختبار بسبب طلبهم العمل يوم العطلة والتبرع به لبورسعيد ، ومنها ان ادارة مصنع نسيج كاسترو فصل ثلاثة عمال ، وتدعو النشرة العمال الى التمسك بحقوقهم والالتفاف حول نقاباتهم والمطالبة بالغاء المادة الخاصة بفترة الاختبار .

ومن المقالات الواردة بالنشرة مقال بعنوان (المقاومة الشعبية عماد النصر) .

تتحدث عن لجان المقاومة الشعبية ووجوب استمرارها فى تدريب الشعب وتوعيته .

ومقال يهاجم المباحث العامة بدعوى انها تخرب الوحدة الوطنية بشنها الهجوم على العناصر الوطنية من الشيوعيين والعمال النقابيين ، وانهم قبضوا على عدد من العمال يوم الاحتجاج على اعتقال الزعماء الجزائريين وضربوهم كما امروا ادارة مصنع نسيج نهضة مصر بفصل عدد من العمال لنشاطهم النقابى والوطنى .

(٦) نشرة بعنوان (امريكا تهدد استقلالنا وسلامتنا واستقلال الشعوب العربية وامنها) .

موقع عليها من طليعة العمال ومؤرخه ١٣ يناير سنة ١٩٥٧ .

ويهاجم هذا المقال امريكا ويقول أنها وهى اقوى الدول الاستعمارية واخطرها واغناها قد قررت ان تهددنا وتهاجمنا بقوة السلاح والمؤامرات . ويدعو

البيان الى مواصلة الاستمرار فى تعبئة الشعب وتنظيمه وتدريبه على حمل السلاح وتأميم شركات الاحتكار البريطانية والفرنسية ومصادرة اموال الصهيونيين والغاء اتفاقية النقطة الرابعة واقامة صناعة ثقيلة ومحاكمة الخونه والرجعيين واتمام الاتحاد الفيدرالى مع سوريا وعقد معاهدة صداقة وعدم اعتداء مع الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية واندونيسيا والهند .

(٧) عدد خاص لسان حال اللجنة المركزية لحزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى اغسطس سنة ١٩٥٧ .

وتتحدث هذه النشرة عن اقرار وثائق الوحدة وهى تتضمن بيان اللجنة المركزية الموسعة لحزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى الى جميع الشيوعيين المصريين .

ويقول البيان ان اللجنة المركزية لحزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى عقدت اجتماعاً ناقشت فيه وثائق الوحدة مع الحزب الشيوعى المصرى المتحد وتنحصر فى ثلاث امور : اللائحة والاسس الفكرية التنظيمية للحزب الشيوعى والمواقف العامة للشيوعيين المصريين .

وذكر البيان ان اللجنة انتهت من بحثها للوثائق الى انها تصلح اساساً للوحدة مع الحزب الشيوعى المصرى المتحد ، وان اللجنة المركزية باقرارها لهذه الوثائق لتسجل انجازها مرحلة اساسيه من مراحل العمل التوحيدى من اجل انشاء القيادة الشعبية الثورية الواحدة التى تضم فى صفوفها جميع الماركسيين المصريين ، ومكسباً هاماً للحركة الشيوعية المصرية التى مزقتها قبل ذلك خلافات رهيبه . ثم شرح البيان موقف الحزب الذى تمسك به دائماً من ناحية الوحدة وهو وضعها فى ايدى كافة الرفاق فى قواعد الحزب وعدم الانسياق وراء شعارات غامضة ورفض اتمام الوحدة على اسس تنظيمية مبهمة . كما ناضل الحزب من اجل المفهومات اللينينية الثورية فى الحياة الحزبية ومن اجل توضيح المفهوم الثورى للمركزية الديمقراطية . ثم قال البيان ان الاتفاق علي الوثائق الثلاث يمثل مرحلة حاسمة فى سبيل انجاز وحدة ثورية بين جميع

الشيوعيين المصريين وبين الحزب الشيوعي المصرى المتحد وبين حزب العمال والفلاحين الشيوعي المصرى .

ثم استعرض البيان نقط الاختلاف التى ما تزال قائمة وتكلم عنها اولاً فيما يختص باللائحة ثم فيما يختص بالاسس الفكرية والتنظيمية . ففيما يختص باللائحة فإن حزب العمال والفلاحين يتمسك بالنص الخاص بأن يكون عضو الحزب مقيماً أو مقيمة فى مصر وان لا يوافق على وجود تنظيم فى الخارج تابع للحزب فى مصر لأن مثل هذا التنظيم يكون غير خاضع لأية رقابة فى حين ان التنظيم الشيوعى يجب ان يوضع تحت الرقابة الجماهيرية الصحيحة . وذكر البيان انه فيما يختص بالاسس الفكرية والتنظيمية فإن الوثيقة التى قدمها المكتب السياسى للحزب الى مكتب الوحدة تبدو بعيدة عن معالجة النواقص الفكرية والتنظيمية للحركة الشيوعية المصرية وان ذلك يرجع اساساً الى أن رفاق الحزب المتحد رفضوا ان يقوم الشيوعيون المصريون بنقد ذاتى وعرض عام للاخطاء والنواقص التى وقعت فيها الحركة الشيوعية المصرية . ثم تكلم البيان عن الخلاف حول وثيقة المواقف العامة للشيوعيين المصريين وانه وإن كانت اللجنة المركزية الموسعة للحزب قد اقرتها إلا أن هناك نقط خلافات سياسية ونظرية هامة اتفق على ارجاء بحثها الى ما بعد اتمام الوحدة بين الحزبين ، وان حزب العمال والفلاحين قد رفض الاتحاد على اساس الخطة السياسية التى نشرت بتاريخ ١٤ ابريل لعدة اسباب اولها واهمها الخلاف حول طبيعة دور الطبقة البرجوازية وما يتعلق بذلك من اختلاف حول التكتيك المتبع لتكوين الجبهة الوطنية المتحدة ، ذلك أن الحزب المتحد له نظرية تقول بأن البرجوازية الوطنية تتبنى بالفعل شعارات الطبقة العاملة فى السياسة واشكال الكفاح والتنظيم وانها بالفعل تضع هذه الشعارات فى التطبيق ، وان هذا المفهوم الذى يقول به الحزب المتحد فضلاً عن انه غير ماركسى فإنه يؤدى آخر الأمر الى تصفية الحزب الشيوعى وتسليمه للبرجوازية اذ ما دامت البرجوازية الوطنية قد تغيرت طبيعتها الطبقية بحيث اصبحت تتبنى شعارات الطبقة العاملة وتستخدم اساليبها فى الكفاح والتنظيم فلا داعى اذن الى أن تبنى الطبقة العامله حزبها

الشيوعى وعليها ان تضع نفسها تحت قيادة هذه الطبقة - طبقة البرجوازية الوطنية التى اصبحت تحل محلها ....

وثانى اوجه الخلاف هو االخلاف حول مفهوم قضية الديمقراطية فى طبيعتها والعلاقة بين الدولة البرجوازية وبين الجماهير الشعبية الكادحة . وفى هذا يقول البيان ان حزب العمال والفلاحين رفض نظرية الحزب المتحد القائلة بأن الجماهير الشعبية تتمتع بحريتها السياسية وجوهر هذه الحرية هو حريتها فى إعلان عدوانها للاستعمار وتعبئة صفوفها لصون الاستقلال . وسبب رفض هذه النظرية هو ان هذا المفهوم لقضية الديمقراطية ضار بمصالح الجماهير الشعبية الكادحة وضار بقضية الاستقلال والتقدم الاجتماعى .

والوجه الثالث من اوجه الخلاف هو مسألة الانتقال السلمى للاشتراكية فالحزب المتحد فى خطته السياسية يجعل مسألة الانتقال السلمى للاشتراكية صحيحة فيقلب بذلك رأساً على عقب النظرية التى اوضح اسسها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعى السوفيتى وهى النظرية الخاصة بامكانية الانتقال السلمى نحو الاشتراكية وانه بينما يضع المؤتمر المذكور شروطاً خاصة بامكانية الانتقال للاشتراكية عن طريق البرلمان يقرر الحزب الشيوعى المتحد فى خطته السياسية ان تصفية الاستعمار وهى مرحلة طويلة وشاقة ولكنها يمكن بل يجب ان تتم عن طريق التطور السلمى وان اضطرت مصر لامتشاق السلاح لطرد المعتدين والغزاة كما فعل من قبل .

وينتهى بيان اللجنة المركزية بالقول بأن الحزب يعاهد الرفاق بأن يسترشد فى معالجة مشكلات الاندماج التنظيمى بنفس المبادئ الثورية التى وجهته داخل مكتب الوحدة . وان هدف الحزب هو بناء حزب ثورى ماركسى لينينى حزب يوضع بحق فى ايدى الطبقة العاملة والشعب الكادح ليكون سلاحاً ماضياً فى تحقيق الوحدة الشعبية والوحدة العربية الشاملة ، وقوة عظمى تدافع عن السلام العالمى ومبادئ الإخاء البروليتارى .

(٨) نشرة بعنوان (الفكر الاشتراكى) العدد الاول السنة الاولى . اكتوبر ١٩٥٧ يصدر ها حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى .

وتتصدر هذه النشرة كلمة من لجنة المجلة تذكر فيها ان هدفها هو أن تضع بين ايدى الرفاق من الحزب وفى الحركة الشيوعية كلها تحليلات مدروسة للاوضاع فى بلادنا العربية الشقيقة وفى العالم الاشتراكى .

وتتضمن النشرة مقالاً عن الوضع فى سوريا وواجبات الشعب المصرى والشيوعيين المصريين نحو الشعب العربى فى سوريا . ويتحدث المقال عن الموقف فى سوريا ببحث اربع نقاط فقط . هى موقف القوى الشعبية والوطنية فى البلاد العربية وموقف القوى الاشتراكية وقوى السلام العالمى والموقف فى جبهة الاعداء .

وبدأ الكاتب بالحديث عن موقف القوى الشعبية فى سوريا فقال أن الجبهة الوطنية موجودة وسليمة ومتحدة ومنظمة وتزداد قوة كل يوم ، وهناك ميثاق قومى يجمع بين الاحزاب الشعبية والوطنية وهى الحزب الشيوعى وحزب البعث واجزاء من الحزب الوطنى وقوات وطنية اخرى كثيرة ، وذكر ان الثقة فى الجبهة الوطنية فى سوريا وفى مستقبل هذه الجبهة تزداد بالنظر الى الدور الذى يلعبه الحزب الشيوعى السورى الشقيق فى داخلها اذ انه تمكن من إيجاد حلف شعبى قوى بين الشيوعيين وبين حزب البعث العربى الاشتراكى وهو حلف نضالى فى مختلف المجالات والمستويات ، كما ان الحزب الشيوعى السورى يمثل قوة طليعية فى المعركة التى تدور ضد الاستعمار وان هذا الحزب قد ظل يكافح منذ سبعة وعشرين عاماً عن مصالح الشعب السورى واكتسب بذلك احترام الرأى العام الشعبى والوطنى .

وتحدث الكاتب بعد ذلك عن موقف القوى الشعبية الوطنية فى البلاد العربية فقال ان الحكومة المصرية تؤيد سوريا فى موقفها كما ان القوات الشعبية فى مصر وفى طليعتها الشيوعية هذه القوات وعلى رأسها الطبقة العاملة المصرية تبدى اهتماماً متزايداً وتتحرك للتعبير عن تضامنها التام مع

الشعب السورى الشقيق وكانت النقابات والاتحادات والمثقفون الشيوعيون هم اول من دعى الشعب الى التضامن مع سوريا .

واعقب الكاتب هذا الحديث بالكلام عن موقف القوى الاشتراكية وقوى السلام العالمى وكيف انها جميعاً تؤيد الموقف السورى فى موقفه المعادى للاستعمار وناقش بعد ذلك الموقف فى جبهة الاعداء وقال ان جبهة المستعمرين واعوانهم تضعفها وتمزقها الخلافات الداخلية التى تزداد بازدياد نضال الشعوب العربية .

وانتقل الكاتب بعد ذلك للحديث عن واجب الشعب المصرى نحو الشعب العربى فى سوريا وكيف انه يجب عليه ان يعلن تأييده وتضامنه مع الشعب السورى وندد بموقف الحكومة الخاص بعدم السماح للقوى الشعبية بالتعبير عن مشاعرها ومواقفها عن طريق الاجتماع والتظاهر وهى بهذا تقف موقف الخوف من تحركات الجماهير الشعبية .

وحدد الكاتب بعد ذلك واجبات الشيوعيين المصريين نحو سوريا وهى توجيه الكفاح على اساس ان قضية الشعب السورى هى قضية الشعب المصرى ، والمبادرة بالكفاح من اجل تحريك الجماهير ومنظماتها المختلفة والمثقفين فى اتجاه التضامن مع الشعب السورى ومساندة كل خطوة تخطوها الحكومة فى اتجاه الاسراع بالاتحاد الفيدرالى مع سوريا . وشرح اهمية هذا الاتحاد وفائدته للشعب والمطالبة بالاسراع فى اتجاهه ومراعاة شرح موقف التأييد الذى يقفه الاتحاد السوفيتى والصين وبقية البلاد الاشتراكيه من سوريا فى صفوف الجماهير الشعبية . وتلا هذا المقال بعض اخبار عن قرارات اصدرتها بعض النقابات تأييداً لسوريا وشعبها .

وفى النشرة مقال بعنوان (الانتقال السلمى الى الاشتراكية) وقال الكاتب فى هذا المقال ان المؤرخ البولندى جوليان هوكفلر قد تعرض لهذا البحث فى عام ١٩٥٥ نشرته مجلة الكراسات الدولية عدد يناير سنة ١٩٥٦ . ثم تعرض لهذا الموضوع الرفيق خروشوف فى تقريره السياسى المقدم للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، وتناول هذا الموضوع بعده الرفيق ميكويان ث

الرفيق سوسلوف . وقال ان خروشوف قد ذكر ان اشكال الانتقال الى الاشتراكية متنوعة وانه ليس ضرورياً ان يستلزم تحقيق هذه الاشكال فى جميع الظروف بالحرب الاهلية اذ من الممكن الانتقال الى الاشتراكية لو توافرت شروط الحصول على اغلبية برلمانية متينة تعتمد على حركة البروليتاريا الثورية الجماهيرية . وفى البلاد التى لا تزال فيها الرأسمالية قوية ولها جهاز حربى وبوليس ضخم فإن الانتقال الى الاشتراكية يستلزم صراعاً حاداً قوياً وثورياً . والشرط الحاسم الذى لابد منه للانتقال الى الاشتراكية ايا كان شكل هذا الانتقال هو القيادة السياسية للطبقة العاملة وعلى رأسها طليعتها .

واضاف الكاتب ان ميكويان قد تناول المسألة بإسهاب فبين انه لا يوجد طريق واحد لتحقيق الثورة اذ ان لينين دعى اولاً الى الثورة المسلحة وتحويل الحرب الاستعمارية الى حرب اهلية ، ثم دعى بعد ذلك الى التطور السلمى للثورة ، ثم عاد مرة أخرى للدعوة الى الثورة المسلحة ، وانه كان على حق فى المواقف الثلاثة لأنه لم يكن متشبث بعقائد جامدة بل يستند الى الواقع المتغير . ثم ذكر امثلة للثورات العنيفة فى روسيا والصين ويوغسلافيا وامثلة للثورات السلمية مثل تشيكوسلوفاكيا وباقى دول شرق اوربا . وقال انه لايكفى حصول الاشتراكيين على الأغلبية بل يجب ان تتولى الطبقة العاملة زمام الدولة وان تمسك بزمام السلطة وأن تقضى على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج الرئيسية سواء كانت عنيفة أو سلمية فإنها ثورة على أى حال .

ثم اورد الكاتب بعد ذلك ما اورده سوسلوف من ان الانتقال الى الاشتراكية يستوجب بالضرورة ان تتولى الطبقة العاملة بقيادة عناصرها الطليعية الادارة السياسية للدولة وان من الخطأ القول بأن الانتقال الى الاشتراكية يستلزم بالضرورة وفى كل الظروف حرباً أهلية لأن ذلك يتوقف على تنظيم ووعى الطبقات الثورية وعلى قوة مقاومة الطبقات الرجعية . ففى بعض البلدان الرأسمالية حيث قوى الرجعية والجهاز الحربى والبوليس قوى بشكل خاص سوف يقترن الانتقال الى الاشتراكية بمقاومة عنيفة من الطبقات المستغلة وبالتالى بنضال ثورى حاد من جانب الطبقة العاملة . ولكن فى بعض البلدان

الرأسمالية حيث قوى الرجعية والجهاز الحربي والبوليس اقل قوة لا يستبعد سير الثورة فى الطريق السلمى عند الانتقال الى الاشتراكية .

ويستخلص من مناقشات المؤتمر العشرين بشأن الانتقال السلمى الى الاشتراكية ان هذا الانتقال مرهون بتولى الطبقة العاملة بقيادة طليعتها زعامة القوى السياسية فعلياً وبعدم وجود جهاز حربى وبوليس قوى لدرجة تسمح للبرجوازية باستعمال هذا الجهاز لقمع الشعب بالعنف لمنعه من اقامة الاشتراكية سلمياً وبتولى الطبقة العاملة ادارة شئون الدولة لتحقيق نزع وسائل الانتاج الرئيسية من الطبقات المستغلة وباعطائها للشعب الكادح وباعتماد البرلمان الشعبى على الحركة الثورية الجماهيرية للطبقة العاملة اى بوجود تنظيمات جماهيرية قوية للقوى الثورية تساند القوى التقدمية فى البرلمان .

ثم تعرض كاتب المقال بعد ذلك لتطبيق النظريات السابقة على الوضع فى مصر فقال ان الاتجاه فى مصر يسير نحو زيادة تكبيل الحريات والحد باستمرار من حقوق المواطنين ، وان الطبقة العاملة ضعيفة ومنقسمة ولاتتصدى بقوة وبسرعة لتكافح المظاهر المعادية للديمقراطية رغم وجود المحاولات لخلق جبهة وطنية مع البرجوازية مما يشجع البرجوازية على الاستمرار فى انفرادها بالسلطة واسترداد ما فقدته وعزل الشيوعيين عن الجماهير ، ذلك لأن التقاليد والنظم الديمقراطيه ليست راسخة ولا وطيدة وهو الشرط اللازم للانتقال السلمى الى الاشتراكية ، ومن ثم فليس هناك ما يمنع من أن تطيح الطبقة البرجوازية بالبرلمان اذا احست ان هذا يخدم مصالحها وبالتالى فمن السابق للاوان ان نقرر حتمية الانتقال السلمى الى الاشتراكية فى مصر . ومن العوائق ايضاً فى سبيل فوز العمال بالاغلبية أو حتى التقدم فى البرلمان الاتحاد القومى وكذلك صعوبة تكوين التنظيمات الجماهيرية .

الفصل السادس

النشرات الخاصة بالحزب الشيوعى

(فريق حدتو)

(١) بيان موقع عليه من فاروق وعاكف واحمد وخليل مؤرخ ١٩٥٨/٧/١٨

والبيان موجه الى المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى والى كافة رفاق الحزب

ويتكلم البيان عن العدوان الاستعمارى الذى احتل لبنان والاردن والذى يهدد استقلالنا واستقلال العراق وان العدوان ينبغى أن يضع وحدة الحزب فوق مستوى الخلافات لأن الظروف التى تمر بها البلاد تحتم وحدة القوى الوطنية وقوى اشسائر جميعاً ، وهى تقتضى الالتقاء عند الحد الادنى الذى يضمن وحدة العمل فى داخل الحزب ويضمن وحدة القوى الوطنيه فى البلاد وذلك مع التمسك بالآراء فى تشخيص ازمة الحزب واساليب علاجها . ونحن نتنازل مؤقتاً عن مبدأ الصراع الفكرى وعن انتخاب لجان الاقسام والمناطق وعن الرد على كافة المهاترات والاكاذيب التى تضمنتها مطبوعات الحزب الداخلية بخصوص ازمة الحزب ونرى ان الحد الادنى لصيانة وحدة الحزب هو أن تعود الاوضاع التنظيمية جميعاً وعلى الفور الى ما كانت عليه عند الوحدة ، ونحمل المسئولية كل ما يعارض هذه الدعوة الوطنية ، فلنعلن جميعاً هذه الارادة لتحقيق وحدة الحزب وليقوم بدوره الايجابى فى قهر العدوان الاستعمارى . عاشت وحدة الرفاق .. عاشت وحدة الحزب ..... عاشت وحدة القوى الوطنية .

(٢) حقائق الازمة التى تعرض لها حزبنا والتى تهدد بتصفية تصفية كاملة .

نشرة موقعه من فاروق وعاكف واحمد وخليل بتاريخ ١٩٥٨/٩/٢ .

وتبدأ بالحديث تحت عنوان نظرة الى الوراء بذكر مرضين عانت الوحدة الشيوعية المصرية منهما منذ طفولتها اولهما الانعزال عن الشعب والثانى ازدهار التكتلية والانقسامات ، وإن كان هناك تيار قوى يدافع دائماً عن خطة الارتباط بالجماهير وعن وحدة الحزب فى وجه المتكتلين والمنقسمين بينما كان هناك تيار انتهازى يعمل على تصفية القضية الوطنيه وكان هذا التيار الانتهازى يتمثل فى طليعة العمال التى تسمت فيما بعد بحزب العمال والفلاحين كما كان يتمثل فى حزب الراية سابقاً وكان هذا التيار لا يعترف بالدور الوطنى للبرجوازية الوطنية ويقف موقفاً معادياً لثورة ٢٣ يوليو امتداداً للمواقف الانعزالية المعادية لحركة السلام وحركة انشاء اتحاد عام لنقابات العمال وحركة اللجان النقابية وحركة الكفاح المسلح .

ثم تحدث البيان عن الظروف التى تمت فيها الوحدة بين العناصر الشيوعية المصرية بتنظيماتها المختلفة وكيف ان حزب الراية وحزب العمال والفلاحين قد ظلا متمسكين بمصالحهم الشخصية وانه بعد ان تمت الوحدة عمل الحزبان على ايجاد تكتلات جديدة فى داخل الحزب حتى انه كانت تعقد اجتماعات جانبية تتخذ فيها قرارات واراء خاصة فيما سيناقش فى الاجتماعات الحزبيه .

وقد اورد البيان مقتطفات من كتاب ليوشاوتشى عن الصراع الداخلى فى الحزب الشيوعى الصينى ، ثم هاجم البيان الجناح الانتهازى اليسارى فى الحزب والذى يقوده الرفيقان عباس وخالد وقال انهما يجران الحزب الى سياسة يسارية مخربة مصفية له بمهاجمتها المستمرة لنظام الحكم القائم فى مصر ، وتساءل البيان عن معارضة المذكورين للحكم الوطنى وهل هو لصالح الإقطاع أو لصالح الوفد أم هى مساومة بكفاح الشيوعيين جميعاً من أجل السلطة .

ثم تحدث البيان عن موقف التيار الانتهازى اليسارى من الاتحاد القومى ومناداة هذا التيار بمقاطعته امتداداً لسياسة الانعزال وسياسة محاربة الحكم الوطنى . بل ظل يحارب حركة السلام كذلك . وكما امتد تخريب هذه العصابة اليسارية الى الاتحاد القومى والى حركة السلام امتد كذلك الى الحركة النقابية

وامتدت روح التكتلية والانقسامية الى مجالس ادارة النقابات التى للشيوعيين فيها نفوذ ، فعمل بعض الشيوعيين الى تخريب الجمعية العمومية لنقابة نسيج القاهرة كما عمدوا الى صبغ بعض النقابات بلون احمر وتعطيل جماهير العمال فيها من ممارسة العمل بنفسها ومحاولة السيطرة على الحركة النقابية من أعلى لا من اسفل .

ان الانتهازية اليسارية فى السياسة قد اتخذت طابعاً يسارياً انتهازياً فى التنظيم فاخذت شكلاً ميكانيكياً للانضباط الحزبى موجهاً اساساً الى تيار تاريخى معين هو تيار الموحد وحدتو بالدرجة الاولى .. وهكذا فإن حزبنا الذى لا يزال مولوداً جديداً يريد الانتهازيون تصفيته ويعملون على ذلك بتصفية سياسية ثم تصفية تنظيميه ، الاولى بانعزاله عن الجماهير وإهماله للفلاحين ومطالبهم واشكال تنظيماتهم والتحالف معهم وبتخليهم عن القيام بالدور الاول فى المجال الوطنى وبتحديهم للحكم الوطنى والتشكيك فيه ، واقامة العلاقات معه على اساس ان التناقض الاساسى قائم بين الحزب كممثل للطبقة العاملة وبين الحكم الوطنى وبتصفية نفوذنا فى الحركة النقابية وبتصفية حركة السلام . والثانية باحداث تكتلات فى داخله وبمحاولة تصفية تيار سابق تصفية انتقامية باجراءات تنظيمية وبعدم نشر الاراء المختلفة وعدم مناقشة المسائل مع الكادر وبتحويل الحزب الى قسم للبوليس ثم زنزانة لاصحاب الأراء الثورية وتطبيق المركزية الديمقراطية تطبيقاً اعمى يجعلها مركزية عمياء وعدم تحقيق المركزية عن طريق الديمقراطية .

ثم تحدث البيان عن قضية المركزية الديمقراطية فى مصر واورد ما ذكره ليوتشاوتشى فى تقريره للمؤتمر السابع للحزب الشيوعى الصينى عام ١٩٤٥ عنها ، وقال لكأنما كان ليوتشاويشى يخاطب ذلك قادة الانتهازية والتكتلات فى حزبنا وهما عباس وخالد .

واستمر البيان فى شرح الديمقراطية المركزية الصحيحة ، كما تحدث عن الصراع الفكرى ، ثم تحدث بعد ذلك عن اجتماع تكتلى انقسامى للمكتب السياسى للحزب اتخذ فيه قرار بالتوصية بفصل الرفاق الأربعه : خليل واحمد

وفاروق وعاكف ذاكراً أن اثنين منهما وهما فاروق وعاكف ساهما فى الاعمال التخريبية والانقسامية وسرقة المطبعة وأن الاثنان الأخران هما قادة هذا التكتل والانقسام .

وذكر البيان أنه كان يرأس هذه الجلسة الانقسامية الحقود (جابر) .

ثم تحدث البيان عن اجتماع آخر عقدته اللجنة المركزية بعد اجتماع لجنة الوحدة وكانت فى اجتماعها الاول قد قررت بأغلبية حزبين سابقين ضد حزب سابق حل الازمة المالية على حساب الثوريين المحترفين ، ثم تبين عند التطبيق أن عدد المحترفين قد زاد بينما الذى حدث فعلاً هو أن عدد الثوريين المحترفين الذين من اصل الموحد سابقاً قد قلوا ليزداد عدد المحترفين الرسميين من اصول الرايه والعمال والفلاحين سابقاً وجاءت اللجنة المركزيه لتعقد اجتماعها الانقسامى والتكتلى الثانى لينضم الى قرارات المكتب السياسى وبيان اللجنة الدائمة الذى اصدرته ايضاً بأغلبية خالد وعباس ضد فريد .

ثم تعرض البيان بعد ذلك لأقوال الرفيق خالد التى ذكر فيها أن الفاشية الحاكمة تحولت الى برجوازية وطنية وتحولت البرجوازية الوطنية التى تتبنى شعارات الطبقة العاملة فى السياسة واشكال الكفاح والتنظيم وانها بالفعل تضع الشعارات فى التطبيق فماذا تبقى لنا وما هو دورنا الإيجابى ولماذا نوجد – وعلق البيان على ذلك بقوله ان التيار اليسارى يتخبط من اقصى اليسار الى اقصى اليمين ، وهم فى فى اقصى اليسار يهدمون التحالف مع الحكم الوطنى ويهدمون الجبهة ويساعدون الاستعمار بضرب الحركة الوطنية ، وهم فى اقصى اليمين يقومون بنفس الدور ولكن بطريقة ذيلية وبدون اقتناع وانتظاراً للسلطة تأتيهم بالمساومات من اعلى وهم على استعداد دائماً للتحول من جديد الى اليسار .

وبعد هذا تحدث البيان عن الطريق الى حل الازمة فقال (ان السبيل الى حلها هو تطهير الحركة الشيوعية من الانتهازية والنضال ضد هذه العناصر بلا رحمة وطردها من الحزب وذلك هو الشرط الاول للنضال ضد الاستعمار بنجاح) . ثم انتهى البيان الى القول لننطلق فى ممارسة ثورة مصرية للنظرية

الماركسية اللينينية وخبرة قادة الشيوعية فى العالم وخبرة الحزب الشيوعى الصينى العظيم .

لننطلق بكل قوانا الخلاقة وتراثنا الثورى وتجاربنا الكفاحية وفى اطار الحزب الذى لن ننقسم عليه ولن نسمح للانتهازية بتخريب وحدته ، وإنما سنعمل معاً وبكل اصرار لتطهير صفوفنا هذه المرة وللمرة الأولى من الانتهازية السياسية والتنظيمية فى ابشع صورها .

(٣) صوت القاهرة - تصدرها لجنة مدينة القاهرة - الحزب الشيوعى المصرى - العدد الاول ٢ سبتمبر ١٩٥٨

وتضمنت هذه النشرة بعض الاخبار من بينها خبر نصه :

عقب اعمال التخريب الذى حدث فى مؤتمر الاتحاد القومى ببولاق والذى قامت به بعض العناصر التابعة للتكتل الشيوعى الذى يتزعمه خالد وعباس ، فكر بعض اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد بمحافظة القاهرة فى اتخاذ موقف من الشيوعيين المصريين ، ولكن الحكمة تغلبت آخر الأمر وادرك هؤلاء الاعضاء ان هذه العناصر لا تمثل الاتجاه الحقيقى فى الحركة الشيوعية .

ومن بين الاخبار خبر نصه :

علمنا انه وصل الى قيادة تكتل عباس - خالد رسالة هامة من حزب شقيق منذ اكثر من شهر وهى خاصة بالازمة القائمة وقد اخفوها عن كادر الحزب واعضاء الحزب بل وعن اعضاء اللجنة المركزية حتى يستكملوا مؤامراتهم .

كما تضمنت النشرة عدة مقالات منها مقال مأخوذ عن جريدة برافدا خاص بالمشروع العربى المقدم للجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة مسألة انسحاب القوات الاجنبية من لبنان والاردن .

وبها مقال بعنوان (مؤامراة على وحدة عمال آسيا وافريقيا) وهذا المقال يهاجم انور سلامه رئيس الاتحاد العام للعمال .

وفى مقال بالنشرة بعنوان (لنتحد ولنستعد) جاء به أن هناك خطر عدوان استعمارى جديد لهذا ينبغى ان نشترك وندفع الجماهير للاشتراك فى

معسكر التدريب العسكرى وان نكون لجان المقاومة الشعبية فى كل مكان ، ثم عدد الاسس التى ينبغى تكوين لجان المقاومة الشعبية على أساسها ومن بينها ان تكون لجان المقاومة محلية في كل قرية وحارة وشياخة والاهتمام بتكوينها فى الريف حيث يوجد الاحتياطى البشرى الضخم فى نضالنا ضد الاستعمار والعدوان . وانه على لجان المقاومة فور تكوينها دراسة المنطقة ودراسة امكانية اخفاء السلاح وإمكانية التمويه والقيام بالدعاية ودعوة المواطنين للانضمام الى اللجان . وفى حالة عدم وجود السلاح يجب الضغط على النواب لاعداد المعسكرات .

(٤) صوت الفلاحين - لسان حال الحزب الشيوعى المصرى - تصدرها مناطق وسط الدلتا والدقهلية والشرقية - العدد الثانى ٩ سبتمبر سنة ١٩٥٨ .

ويتصدر هذه النشرة مقال بعنوان (عدوان فى الشرق العربى وعدوان فى الشرق الاقصى) يتحدث عن احتلال القوات الاجنبية للبنان والاردن كما يتحدث عن العدوان على فورموزا .

وبالنشرة مقال آخر بعنوان (بقايا الاقطاع فى الريف تتحايل على قانون الاصلاح الزراعى) يتحدث عن دائرة برسوم بمركز السنبلاوين وكيف انها تستغل الفلاحين ويطالب المقال الفلاحين بالاتحاد للانتصار على قوى الإقطاع .

وبالنشرة مقال آخر بعنوان (نحو ريف جديد) يتحدث عن أهمية الحركة التعاونية وعن الطريق لبناء قرية فى خدمة جماهير الفلاحين .

وتحت عنوان (امجاد خالدة) نجد نبذة عن شخص يدعى عبد الحميد عنتر ذكر عنه النشرة انه من شهداء الفلاحين وانه من قرية كمشيش وانه استشهد فى ١٩ مايو سنة ١٩٥٧ فى معركة الفلاحين ضد عائلة الفقى الإقطاعية التى تستغل الفلاحين ابشع استغلال .

وتحت عنوان الاتحاد القومى بالاقاليم ذكرت النشرة بعض انباء عن مؤتمرات الاتحاد القومى ، وذكرت انه فى مؤتمر الاتحاد القومى لمنطقة فارسكور حدثت استفزازات للمواطنين ومحاولات لتخريب المؤتمر من المباحث

العامة بقيادة منير شرف الدين واستنكرت النشرة هذا الموقف من رجال المباحث العامة الذى يضر بالوحدة الوطنية .

(٥) نشرة (صوت القاهرة) لسان حال الحزب الشيوعى المصرى تصدرها لجنة القاهرة العدد الثانى ٢٧ سبتمبر سنة١٩٥٨ .

وفى النشرة تحقيق عن عمال الترام جاء فيه ان عمال الشركة يقعون فريسة لاداراتها التى تسيطر عليها مجموعة من الاجانب . وعدد المقال المواقف التى وقع فيها اضطهاد على العمال من الشركة ، ثم ذكر انها شركة تمتص دم الشعب لمصلحة حفنة من الاجانب فى بروكسل وغيرها من عواصم دول الاستعمار . ودعى المقال الى ان يتنبه المسئولون فى الحكومة الى خطورة ترك المشاكل معلقة فى مرفق حساس كمرفق الترام .

وفى نهاية النشرة مقال بعنوان (فرسان عام ١٩٥٨) ويهاجم هذا المقال تكتل خالد - عباس الذين اتهموا محرر المقال وزملاءه بانهم عملاء للحكومة ثم عادوا واتهموهم بانهم عملاء للاستعمار وامروا اتباعهم ورعايهم بمقاطعة المحرر وزملاءه .

(٦) نشرة (صوت القاهرة) لسان حال الحزب الشيوعى المصرى .

تصدرها لجنة مدينة الاسكندرية - العدد الاول - ١١ اكتوبر سنة ١٩٥٨ .

وتتضمن النشرة مقالاً بعنوان (الاستعمار الامريكى يفقد صوابه) وموضوع المقال تأييد للشعب الصينى الصديق فى نضاله ضد العدوان الاستعمارى على فورموزا ، ويقول ان لجان المقاومة الشعبية التى يقوم بتنظيمها لإجلاء قوات الاحتلال الامريكى عن شرقنا العربى لهى على اتم الاستعداد لن تساهم مع الشعب الصينى فى تحرير الجزء المحتل من ارضه . ويدعو الى ارسال برقيات التأييد وقوائم المتطوعين الى سفارة الصين الشعبية .

وتتضمن النشرة مقالاً آخر يتحدث عن الحزب وكيف ان انطلاقته

الجماهيرية تكون بالاهتمام بمشاكل الطبقة العاملة والجماهير الشعبية وبالتواجد مع هذه الجماهير وان ذلك لا يتأتى إلا بالنزول الى الجماهير والعيش بينهما ودراسة مشاكلها وفهمها والتعبير عن هذه المشاكل والدفاع عن هذه الفئات في المجلات والمطبوعات الحزبية وان هذا لا يمكن ان يتم عن طريق مجلة واحدة تصدرها اللجنة المركزية ، وان سياسة المركزية التى يتبعها التكتل الإقطاعى فى الحزب محكوم عليه بالفشل لأن زعماء هذا التكتل هم من الإقطاعيين الذين يعيشون فى الابراج العاجية ولم ينزلوا ابداً الى الشارع وان صدور نشرة صوت الاسكندرية هو نذير بالنهاية الحتمية لهذه العصبة والسياسة الانتهازية وصفعة اخرى توجه إليهم .

وفى النشرة مقال يدعو الى أن يكون لطلبة جامعة الاسكندرية اتحاد ديمقراطى منتخب يمثلهم .

كما أن بالنشرة مقال عن الاتحاد القومى بالاسكندريه يقول فيه المحرر :

اننا نضع امام رفاقنا وجماهير شعبنا ولجان الاتحاد القومى بالاسكندرية الواجبات الآتيه كنقطة بداية لتدعيم جبهة الوطنيين داخل الاتحاد القومى .

١- تنظيم القوى الوطنية فى لجان المقاومة الشعبية والإسراع بتدريبها .

٢- عقد الندوات والقاء المحاضرات لتوعية الشعب سياسياً واقتصادياً .

٣- عقد المؤتمرات الشعبية لشرح قضايانا الوطنية والقضايا العالمية .

٤- إنشاء المكتبات الذاخرة بالكتب الوطنيه .

٥- تكوين لجان لحل مشاكل اهل كل حى .

٦- اصدار القرارات بتأييد كفاح الشعوب ضد الاستعمار .

٧- اصدار مجلات ونشرات محلية تربط لجان الاتحاد القومى بجماهير الشعب .

وفى نهاية النشرة مقال بعنوان (اليسارية فى التنظيم) يهاجم هذا المقال من يتبعون خطة اثارة وتعميق الخلافات والمشاكل الداخلية . ويعلق على هذا المقال على تصريح لنائب رئيس وزراء العراق ذكر فيه أن احدى الجهات الاجنبية وزعت مبلغ خمسة وثلاثين الف دينار لتفرقة الصفوف وبث الفتنة فى ارجاء

العراق . وعلق المقال على هذا الخبر بأن الاستعمار يعمل دائماً على خلق الانقسامات داخل الجبهة الوطنية وان هناك بعض من يدعون انهم يحملون راية الشيوعية كذباً وخداعاً وانهم دخلاء ودسيسه على الحزب الشيوعى ومتآمرين عليه وأن خطتهم فى الايام الأخيرة هى إثارة وتعميق المشاكل الداخلية والقانونية وانهم بخطتهم هذه وبيساريتهم الجوفاء يخدمون ما يهدف إليه الاستعمار .

(٧) كتيب بعنوان (الاشتراكية) .

ويبدأ هذا الكتيب فى الحديث عن البلاد التى يقوم فيها النظام الاشتراكى وعن تفوق النظام الاشتراكى على النظام الرأسمالى ومثال ذلك التقدم الذى حدث فى الصين الشعبية ، مما جعل الافكار الاشتراكية تلقى قبولاً فى كافة الانحاء . ان المسألة الرئيسيه فى الاقتصاد الاشتراكى هو أن يملك الشعب وسائل الانتاج وادواته ملكية جماعية ، والقانون الاساسى للاشتراكية هو تحقيق اقصى إشباع ممكن لحاجات الشعب المادية والثقافية ، ولهذا يصبح الانتاج الاشتراكى انتاج سلام بينما يكون الانتاج الرأسمالى انتاج حرب لأن الغرض منه تحقيق اقصى ربح ممكن لحفنة الرأسماليين التى تملك وسائل الانتاج وادواته .

ثم تحدث الكتيب عن فوضى الانتاج فى النظام الرأسمالى وما يصاحبه حتماً من ازمات بطالة الأمر الذى يجعله عاجزاً عن أن يحقق معدلاً سريعاً للتنمية الاقتصادية وان يحقق مستوى رفيعاً لمعيشة الجماهير وذلك بعكس النظام الاشتراكى

ثم تحدث عن الانتاج الزراعى وكيف انه يتخلف فى ظل النظام الرأسمالى بينما فى ظل النظام الاشتراكى يتقدم بخطى جبارة ، وان الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ليست متحمسة للانتاج فى ظل النظام الرأسمالى بينما هى فى ظل النظام الاشتراكى متحمسة مندفعة مجددة مبتكره مخترعه لأنها هى المالكة لوسائل الانتاج وادواته

ثم قال أن الرأسمالية تقوم على استغلال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة فى الداخل وعلى اساس استبعاد الشعوب فى الخارج ، بينما النظام

الاشتراكى لا يعرف الاستغلال لا فى الداخل ولا فى الخارج .

ثم تحدث الكتيب بعد ذلك عن اشكال الملكية الاشتراكية وعن ملكية الشعب والملكية التعاونية كما أن الملكية الفردية موجودة ايضاً فى النظام الاشتراكى .

ثم انتقل للحديث عن نظام الحكم فى ظل الاشتراتكية ، فقال ان الحكم فى ظل الإقطاع انما يكون بين يدى كبار ملاك الارض وممثليهم من رجال السياسة والثقافة وفى ظل الرأسمالية يكون الحكم فى يد رجال المصانع والمتاجر والبنوك وممثليهم ، وإذا كان نظام الرأسماليه وفيه بقايا من الإقطاع فإن السلطة تكون قسمة مشتركة بين كبار الملاك وكبار الرأسماليين . وإذا استمر الحكم فى يد الاستعمار أو الإقطاع أو الاحتكاريين استحال قيام أى نظام اشتراكى ، أما إذا كانت السلطة فى يد الشعب فى يد العمال والفلاحين فهم يستطيعون استخدام اجهزة الحكم لتصفية اعداء الشعب من إقطاعيين واحتكاريين ولحماية النظام الاشتراكى من الاستعماريين فى الخارج والخونه فى الداخل واستخدام اجهزة الحكم للمساعدة فى تطوير الانتاج ولتنمية الاقتصادية واستخدام اجهزة الحكم لرفع المستوى المادى والثقافى للجماهير الكادحة . ولذلك كان حتماً للنظام الاشتراكى ان يقدم شكلاً من اشكال دكتاتورية البروليتاريا . والمقصود بدكتاوتورية البروليتاريا انها دكتاتورية الشعب . دكتاتورية العمال والفلاحين الموجهة ضد الاستعمار والإقطاعيين والاحتكاريين ، هى تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة مع الجماهير والفئات الكادحة الاخرى . ان هذا الشكل لدكتاتورية البروليتاريا قد تحقق فى الاتحاد السوفيتى وان الحكم هناك محصور فى يد العمال والفلاحين تحت زعامة الطبقة العاملة بقياده حزبها . واما عن الاشكال الاخرى التى اتخذتها دكتاتورية البروليتاريا فى الديمقراطيات الشعبية الاخرى فإنها لا تستهدف تصفية النظام الرأسمالى فوراً وانما تستهدف تصفية الاقطاعيين والاحتكاريين والاستعماريين قبل كل شئ .

ان النظام الاشتراكى ليس سوى المرحلة الدنيا من التطور من النظام الرأسمالى الى الشيوعية التى تمثل المرحلة العليا من النظام الاشتراكى ، وان الاساس فى النظامين واحد وهو الملكية العامة الجماعية لوسائل الانتاج وادواته

وقيام شكل من اشكال دكتاتورية البروليتاريا . واوجه الخلاف بين النظامين ان قوى الانتاج فى النظام الاشتراكى لا تكون متقدمه كل التقدم ومن ثم يكون اساس التوزيع ان ينال كل فرد وفق عمله ، أما فى النظام الشيوعى حيث تقدمت القوى الانتاجية تقدماً هائلاً ضخماً يكون التوزيع من كل وفق مقدرته ولكل وفق حاجته . ووجه الخلاف الثانى ان النظام الاشتراكى لا يخلو من بقايا ايديولوچيه برجوازية مما قد تدعو كل الجماهير الى أن تبذل اقصى جهودها فى بناء الاشتراكية ، ولهذا كانت القاعدة الاشتراكية ان من لا يعمل لا يأكل اما فى النظام الشوعى الذى يبذل فيه كل فرد اقصى مقدرته فإن نظام التوزيع هو كل وفق مقدرته ولكن حسب حاجته . واما الوجه الثالث من أوجه الخلاف هو انه فى النظام الاشتراكى ما تزال هناك فروق بين مستوى المعيشة بين القرية والمدينة . اما فى النظام الشيوعى فتنخفض معظم هذه الفروق لأن تصنيع الريف يتم بشكل كامل وتستعمل فيه احدث وسائل العلم والكشوف العلمية . واما الوجه الرابع من اوجه الخلاف فهو وجود فروق بين العمل اليدوى والعمل الذهنى فى ظل النظام الاشتراكى بينما تختفى هذه الفروق فى ظل النظام الشيوعى لأن الآلات بحلولها محل الاعمال اليدويه تنقص ساعات العمل وتعطى العامل فرصة لاستكمال ثقافته فيصبح هو والمهندس والفنى سواء .

واخيراً يتحدث الكتيب عن التحول السلمى نحو الاشتراكية فيقول ان خبرة الشيوعية الدولية قد دلت على إمكانية التحول الثورى الى النظام الاشتراكى بطريقة سلمية وانه فى ظل ظروف بلاد كبلادنا يمكن ان يتم هذا التحول اذا تخلصنا من الاستعمار ومن الجزء العلوى من الاقطاع ومن نفوذ الاحتكاريين المصريين وزاد القطاع الحكومى فى الاقتصاد وانتشرت الجمعيات التعاونية فى القرى وقام فى مصر حكم وطنى وعلى ذلك فقد اصبح مفتاح التحول السلمى الى الاشتراكية فى بلادنا هو قيام التحالف بين الشيوعية والحكم الوطنى فى جبهة وطنية واسعة ويجب ان تكون هذه الجبهة على قائمة جدول اعمالنا اليوم والشكل الوحيد الممكن لتحقيق هذه الجبهة الوطنية هو الاتحاد القومى والقيام بدورنا الفعال فى داخله وخارجه وبتشجيع الجماهير على دخوله وهذه الجبهة

التى تتكون من اسفل سوف تتحول الى جبهة من اعلى بحيث يقوم حكم الجبهة الوطنية . فقيام النظام الاشتراكى فى بلادنا هو اقرب الطرق اليوم للنهضة الصناعية والزراعية السريعة للمحافظة على استقلالنا ولرفع مستوى المعيشة للطبقة العاملة والفلاحين وبقية الفئات الكادحة .

(٨) منشور بعنوان (فلتحيا الصداقة المصرية السوفيتية) موقع من الحزب الشيوعى المصرى بتاريخ ١٩٥٨/١٠/٣٠ .

ويتحدث البيان عن مشروع السد العالى والخير الذى يعود على مصر منه وعن القرض السوفيتى الجديد لتنفيذ هذا المشروع وكيف ان هذا القرض هو ثمرة الصداقة المصرية السوفيتيه التى نادى بها الشيوعيون وان توثيق العلاقات الاقتصادية بيننا وبين الاتحاد السوفيتى وبقية المعسكر الاشتراكى اهمية كبرى لجماهير العمال والفلاحين لأنه يعنى نهضة صناعية كبرى أى تشغيل آلاف العاطلين ورفع مستوى العميشة لألاف الفلاحين وان الطبقة العاملة والجماهير الكادحة فى الريف عليها واجبات جديدة ازاء هذه التطورارت الضخمة ، اذ عليها بجانب الدفاع عن مطالبها اليوميه ان تتكشف مواطن الضعف فى مصانعنا كالرشوة والفساد والتبذير لتقدم هى ونقاباتها اقتراحات بناءه ، ومن ثم تستطيع الطبقة العاملة ان تقوم فعلاً بنصيب فى تيسير اقتصاد البلاد والتدريب على الحكم .

وفى الختام تحية الى الاتحاد السوفيتى والى البطل جمال عبدالناصر ودعوة الى الشعب لادراك الواجبات الجديدة ازاء الجمهورية العربية المتحدة .

(٩) نشرة (صوت القاهرة) لسان حال الحزب الشيوعى المصرى تصدرها لجنة مدينة القاهرة - العدد الثالث . نوفمبر سنة ١٩٥٨

عدد خاص عن ثورة اكتوبر الكبرى

ويتصدر هذا العدد مقالاً عن التضامن بين الاتحاد السوفيتى وبين الجمهورية العربية المتحدة وعن المواقف التى وقفها الاتحاد السوفيتى تأييداً لمصر فى كفاحها ضد الاستعمار .

وتضمنت النشرة عدة مقالات عن ثورة اكتوبر من بينها مقال بعنوان (وبدأ عصر جديد في تاريخ البشريه) ومقال بعنوان (ثورة اكتوبر والفلاحين) بين به كيفية القضاء على الإقطاع فى الاتحاد السوفيتى وكيف تم إنشاء المزارع الجماعية ، وانتهى المقال بأن قال هذا هو السبيل امامنا . اجل ان لنا ظروفنا المختلفة في بلادنا ولكن تحويل الزراعة الى زراعة اشتراكية وقيام نوع من المزارع الجماعية والقضاء على المستغلين من كبار الملاك واغنياء الريف هو الشرط الاساسي لتقدم الزراعة تقدماً جوهرياً ولارتفاع مستوى معيشة الفلاحين .

ومن بين المقالات مقالة بعنوان (ثورة اكتوبر وشعوب الشرق) جاء فيه ان شعوب الشرق المستعمرة المضطهدة رحبت بثورة اكتوبر وهللت بنجاحها واخذت الحركات التحريرية تقوم فى الشرق واحدة بعد الاخرى ، وكان رفع ثورة اكتوبر لراية الاشتراكية عالياً اثر فى شعوب الشرق من اجل النضال والقضاء على النظام الاستعمارى وتصفيته .

ومن بين المقالات مقال بعنوان (ثورة اكتوبر ومسألة السلطة) ويتحدث هذا المقال عما ينادي به الانتهازيون والاستعماريون من ان العمال لا يستطيعون انتزاع سلطة الحكم من يد الرأسماليين وكبار الملاك وانهم حتى لو انتزعوها لما استطاعوا الاحتفاظ بها . الى ان قامت ثورة اكتوبر واسست النظام الاشتراكى فقدم بالدليل القاطع ان العمال فى السلطه يستطيعون ان يحققوا المعجزات وان يرتفعوا بالاتحاد الاشتراكى الى القمة ، كما ثبت ارتفاع مستوى المعيشة والثقافة فى ظل النظام الاشتراكى .

وفى مقال بعنوان ٧ نوفمبر ١٩١٧ - ٧ نوفمبر ١٩٥٨ يتحدث المحرر عن الموقف التاريخى الذى وقفه الاتحاد السوفيتى والمعسكر الاشتراكى من العدوان الاستعمارى الثلاثى على مصر ويدعو الى توطيد الصداقة بين شعبنا وشعب الاتحاد السوفيتى .

وتضمن العدد بعض المقالات الاخرى كتصريحات المشير عامر اثناء زيارته للاتحاد السوفيتى ، ومقال فلنعمل على تكوين جمعية للصداقة العربية السوفيتيه ، ومقال هذه ثمار ثورة اكتوبر تحقيق الرفاهية للشعب ، وبعض

الاخبار العماليه واخبار الفلاحين وبعض المطالب والشكايات ، ومن بين هذه الاخبار خبر خاص باجراءات غريبة يتخذها مكتب شئون العمال ضد عمال شركة الاسمنت القوميه بحلوان باجبارهم على إمضاء عقود عمل سنوية وكذلك خبر عن تشريد حوالى سبعين اسرة فى كفر شكر .

وفى النشرة كذلك مقالان يهاجمان تكتل عباس وخالد الانتهازى الاول بعنوان (البلاشفة يعترفون باخطائهم اما الانتهازيون ...) وجاء فى المقال انه منذ عدة اشهر كان تكتل خالد وعباس الانتهازى يشيع داخل الحزب عن اتجاه عبدالناصر نحو امريكا الاستعمارية وارتمائه فى احضانها ، ثم جاءت رحلة عبدالناصر الى الاتحاد السوفيتى ثم الاتفاق على تمويل مشروع السد العالى ، ثم تساءل المحرر هل آن للعناصر المخربة ان تعترف باخطائها حيال حكومة الرئيس عبدالناصر ، ثم قال ان كفاحنا ونضالنا هو الذى سيحدد مصير هذه العصابة المتكتله .

والمقال الثانى بعنوان (الاحداث الأخيرة تلطم الانتهازية على وجهها) ويتحدث هذا المقال عن الاحداث الاخيرة فى الجامعة العربية ومحاولة تونس خلق عوامل التفرقة داخلها وان هذه الاحداث تؤكد خطورة وخبث الشعارات التى نزل بها تكتل عباس - خالد فى مؤتمرات الاتحاد القومى .

(١٠) منشور موقع عليه من عمال المطبعة الاميرية ومؤرخ ١٩٥٨/١١/٨ .

ويتحدث هذا البيان عن مشروع الكادر الجديد وان عمال المطبعة قد اطلعوا عليه وبعثوا برأيهم فيه الى المسئولين وان الوارد فى هذا المنشور هو صورة هذه المذكرة التى رفعت لهؤلاء المسئولين ، ثم تحدث البيان عن مشروع الكادر الجديد وكيف انه قد قام على اساس غير واقعى وان المسئولين قد اتفقوا على اعادة النظر فيه . جاء بعد هذا وجهة نظر العمال فى هذا المشروع والمطالب التى يقترحونها من رفع نهاية مربوط الدرجات الحاليه ووجوب ترقية العامل الى الدرجة الاعلى بعد مضى خمسة عشر عاماً فى درجته واحتساب يوم العطلة بأجر ورفع مكافأة العامل فى نهاية الخدمة .

(١١) نشرة (صوت الفلاحين) لسان حال الحزب الشيوعى المصرى

تصدرها مناطق الدقهليه والشرقية والغربيه - العدد الثالث ٢٩ نوفمبر ١٩٥٨

وتتضمن هذه النشرة مقالاً بعنوان (حول مسألة القطن) جاء به ان السعر الذى حددته الحكومة غير كاف وانه حتى بهذا السعر لايجد المنتجون تجاراً يشترونه وإن وجدوا التجار اصروا على شرائه باقل من الحد الادنى وفى الوقت نفسه تمضى الحكومة والبنوك فى تحصيل ضرائبها واقساطها باتباع وسائل البيوع الجبرية ، ثم قال محرر المقال ان الاستعمار هو المسئول اولاً عن جعل اقتصادنا القومى يعتمد على محصول القطن وانه يجب التخلص من هذه السياسة والتوسع فى انتاج المحاصيل الاخرى الممكن تصديرها ، ثم استطرد الى القول بأن علاقتنا الاقتصادية مع المعسكر الاشتراكى وخاصة منذ ١٩٥٥ كانت المنقذ الوحيد لنا من الافلاس وان المعسكر الاشتراكى يقوم بشراء اكبر كمية يستطيع شراءها من قطننا ويجب زيادة الواردات من هذا المعسكر حتى يستطيع ان يزيد مشترواته من القطن . وانتهى الى القول بأن حل مسألة القطن يكون بمزيد من التحرر من الاستعمار وبمزيد من العلاقات الاقتصادية من المعسكر الاشتراكى وبمزيد من التصنيع كما يجب على الحكومة أن تقوم بتأميم تجارة القطن وأن تخفض الضرائب واقساط البنوك أو تقسطها فى حالة سوء المحصول كما يجب أن تلعب الجمعيات التعاونيه دوراً فى تسويق محصول القطن .

وبالنشرة مقال بعنوان (من أجل ريف سعيد) موضح به أنه المقال الثانى من سلسلة مقالات بنفس العنوان . ويتحدث المقال عن التعاون فى مناطق الاصلاح الزراعى ويقول أن هناك بعض الموظفين بالاصلاح الزراعى هم نفس العناصر التى كانت تعمل فى تفاتيش كبار الاقطاعيين وانهم نو عقلية بيروقراطية ويجب التخلص منهم . ثم تحدث المقال عن الطريق الى تدعيم الجمعية التعاونية فى الاصلاح ، وعن موقف الدولة من التعاون وقال أن القضية

الاولى امام ازدهار الحركة التعاونية فى سلبية الفلاحين وعدم تمسكهم بالمكاسب الديمقراطية وان التنظيم والوحدة فى النضال من اجل المحافظة على المكاسب المحلية تحقق مكاسب اكبر من اجل بناء حياة سعيدة لملايين الكادحين فى الريف المصرى .

وتتضمن النشرة نبذة عن حياة كل من محمود محمد توفيق وسعد كامل وهما من المسجونين الشيوعيين ، كما تضمن خطاباً مفتوحاً من مسجون يدعى سابق الى الرئيس جمال عبد الناصر يطلب فيه الافراج عن المسجونين الشيوعيين .

(١٢) نشرة (صوت القاهرة) العدد الرابع ١٠ ديسمبر سنة ١٩٥٨

لسان حال الحزب الشيوعى المصرى . تصدرها لجنة منطقة القاهرة .

وتتضمن هذه النشرة تعليقاً على خطاب الرئيس جمال عبدالناصر فى المؤتمر التعاونى ، ويقول محرر المقال ، أن شعب الجمهورية العربية المتحدة قد اصبح يدرك تمام الادراك مدى ترابط اهدافه ووسائل تحقيقها كما يدرك المهام الجديدة الملقاة على عاتقه فى بناء المجتمع الجديد وان تحقيق المهام الجديدة يتطلب خطة جماهيريه واسعه تستثير حماس الجماهير وتحول هذه الاهداف العامة الى اهداف محلية للتنفيذ فى كل مصنع ومؤسسة وقرية وحى ومعهد ومصلحة حكوميه ، حركة جماهيريه ومبادرة تجذب إليها اشد الفئات تخلفا وتوحد وتحبذ وتنظم الجماهير من خلال اتحادها القومى ونقاباتها وجمعياتها التعاونيه وكافة تنظيماتها الحالية والمستقبله . ان عبء تحقيق هذه المهام يقع على عاتق كل القوى واساساً الطبقة العاملة لأنها اقدر من غيرها على توحيد وتعبئة كل هذه القوى وهى وحدها القادرة على تقديم الحلول السليمه لصالح كل الشعب لأنها طبقة غير انانية وترعى كافة المصالح العادلة للطبقات والفئات الاخرى .

وتتضمن النشرة كذلك مقالاً بعنوان (واجباتنا فى الجمعيات العمومية المقبلة) يتحدث عن اقتراب موعد الجمعيات العموميه لانتخاب مجالس ادارة

النقابات المختلفة ثم يحدد الاهداف التي يجب العمل على تحقيقها وهى تعبئة الطبقة العاملة تنظيمياً وفكرياً وسياسياً لتقوم بدورها فى بناء الاقتصاد الوطنى والنضال من اجل توحيد الحركة النقابية المصرية توحيداً شاملاً من القاعدة الى القمة . والنضال من اجل جماهيرية الحركة النقابية والعمل على تكوين الاتحاد العام للجمهورية العربية المتحدة وتوحيد الحركة النقابية فى مصر وسوريا والنضال من اجل المحافظة على وحدة العمال العرب فى اتحادهم الدولى وفى اتحاد ونقابات العرب والعمل على تدعيم ارتباط حركتنا النقابية بالحركة النقابية العالمية عن طريق الاتحاد الدولى للنقابات . ثم تحدث المقال عن الواجبات التى تكفل تحقيق هذه الاهداف وهى توحيد كل العمال وتعبأتهم حول هذه الاهداف وتكوين جبهة نقابية واسعة فى كل جمعية عمومية تخوض المعركة على اساسها كما يجب النضال ضد الاتجاهات اليمينيه وضد اى عناصر مرتبطه بالقوى الرجعية والاستعمارية وكذا العناصر الانتهازية .

وفى النشرة مقال بعنوان (فلنحذر هذا الرجل) يحذر من المستر وليم راوترى وكيل وزارة الخارجية الامريكيه لشئون الشرق الاوسط الذى سيزور الشرق الاوسط فى هذه الايام .

كما تضمن مقالاً بعنوان (بعض الحقائق عن الانقلاب فى السودان) يقول محرره ان بعض الدوائر السودانيه ترى ان هذا الانقلاب ضعيف لأنه لايستند الى ثورة سياسيه جماهيريه ويقوم باعمال اعلن الشعب السودانى رفضها بحزم ولأن فى جيش السودان ضباط وطنيون ولأن نواة جبهة وطنيه عريضة كانت متوافرة فى السودان قبل الانقلاب خصوصاً بعد تقارب حزب الجبهة المعادية للاستعمار والوطنى الاتحادى وحزب الشعب مما يسر تدعيمها وتقويتها .

وفى النشرة بعض الاخبار العمالية منها ان مجلس ادارة نقابة عمال كلية الزراعة بجامعة القاهرة يقف بشكل سافر ضد مطالب العمال الحيوية العادلة .

كما أن فى النشرة مقالاً كذلك عن مشروع السنوات السبع فى الاتحاد السوفيتى ومقال بعنوان (السودان والمعونة الامريكيه) .

(١٣) (بيان اجتماع ممثلى الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال فى البلاد الاشتراكيه) .

من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى . ويلاحظ ان هذا البيان قد طبع فى اوائل سنة ١٩٥٨ أى قبل الانقسام الذى حدث داخل الحزب الشيوعى المصرى . وقدم لهذا البيان بقوله ان اعظم الاحداث التاريخية التى تقع فى العالم اليوم هى الانتهاء من اقامة الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى والسير قدماً فى بناء الشيوعيه . ان هذا البيان الصادر عن ممثلى الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال فى البلاد الاشتراكية يقوم بتعميم الثورة الغنية من الخبرة التى جمعتها الاحزاب الشيوعيه واحزاب العمال فى بلاد المعسكر الاشتراكى . وان الحزب الشيوعى المصرى إذ يقدم النص الكامل لهذا البيان التاريخى الذى يعتبر بحق البيان الشيوعى لعصرنا هذا يرجو ان يستفيد به كافة المناضلين فى الحركات الشيوعيه والعمالية فى البلاد العربية . ان هذا الاجتماع عقد فى موسكو فى الفترة من ١٤ الى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٧ واشترك فيه ممثلوا الاحزاب الشيوعيه واحزاب العمال فى البلاد الاشتراكية وناقشوا العلاقات القائمة بينهم كما بحثوا مشاكل الموقف الراهن والنضال من اجل السلام والاشتراكيه واتفقوا على اصدار هذا البيان .

ويبدأ البيان بالحديث عن التطور الذى يحدث فى العالم للانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وكيف ان الاشتراكية فى صعود حتى لقد سار فى طريقها اكثر من ثلث سكان العالم بينما الاستعمار يتجه نحو الانهيار وغدت التناقضات بين قوى الانتاج فى الدول الرأسمالية تناقضات حادة . وتحاول الدوائر الاستعمارية الاحتكارية الحيلولة دون تقدم الاشتراكية الى الامام وفقاً لقوانين التطور الاجتماعى كما تعمل لإحداث الحروب ، بينما صار المعسكر

الاشتراكى بزعامة الاتحاد السوفيتى يحمل لواء قضية السلام ومبدأ التعايش السلمى . وتعلن الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال المشتركة فى هذا الاجتماع ان المبدا اللينينى للتعايش السلمى هو الاساس الذى تقوم عليه السياسة الخارجية للبلاد الاشتراكية والدعامة المتميزة للصداقة والسلام بين الشعوب .
ثم تحدث البيان عن العلاقات اثثقافية والسياسيه بين الدول الاشتراكية ثم ذكر أن خبرة الاتحاد السوفيتى والبلاد الاشتراكية قد دلت على أن عمليات الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية تحكمها بعض القوانين الاساسية التى تنطبق على كافة البلاد التى تشق طريق الاشتراكية وهذه القوانين هى : قيادة الطبقة العاملة وتواتها هى الحزب الماركسى اللينينى للجماهير الكادحة فى تحقيق الثورة البروليتارية واقامة هذا الشكل او ذاك من اشكال دكتاتورية بروليتارية - تحالف الطبقة العاملة وجموع الفلاحين والفئات الاخرى من الشعب الكادح - الغاء الملكية الرأسمالية واقامة ملكية عامة لوسائل الانتاج الرئيسيه - اعادة انشاء الزراعة تدريجياً على اساس اشتراكى - التنمية الموجهة للاقتصاد القومى بهدف بناء الاشتراكيه فالشيوعية ورفع مستوى معيشة الكادحين - القيام بالثورة الاشتراكية فى الايديولوچيه والثقافة وتكوين عديد من المثقفين المخلصين للطبقة العاملة وللشعب الكادح ولقضية الاشتراكية - الغاء الاضطهاد القومى وإقامة المساواة والصداقة الودية بين الشعوب - الدفاع عن نجاحات الاشتراكية ضد هجوم الاعداء الداخليين والخارجيين - تضامن الطبقة العاملة فى البلاد الاخرى أى الاممية البروليتارية .

ثم قال البيان ان تطبيق هذه القوانين لا ينبغى معه تجاهل الحزب البروليتارى للخصائص القومية التى تختلف فى كل بلد عن الأخر مع عدم المبالغة فى دور هذه الخصائص أو البعد تحت زعمها عن الحقيقة الماركسية اللينينيه العامة عن الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى .

ثم قال البيان بعد ذلك انه من الامور ذات الاهمية الحيوية فى المرحلة الراهنة مضاعفة النضال ضد الاتجاهات الانتهازية فى الطبقة العاملة والحركة

الشيوعية وضرورة القضاء في حزم على المراجعة والجمود في صفوف الاحزاب الشيوعية او احزاب العمال ، كما انه يجب الإشارة الى أن استيلاء الطبقة العاملة على السلطات ليس إلا بداية الثورة لاختامها ، فبعد الاستيلاء على السلطة تواجه الطبقة العاملة مهاماً خطيرة هى القيام بالبناء الاشتراكي للاقتصاد القومى بينما تسعى البرجوازية الى العودة للسلطة .

ثم تحدث البيان عن الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وقال أن أشكال هذا الانتقال قد تتنوع فى البلاد المختلفة كما ان انجاز الثورة الاشتراكية قد يتم بالوسائل السلمية ، وهذا يمكن ان يحدث فى بعض البلاد الرأسمالية التى توجد فيها طبقة عاملة متحدة وجبهة شعبية أو غيرها من الاشكال العملية للاتفاق والتعاون السياسى بين الاحزاب والتنظيمات الجماهيرية المختلفه فتكون هناك الفرصة للطبقة العاملة بقيادة طليعتها لتوحيد اغلبية الشعب والفوز بالسلطة دون حرب اهلية ثم ضمان تحويل وسائل الانتاج الاساسية الى ايدى الشعب ، وأن الطبقة العاملة باستنادها الى اغلبية الشعب وبصدها بشكل حاسم للعناصر الانتهازية التى لا تستطيع ان تتخلى عن سياسة التهاون مع الرأسماليين فى إمكانها ان تهزم الرجعية وان تحصل على اغلبية فى البرلمان وتحويله الى اداة تخدم الشعب الكادح وتشن نضالاً جماهيرياً غير برلمانى وتحطم مقاومة القوى الرجعية وتخلق الظروف الضرورية لتحقيق الاشتراكية سلمياً . وكل هذا سيكون ممكناً بشرط واحد وهو التنمية العريضة التى لا تنقطع للنضال الطبقى للعمال وجماهير الفلاحين والفئات المتوسطة فى المدن بلا توقف ضد رأس المال وضد الرجعية ، ولكن يجب ان يكون فى اذهاننا احتمال الانتقال غير السلمى الى الاشتراكية فى حالة التجاء الطبقات الحاكمة الى العنف ضد الشعب ، ذلك ان اللينينية تعلمنا والخبرة تؤكد ان الطبقات الحاكمة لاتتخلى ابداً عن السلطة باختيارها ، وفى هذه الحالة لاتتوقف طريقة الانتقال على البروليتاريا بقدر ما تتوقف على مقاومة الدوائر

الرجعية لارادة الغالبية الساحقة من الشعب وعلى استخدام هذه الدوائر للقوة فى مرحلة اخرى من مراحل النضال من اجل الاشتراكية ، وان إمكانية وجود طريق او آخر للاشتراكية تتوقف على الظروف التاريخيه والواقعية فى كل بلد .

ثم انتهى البيان الى تأكيد التعاون والتضامن بين الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال وبين جماهير الشعب وبين هذه الاحزاب وبعضها . ثم عبر المشتركون فى الاجتماع بالاجماع عن ثقتهم الأكيدة فى أن الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ستقوم بتوحيد صفوفها ثم توحيد صفوف الطبقة العاملة وشعوب كافة البلاد وبذلك سوف تعجل باحراز مزيد من الانتصارات الكبيرة فى سبيل قضية السلام والديمقراطية الاشتراكية على نطاق العالم .

(١٤) مقال بعنوان (كيف نبنى حزبنا وتقوى علاقاتنا بالجماهير)

وهو من بين المضبوطات التى وجدت لدى شهدى عطية الشافعى .

ويبدأ المقال بمقدمة يقارن فيها بين المرحلة التى يمر بها الحزب وبين المراحل التى مرت بها الاحزاب الشقيقة . ثم تكلم عن نشأة وتكوين الحزب ثم شن هجوماً على بعض الاعضاء ذكر منهم اسماء : منير ومدحت وعنان وعاصم ومعتصم ورمزى ولمعى وخالد وعباس وجابر وفهمى وبدوى واسماعيل واتهم بأنهم يحاولون البعد بالحزب عن العلانية والجماهيريه ووصفهم بانهم حفنة من الاقطاعيين والبرجوازيين المنهارين تمكنوا من السيطرة على قيادة ومراكز الحزب. وتحدث عن وجوب تطهير الحزب حتى يقوى ويشتد ويصبح جديراً بقيادة الطبقة العاملة والشعب الكادح . وحدد الوسائل التى يجب اتباعها فى التطهير بشن صراع فكرى ضد كل الانحرافات والاخطاء وارساء المفاهيم التنظيمية السليمة التى وضعها لينين وستالين والعمل الواسع بين الجماهير ثم استشهد بمقال كتبه ستالين بعنوان (الحزب يقوى بتطهيره من العناصر الانتهازية) ثم تحدث عن القيادة المحليه والعلاقة بينها وبين القيادة والمركز ، ثم عرف القيادة المحلية وذكر ان خلقها هو السبيل الصحيح لتنمية الحزب وذكر انها هى الطريق لتقدير المجالات الضعيفة وغزو المناطق التى لا تعرف حتى الآن شيئاً عن

التنظيم الحزبى . ثم تحدث عن واجبات القيادات المحلية وكيف انه يجب عليها ان تتحلى بالخلق الشيوعى وان تهتم بدراسة المجال الذى تعمل فيه وان تكون فى طليعة النضال بصدد مشاكل الفئات التى تقودها وأن تسجل الانتصارات التى تحرزها وان تضع فى مقدمة واجباتها خدمة الجماهير وان تهتم بدراسة العادات والتقاليد القومية وتطويرها وعليها الا تتعالى على الجماهير وان تحسن الاصغاء الى شكوى ومشاكل الجماهير وان تشرح لهم التطورات الجديدة فى القوانين وان تثقف نفسها بالماركسية اللينينية وان تتخذ القرارات التى يمكن لها وحدها تحقيقها .

ثم تحدث عن واجبات المسئولين فى الحزب ازاء هذه الواجبات المحلية فذكر انه يجب عليهم التقليل من اصدار الاوامر والقرارات وعدم تحميلها باعباء فوق طاقتها والا تغرقها فى اجتماعات كثيرة تعزلها عن مجالاتها الكفاحية ، بل عليهم ان ينظموا لها اجتماعات فى فترات غير بعيدة كل ثلاثة اشهر مثلاً وان يرسموا معها خططاً محدده لتقوم بتحقيقها .

وانتهى الى القول بأنه عن طريق خلق وتدعيم هذه القيادات المحلية ومن خلال تطهير الحزب من عناصر التكتل الاقطاعى الانتهازى ومن خلال التفاعل بين القيادة المحلية والقيادة المركزية سيقوى الحزب ويشتد ويصبح سلاحاً للطبقة العاملة والشعب المناضل من اجل تحقيق التحرر الوطنى والتعايش السلمى وبناء الاشتراكية فى بلادنا .

(١٥) منشور بعنوان (المؤامرة الاستعمارية ضد الوحدة العربية)

من بين المضبوطات التى وجدت لدى شهدى عطيه الشافعى .

وقد ذكر كاتب المقال ان الاستعمار يحاول إحداث التفرقة بين الجمهوريتين العراقية والعربية المتحدة والوقوف ضد قيام الاتحاد بين البلدين وان هناك بعض الساسة العرب الذين يعلبون من غير وعى لعبة الاستعمار وهناك بعض الساسة الذين يحاولون التشكيك فى موقف الشيوعيين العرب وبذر بذور الشقاق فى

صفوف الجبهة الوطنية على النطاق العربى التى يكون الشيوعيون العرب احد اطرافها .

ثم اورد الكاتب بعض فقرات من خطاب الرئيس جمال عبدالناصر فى المنيا، وذكر انه يرحب بهذه التصريحات وانه يرى من واجب الشيوعيين العرب وضع قضية الاتحاد بين الجمهوريتين فى رأس جدول نشاطهم وكفاحهم .

(١٦) مقال بعنوان (اساس العمل مع الجماهير)

من بين المضبوطات التى وجدت لدى شهدى عطية الشافعى .

ذكر كاتب المقال ان خطة العمل الجماهيرى ينبغى ان تتغير وتتشكل تبعاً لتغير الظروف ، وان التغير فى ظروف المجتمع تقتضى تغيراً فى طبيعة الكادر ، وانه لابد للكادر ان يفهم انه يعمل الآن فى ظروف سياسية جديدة وان العمل الجماهيرى فى هذه الفترة مرتبط ارتباطاً كبيراً بمصالح الشعب . ثم تحدث عن الاتحاد القومى وذكر انه جهاز يمكن ببساطة ان يأخذ شكلاً شعبياً وان يستوعب الكثير من الآراء وانه قد استوعب فعلاً عدداً كبيراً من الزملاء حتى القياديين منهم وانه لم يبق سوى تحويل الاتحاد الى جهاز اكثر شعبية . ثم استطرد قائلاً ان الشيوعيين المصريين احوج ما يكونون الى التعليم من الجماهير بعد انصرافهم الطويل ، وان اشتراكهم فى الاتحاد القومى بشكل كبير هو نوع من الاشتراك فى السلطة لأن هذا الجهاز سيلعب دوراً استشارياً وتوجيهياً بالنسبة للحكومة .

ثم تحدث عن الحركة النقابية وكيف انه ينبغى عليها ان تفهم الوضع الجديد فى البلاد وان عليها دوراً فى البناء والانتاج .

ثم تحدث عن وجوب خوض معركة الجمعيات التعاونية فى الريف .

(١٧) مقال بعنوان (حول الاتحاد القومى) .

من بين المضبوطات التى وجدت لدى شهدى عطية الشافعى .

ان نظرة الشيوعيين المصريين للاتحاد القومى كانت مثار خلاف بين

التيارين الثورى والانتهازى فى الحزب الشيوعى المصرى ومن قادة التيار الانتهازى خالد وعباس وعاصم .

وتحت عنوان البرجوازية الوطنية والتحالف معها ، ذكر الكاتب انه يرى التحالف مع البرجوازية الوطنية لضمها للجبهة الوطنية المتحدة .

ثم تحدث عن البرجوازية الوطنية فى مصر وكيف ان التيار الثورى فى الحزب كان يعترف بوجودها بينما التيار الانتهازى ينكر هذا الوجود .

وعن موقف التيار الثورى من حركة الضباط الاحرار وثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الذى كان يعاون هذه الحركة بينما كان التيار الانتهازى يستنكرها .

ثم تحدث الكاتب عن الموقف من الاتحاد القومى فشرح الوضع الدستورى له ونظرة الشيوعيين له قبل صدور لائحته وكيف انها كانت متشائمة يساريه ثم تحولت الى نظرة متفائلة حكيمة لعدة اسباب وذكر ان التيار الثورى يؤمن بأن الاتحاد القومى ليس حزباً للبرجوازية الوطنية وانه يرى دعوة الجماهير للانضمام إليه وبهذا يمكن تحطيم محاولات تحويله الى حزب للبرجوازية الوطنيه .

ثم تحدث عن موقف التيار الانتهازى من الاتحاد القومى وذكر ان خالد وعباس هاجموا الاتحاد القومى وان خالد قدم تقريراً عنه ناقش فيه لائحته وموادها وبنودها اى من زاوية الشكليات .

واضاف الكاتب انه لا يعتقد ان الاتحاد القومى يرفض عضوية الشيوعيين. ثم اخذ يرد على بعض ما ذكره خالد فى تقريره عن الاتحاد القومى وعن غموض برنامجه وانعزاله عن الجماهير وان الطبقات داخله غير واضحة .

ثم تحدث الكاتب عن نتائج ودلالة موقف التيار الانتهازى من الاتحاد القومى وكيف انه يعنى معاداة الحكومة والتشكك فيها والالتقاء مع الاستعمار والاقطاعيين فى معاداتهم للاتحاد القومى .

(١٨) مقال بعنوان (الاستعمار وسلاح التفرقه)

من بين المضبوطات التى وجدت لدى شهدى عطيه الشافعى

بدأ كاتبها بالحديث عن الاستعمار وكيف لجأ فى الشهور الاخيرة الى سلاح التفرقة لتحطيم الجبهة العربية على النطاق العربى ولتفتيت الجبهات الوطنية الداخلية فى كل بلد عربى .

ثم تكلم عن سر انتصارات الوطنية العربيه فى العامين الاخيرين وكيف كانت نتيجة تضافر القوى الوطنية داخل كل بلد بما فيها من شيوعيين وغير شيوعيين .

ثم تحدث عن الوحدة العربية والتضامن العربى وعن قيام الجمهورية العربية المتحدة وعن تضامن الدول العربية مع البلاد الآسيويه والافريقية المتحررة ، وظهور هذا التضامن فى مؤتمر باندونج ومؤتمر اكرا . واستطرد الحديث عن قوى الصداقة مع المعسكر الاشتراكى وكيف كانت عاملاً حاسماً فى النصر وكيف كانت المعونه السوفيتيه والقروض السوفيتيه للجمهورية العربية المتحدة عاملاً حاسماً فى التعجيل بمشروع السنوات الخمس وتنفيذاً للمرحلة الأولى من السد العالى . ثم ذكر ان الاستعمار لم يرقه هذا فبدأ يتآمر ويسعى للوقيعة بين صفوف الجبهات الوطنية والتشكيك فى المعسكر الاشتراكى عامة والاتحاد السوفيتى خاصه . كما اخذت الصهيونية العالمية تتآمر هى الاخرى وقد أدى تآمر الاستعمار والرجعية الى الانقسام بين انصار عبد الناصر وانصار عبد الكريم قاسم .

ثم تحدث الكاتب عن مقال نشره محمد حسنين هيكل فى جريدة الاهرام تحدث فيه عما سيكون عليه موقف المنظمات الشيوعية فى البلاد العربية بعد انتهاء معركة الاستعمار ، وعلق الكاتب على هذا بأن المعركة ضد الاستعمار لم تنتهى بل هى تزداد حدة وعنفاً وعلى هذا فهى تتطلب جبهة وطنية اقوى ما

يمكن ان تكون عليه كما تتطلب تضافراً بين جماهير العمال والفلاحين والكادحين والعناصر الوطنية الاخرى وتتطلب تعاوناً وثيقاً بين الشيوعيين وغير الشيوعيين لتحقيق النهضة الاقتصادية .

ثم تكلم عن الاقطاع وكيف انه لم ينتهى بعد وانه يجب تضافر كافة القوى الوطنيه للقضاء على الإقطاع .

ثم تساءل هل يمكن تحقيق جبهة وطنية كهذه دون الشيوعيين ؟ واجاب على هذا التساؤل بأنه من غير الممكن تحقيق الجبهة بغير الشيوعيين وذكر كيف حاول سوكارنو فى اندونيسيا محاربة الشيوعيين وانه لم يستفد من هذه الحرب سوى الاستعمار والرجعية فعاد سوكارنو الى التعامل مع الشيوعيين ولم يخسر احد من هذا التعاون سوى الرجعية والاستعمار ، واستدل على ذلك بما حدث ايضاً فى الهند وفى الصين وكيف ان النهضة الاقتصادية لم تزدهر فى البلدين إلا بعد التحالف مع الشيوعيين .

ثم تحدث عن الموقف في مصر فذكر ان الشيوعيين مروا بفترة مريرة سنة ١٩٥٢ وسنة ١٩٥٥ وضع فيها الكثير منهم فى السجون والمعتقلات فأدى ذلك الى تعطيل التطور الديمقراطى للبلاد ، وانه لما بدأ تعاون الشيوعيين مع الحكومة الوطنية منذ سنة ١٩٥٦ كان ذلك مصدر تقدم للقضية الوطنية وقضية التصنيع وقضية مقاومة الحصار الاقتصادى .

ثم تساءل كاتب المقال عما عساه يكون موضع الخلاف اليوم بين الشيوعيين وحكم عبدالناصر ؟ فذكر انهم اى الشيوعيين لايمكنهم انكار مبادئهم ولا آرائهم ولا ايديولوچيتهم اذ انهم يسعون آخر الامر لإقامة مجتمع اشتراكى لايستغل فيه احد . مجتمع تختفى فيه الطبقات والاستغلال . مجتمع قائم على المساواة الحقه والعدالة الحقه . مجتمع تنطلق فيه الطاقة الجبارة المبدعة للملايين الكادحة .

ثم ذكر ان الشيوعيين يرون انه ما زال هناك تخلف اقتصادى وانه يجب تصنيع البلاد لزيادة الانتاج وانهم فى هذا متفقون مع جمال عبدالناصر وان ما يطالبون به هو ان تشترك الجماهير العريضة من العمال والفلاحين اشتراكاً فعالاً فى بناء الاقتصاد الوطنى وبناء المجتمع والنظام السياسى .

ثم تحدث الكاتب عن مسألة الوحدة العربية وكيف ان الشيوعيين يؤمنون بضرورة قيام دولة عربية واحدة كبيرة للوقوف امام الاستعمار والصهيونيه وانه لايجب ان يكون طرق تحقيق هذه الدولة وشكل الحكم فيها مثار خلاف وانقسام بل يجب حل كل الخلافات بالطرق السلميه والودية والتفاهم .

ثم تحدث الكاتب عن الوحدة السورية المصرية وذكر انها كانت خطوة موفقه ولكنها فى حاجة الى تدعيم .

(١٩) مقال بعنوان (قضية الوحدة العربيه)

بدأ كاتب المقال بالحديث عن قضية الوحدة العربيه وعن موقف الحركة الشيوعية من الرئيس جمال عبدالناصر وحكومته وكيف ان بعض الاجزاء فى هذه الحركة وقفوا ضد الحكومة والبوا الشعب ضدها ثم اكتشفوا اخطائهم ولكنهم ما زالوا يجدون صعوبات فى إزالة التشكك القائم بين حكومة عبدالناصر والشيوعيين المصريين .

ثم تحدث عن الخلافات التى نشأت بشأن الوحدة العربيه والشكل الذى يجب ان يكون عليه هذه الوحدة وكيف اتخذ الخلاف من جانب آخر شكل هجوم على الشيوعيين العرب واتهامهم بكل صنوف الاتهامات ، وادى ذلك الى توتر العلاقات بين الجمهوريتين العراقيه والعربية المتحدة وتنوسى فى غمار ذلك العدو الرئيسى وهو الاستعمار والصهيونيه والقوى الرجعية الداخلية .

ثم تحدث عن تجربة مر بها الحزب الشيوعى السودانى الشقيق اذ وقف فى فترة من الفترات موقف الهجوم من جمال عبدالناصر وحكومته ثم عاد

واكتشف خطأه ولكنه وجد صعوبة من تحويل الرأى العام السودانى الى موقف التأييد التام لعبد الناصر .

ثم عاد الكاتب للتحدث عن الوحدة المصرية - السورية وكيف انها خطوة موفقة وكيف ينبغى استعمال منتهى الحكمة فى معالجة مشاكلها حتى تصبح تجربة ناجحة موفقة لاسيما وانها تجربة جديدة على العرب . وذكر انه يجب الاستفادة هنا بخبرة الاتحاد السوفيتى بالنسبة للوحدة اذ ان خبرته فى هذا المضمار خبرة غنية بما يضمه من قوميات متعددة وشعوب مختلفة . وذكر ان الوحدة السوريه المصرية يجب ان تتطور .

ثم تحدث عن الحزب الشيوعى السورى وذكر انه يأسف لأن العلاقة بين الحزب الشيوعى المصرى والحزب الشيوعى السورى مقطوعة تماماً ، وان كل ما يدور عنه هو مقتطفات من حديث لخالد بكداش رئيس الحزب الشيوعى السورى فى صحيفة الاخبار اللبنانية نشر فى ١٤ ديسمبر .

ثم اقتطف بعض الفقرات من هذا الحديث :

اولاها خاصة بمهاجمة الاستعمار والثانية خاصه باقتراح انشاء برلمان وحكومة للاقليم السورى وباطلاق الحريات الديمقراطيه وبأن الاصلاح الزراعى يجب ان يكون شاملاً وبصيانة اجور العمال السوريين واحترام حقوقهم وتوفير الاعمال للمتعطلين منهم .

واخذ الكاتب بعد ذلك يعلق على هذا الحديث فذكر ان محاربة الاستعمار والتطور الديمقراطى يستوجبان تضامن القوى الوطنيه شيوعيه وغير شيوعيه بل وانه على الشيوعيين العرب العبء الاول والاكبر فى تحقيق وحدة الصف العربى وذكر ان الشيوعيين فى مصر مروا بتجربة كانت نتيجتها خسارة على قضية الديمقراطية ذاتها عندما هاجموا حكومة عبدالناصر فى اعوام ٥٢-١٩٥٥،٥٤ باعتبارها دكتاتورية عسكرية أو فاشية ، نتج عن ذلك اضرار بالغة عطلت التطور الديمقراطى مما حملهم عن العدول عن هذا الموقف ولهذا

ارتأوا منذ اللحظة الاولى وجوب دخول الاتحاد القومى اذ من الممكن تحويله الى جبهة وطنية تضم كافة القوى الوطنية شيوعيين وغير شيوعيين لتعبئة الشعب ضد القوى الرجعية .

ثم علق على المطالب التى تحدث عنها خالد بكداش فى حديثه وذكر ان هذه المطالب ربما كانت سليمة ولكن ابرازها فى الوقت الراهن امر غير سليم .

(٢٠) مقال بعنوان (الوحدة العربية وبعض المسائل المتعلقة بها)

من بين مضبوطات شهدى عطيه الشافعى .

ويدأ الحديث فى هذا المقال عن ثورة ٢٣ يوليو وتطويرها وعن حالة الاحزاب قبل قيام ثورة ٢٣يوليو ثم تحدث عن الموقف فى الظروف الحالية عقب الانتصارات التى حققتها الثورة فى الميدان الخارجى وبعد بدء حركة التصنيع وكيف انه لايرى اطلاق حرية تكوين الاحزاب وذكر ان الجبهة الوطنية لم تدعم صفوفها بعد لأن التحالف بين الشيوعيين والحكومة الوطنيه لم يتم . وذكر ان الحكومة الوطنيه ليس لها حزب جماهيرى وان الحركة الشيوعية المصريه لم تعد بعد حركة جماهيرية حقة بسبب الانتهازية اليسارية . ثم ذكر ان التطور الديمقراطى السليم فى الظروف الراهنة لايكون فى حرية الاحزاب ، وانما يجب ان يكون مضمونه اليوم اقتصادى يهدف الى تصفية بقايا الاقطاع وتعجيل التصنيع وتطهير جهاز الدولة وتدعيم النقابات والجمعيات التعاونية وانه بالنسبة للمضمون السياسى فإنه يرى ان مفتاح الديمقراطية السليمة هو قيام التحالف الصادق بين الشيوعيين والحكومة الوطنية لانهما التوءمان الاساسيان وان هذا هو الشرط الاساسى لأى تطور ديمقراطى فى الاقليم المصرى لأنه عن طريق هذا التحالف يمكن ان نتخطى بطريق ثورى سليم حدود الديمقراطية البرجوازية نفسها وقيام حكم جبهة وطنية يكون الشيوعيون احد قطبيها . ثم امتدح شيئاً فشيئاً نحو ديمقراطية شعبية وذكر ان هذا الامر سيتم عاجلاً

أوآجلاً لأن الوضع الاقتصادى والاجتماعى والسياسى يحتمه ويتطلبه .

ثم تكلم الكاتب عن الاتحاد القومى وكيف ان البعض اخذ فى مهاجمته بدعوى انه مجرد حزب ضعيف للبرجوازية الوطنية ، وذكر انه يرى على خلاف ما يراه هولاء ان الاتحاد القومى يمكن ان يكون نقطة التقاء وتحالف بين الشيوعيين والحكم الوطنى فيزيل ما بينهم من تشكك وتخوف . وهذا التحالف يمكن ان يولد جبهة وطنيه .

ثم تكلم عن القوميه العربيه والأمة العربيه والفرق بينهما وكيف انه من الممكن ان تتحول بعض القوميات الى أمة واحدة .

وانتهى الى القول بأنه يرى قيام اتحاد عاجل بين الجمهوريه العراقية والعربية المتحدة .

الفصل السابع

نشرات الحزب الشيوعى المصرى

(١) (بيان الى الشعب) بتوقيع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى ومؤرخ يناير ١٩٥٨ .

جاء به :

اننا نزف الى المواطنين نبأ تكوين حزب جديد فى بلادنا هو الحزب الشيوعى المصرى وهو امتداد لتاريخ حافل بنضال الشيوعيين المصريين . حزب اكثر الطبقات فى مصر انتاجاً وتقدماً . حزب الطبقة العاملة المصريه - يدين بنظرية الطبقة العاملة ، النظرية الماركسية اللينينية باعتبارها مرشداً وهادياً لنضاله من اجل القضاء على الملكية الفردية لوسائل الانتاج ووضع حد لاستغلال الانسان لأخيه الانسان .

وحزبنا اذ يناضل من اجل الاشتراكية كهدف بعيد فانه يدرك ان المعركة ضد الاستعمار لم تنته بعد وان ثورتنا الوطنية الديمقراطيه فى بلادنا لم تستكمل آخر حلقاتها فى بلادنا . وان الشيوعيين اليوم يواصلون نضالهم تحت راية حزبهم الجديد من اجل استكمال الثورة الوطنية الديمقراطية فى بلادنا ، وان المهمة العاجلة التى تواجهنا اليوم هى حماية استقلالنا وتثبيته وذلك بقيام جبهة وطنية متحدة تضم كافة القوى الوطنية فى بلادنا من عمال وفلاحين ومثقفين ورأسماليين وطنيين . وهناك بعض اخطاء ونواقص فى سياسة الحكومة وفى النظام الديمقراطى ، ومن واجبنا كوطنيين مخلصين ان نتبادل النقد . وان الشيوعيين المصريين مضطرون لأن يعبروا عن آرائهم فى نشرات سريه وان يباشروا نشاطهم الحزبى فى حدود السرية ايضاً ، وهم ليسوا هواة ظلام ولكن السرية فرضت عليهم بحكم القانون . وان الاشتراكية حلم البشرية اصبحت حقيقة واقعة فى ثلث العالم . وان حزبنا الشيوعى المصرى يحمل

للشعب المصرى بشرى تكوينه لتمتد يده لكافة المواطنين الشرفاء بهذه الدعوة الحارة الى الوحدة .

(٢) نداء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى الى جميع الرفاق . مؤرخ يناير ١٩٥٨ .

بعنوان (ناضلوا من اجل المحافظة على وحدة الحزب)

ان اللجنة المركزية فى اجتماعها الاول تهنئ جميع الرفاق بتأسيس الحزب الشيوعى المصرى وان الحزب الذى تأسس ليس هدفاً وانما هو الوسيلة لتوصيل الطبقة العاملة الى السلطة وتحويل المجتمع الرأسمالى الى مجتمع اشتراكى وهو يسترشد فى نضاله بالنظرية العلمية الثورية - النظرية الماركسية اللينينية ويسعى لتطبيقها على الواقع المصرى مستفيداً من تجارب الطبقة العاملة العالميه واحزابها الشيوعية والعمالية وعلى رأسها الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى . ان الحزب يقوم فى نظامه الداخلى على مبادئ المركزية الديمقراطية ، وان واجبه الرئيسى هو الكفاح من اجل صيانة وحدته . ان الانقسامات الداخلية فى الحزب يجب ألا تضللنا وتعزلنا عن الشعب، فيجب تصفية الخلافات من اجل تطبيق سياسة ثورية سليمة تخدم الوطن والشعب والطبقة العاملة والسلام والوحدة العربية وقضية الاشتراكية .

ان بلادنا تطالبنا بتقدم الصفوف لتحقق الانتصارات ضد الاستعمار والصهيونيه والوقوف ضد المؤامرات الخبيثة على الحكم الوطنى بقيادة الرئيس جمال عبدالناصر ، وان نبنى جبهة الكفاح الوطنى المتحدة من العمال والفلاحين والمثقفين والرأسماليين الوطنيين كى نخلص بلادنا من بقايا الاستعمار والاقطاع والاحتكار ونقود الشعب للاشتراكية . وعلينا نحن الشيوعيين ان نكون سباقين لخدمة بلادنا . وتدعيم وحدتنا بتمويل حزبنا الى حزب جماهيرى ، فلكى يحقق حزبنا اهدافه لابد ان يكون قوة لها وزنها السياسى ونفوذها النضالى فى صفوف الجماهير الشعبية والوطنية وهذا يحتم ضم عشرات ومئات الآلوف من ابناء الشعب الى صفوف الحزب وهذه مهمة عاجلة وحيوية ، فعلينا ان نكسب للحزب آلافاً من عمال الصناعات فى المدن وان نغرس جذور الحزب فى الريف

بين الفلاحين لجذبهم لصفوفه وحميع [illegible] الشباب والنساء والنقابيين والعلماء والادباء والطلاب والتجار والحرفيين ، وذلك لتسليح الحزب بقوات الشعب . فلنتم تأسيس الحزب بتجنيد المئات والآلاف وضمهم الى صفوفه .

ان الوحدة تتدعم باحترام وتطبيق مبادئ المركزية الديمقراطية . فلنكافح لتحقيق النظرية الماركسية اللينينيه وتطبيق القيادة الجماعية فى كل الهيئات ابتداء من الخلية القاعدية الى اللجنة المركزية وبعرض الاعضاء وجهات نظرهم فى حرية وان تتخذ القرارات بالاغلبية ولا يحق لأى عضو ان يخالف رأى الأغلبية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى تتعهد بتثقيف قيادات الحزب والجماهير الحزبية والشعب ورفع اليقظة الحزبية وادانة اى حركة انقسامية بالانتهازية والتخريب .

ان اللجنة المركزية تطالب الرفاق اعضاء الحزب بتشديد اليقظة ضد مؤامرات العدو الطبقى والمحافظة على أمان الحزب وسلامته ضد الرجعية المحلية وينبغى التسلح بالوعى الطبقى وليكن شعارنا حافظوا بقوة على قواعد الامان واليقظة الثورية .

وانتهت النشرة بمطالبة الرفاق الذين انفصلوا عن التنظيمات الحزبية بالعودة الى صفوف الحزب .

(٣) المواقف السياسية العامة للشيوعيين المصرين

من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى يناير ١٩٥٨ ان الحزب الشيوعى المصرى المتحد وحزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى قد أقرا هذه الوثيقة وكانت اساساً للوحدة بينهما فى الحزب الشيوعى المصرى .

ان الانتصارات التى حققتها وطنية الضباط الاحرار بقيادة عبدالناصر باعتبارهم الفئات المتقدمة للبرجوازية الوطنية ولوجودهم فى السلطة كانت أثراً لمواقف الشيوعيين المصريين . وان بناء الحزب الشيوعى الواحد بقيادة ثورية شعبية - الطبقة العاملة والطبقات الكادحه - وانتهاجه سياسة تقوم على التطبيق الواعى للنظرية الماركسية اللينينيه على الواقع المصرى ما هو ضمان لكى تحافظ البلاد على استقلالها وهيبتها ، وانه على الشيوعيين المصريين

الدفاع عن السلام العالمي ومن اجل الوحدة العربيه الشاملة والتضامن مع المعسكر الاشتراكي والتضامن الآسيوى الافريقى .

نحن الشيوعيين المصريين نرى انه لاسبيل لتحسين احوال الطبقات الشعبية إلا بالقضاء على النظام الرأسمالى واقامة المجتمع الاشتراكى ، وعلينا ان نكافح نحن اعضاء الحزب لكى تقوم الطبقة العاملة بدور طبيعى فى الجبهة الوطنية ولكى نوجه الاقتصاد القومى فى خدمة الطبقات الشعبية وان نوسع القطاع الحكومى فى المشروعات الكبرى وان نوزع الارض على الفلاحين الفقراء.

ان هذه الاهداف لايمكن تحقيقها إلا بقوة الجماهير الشعبية ، ولذلك فاننا نكافح نحن الشيوعيون المصريين من اجل الجبهة الوطنية المتحدة وهو حلف سياسى وشكل تنظيمى يضم الاحزاب والهيئات التى تعبر عن مصالح الطبقات الشعبية الوطنية ، وان شرط وجود هذه الجبهة هو قيام حزبنا الشيوعى بقيادة الطبقة العاملة ، وان هذا هو الطريق الى الاشتراكية فالشيوعية . كما لايمكن تحقيق ذلك دفعة واحدة بل لابد من نضال طويل مستمر لكسب ثقة العناصر الوطنية المتقدمة التى تساند الحكم الوطنى الحالى . ومن مصلحة الشعب ان تتقدم الثورة الوطنيه الديمقراطية وان تقوم الطبقة العامله بدور قيادى فيها وتكافح من اجل تسلم زمام القيادة السياسية للبلاد .

(٤) الاسس الفكرية والتنظيمية لحزب الطبقة العاملة .

يناير سنة ١٩٥٨ .

من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى .

هذه الوثيقة كانت اساساً للوحدة واقرها الحزبان اللذان اتحدا .

ان الحزب الشيوعى هو الفرقة الطليعية فى الطبقة العاملة والقوة الموجهة لنضال هذه الطبقة الطبقى وكفاح الشعب المصرى ، ولابد من التسلح بالنظرية الثورية والقوانين الثورية والنظرية الماركسية اللينينية الثورية التى بدونها لايسمى الحزب حزباً ثورياً بل حزب اصلاحى للطبقات المالكة ، كما تصبح بدون هدف اذا لم ترتبط بالكفاح الثورى العلمى . والحزب ليس هدفاً فى حد ذاته

وانما هو اداة الطبقة العاملة التى تمكنها من الوصول الى السلطة بهدف تحويل المجتمع من مجتمع رأسمالى الى مجتمع اشتراكى مستهدياً بمبادئ التضامن الاممى البروليتارى .

والاسس التنظيمية للحزب الشيوعى كما وضعا لينين تعلمنا ان للحزب نظاماً اجبارياً يلزم جميع المنضمين إليه بان يكونوا اعضاء فى تنظيمات الحزب ، ويقوم الحزب على المركزية الديمقراطية وتدعيم مبدأ القيادة الفعلية للجماهير .

ان تطبيق الثورة الاشتراكية البروليتاريا ليست من القضايا التى تقوم على الاوهام الخادعة وانما هى نظرية تعتمد على المعرفة النظرية وقوانين تطور المجتمع والحركة العماليه وبناء الاشتراكيه .

ان الحزب يقوم على اساس تنظيم سرى ثوري غير قانونى ولذا يجب ان تكون النواه القياديه للحزب من المحترفين الثوريين ، وان توضع سلامة الحزب فوق كل اعتبار وان يقوم التنظيم السرى الثورى على مبدأ اليقظة الثورية الجماعية والفردية كى يحافظ على سلامته فى الظروف السرية .

ان سرية الحزب ليست هدفاً فى حد ذاته فعلينا ان نفرض بكفاحنا الشعبى علنية حزبنا شيئاً فشيئاً دون ان يتعارض هذا مع اليقظة اللازمة لسلامة اجهزتنا الداخلية .

(٥) قرار بشأن الوحده المصرية السورية .

المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصري - بتاريخ ١٩٥٨/١/٢٤ .

ان الخطوات التى تتخذ لانجاز هذه الوحدة تعد انتصاراً تاريخياً للقومية العربية ، وان المكتب السياسى يرى ان الاتحاد الفيدرالى هو انسب اشكال الوحدة بين البلدين ، إلا أن الشيوعيين المصريين لن يجعلوا من شكل الوحدة عقبة فى سبيل اتمامها دون أى تردد .

عبئوا الجماهير الشعبية واندفعوا معها ونظموها لتأييد الوحدة السورية المصرية .

(٦) بيان الى الشعب عن الوحدة المصرية السورية ١٩٥٨/١/٢٧

ان المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى يعلن تأييده لهذه الوحدة

تأييداً صدر عن وعى واقتناع وثقة .. ويؤكد ان الخلاف حول شكل الوحدة وتفاصيله لايمكن ان يقف عقبة فى سبيلها ويرى ان حل الاحزاب فى سوريا وهو الشرط الذى وضعته الحكومة المصرية لتحقيق الوحدة - خطوة لاتدعم الوحدة المصرية السورية بل تضعف اسسها الديمقراطية . ومن المؤسف تحقيق الوحدة دون ان يتاح للشعب فرصة المشاركة فى تحقيقها . وان المكتب السياسى يهيب بكم جميعاً ان تبذلوا لقضية الوحدة ما تستحقه من عناية وجهد وان تعقد الندوات والمؤتمرات لمناقشة قضيتها مناقشة جماهيرية واسعة .

(٧) لائحة الحزب الشيوعى المصرى .

وهى مكونة من اربعة ابواب : الباب الاول عن تعريف الحزب وشروط العضوية فيه وواجبات الاعضاد وحقوقهم .

والباب الثانى عن الاسس التنظيميه للحزب

والباب الثالث عن التنظيم الحزبى

والباب الرابع عن احكام انتقالية

وجاء فى المادة الاولى من الباب الاول ما يلى :

" الحزب الشيوعى المصرى هو حزب الطبقة العاملة المصرية وكتيبتها المنظمة ، وهو الحزب الذى يهتدى بالنظرية الماركسية اللينينية ويكافح من اجل الاشتراكية فالشيوعية ، وفى المرحلة الحاليه يكافح الحزب الشيوعى المصرى على رأس الطبقة العاملة والجماهير الكادحة من اجل تدعيم استقلالنا الوطنى والدفاع عن السلام العالمى وبناء مجتمع ديمقراطى مزدهر وتحقيق الوحدة العربية الشاملة ، ويكافح الحزب من اجل كسب أغلبية شعبية لتحقيق اهداف الشعب ، والحزب الشيوعى المصرى هو ثمرة الوحدة الثورية بين حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى والحزب الشيوعى المصرى المتحد ، ولابد للحزب الشيوعى المصرى حتى يتمكن من قيادة الطبقات الكادحة فى كفاحه ضد الاستعمار والإقطاع والاحتكار من اجل بناء الاشتراكية فالشيوعيه ، لابد من نظام حديدى لايتسرب إليه وهن ولايشوبه خلل وهو يتصدر الجماهير دائماً برأى واحد وارادة واحدة بحيث تنفذ قرارات الحزب دون مماطلة وتسويف .

واشترط فى المادة الثانية ان يقبل العضو برنامج الحزب ولائحته ويعمل فى احدى تنظيماته ، وأوجبت المادة الخامسة على العضو ان يحافظ على أمان الحزب واسراره وينمى يقظته الثورية وان يكون حيثما توجد الجماهير وان يكافح بينها داعياً لاهداف الحزب وشارحا سياسته وان يعمل على اجتذاب المكافحين الى صفوف الحزب .

وذكر فى الباب الثالث ان الحزب يتكون من الخلية التى لايقل عدد اعضائها عن ثلاثه ، ويكون لها مسئول سياسى ومسئول دعاية ومسئول عن التنظيم والمالية . والتنظيم المحلى للحزب يتولى قيادة لجنة القسم ، والتنظيم الاقليمى يتولى مجموعة التنظيمات المحليه فى منطقة معينة يعين بقرار من اللجنة المركزية للحزب ، واخيراً اللجنة المركزية وهى اعلى قيادة فى الحزب حسبما جاء فى المادة (١٢) وعلى عاتقها تقع مهمة رسم سياسة الحزب وتنفيذها والعمل على أن يكون التنظيم فى مستوى يسمح له بالقيام بمهمته على الوجه الاكمل ، ويجب ان تنعقد مرة على الاقل كل اربعة شهور ، وعليها تحديد شكل التنظيم الخاص بالرفاق الموجودين بالقوات المسلحة والهيئات الخاصة وبالخارج ، وهى التى تدير منشآت الحزب وصحافته ونشراته المركزية ولها ان تعد من يحل محل العضو الذى يتوقف نشاطه لأى سبب من الاسباب وان تطرح اى موضوع للمناقشة داخل الحزب وهى التى تنتخب من اعضائها المكتب السياسى الذى يتولى القيادة السياسية للحزب بأسمها وسكرتير عام يعاونه سكرتيران او اكثر يكونون سكرتارية اللجنة المركزية التى تكون الاداة التنفيذية لمباشرة العمل اليومى .

وتحدثت المادة (١٦) عن كيفية انعقاد المؤتمر العام واختصاصاته واوجبت ألا يقل اعضائه عن ثلاثة امثال اعضاء اللجنة المركزية .

وذكرت المادة (١٧) ان مالية الحزب تتكون من حصيلة الاشتراكات والاكتتابات والتبرعات وعلى اللجنة المركزية تقع مسئولية جميع الاعمال المتعلقه بالادارة المالية .

واوردت المادة (١٨) الجزاءات وهى لفت النظر واللوم والانذار والتنزيل

والوقف والفصل وحددت الجزاء الاخير كجزاء لكل من يخون رفاقه او يفشى اسرار امام الاعداء والبوليس والقضاء بشرط الا يفصل احد اعضاء اللجنة المركزية او ينزل إلا باغلبية عدد اعضائها .

وذكر فى الباب الرابع انه يجوز قبول الاعضاء الذين يقل سنهم عن ١٨ سنة وقت الوحدة وذلك الى حين تكوين منظمات الشبيبة الشيوعية ، وعلى ان اول لجنة مركزية للحزب بعد الوحدة تحدد حسب اتفاق اللجان المركزية لحزبى الوحدة .

(٨) نشرة اتحاد الشعب - العدد الاول - فبراير ١٩٥٨ .

جريدة الحزب الشيوعى المصرى .

تحدثت فى صفحاتها عن امتداحها للوحدة السوريه المصرية وقالت ان هذه الوحدة انما فى وحدة من اجل الديمقراطية فقد كان فى سوريا بعد الاستقلال نظام برلمانى تمكنت الاحزاب الشعبية والوطنية فى ظله من ان تتجمع وتتحد فى جبهة وطنية قوية تتكون من الحزب الشيوعى وحزب البعث والكتلة الاشتراكيه وخالد العظم . غير ان الكاتب انتقد ما طلبته الحكومة المصرية من الغاء الاحزاب السورية وقال اننا نحن الشيوعيين المصريين لنا رصيد فى ذلك .

١- لأن الاحزاب الشعبية والوطنية السورية تضم الشعب وتجمعها فى جبهة واحدة توحد صفوفه ضد مؤامرات الاستعمار ومن هنا فإن حل الاحزاب فى سوريا يضر الجبهة الوطنية ضرراً بالغاً .

٢- لأن حل الاحزاب السورية اجراء معاكس للتطور التاريخى المحتوم .

ثم قال كاتب المقال ان سياستنا فى شأن حل الاحزاب لاتعنى ان مستقبل الديمقراطية مظلم فى الجمهورية العربية المتحدة ، فلا يجب ان ننظر الى مستقبل التطور الديمقراطى من زاوية وجود الاحزاب وحدها ولكن من زاوية ان القوى الشعبية الوطنية ستلتقى فى الدولة الواحدة وتتجمع وتناضل من اجل توسيع الحريات الديمقراطية ، وان السياسية التحريرية السائدة فى الجمهورية العربيه المتحدة موجهة لاضعاف النفوذ الاستعمارى وتصفيته ، وهذا يخلق الظروف الملائمة لتطور الديمقراطية كما تخلقها السياسة التقدمية التى ترمى

الى تصفية الاقطاع وتصنيع البلاد وتطوير الزراعة بها .

ثم جاء فى هذه النشرة تحت عنوان (فى سوريا الحريات الديمقراطية ليست قضية حزبية) ان الاستعمار وعملائه وخاصة حزب الشعب السورى يحاولون تشويه موقف الحزب الشيوعى السورى وقائده الرفيق خالد بكداش لتفتيت الجبهة الوطنية فى سوريا وان ممثلى البرجوازية فى سوريا وخاصة فى حزب البعث العربى الاشتراكى يريدون الانفراد بمكاسب الحركة الوطنية لانفسهم يكونوا الاتحاد القومى وينفردون به دون سواهم . ونحن نطالب كل الشيوعيين وكل الوطنيين تأييد الحزب الشيوعى السورى .

ثم جاء بالنشرة - وصلنا من جريدة النور الدمشقية مقال بعنوان (الحريات الديمقراطية ليست قضية حزبية بل هى قضية وطنية كبرى) يشرح موقف الحزب الشيوعى السورى بخصوص موضوع الحريات الديمقراطية وهو الموقف الذى تحاول الرجعية السورية تشويهه للنيل من الحزب وعزله عن الجماهير . وقد بين هذا المقال ان الحزب الشيوعى فى سوريا هو اصدق العاملين على الاتحاد ، وقد قررت لجنته المركزية انها تريد اتحاداً وطيداً يصد مؤامرات الاستعمار ، والحريات الديمقراطية من الركائز الاساسية لتوطيد الاتحاد والحزب لايتمسك بهذه الحريات تحت دوافع حزبية خاصة كما تحاول الاوساط المسئولة ان تذيع ذلك ، وانما يتمسك بها لأنها متين لاتحاد مكين . ثم طلب المقال المذكور بضرورة تعزيز الحريات الديمقراطية .

ثم طالبت النشرة فى نهايتها بالعمل على ايجاد اقتصاد يتميز بوجود قطاع عام وبتوجيهه المداومة للحياة الاقتصادية وفقاً لخطة مرسومة لأن هذه الخطة توصل للاشتراكية .

(٩) نشرة بعنوان (بيان من الحزب الشيوعى المصرى عن الوحدة السورية المصرية) فبراير سنة ١٩٥٨.

موقعة الحزب الشيوعى المصرى .

جاء بها أن الوحدة حدث وطنى ضخم اعقبه صعود فى المد الثورى فى جميع البلدان العربية . والاستعمار العالمى بقيادة امريكا هو العدو الاول للوحدة

يعمل على اضعاف هذه الجمهورية الجديدة وكان من اسلحته محاربة الجبهة الوطنية السورية المكونه من الحزب الشيوعى وحزب البعث والكتلة الاشتراكية والحزب الوطنى فأشاع الاستعمار ان الحزب الشيوعى السورى معارض للوحدة فى حين انه يؤيدها إلا انه يرفض ولا يوافق على حل الجبهة الوطنية وحل الاحزاب ، وان تقييد الديمقراطية لايجب ان يقف فى سبيل هذه الوحدة وانه يجب تأييدها رغم وقوع حكومة الرئيس جمال عبدالناصر فى اخطائها منها حل الاحزاب الوطنية والشعبية فى سوريا والسماح لبعض الصحف بالهجوم على خالد بكداش والتعريض بهذا الزعيم الشيوعى ووجود نواقص فى الدستور المؤقت اهمها اعطاء سلطات ضخمة لرئيس الجمهورية وعدم تحديد فترة الانتقال وطريقة تكوين مجلس الامة الجديد .

وفى نهاية النشرة دعى الحزب الشيوعى المصرى اعضائه الى الكفاح لتأييد الوحدة ودعوة الجماهير الشعبية للمطالبة بالمطالب الديمقراطية دون مساس بالوحدة العربية .

(١٠) نشرة إخبارية يصدرها مكتب الدعاية المركزى للحزب الشيوعى المصرى

العدد الاول - ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٨ . السنة الاولى .

جاء بهذه النشرة موقف الحزب الشيوعى السورى من الوحدة مع واقع البيان الذى اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السورى اللبنانى فى دمشق ايام ١١،١٢،١٣ يناير سنة ١٩٥٨ . وتأييده لهذه الوحدة والقومية العربية باعتبارها واقع عملى وفترة ثورية كبرى تعبر عن نهضته ٨٠ مليون انسان ، وجاء بالبيان ان الاتحاد ينبغى ان يتحقق على اسس وطنية ديمقراطية لحماية البلاد من مؤامرات الاستعمار ، كما أكد ضرورة تقوية الجبهة الوطنية وتعزيزها ، واورد تصريحات خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعى السورى بشأن الوحدة فى جريدة النور السورية التى ذكر فيها (نحن الشيوعيين نؤمن على اساس النظرية الماركسية اللينينية بأن القومية العربية التى تناضل ضد الاستعمار فى سبيل الاستقلال تقوم بدور كبير على المسرح

الدولى وإن كانت هناك آراء فى شكل الوحدة دون ان تمس جوهرها وصميمها اوضحناها صراحة للمسئولين ولكن اسيئ فهمها من الاستعماريين وحاولوا تحريفها بقصد النيل من الوحدة ، وحاول الرجعيون والانتهازيون انتهازها فرصة للاضرار بموقف الحزب الشيوعى .

(١١) نشرة اتحاد الشعب - جريدة الحزب الشيوعى المصرى -العدد الثانى- ٧ فبراير سنة ١٩٥٨ .

جاء بها مقال بتوقيع رئيس التحرير فيها تمجيد للوحدة بين مصر وسوريا .

ثم تلا ذلك بعض الاخبار منها ان على صبرى وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية والمرشح لرئاسة المجلس التنفيذى للاقليم المصرى ادلى بحديث لمندوب مجلة آخر ساعة يستفاد منه أنه مقتنع بضرورة تكوين جبهة بين الوطنيين والشيوعيين لمواجهة الاستعمار وان هذا مفهوم حديثه عن تعاون ماوتسى تونج مع جميع العناصر الوطنية لمواجهة العدوان اليابانى . وطالب الكاتب فى نهاية الخبر الافراج عن المسجونين الشيوعيين المصريين للاتحاد مع العناصر الوطنية.

كما جاء فى خبر آخر ان جريدة النور لسان حال الحزب الشيوعى السورى نشرت نبأ مؤامرة دبرها الاستعمار لاغتيال خالد بكداش وان هناك مؤامرة تحاك خيوطها فى مصر لتشويه سمعة الشيوعيين باعتبارهم ضد الوحدة وان وزارة التربية والتعليم طالب مدرسيها ونظارها بحضور الاحتفالات بنتائج الاستفتاء وأن ترسل اسماء المتغيبين الى وزارة الداخلية علاوة على خصم يومين من مرتباتهم وانتقد الكاتب هذا الاجراء .

وفى نهاية النشرة انتقد الكاتب تصرف وزارة الداخلية بالافراج عن القتله الذين امضوا نصف المدة بمناسبة نتائج استفتاء الوحدة وعدم الافراج عن الشيوعيين الوطنيين .

(١٢) نتائج اجتماع المكتب السياسى فى اواخر فبراير واوائل مارس سنة ١٩٥٨ .

صادرة عن الحزب الشيوعى المصرى .

جاء بها ان السكرتارية تولت تنفيذ قرارات وتوجيهات المكتب السياسى

بصدد الوحدة المصرية السورية وانها كلفت الرفيق عباس (وهو ابوسيف يوسف طبقاً للكشف المقدم الى النيابة من المباحث العامة) واسماعيل (محمد حلمي ياسين) وابراهيم (مبارك عبده فضل) بعمل تقرير شامل عن نشاط الحزب بكافة تنظيماته فى الفترة السابقة ، واحالة المشكلات السياسية الى اللجنة الدائمة لاعداد تقارير عنها كمشكلة الاتحاد القومى والدستور المؤقت وفترة الانتقال ، وان المكتب السياسى ناقش التغييرات التى حدثت فى مجلس *ادارة الاتحاد العام للعمال ويرى ان اتصال اى هيئة حزبية او رفيق قيادى فى* الحزب مع هيئات حكومية مسئولة يجب ان يتم باشراف الهيئات المركزية والحزبية المختصة .

ثم ذكرت النشرة ان الرفيق فريد (محمود امين العالم) عرض ما دار عن اتصال بينه وبين مندوب مجلة الشعب الديمقراطية ووحدة الشيوعيين وعزمهما الانضمام للحزب الشيوعى المصرى الذى يدعو جميع الشيوعيين للانضمام إليه دون أى شروط سياسية او تنظيمية ويدعو لتركيز الجهد وتدعيم وحدة الحزب .

كما ذكرت النشرة ان الرفيق المسئول عن منطقة سجن مصر عرض تقريراً ادان فيه الرفيقان عزيز وبشار (محمود محمد توفيق) لاخطائهما التنظيمية التى هددت وحدة الحزب وان المكتب السياسى اقر توجيه اللوم اليهما . وان طلعت وحميدو وناشد قد اعتبرهم المكتب السياسى اعضاء لجنة منطقة الواحات وانهم سيباشرون عضويتهم فور خروجهم من السجن كاعضاء باللجنة المركزية .

(١٣) نشرة اخبارية يصدرها مكتب الدعاية المركزى للحزب الشيوعى المصرى .

العدد الثانى - السنة الاولى - صادر فى ٨ مارس سنة ١٩٥٨

ورد بها إجابة عن اضطرابات فى لبنان والاردن والعراق .

وما نشرته الصحافة السوفيتية والصينية وصحافة المعسكر الاشتراكى عن تأييدها للوحدة المصرية السورية ومحاربة المعسكر الاستعمارى لهذه الوحدة ومحاولتهم تصوير الشيوعيين السوريين فى صورة اعداء الوحدة .

واخبار عن ازمة الحدود السودانية باعتبارها مؤامرة استعمارية .

(١٤) نشرة نتائج اجتماع المكتب السياسى الاسبوع الاول من مارس سنة ١٩٥٨ .

صادرة عن الحزب الشيوعى المصرى .

جاء بها ان اللجنة الدائمة ناقشت التقرير الذى قدمه الرفيق خالد بشأن الاتحاد القومى وانتهى لضرورة تحديد الكفاح حتى يكون هذا الاتحاد هو الشكل المنظم للجبهة الوطنية بدلاً من كونه حزباً للبرجوازية الحاكمة . واذا استمرت هذه البرجوازية باعتبار الاتحاد القومى حزبها السياسى فعلى الرفاق مواصلة موقفهم السابق باتخاذه مجالاً جماهيرياً والعمل من داخله مع النقد والتوجيه حتى يصدر قرار جمهورى بتكوين اتحاد قومى على اسس جماهيرية ديمقراطية .

كما ناقش المكتب السياسى التقرير الذى قدمه الرفيق خالد بشأن الدستور المؤقت وبيان مآخذه ومحاسنه واوضح فيه ان الحكومة التى شكلت طبقاً لهذا الدستور حكومة وطنية غير انه كان من الافضل ان تكون مشتمله على عناصر مثل خالد العظم وممثلى هيئات الكتلة الاشتراكية حتى يفيد وجودها فى تدعيم الجبهة الوطنية .

(١٥) نشرة اتحاد الشعب - العدد الثالث - مؤرخ ٥ مارس سنة ١٩٥٨

جاء بها مديح للجمهورية العربية الجديدة وسماها النقطة المتحررة ، ثم المطالبة بجمعية تأسيسية منتخبة يطرح عليها دستور الجمهورية لمناقشة جميع بنوده ثم يستفى الشعب عليه .

وانتقدت النشرة بعد ذلك القرار الجمهورى بحل احزاب الاقليم السورى باعتبار ان الاحزاب هناك تختلف عن الاحزاب الرجعية التى كانت فى مصر وكثيراً منها احزاب وطنية .

كما انتقدت النشرة تشكيل الوزارة الجديدة لعدم استشارة جبهة التجمع الوطنى السورى ولاستبعاد الشخصيات الوطنية ولتولية المصريين للوزارات المركزية عدا وزارة واحدة .

وبالصفحة الاخيرة من النشرة خبر مؤداه ان الاحزاب الشيوعية الشقيقة رحبت بتكوين الحزب الشيوعى المصرى وذلك حسبما نشر بمجلة فرنسا الجديدة التى يصدرها الحزب الشيوعى الفرنسى وجريدة الحزب الشيوعى الايطالى .

(١٦) نشرة نتائج اجتماع السكرتارية المركزية فى الاسبوع الثانى من مارس ١٩٥٨ .

جاء بها ان السكرتارية المركزية استدعت الرفيق بدوى الذى انتدب من المكتب السياسى للمساهمة فى حل مشكلة نقابة نسيج القاهرة والتى تتلخص فى اختيار اعضاء الادارة وان يعد تقريراً شاملاً عن هذه المشكلة وقائمة بمرشحى الحزب وقد وافقت عليها مع استبعاد اسم واحد فقط واوصت بالعمل على اسقاط مرشحى منظمة طليعة الشعب الديمقراطى .

ثم جاء بالنشرة ان الرفيق فريد (محمود امين العالم) استدعى من السكرتارية المركزية لبحث مشكلة السودانيين فى مصر باعتباره المتصل بهذه المشكلة وتخلص مطالبهم فى الاحتفاظ بتنظيمهم الحالى كمكتب سودانى على ان ينسقوا صلتهم بالحزب الشيوعى المصرى ، وان هذا هو تنفيذ لقرار سابق للجنة المركزية للحزب الشيوعى السودانى وقد وافقت السكرتارية على هذا الرأى وعلى مدهم بمطبوعات الحزب على أن يوصلوا بدورهم مطبوعات الحزب السودانى .

(١٧) نشرة بعنوان (حياة الحزب) بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٥٨ العدد الاول .

تتضمن مقالات بقلم خالد وعباس واسماعيل .

وجاء بمقال الاول ان المركزية الديمقراطية هى اساس العمل فى الحزب الجديد .

وجاء فى مقال عباس الانتصارات التى حققها الحزب الوليد الذى انعقدت لجنته المركزية لاول مرة فى ٨ يناير سنة ١٩٥٨ ، وموقف الحزب من الوحدة المصرية السورية ، والاخطاء التى ظهرت فى الاعمال الجماهيرية وضرورة رفع اليقظة الثورية فى صفوف الحزب . وورد بهذا المقال انه صحيح ان نظرتنا

للحالة السياسية ببلدنا تجعلنا نستبعد قيام الحكومة بحملة ضد الشيوعيين ولكن فى نفس الوقت نجد اجهزة الدولة وخصوصاً المباحث العامة واجهزة الاستعمار الخاصة تبذل نشاطاً فائقاً فى التحرى عن كل ما له علاقة بنشاطنا وتنظيماتنا.

(١٨) قرار السكرتارية المركزية بشأن قرار قصر الترشيح لعضوية مجالس الادارات على الاعضاء العاملين فى الاتحاد القومى . مؤرخ ٣٠ مارس سنة ١٩٥٨ .

جاء به ان هذا القرار الجمهورى الاخير يعتبر نكسة اصابت الوحدة الوطنية ويتعارض مع الظروف التى تجتازها الجمهورية العربية وضار بالوحدة المصرية السورية ويتعارض مع بناء المجتمع الجديد الذى دعت إليه الحكومة كما يتعارض مع مصالح العمال والجماهير الشعبية ويخضع الحركة النقابية لحزب الحكومة وهو الاتحاد القومى كما يتعارض مع الاتفاقات الدولية بشأن الحرية النقابية . واوصت السكرتاريه بوجوب الكفاح من اجل الغاء هذا القرار والنداء بحرية الحركة النقابية ولا حجر على حرية الترشيح لمجلس الادارة .

(١٩) نشرة اتحاد الشعب -العدد الرابع- فى ١٩٥٨/٤/٩

وهى خاصة بالقرار الجمهورى المقيد لحرية الترشيح لمجالس ادارة النقابات واعتباره محاولة سافرة من جانب البرجوازية الحاكمة وجهازها البوليسى والادارى لاخضاع الحركة العماليه لسيطرتها .

(٢٠) نتائج وقرارات المكتب السياسى - الاسبوع الاخير من ابريل سنة ١٩٥٨ .

ناقش المكتب السياسى تقرير الرفيق عباس عن السياسة الامريكية الجديدة تجاه الشرق العربى كما ناقش الوضع الداخلى وتطور الصراع الطبقى ، وقال ان البرجوازية تسعى الى الانفراد بكل المكاسب الوطنية وواجبنا الوقوف ضدها لكى لاتنفرد بهذه المكاسب .

كما ناقش تقريراً عرضه الرفيق فهمى خاص بدراسة رفع مستوى المعيشه

للطبقات والفئات الشعبية وطالب بضرورة تدعيم الديمقراطية والغاء الاحكام العرفيه والرقابة الصحفية واستنكرت اللجنة اسلوب الشتائم الذى صدر من الرفيق عاصف (محمد على عامر) ضد احد الاعضاء .

(٢١) نشرة اتحاد الشعب -العدد الخامس- ٥ مايو سنة ١٩٥٨ .

تحدثت النشرة عن برنامج كفاحى للطبقة العاملة فى الداخل والخارج مثل المطالبة بالحريات السياسية والنقابية ومناقشة الغاء الاحكام العرفيه والغاء القرار الخاص باخضاع النقابات للاتحاد القومى واطلاق حرية تكوين الاحزاب السياسية الوطنية والشعبية وبخاصة الحزب الشيوعى والافراج عن جميع المسجونين السياسين .

ثم تحدثت النشرة عن السياسة الامريكيه الجديدة وموقف الحزب ازائها وطالبت برفض المساعدات الامريكية الممنوحة .

كما تحدثت عن حديث الرئيس للتليفزيون الامريكى وانتقدت ما سمته بالتكتيك القائم على التهدئة فى هذا الحديث ، كما انتقدت اتهام الشيوعيين بانهم لايصلحون لتمثيل الشعب . ثم اشارت الى حملة الفصل والتشريد فى دار الجمهورية وطالبت الصحفيين المفصولين بتوحيد صفوفهم لموالاة الكفاح الجماعى لكسب حقوقهم - كما تحدثت النشرة عن معركة الديمقراطية فى نقابة المعلمين وانتقدت مشروع وزير التربية والتعليم لنقابتى المعلمين فى مصر وسوريا وطالبت المعلمين فى مصر بالعمل على تعديل لائحة النقابة والتضامن مع زملائهم فى سوريا .

(٢٢) نشرة دورة اجتماعات السكرتاريه المركزية - الاسبوع الثانى ١١ مايو سنة ١٩٥٨ .

المسائل السياسية .

تحدثت النشرة عن زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتى وأيدت هذه الزيارة ونادت بوجوب اعداد التحركات الجماهيرية التى ستصحب عودة الرئيس واعداد اللافتات وتهيئة التنظيمات الجماهيريه للقيام بدورها .

ثم تحدث عن القرض الالمانى ووجوب تاييده اذا كان بدون شرط .

وعن انتخابية [illegible] حملة اسهم القناة وواجب الحزب فى تاييدها وتوعية الجماهير بها .

ثم تكلمت النشرة عن الاتحاد القومى وهاجمته وخاصة فى سوريا وقالت انه ضغط صريح على المواطنين واستنكرت محاولة الغاء الصحف غير الخاضعة للاتحاد القومى فى سوريا .

كما طالبت النشرة بالكفاح ضد القرار الجمهورى باخضاع النقابات للاتحاد القومى .

([illegible]) نشرة بعنوان (صيحة [illegible]) النشرة الداخلية للحزب الشيوعى المصرى .

العدد الثانى – يونيو – مايو سنة ١٩٥٨

ويحتوى على غلافها الخارجى على [illegible]

النضال الجماهيرى — بقلم [illegible]

[illegible] الانتخابى — بقلم [illegible]

[illegible] — بقلم [illegible]

شعارات التنظيم — بقلم المحرر

اخبار الحزب

باب بريد الرفاق

ويتحدث المقال الاول عن قرار الخضوع [illegible] للاتحاد القومى ، وقال انه يتطلب عملا مضاعفاً ونشاطاً واسعاً فى داخل النقابات العمالية والمهنية وطالب جميع الرفاق لحشد اكبر عدد من العمال وعلى كل رفيق ترشيح نفسه لعضوية الاتحاد القومى – وقال علينا نحن الشيوعيين ان نوقف هجوم البرجوازية الوطنية على النقابات وان نستميت فى الكفاح من اجل حق الطبقة العاملة فى التنظيم النقابى الحر ، وعلينا نحن اعضاء الحزب الشيوعى المصرى ان نكون مثلاً لكل العمال فى عدم الخضوع للاتحاد القومى .

وتحدث المقال الثانى عن الحياد الايجابى وطالب بأن يكون الحياد ايجابياً فعلاً وإن نوثق صداقتنا بالدول الاشتراكية لا أن يكون حيادنا سلبياً ، وقال ان الحياد الايجابى ليس موقفاً وسطاً وليس موقفاً سلبياً يقوم على المساومة ولكنه موقف ايجابى موضوعى يتفق مع مصالحنا .

وناقش المقال الثالث المعنون (طريق تقدم البلاد المستقله حديثاً) وهو جزء من خطاب ميكويان فى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الصينى ناقش فيه موضوع التطور فى هذه الفترة التى تمر بها بلاد الشرق والدول المتخلفة .

(٢٤) نشرة اتحاد الشعب - العدد السادس - ٢٥مايو سنة ١٩٥٨

وقد تحدثت النشرة فى صفحتها الاولى عن الثورة اللبنانية ، كما انتقدت مصادرة المباحث العامة لنشرة الطلبة العراقيين بالقاهرة ، ثم هاجمت الاتحاد القومى وقالت انه حزب ونحن نريده جبهة وطنية وهاجمت الحكومة لرفضها قبول فكرة تنظيم جبهه وفكرة تكوين احزاب . وطالبت المحامين بالاحتجاج العنيف على القرار الجمهورى بقصر حق الترشيح لمجالس النقابات العمالية والمهنيه على الاعضاد العاملين بالاتحاد القومى .

(٢٥) نشرة اتحاد الشعب - العدد السابع - يونيه سنة ١٩٥٨

وهو عدد خاص ببرنامج عاجل من اجل رفع مستوى الطبقات الشعبية

وقد جاء به انه بالنسبة للاوضاع الداخلية فإن تدهور مستوى معيشة الطبقات الشعبية وضيق نطاق الحريات الديمقراطية فى مصر يرجع الى عدم مساهمة جماهير الشعب فى حل قضايا التعمير والانشاء . والحزب الشيوعى المصرى يتقدم بمطالب اقتصادية لتفادى الارتفاع المستمر فى نفقات المعيشه دون ان يواجه بارتفاع فى اجور العمال وصغار الفلاحين ، كما ادت زيادة الضرائب الى نقص صافى دخل الموظف . ولذلك يجب تحديد حد ادنى لأجر العامل على ان ترفع الاجور بما يتناسب مع ارتفاع الاسعار . اما بالنسبة للفلاحين فيطالب بتطبيق قانون الاصلاح الزراعى من حيث قيمة الاجر وتشكيل نقابات لعمال الزراعيين وتكوين روابط للمستأجرين تدافع عن حقوقهم . أما

بالنسبة للعمال الصناعيين فإن الحزب يطالب بتحديد ساعات العمل ومنع الفصل التعسفي وادخال مبدأ التأمين ضد البطالة .

ثم تحدثت النشرة عن ارتفاع الاسعار وانه يرجع جزء منه الى اجراءات خاطئة من جانب الدولة وبينت ان فرض ضرائب غير مباشرة من شأنها ارهاق صغار المولين .

ثم تحدثت النشرة عن برنامج الاقتصاد العاجل المطالب الديمقراطية الذى يتعين اتخاذها وحصرتها في اثنى عشر بنداً تخلص فى دعوة مجلس الامة وتحديد فترة الانتقال والغاء الاحكام العرفية والرقابة على الصحف والغاء القوانين الرجعية المقيدة للحريات الشعبية والغاء القرار الجمهورى رقم ٨ لسنة ١٩٥٨ والذى يحد من حرية التنظيم النقابى والمهنى ، واطلاق حرية تكوين الاحزاب الشعبية والوطنية ومن بينها الحزب الشيوعى ووقف الاجراءات التعسفية التى تحد من حرية تنقل المواطنين بين شطرى الجمهورية والافراج عن المسجونين الشيوعيين ونشر الديمقراطية المحلية وتعديل لائحة الجامعات بما يضمن اطلاق الحريات الجامعيه ووقف تدخل المباحث العامة فى التعيين أوالفصل فى الوظائف الحكومية والشركات .

(٢٦) بيان من السكرتارية المركزية حول الاعمال المهددة لوحدة الحزب - بتاريخ ١٩٥٨/٦/٦

وتضمنت النشرة الإشارة الى مخالفة لائحة الحزب وقد ظهر ذلك فى عدة وقائع من بينها توجيه الشتائم البذيئة اثناء الاجتماعات والتهديد باستخدام العنف وتحقير الهيئات القيادية والطعن فى بعض الرفاق . وجاء بالنشرة ان اسباب هذه الخلافات ترجع إلى وجود خلافات في بعض المسائل السياسية بين الرفاق وما يشاع من ان المكتب التنظيمى قد اصبح هيئة للتحقيقات الادارية . وعلقت النشرة بالرد على هذين السببين .

كما تضمنت النشرة ما ورد من المكتب التنظيمى من شكاوى من لجنة منطقة الاسكندرية ضد [illegible] وخليل وعاكف لقيامهم باتصال جانبى برفيق فى منطقة الاسكندرية وشكوى [illegible] من [illegible] المركزى ضد عاكف لمنعه

زميلاته من الاشتراك فى مظاهرة ومخالفات تنظيمية خطيرة توقعت من الرفيق عزت .

(٢٧) نشرة حياة الحزب - العدد الثالث - يونيو سنة ١٩٥٨ .

جاء بالمقال الاول تحت عنوان (لاتبرير للعصيان) بقلم الرفيق انور (فخرى لبيب حنا) تحدث فيه عن اتحاد الحزب على اسس تنظيمية وسياسية وتحدث عن تشكيل الهيئات القياديه فى المراكز . وانه كان من الطبيعى اختلاف الرفاق حول موقف الحزب السياسى إلا أنه من غير الطبيعى ان يسعى الرفاق الى تغليب وجهة نظرهم باساليب تعسفية لأن ذلك يتنافى مع الاساليب الماركسية والتى اهمها وجود مركز واحد للحزب وان عضوية الحزب اختيارية ، فإذا رأى احد ان خطة الحزب تتنافى وافكاره فعليه ان يكافح داخلياً لتعديلها ولكن ليس من حقه ان يدافع عن وجهة نظره امام الجماهير لأنه بذلك يضع نفسه خارج الحزب. وضرب مثلاً لذلك ما حدث فى منطقة الاسكندرية حيث قامت اقلية من الرفاق بمهاجمة الاجراءات التى اتخذتها لجنة المنطقة والتى لم تجد هوى لديهم كما حدث مثل هذا فى منطقة كفر الشيخ ، وانتهى المحرر الى ان الاقلية يجب ان تخضع للاغلبية وان هذا من شأنه المحافظة على وحدة الحزب وتنظيمه .

اما المقال الثانى فقد جاء تحت عنوان (لن تتكرر المأساة) بقلم الرفيق انور (سعد رحمى) وفى هذا المقال يتحدث محرره عن ضرورة صيانة وحدة الحزب .

اما المقال الثالث فهو بعنوان (وحدة الحزب فى التطبيق) بقلم الرفيق فهمى (فؤاد عبدالمنعم شحتو) .

وفيه يتحدث عن بعض العناصر الموجودة فى صفوف الحزب والتى تقوم بتنفيذ خطة معادية للحزب بتعديها على المكتب السياسى واللجنة المركزية وكان آخر التعدى على اشخاص معينين فى الحزب ثم شرح الكاتب مدى احتياج الحزب الى وحدته للمحافظة على كيانه .

والمقال الرابع بعنوان (الى السكرتارية المركزيه) بقلم الرفيق كامل (عبدالله محمد كامل) يتحدث عما دار بجلسة ضمت عدد من كادر الموحد وقد حضر هذه الجلسه احمد وعلى وانور وحكيم وفريد وسعيد وامين وكامل ونظمى وخليل

ومجدى وعاكف واورد الكاتب المناقشات التى دارت فى الجلسة بين الرفاق والتى كان موضوعها وحدة الحزب وضرورة عدم المساواة على المبادئ .

اما المقال الخامس فبعنوان (وحدة الحزب فى عيوننا)وهو تقرير مقدم الى لجنة قسم عابدين فى ١٩٥٨/٦/٩ من الرفيق حمزه (محمد عبدالمنعم الغزالى) وفى هذا التقرير شرح المحرر المقصود بمعنى وحدة الحزب ولخصها فى الخضوع للنظام وان يكون الخضوع واعياً مبيناً على النقد البناء والتفاعل بين القيادة والقاعدة .

اما المقال السادس فهو بعنوان (نقد ذاتى) بقلم الرفيق رمزى (عبده سليمان زكى) وفيه تحدث المحرر عن ضرورة توحيد الصفوف وتخلص الرفاق من فرديتهم والتفافهم حول قيادتهم الرشيدة .

(٢٨) بيان عن المنقسمين واعمالهم المعادية للحزب - صدر بتاريخ ١٩٥٨/٧/٢٥ .

اورد البيان فى صدره الاعمال التى قام بها الحزب منذ توحيده فى ٨يناير سنة ١٩٥٨ وموقفه من البرجوازية الوطنية وما انعكس من موقف الحزب فى موقفه من الوحدة السورية المصرية والاتحاد القومى والموقف من الاتحاد العام للنقابات والموقف من القرار رقم ٨ سنة ١٩٥٨ الذى يخضع الاتحادات والنقابات المهنية للاتحاد القومى والموقف من مطالب الشعب الاقتصادية والموقف من حركة السلم فى مصر [illegible] كما عرض البيان ملخص لما لاقاه [illegible] من صعوبات تمثلت فى الاعمال التكتلية والانقسامية والمعادية التى تزعمها [illegible] مجموعة خليل واحمد وفاروق وعاكف (محمد كمال عبدالحليم وشهدى عطية الشافعى وفؤاد حبشى ابراهيم واحمد الرفاعى السيد عبدالله) بمعرفة [illegible] قليلة من بعض لجان المناطق والاقسام .

واوضح البيان موقف هؤلاء المنقسمين بالنسبة للاتحاد القومى حيث طلب [illegible] انضمام جميع اعضاء الحزب [illegible] الى الاتحاد القومى [illegible]

[illegible]

المنقسمون بنظرية غريبة عن الماركسية اللينينية بالتعامل مع عملاء البرجوازية الوطنية فى داخل الحركة النقابية رغم رفض الحزب ايضاً لهذا التفكير ، وبالنسبة للقرار الحكومى الخاص باخضاع النقابات للاتحاد القومى فقد حارب المنقسمون قرار الحزب الذى يطالب بالغاء القرار الحكومى المذكور ، كما أن المنقسمون والعناصر المتكتله قد حاولوا بكل وسيلة عرقلة تنفيذ خط الحزب وقاموا باعمال مخربة للتنظيم تحت ستار ان الاغلبية متكتلة وانه لايجوز مطالبة الرفاق الخاطئون بتقديم نقد ذاتى طالما انهم لم يقتنعوا بأن اعمالهم خاطئة ، كما أنهم تحمسوا بشعارات اخرى مثل شعارات الديمقراطية والمؤتمر العام الحزب .

وكان فى إمكان القيادة ان توقع على المخالفين عقوبات شديدة تتناسب مع الاضرار الجسيمة التى الحقوها بالحزب إلا انها فضلت طريقاً آخر بواسطة الاجتماعات التى عقدتها السكرتارية المركزية لاقناع المنقسمين بفساد آرائهم غير انهم الحوا فى اخطائهم وفى اعمالهم المعادية لوحدة الحزب وسلكوا سبيلاً لا تقبله اللينينية بأية حال من الاحوال بأن فرضوا شروطاً على الحزب فى مقابل عدولهم عن مواقفهم المعادية ، كما انهم انتقلوا الى مرحلة اعلى فى محاربة الحزب فسطوا على المطبعة المركزية وجردوا الحزب من سلاحه الفعال ، وازاء ذلك اتخذ المكتب السياسى للحزب عدة قرارات فى ١٩٥٨/٧/٤ كان من بينها توصية اللجنة المركزية لفصل خليل واحمد وفاروق وعاكف (كمال عبدالحليم وشهدى عطية الشافعى وفؤاد حبشى ابراهيم واحمد رفاعى السيد عبدالله) .

واضاف البيان انه كان من المنتظر بعد هذه التوصية ان يعدل المنقسمون عن خطتهم إلا انهم تمادوا فى تكتلهم فلم يحاولوا اعادة المطبعة وبدأوا يعدون منشورات جماهيرية خاصة بهم ، كما انهم فى يوم الجمعه ١٩٥٨/٧/١٨ كشفوا عن عدائهم السافر للحزب عندما عمد بعضهم الى تخريب مظاهرتين حاول الحزب ان ينظمهما فى حى الجيزة والازهر بمناسبة الاحتفال بثورة العراق واظهار سخط الشعب المصرى على العدوان الامريكى على لبنان والاردن .

واورد البيان فى نهايته قرارات اللجنة المركزية وهى الموافقة على بيان

اللجنة الدائمة وعلى ان يصدر هذا البيان باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى والموافقة على المشروعات الخاصة بالمنقسمين والمتكتلين والموافقة على قبول استقالة فريد (محمود امين العالم) من اللجنة الدائمة ومن السكرتارية المركزية .

(٢٩) نشرة اتحاد الشعب - جريدة الحزب الشيوعى المصرى -العدد العاشر- ١٩٥٨/٨/٤ .

وتضمن هذا العدد مقال بعنوان (حرب ام سلام) بقلم رئيس التحرير ويتحدث فيه عن قوة الشعب وانها الضمان الوحيد للدفاع عن سلام العالم وان قوة معسكر الشعوب تظهر قوة الجماهير الشعبية .

ومقال آخر بعنوان (توسيع الحريات ضرورة وطنية) يتحدث محرره عن الاجراءات التى اتخذتها المباحث العامة والاتحاد القومى التى من شأنها شل كفاح الشعب وعزله عن الحكم الوطنى واشاعة روح اليأس عند الجماهير وتفتيت الجبهة الوطنية وان الاتحاد القومى بدلاً من تكوين فرق المقاومة الشعبية انشغل باستبعاد اصلب العناصر الوطنية من الشيوعيين والتقدميين من التنظيمات الجماهيرية . وانتهى المقال الى ضرورة اطلاق الحريات السياسية والنقابية لمختلف الهيئات الوطنية وذلك لانها الضمان الاكيد لالتفاف الشعب حول الحكم الوطنى ليتمكن من الوقوف فى وجه المستعمرين .

ومقال ثالث عن خطبة خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعى السورى اللبنانى تحية للمؤتمر الحادى عشر للحزب التشيكوسلوفاكى ، وهذا المقال بعنوان (نحو توطئه لجمهوريه عربية متحدة) .

واخيراً مقال بعنوان (حزبنا يتدعم بتطهير صفوفه من المنقسمين والمخربين) ويتضمن هذا المقال قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى فى ١٩٥٨/٧/٢٤ بتجريد كل من خليل واحمد وفاروق وعاكف من شرف عضوية الحزب الشيوعى المصرى لاعمالهم التكتلية المعادية للحزب وسطوهم على المطبعة المركزية .

(٣٠) نشرة اتحاد الشعب - العدد الحادى عشر - الصادرة فى ١٩٥٨/٨/١٩ .

والمقال الاول فى النشرة بعنوان (اين تسير المعركة) بقلم رئيس التحرير وفيه يتحدث عن استمرار خطر العدوان وعن ضرورة تدعيم الجبهة الداخليه وصيانة وتدعيم الوحدة بين شطرى الجمهورية .

والمقال الثانى بعنوان (اخبار العراق) والخبر الاول عن اجتماع الجبهة الوطنية فى الاسبوع الاخير من يوليو سنة ١٩٥٨ والبرنامج الذى اتخذته الجبهة هو الدفاع عن الجمهورية ضد مؤامرات الاستعمار وتدعيم التعاون الوثيق بين الجمهورية العراقيه والجمهورية العربية المتحدة وصيانة الحريات الديمقراطية وحرية الاحزاب بما فيها الحزب الشيوعى وتطهير جهاز الدولة . والخبر الثانى عن الحزب الشيوعى العراقى الذى حذر من مؤامرات المستعمرين وطالب الحكومة بالضرب على ايدى الذين يتاجرون باقوات الشعب والتأييد بأن وحدة جميع الوطنيين فى جبهة الاتحاد الوطنى هى الطريق لصيانة الجمهورية . والخبر الثالث عن الاتحاد الفيدرالى وهو خاص بما نشرته جريدة الرأى العام السوريه فى ١٩٥٨/٨/١١ عن الحزب الوطنى الاشتراكى والحزب الشيوعى الذى يدعوان فيه الى الاتحاد الفيدرالى لا الوحدة الكاملة بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الجمهورية العراقية ، وان الحزبين نظما مظاهرة ضخمة كانت تهتف بتأييد الثورة وحياة الجمهورية العراقية والحرية الديمقراطية والقوميه العربيه والوحدة بين العرب والاكراد والصداقة العراقية السوفيتية .

(٣١) حول النشاط الانقسامى لبعض الرفاق المركزين .

بيان صادر من المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى فى ١٩٥٨/٩/١٩ .

ويتحدث البيان عن الاعمال المخربة للتنظيم الحزبى التى يقوم بها بعض الرفاق المركزيين نتيجة اتصالاتهم بالمنقسمين والتى من امثلتها ان الرفيق عزت (احمد على خضر) اعلن انه يريد الخروج من الحزب ولكن خليل (محمد كمال

عبدالحليم) نصحه بالبقاء فيه وان خليل المعادى للحزب والمطرود من صفوفه مازال يروج مبدأ الانقسام لاحداث مزيد من التخريب في الحزب ويعاونه في ذلك مجدى (محمد عباس فهمى) واسكندر وسلام (محمد عماره ومصطفى عماره) وهانى (ابراهيم فؤاد المانسترلى) وعصمت وغريب وخالد بنى سويف .

ثم تحدثت النشرة عن نشاط كل من الرفاق عزت (احمد على خضر) وسعيد (محمد يوسف الجندى) وابراهيم (مبارك عبده فضل) وعاصف (محمد على عامر) وهم الرفاق المركزيون الاربعة الذين يتربعون على مراكز الحزب ويطلقون نيرانهم وتخريبهم على الحزب .

ثم تعرضت النشرة لخطة المنقسمين فى تحطيم الحزب وهى تخلص فى شقين الاول اشاعة ما يمكن من البلبلة والتفكك فى صفوف الحزب والثانى الاستيلاء على الحزب بمعونة العناصر الموجودة فى داخل القيادة .

وانتهت النشرة بتنبيه الرفاق الى التسلح باليقظة الثورية لمقاومة اعضاء الحزب المطرودين منه .

كما ورد بنهاية النشرة قرارات المكتب السياسى بجلسة ١٩٥٨/٩/١٢ والتى مضمونها اعفاء الرفاق التالى اسمائهم : ابراهيم (مبارك عبده فضل) من مسئولية قطاع جنوب الصعيد وانتداب الرفيق عاصم (اسماعيل صبرى عبدالله) مكانه ، وعاصف (محمد على عامر) من مسئولية شرق الدلتا والمكتب الثقافى وانتداب الرفيق فهمى (فؤاد عبدالمنعم شحتو) مكانه ، واعفاء سعيد (محمد يوسف الجندى) من كافة مسئولياته فى منطقة الدقهليه وانتداب الرفيق ماهر (عبدالمنعم محمد شتله) مكانه ، واعفاء غريب من كافة مسئولياته فى منطقة اسيوط وانتداب الرفيق مسعد مكانه . وتشكيل لجنة تحقيق من اسماعيل (محمد حلمى ياسين) وانور (فخرى لبيب حنا) ومدحت (محمد عباس سيد احمد) ولبيب (حسن مصطفى صدقى) لتحقيق التهم الواردة فى التقرير ونشر التقرير على الحزب .

(٣٢) نشرة اتحاد الشعب العدد (١٣) الصادر فى١٩٥٨/٩/٢٦

والمقال الافتتاحى بقلم رئيس التحرير بعنوان (سيظل حزبنا دائماً مدافعاً

عن وحدة الصف الوطنى اميناً على المصالح الشعبية) وفى هذا المقال يهاجم فيه محرره ما قامت به سلطات الامن من اعتقالات للعناصر الوطنية بدعوى مكافحة الشيوعية . والحزب الشيوعى المصرى كما هاجم الحكومة لما ترتكبه من خطأ فى تكوينها الاتحاد القومى بهذه الصورة التى يعتبر معها حزب طبقة الرأسمالية الحاكمة . كما اعترض المحرر على ان التجاء الحكومة للارهاب البوليسى لتغليب وجهة نظرها لن يؤدى الا الاضرار بالجبهة الوطنية ، وان الحكومة يجب عليها ان تطلق الحرية لبقية الطبقات الوطنية لتكوين احزابها ، وانتهت المقاله بعبارة ان الحزب الشيوعى المصرى شأنه شأن كل الاحزاب الشيوعية فى كل بلد وفى كل زمن اصلب الاحزاب فى النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة والطبقات الشعبية الاخرى ولن يتخلى يوماً مهما كانت التضحيات عن رسالته الخالدة وهى انبل رسالة .

والمقال الثانى بعنوان (الحزب الشيوعى العراقى يناقش موضوع الاتحاد القومى) وجاء فى هذا المقال ان المكتب السياسى للحزب الشيوعى العراقى اصدر بياناً فى ١٩٥٨/٩/١ ناقش فيه فكرة الاتحاد القومى وبين ان هذه الدعوة غريبه ولن تكون اداة لتوحيد الشعب ، وقد حذر البيان من محاولة ابعاد الحزب الشيوعى لأن الحكومات التى تعادى الشيوعيين تعزل نفسها عن شعوبها . وضرب البيان مثلاً على فشل الحزب الواحد بفشل الاتحاد القومى فى توحيد صفوف الشعب فى اقليمى الجمهورية العربية المتحدة وخاصة الاقليم السورى .

وقد تضمن العدد نقداً لتكوين الحكومة الجزائرية لاستبعاد الشيوعيين منها .

كما تضمن مقالاً بعنوان تأميم مرفق النقل هو الحل الاساسى للمشكلات، وانه الحل الوحيد لضمان سير المرفق .

(٣٢) منشور صادر عن الحزب الشيوعى المصرى بتاريخ ١٩٥٨/٩/٢٩ تحت عنوان (امنعوا اعتقال الوطنيين وافرجوا عن المسجونين السياسيين وأكفلوا الحريات السياسية والنقابيه وارفعوا مستوى الشعب) .

ويتحدث المنشور عن قيام ضباط المباحث العامة فى يوم ١٩٥٨/٩/٢٢ بالقاء القبض على بعض المواطنين وهم : فرنسيس لبيب وفتحى رفاعى وغنيم مصطفى غنيم وشفيق اسماعيل وسمير كامل واسماعيل عبدالحكم وحسن عثمان وابراهيم على حسن . وتساءلت النشرة النشرة عن سبب ضبط هؤلاء وانتهت الى القول الى أن مصلحة الوطن العليا ومصلحة الانسانية تقضى بالتكاتف لتكوين الجبهة الوطنية المتحدة لمواجهة الاستعمار ورفع مستوى معيشة الطبقات الشعبيه . ثم نادى المنشور بالافراج عن المجاهدين الوطنيين والمعتقلين والمسجونين الشيوعيين ليستمروا فى نضالهم .

(٣٤) حول الاتحاد القومى

نشرة صادرة عن المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى بتاريخ ١٩٥٨/٩/١٩ .

وتتضمن هذه النشرة مهاجمة انور السادات للحديث الذى ادلى به لجريدة الاهرام والذى تضمن تعريضاً بالشيوعيين ووصفهم بالجهل والتضليل والافاقية وعدم الوطنية وقد ذكرت النشرة ان السبب فى هذه الحملة هو فشل تكوين الاتحاد القومى .

ان الشيوعيين المصريين يناضلون لتكوين جبهة وطنية على اساس حر اختيارى وليس على اساس الإكراه أو التمييز ، وانهم يناضلون من اجل الديمقراطية الموجهة لا الديمقراطية على النمط الغربى ، كما انهم يعتبرون الاحزاب السياسيه الاساس الوطيد للجبهة الوطنية ، اما الاتحاد القومى فليس بجبهة وطنية على الاطلاق وانما هو حزب وطنى حليف للحزب الشيوعى يتحد معه ويصارعه فى وقت واحد وعلاقته به لاغموض فيها وانه لايمكن اتهام الشيوعيين بتخريب الاتحاد القومى .

(٣٥) نشرة اتحاد الشعب . العدد ١٥ - الصادر فى ١٩٥٨/١٠/١٧ .

والمقال الاول بقلم رئيس التحرير بعنوان (الاساليب الثلاثة) وفيه يتحدث عن خطة الاستعمار فى محاربة حركة التحرير الوطنى والتى تخلص فى التأهب

لعدوان مسلح جديد وفي استمرار المحاولات لتمزيق الصف العربي بخلق ازمات ومصادمات بين البلاد العربية والعمل على تفتيت وحدة الوطنيين في كل بلد عربي بالضرب على نغمة مكافحة الشيوعية . والسبيل في مكافحة خطة الاستعمار بين هذه انما تكون باليقظة وعدم التراخي وتدعيم الوحدة العربيه وتدعيم وحدة القوى الوطنية باطلاق حرية التنظيم السياسي والنقابي وإلغاء الاحكام العرفية .

والمقال الثاني بعنوان (حول التعديل الوزارى) ويقول فيه محرره ان التعديل لم يقدم حلاً جذرياً للمشكلات التي دفعت الى إجرائه وانه كان يمكن تحقيق الاهداف التي اجرى من اجلها لو تحققت رقابة الشعب ومساهمة نوابه والرأى العام .

والمقال الثالث بعنوان (اتجاهات رجعية في سياسة التعليم) منها تخفيض ميزانية التعليم ومقاومة التوسع في انواع التعليم العالي واعتباره من الكماليات والغاء مجانية التعليم وانعدام التخطيط في السياسة التعليمية وتجميد المناهج وتعقيد الامتحانات ونظمها . وانتهى المحرر الى ان الحلول لمشكلات التعليم يمكن تلخيصها في زيادة ميزانية التعليم وفي مسئولية الدولة الكاملة عن تعليم الافراد وتوسيع القبول في المرحلة الاعداديه وتخفيض الرسوم الاضافية ومنع طرد الطلبة بسبب العجز عن السداد وانصاف المعلمين ورفع مستواهم .

والمقال الرابع مقتطفات من رسالة بعث بها احد المسجونين الشيوعيين يصف [illegible] يلقاه نزلاء سجن المحاريق من سوء المعاملة بتحريض من اسماعيل همت وكيل مصلحة السجون .

(٣٦) قرارات اللجنة المركزية في اجتماع الاسبوع الاول من نوفمبر سنة ١٩٥٨ .

صادرة من الحزب الشيوعي المصرى

[illegible] تضمنت هذه القرارات ثلاث نقط .

[illegible] الأربعة المنقسمين والمخرجين [illegible]

[illegible] محمد علي عامر وسعيد [illegible] يوسف [illegible]

(احمد على خضر) ، وانتهت اللجنة المركزية بخصوص هذه النقطة الى تأييد قرار السكرتارية المركزية فى هذا الشأن وبتوجيه النقد للسكرتارية المركزية لعدم تقديمها وثيقة ذات طابع سياسى بإدانة هؤلاء الاربعة .

والثانية : وهى خاصة باعداد تشكيل اللجنة المركزية والهيئات القيادية وقد انتهت فيها الى أن اللجنة المركزية الجديدة يجب ان تتكون على اساس التطبيق والاسترشاد باتفاقات الوحدة مع مراعاة اختيار العناصر الكفأة ، كما تعلن اللجنة ان الحزب لا يتقيد فى السياسة والتعليم إلا بالمبادئ الماركسية اللينينية .

والثالثة : خاصة بمناقشة الموقف السياسى ، فقد قررت احالتها الى اللجنة المركزية الجديدة .

كما تضمنت هذه النشرة قرارات اللجنة المركزية فى دورتها المنعقدة فى الاسبوع الثانى من نوفمبر سنة ١٩٥٨ فقد ناقشت اهداف الحزب فى هذه المرحلة وانتهت الى ان واجب الحزب ومهمته هى الكفاح من اجل وضع خط سياسى للحزب من اجل ربط الحزب بمشكلات العمل الجماهيرى والعمل من اجل بناء التنظيم الحزبى بالكيفية التى تضمن تحويل اللجنة المركزية للحزب الى المستوى القومى . كما قررت اللجنة المركزية فى هذا الاجتماع مبدأ انتخاب سكرتير اول لها وتكوين هيئة قيادية واحدة داخل اللجنة المركزية هى السكرتارية المركزية والى انتخاب السكرتير الاول للجنة وباقى اعضاء السكرتارية . كما انتهت الى بعض قرارات اخرى خاصة بتكوين القطاعات وتحديد المسئول عنها وتكوين المكاتب المساعدة للسكرتارية المركزية .

(٣٧) نشرة اتحاد الشعب -العدد ١٦- اول نوفمبر سنة ١٩٥٨.

وهو عدد خاص بمناسبة الذكرى الحادية والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية .

والمقال الاول فى هذا العدد بعنوان (القرض السوفيتى ثمرة لثورة اكتوبر الاشتراكية) .

وفيه يثنى المحرر على موقف حكومة الجمهورية العربية المتحدة لاتمامها لهذا القرض وما لاقاه من تأييد إجماعى من جميع المواطنين ، وانه يجب على الحكومة بمناسبة هذا القرض ان تحذر من تسرب رؤوس الاموال الاجنبية فى الاشتراك فى مشروعات البلاد ، كما يجب العمل على رفع مستوى معيشة الشعب ، كما يجب ان تكون عملية التخطيط الاقتصادى عملية ديمقراطية بمعنى اطلاق الحريات السياسية واقرار الاوضاع الدستورية وإلا فإن المشروعات التى تقوم بها الحكومة ستكون عرضة للانتكاس .

والمقال الثانى بقلم الرفيق عباس بعنوان (الوطنية الهادفة مزيداً من التعاون مع الاتحاد السوفيتى) وفى هذا المقال يتحدث المحرر عن ضرورة التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الاتحاد السوفيتى لأن فى ذلك ضمان لسلامتها وحماية استقلالها والنهوض باقتصادها وانه يجب على العناصر الوطنية النزيهة فى البلاد ان تحارب العناصر والقوى الفاسدة الموجودة فى الاجهزة الحكومية المختلفة والمعادية للاتحاد السوفيتى .

والمقال الثالث بعنوان (الاتحاد السوفيتى وطن العمال والفلاحين) وفى هذا المقال يشيد المحرر بثورة اكتوبر الاشتراكية وما ادت إليه من نمو جبار للقوى الانتاجية والارتفاع المستمر لمستوى المعيشه والثقافى والمالى للعمال والمكافحين .

والمقال الرابع بعنوان (الحزب الشيوعى قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية) بقلم الرفيق خالد وفيه يقول ان ثورة اكتوبر اكدت للعالم انتصار الاشتراكية وانه لضمان انتصار الاشتراكية يجب ان يقود العمال هذه الثورة وان يتحالفوا مع الفلاحين وكافة الكادحين وان يستولوا على السلطة السياسيه . ان من يحاول اضعاف الدور القيادى للحزب الشيوعى يكون عدواً خطيراً للطبقة العامله نصيراً لاعداء الاشتراكية . ان هناك محاولات تبذل فى مصر للنيل من الحزب الشيوعى المصري لتمزيق وحدته وقطع صلته بالجماهير وانهاء وجوده فى الحياة السياسيه وان الدوائر الحاكمة فى مصر تشترك فى هذه المحاولات لتشويه سمعة الحزب . إلا ان تمسك الحزب بنظريته الماركسية ومحافظته على وحدته الداخلية هو الضمان لبقائه وانتصاره .

(٣٨) العدد ١٧ من نشرة اتحاد الشعب - الصادرة بتاريخ ١٩٥٨/١١/٢٧ .

وتضمن هذا العدد المقال الافتتاحي بعنوان (الوحدة الوطنية والوحدة العربية في خطب الرئيس والوزراء) وفي هذا المقال ينتقد المحرر مهاجمة الرئيس والوزراء للحزب الشيوعي والشيوعيين باعتبار انهم اى الشيوعيين يخالفونهم في تحديد المقصود من الوحدة الوطنية والوحدة العربية ، ويندد المحرر بما تورده خطب الرئيس والوزراء من ان الذي ينادي بالديمقراطية والوحدة الفيدرالية بأنه عميل للاستعمار ، اذ ان هذا الاسلوب من الكلام من شأنه ان يصعب تقارب وجهات النظر بين القوى الوطنية المختلفه ويؤدي الى مأزق قد يؤدي بها الى صراع يشغلها عن القضية الكبرى وهي مواجهة المستعمر .

اما المقال الثاني فهو بعنوان خالد بكداش يكتب عن مشكلات الشرق الاوسط ، وهو عبارة عن ملخص لما نشره الرفيق خالد بكداش بمجلة السلم والاشتراكية ويتحدث فيه عن تسلل رأس المال الاجنبي في البلاد المختلفة وعما يشاع من ان الاشتراكية في البلاد العربية لايمكن بناؤها بواسطة الحزب الشيوعي ، وينادي بأنه لايكفي الكلام عن قيادة البروليتاريا في حركة التحرير الوطني بل يجب فرض هذه القيادة في التطبيق وفي اثناء الكفاح وانه لامانع من التحالف مع ممثلي البرجوازية الوطنيه إلا أن ذلك لايعني نسيان الحزب وانه لاطائل منها إذ ان اعضاء الحزب الشيوعي لايتخلوا عن الحزب ، كما تعرض لما طولب به الحزب من تأييد الدستور البعيد عن المبادئ الديمقراطية والذي يتعارض مع مبادئ الحزب .

اما المقال الثالث فهو بعنوان (حقيقة انقلاب السودان) جاء فيه ان الانقلاب السوداني دبر بمعرفة الاستعماريين وبخاصة الاستعمار الامريكي على غرار الانقلاب العسكري في بورما والباكستان وذلك لمقاومة الازمة التي اوجدها الحكم الخائن نتيجة السيطرة الاستعمارية المتزايدة . وما يؤيدان الانقلاب رجعي

واستعماري ما قام به زعمائه من الغاء الحياة الديمقراطية وحل الاحزاب وتعطيل الدستور .

اما المقال الرابع فهو بقلم الرفيق عامر بعنوان (حملة طائفية يجب دفعها لمصلحة الوحدة الوطنية ضد الاستعمار) وفيه يتحدث عما يتعرض له الشيوعيين العرب من حملات رخيصة بقصد اظهارهم بمظهر المعادين للوحدة العربية وانه ليس من مصلحة الوطن العربي ان تنفرد اقسام معينة بتسيير الحركة الوطنية وان تصب جميعها في قالب الاتحاد القومي وانه يجب توفر المجال لبقية القوى الوطنية لاداء مهمتها في سبيل انماء الحركة الوطنية .

(٣٩) نشرة اتحاد الشعب - العدد ١٨ الصادر في ١٩٥٨/١٢/٢٨ (عدد خاص) .

وتتضمن [illegible] اللجنة المركزية للحزب الشيوعي [illegible] الاول من ديسمبر سنة ١٩٥٨ والتي صدر بها بيان بعنوان [illegible] انهامة المرتبطة بتصفية الاستعمار في البلاد)

وفي اول البيان استعراض تقارن فيه اللجنة بين المعسكر الاشتراكي [illegible] الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاستعماري الذي تترأسه امريكا ويعرض البيان [illegible] يسود البلاد الاشتراكية من ازدهار لانصراف قياداتها الى سياسة التعايش السلمي وما يؤدي ذلك الى رفع مستوى الشعب مادياً وثقافياً وازدياد الانتاج الزراعي والصناعي ، بينما يغلب على قادة المعسكر الآخر اهتمامهم بتدبير خطط الحرب والعدوان وعكوفهم على توجيه كل اكتشافات العلم نحو افناء الحياة البشريه وتدميرها وما ادت إليه هذه السياسة من انتشار البطالة في هذا المعسكر وتدهور الانتاج الصناعي . ثم يتحدث البيان تحت عنوان آخر عن خطر تهديد العدوان الاستعماري الصهيوني وما يبذله المستعمرون لتحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية ضخمة للمعسكر الغربي والغرض منها محاربة ومقاومة حركة التحرير العربية ، وانه يجب لمقاومة نشاط المعسكر الاستعماري في سياسته هذه العمل على تعبئة الجماهير الشعبية مادياً ومعنوياً لمقاومة سياسته

هذه و العمل على تعبئة الجماهير الشعبية مادياً ومعنوياً للمقاومه بمساندة الجيش والحكومة عند وقوع اى عدوان ، كما يجب مقاومة ومكافحة اساليب الاستعمار فى التغلغل الاقتصادى ، ويتعين ايضاً تشديد الكفاح لتأييد ومساندة الشعوب العربية الشقيقة ، وان الجمهورية العربية يجب أن تسير فى هذا الكفاح متعاونه مع المعسكر الاشتراكى الذى يقوده الاتحاد السوفيتى .

ويتحدث البيان تحت عنوان الاساس الديمقراطى للوحدة العربيه الاتحاد الفيدرالى مع العراق .

ثم يتحدث عن ضرورة اتحاد العرب لمقاومة المؤامرات العدوانية ومدى ما يختلف فيه الحزب الشيوعى مع البرجوازية الحاكمة فى الجمهورية العربيه من حيث شكل هذه الوحدة اذ بينما تقوم اساس الوحدة لدى البرجوازية الوطنية الحاكمة على سند غير ديمقراطى فإن الطبقة العاملة وحزبها الشيوعى يرى ان حركة التحرر هى حركة جماهيرية وان حماية الجماهير لحرياتها الديمقراطية يقوى وحدة الصفوف الوطنية وانه توجد فروق وخصائص اقليمية بارزة بين مختلف البلاد العربيه وانه لذلك يجب ان يتم الاتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الجمهورية العراقية تحت شعار الاتحاد الفيدرالى .

وانتهى البيان تحت عنوان سلامة الجبهة الداخلية تتطلب الكفاح من اجل اقامة الحياة الدستورية وتحقيق المطالب الاقتصادية العاجلة وضرورة اطلاق الحريات للطبقات الشعبية والوطنية المعادية للاستعمار لتكوين احزابها السياسية اذ ان المجتمع الذى نعيش فيه مجتمع رأسمالى يتكون من طبقات متعددة بينها صراع طبقى محتدم ولابد من تشكيل هذا الصراع فى شكل احزاب سياسية حتى يظهر حزب الطبقة العاملة الشيوعى الى الوجود .

وانتهى البيان الى ضرورة دعوة جمعية تأسيسيه نتيجة انتخابات لتضع دستوراً بدلاً من الدستور الحالى الغير ديمقراطى وضرورة الكفاح بقيادة الطبقة العاملة والطبقة الكادحة للوصول الى مطالبها عن طريق الحزب الشيوعى .

(٤٠) نشرة بعنوان (الحملة ضد الشيوعية تهديد خطير للوحدة الوطنية والوحدة العربية) مؤرخه ١٩٥٨/١٢/٢٤ .

وتضمنت النشرة نقداً لخطاب الرئيس الذى القاه فى بورسعيد لما حواه من مهاجمة الشيوعيين السوريين الامر الذى يعد ضربة لوحدة الصف الوطنى فى داخل الجمهورية العربية المتحدة ، كما تتحدث النشرة عن الخلافات القائمة بين الشيوعيين وبين حكومة الرئيس جمال عبدالناصر والتى مردها انفراد الطبقة الرأسمالية الوطنية الحاكمة بكل ثمرات الاستقلال ومن ناحية اخرى تدهور احوال العمال والفلاحين فضلاً عن إقدام الرأسمالية الحاكمة على حرمان الشعب من حياته النيابية وفرضها عليه دستوراً غير دمقراطى ، كما انه يوجد خلاف آخر بين الشيوعيين والحكومة حول فهم المقصود بالوحدة ، اذ بينما تفهم الحكومة معنى الوحدة العربية على انه الغاء شخصية الشعوب العربيه وفرض اسلوب الحكم المصرى عليها فإن الشيوعيين ينادون بضرورة قيام الوحدة على اساس ديمقراطى لا لمصلحة طبقة واحدة .

ثم تعرضت النشرة مرة ثانية لخطاب عبدالناصر فيما تضمنه من مهاجمته للحزب الشيوعى السورى وتؤيد موقف هذا الحزب من حيث مطالبته بصيانة الوحدة العربيه عن طريق الاتحاد الفيدرالى .

وانتهت النشرة بأن الحزب الشيوعى يحذر حكومة الرئيس عبدالناصر من محاربتها الشيوعيين ويدعوها الى التقرب من الشعب بالتعرض لمشكلاته وأرائه.

واختتمت بدعوة المواطنين بتوحيد جهودهم بصيانة سلامة الصف الوطنى وبالمكافحة من اجل وحدة ديمقراطية عربيه ومن اجل اقامة مجلس وبرلمان فى كل من مصر وسوريا ومن اجل اتحاد فيدرالى مع العراق ومن اجل دعوة البرلمان وتكوين جمعية تأسيسيه لوضع دستور جديد ومن اجل الغاء الاحكام العرفيه والعمل على رفع مستوى المعيشه .

(٤١) نص حديث خالد بكداش المنشور فى المجلة الدولية الحديثه والذى نقلته عنها ليموند الفرنسيه سبتمبر سنة ١٩٥٨ (الازمة الاقتصادية للطبقة العاملة ومشاكل الشرق الادنى).

ان اتسـاع نطاق الازمة فى الولايات المتحدة وبدايتها فى عدة بلاد غربية يعاوننا على محاربة الذين ينادون بالتعديل ويساعدنا على تجنيد العمال اللازمين للوقوف فى وجه الاستعمار ومهاجمته . غير أن هذه الازمة قد تشتد خطراً فى البلاد الضليعة فى الرأسمالية ، ألا وهو خطر انتشار الفاشية مثلما حدث فى المانيا فى الماضى حين انتهز هتلر فرصة الازمة لاسيما البطالة لتقوية حركته الناشئة فدحر الطبقة العاملة واباد تنظيماتها . كما ان الازمة تؤدى بالفعل الى زيادة تدخل الاستعمار فى شئون البلاد التى تحررت اخيراً بعد الحرب العالمية الثانية مثلما حدث فى الجزائر ولبنان . فامريكا وانجلترا تريدان اغتنام الفرصة الاحداث اللبنانية لمحاولة التدخل فى شئون الجمهورية العربية المتحدة ، واعادة مصر الى سلطانها ويتطلعان الى احتلال سوريا ومن بعدها مصر . كما يجب الحذر من خطر تسلل اموال الاستعماريين الذى يظهر فى اشكال متعددة ، إذ ان الامر ليس مجرد تسلل رؤوس اموال امريكيه وانجليزية وفرنسية بل ايضاً من اليابان والمانيا الغربية وايطاليا ، وان بعض الدول الغربية تعرض شروطاً وتسهيلات مشجعة قد تغرى الطبقات البرجوازية ، وان جزءاً من هذه البرجوازية تسعى الى استخدام عروض المعونة الاقتصادية التى يقدمها المعسكر الاشتراكي كوسيلة للحصول على عروض افضل من الدول الاستعمارية . وان هناك عروض تهدد دائماً اقتصاد بلادنا ، وهو تهديد دائم ، ولذلك فعلينا مقاومة التدخل الاستعمارى والحصار والضغط الاقتصادى الاستعمارى ولتفادى نتائج الحصار الاستعمارى لاتوجد وسيلة سوى توثيق عرى الصداقة بالعالم الاشتراكى وتلك حقيقة يقتنع بها الضمير السورى يوماً بعد يوم .

كما جاء بالحديث ان الرفيق بكداش ابدى بعض الملاحظات العامة على المشاكل القائمة فى وجه الحركة العماليه فى بلاده ، فذكر ان الحزب الاشتراكى اليمينى شأنه فى ذلك شأن المنادين بالتعديل فى يوغوسلافيا يقولون انهم لا يريدون شرقاً ولا غرباً ، غير ان رأيهم هذا فيه انكار للدور الرئيسى الذى يقوم به الحزب الشيوعى فى سبيل بناء الاشتراكية . وما يسترعى الانظار ان موضوع الاصلاح الزراعى فى بلادنا وخاصة فى سوريا ومصر وجميع الإجراءات التى اتخذت فى سبيله تبين عدم صلاحيتها . وان الاتجاه الذى يرمى الى الحد بصورة جزئيه من الإقطاع والملكيات العقارية الكبيرة مع تقوية طبقة اغنياء المزراعين يشجعه الامريكيون وان البرجوازية الوطنية فى البلاد التى تحررت اخيراً لا يمكنها حل المشكله الزراعيه لا سياسياً ولا اقتصادياً ، وانه لابد من تضافر التجارب التى تقوم بها جميع الاحزاب الشيوعية للوصول الى قرارات نظرية حول ما إذا كانت البرجوازية تستطيع حرمان الطبقة العاملة من حليفتها الطبقية وهى طبقة الفلاحين اولاً ، وان مجلتنا فى رأيى ملتزمة بالبحث عن الوسيلة التى يمكن بها معالجة هذه المسألة .

واخيراً فإن اهم المسائل المتعلقه بحركة التحرر الوطنى هو الدور الذى تقوم به البروليتاريا والحزب الشيوعى الذى يعد طليعة هذه الطبقة فى هذه الحركة ، ولايجوز التكلم جزافاً عن سيطرة البروليتاريا بل الواجب ان تصل الى التطبيق العملى لهذه السيطرة وان تحقق هذا الهدف تدريجياً فى حركة الكفاح نفسها وفى نطاق العمل فى الجبهة الوطنية ، ولايجب ان نغفل عن هذه الفكرة ابداً فبالرغم من انه يلزم الاتحاد مع ممثلى البرجوازية الوطنيه والشخصيات الوطنية القوية التى لها نفوذ فإنه يجب ألا يفوتنا ابداً ان نذكر الدور الذى يقوم به الحزب حالياً وما سيقوم به فى المستقبل . ففى جميع الحالات تكون تقوية الحزب هى اهم شئ ، ولذا اضطررنا نتيجة لانواع الضغط الشديد من جميع

الجهات الى تقرير حل حزبنا ولو شكلياً مؤقتاً حتى نستطيع ان ندلى باصواتنا فى الاستفتاء عن الدستور الذى يبعد بصورة كبيرة عن جميع المبادئ الديمقراطية ، ولذلك فإننا نقرر اننا لن نوافق على حل حزبنا اذ لايوجد فى الحزب الشيوعى من له الحق فى حله ، وان الوحدة العربيه يجب ان تكون على اساس ديمقراطى وسنكافح فى هذا الاتجاه ولن نتنازل ابداً عن حزبنا الشيوعى ونحن نعلم ان دوره يكبر وينمو وانه سوف يكون عظيماً فى المستقبل .

(٤٢) أمر رئيس الجمهورية باغلاق عشر مكاتب ودور نشر الصادر فى اول يناير سنة ١٩٥٩ وأمره بمصادرة جميع الكتب والمطبوعات والنشرات على اختلاف انواعها التى توجد بالمكتبات ودور النشر المذكورة ، وهو يقضى بغلق المكتبات ودور النشر التاليه :

١- مكتب النشر والثقافة العمالى - يديره سيد عبدالوهاب ندا ومحمد نورالدين سليمان جاسر ومقره ١١٧ شارع القلعه بالقاهرة .

٢- الدار الديمقراطية الجديدة - مديرها محمد عباس سيد احمد ومقرها برقم ٥ شارع محمد صدقى بمكتب نبيل الهلالى .

٣- دار الفكر للنشر ومديرها ابراهيم محمد عبدالحليم ومحمد كمال عبدالحليم ومقرها بشارع محمد فريد رقم١٤١ القاهرة .

٤- مؤسسة الحقوق للنشر والتوزيع . ادارة ريمون ابراهيم دويك وحسين توفيق طلعت ومقرها ٢٥ شارع شريف القاهرة .

٥- مكتبة الاعمال النقابية والنشر . ادارة محمود محمد السكرى ومحمد يوسف المدرك ومقرها ٨ حارة الحسينى شارع نجيب الريحانى بالقاهرة .

٦- مكتب الترجمة والنشر ادارة شهدى عطية الشافعى ومقرها ٦ شارع مظهر بالزمالك .

٧- مكتبة سمعان . ادارة نبيل سمعان ومقرها ٤٢ شارع سعد زغلول بالاسكندرية .

٨- مكتبة السلام . ادارة سعد محمد عبد المتعال ومقرها ٤٣ شارع سعد زغلول بالاسكندرية .

٩- دار الفجر للنشر . ادارة عبدالمنعم شتله ومقرها ١٨ شارع سعيد عمارة شتله بطنطا .

١٠- دار الفكر للنشر . ادارة سيف الدين محمد صادق ومقرها ميدان الساعة عمارة الطيب شارع احمد ماهر بطنطا .

البـــاب الـثــانــى

قضية مجدى نجيب وجميل نصيف

القضية رقم ٥١ لسنة ١٩٥٩ أمن دولة ببا

بتاريخ ٢٨ ابريل سنة ١٩٥٩ حرر الصاغ عبدالمعطى موسى مفتش المباحث العامة فرع بنى سويف محضر تحرياته الذى اثبت فيه انه وصل الى علم الادارة ان مجدى احمد نجيب الموظف بشركة الشرقية للدخان ببا والمعروف بميوله ونشاطه الشيوعى منذ أن كان يعمل بالشركة المذكورة بالجيزة، والذى لا زال يزاول نشاطه الشيوعى بدائرة بندر ببا ويجرى عقد اجتماعات بمنزله واماكن اخرى يدعو فيها الى الشيوعية ومناهضة الحكم الحاضر ، وطلب فى نهاية المحضر الاذن بضبطه وتفتيشه وتفتيش سكنه ومحل عمله وضبط كل ماله علاقة بالحركة الشيوعية .

وقد اذنت النيابة فى ذات التاريخ لمحرر محضر التحريات بضبط مجدى احمد نجيب وتفتيشه وتفتيش منزله ومحل عمله وضبط كل ما له علاقة بالشيوعيه وما يخالف القانون .

وبتاريخ ١٩٥٩/٤/٣٠ قام الصاغ عبد المعطى محمد موسى بمصاحبة الملازم اول صلاح احمد عطيوى بالتوجه الى مقر مخزن الشركة الشرقية للدخان وضبط مجدى نجيب وتفتيشه فلم يعثر على شئ يخالف القانون فتوجها الى منزله واجريا تفتيش الحجرة التى يقيم فيها بالمنزل ملك حسن معتوق بشارع المهندس بحرى بندر ببا واسفر التفتيش عن ضبط كراسات بها مذكرات شخصية وخطابات مرسلة من المذكور وعشر ورقات بها اسماء وعناوين واوراق عليها قصائد شعرية وبعض الكتب والمجلات .

وقد اورد مفتش المباحث بمحضره انه بعد مواجهة مجدى نجيب بمقالاته ومذكراته المدونة بخطه اعترف له شفهياً انه كان يعمل كاتباً بشركة ماتوسيان للدخان بالجيزة ونظراً لنشاطه الاجتماعى اتصل به المعروفين بميولهم الشيوعية بالشركة وضموه إليهم ، ثم نقل الى ببا واتصل به محمد شبل اسماعيل وعرفه ببعض الاشخاص والطلبة الذين لهم نشاط شيوعى .

سؤال مفتش المباحث العامه ببني سويف بمعرفة نيابة بني سويف الكليه .

قرر الصاغ عبدالمعطي محمد موسى امام النيابة ان مجدى احمد نجيب نقل الى مخزن الشركة الشرقية للدخان اعتباراً من ١٩٥٨/٨/١٤ بناء على امر الادارة لملاحظة قيامه بنشاط شيوعى وانه حضر إلى محل عمله الجديد فى ١٩٥٨/٩/٧ فقام فرع المباحث العامة بملاحظة نشاطه فوجد انه كان يدعو للشيوعية ويروج لمبادئها فى جميع الاوساط التى يتواجد فيها وكان يعقد اجتماعات فى منزله ومنازل اخرى يدعو فيها الى مهاجمة الحكومة ومناهضتها ومناهضة المشروعات التي تقوم بها ، كما كان يدعو للشيوعية ويمجد فى نظمها واحاط نفسه ببعض الطلبة لنشر هذه المبادئ فى اوساطهم ، وانه خلال شهر مارس ١٩٥٩ او اواخر شهر فبراير علم فرع المباحث ان هناك عبارات شيوعية قد كتبت بخط اليد على جدران بعض المنازل ومدرسة الإصلاح الابتدائية ببندر ببا ، فقامت ادارة المباحث بتصويرها وازالتها . وظل يتحرى عن كاتب هذه العبارات واتضح انه الطالب جميل نصيف مسعد بإيعاز من محمود مجدى احمد نجيب وشهرته مجدى نجيب فاستدعى الطالب المذكور وقام باستكتابه خطابين فيهما بعض العبارات التى كانت مكتوبه وصورت فوتوغرافياً ولاحظ ان الخط واحد فاعترف له الطالب شفاهة انه هو الذى قام بكتابة هذه العبارات بعد ان احضر له مجدى نجيب زهرة وكوز فرشاه وقام بعد كتابة العبارات بالقاء هذه الادوات فى ترعة الابراهيمية واضاف الطالب انه قد غرر به وضلل من المدعو مجدى نجيب ، كما اعترف ايضاً بأن مجدى نجيب عرفه ببعض الاشخاص بالجيزة سلموه منشورات سلمها بدوره الى مجدى نجيب .

واضاف مفتش المباحث العامة ان جميل نصيف قد اوقف نشاطه بعد ان عاهد الفرع على عدم مزاولة اى نشاط . وان الفرع قد استدعى الطالب احمد ابراهيم سليمان الذى اعترف ببعض النشاط الذى كان يزاوله مع مجدى نجيب وآخرين بدائرة بندر ببا ، كما اعترف بسفره الى القاهرة بصحبة المذكور واحضاره منشورات شيوعيه سلمها إليه .

وقرر الضابط انه لم يظهر النشاط الشيوعى فى بندر ببا إلا بعد نقل مجدى نجيب إليها واتصاله بلجنة المنطقة لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى والتى كان يرأسها محمد شبل اسماعيل والذى كان مسئول الارياف بالمديريه فيها انور ابراهيم يوسف ، وان النشاط ظهر فى دائرة منطقة ببا فى غضون شهر اكتوبر ونوفمبر وديمسبر سنة ١٩٥٨ ثم توقف هذا النشاط فى النصف الاول من يناير ثم استؤنف بعد ذلك ، وان مجدى نجيب كان رئيساً لقسم ببا التابع لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى .

استجواب المتهمين بمعرفة نيابة بنى سويف الكليه .

(١) مجدى احمد نجيب

قامت النيابه باستجوابه بتاريخ ١٩٥٩/٤/٣٠ فأوضح انه كان يعمل فى مصنع ماتوسيان بالجيزة وكان يعمل بالمصنع بعض الشيوعيين ذكر اسماء اربعه منهم سكرتير نقابة العمال (احمد عبدالجواد شلبى) ، وانه كان يتولى تحرير مجلة الحائط بالمصنع ، وانه كتب مقال عن اهمال عيادة الشركة الخاصة بالعمال والمستخدمين فجوزى بانذار فصل ، وانه عقب ذلك عرض عليه هؤلاء الاربعة الاشتراك معهم فى نشاطهم ثم نقل الى مركز ببا وصحب هذا النقل دعاية انه شيوعى .

وسئل عن الاوراق المضبوطه بمنزله فاقر بأنها ضبطت بمنزله . وكان من بين الاسماء الموجودة فى الاوراق اسم فتحى خليل فسئل عنه فقال انه سكرتير مجلة روز اليوسف وتربطه به صلة كتابة الشعر والقصص وانه جاره بالجيزة وانه كان يلتقى به فى ندوات الشعر .

وقرر ان جميل نصيف طلب منه نقوداً لشراء بوية لكتابة شعارات فرفض اعطائه ، وانه قابله فى اليوم التالى فى الشارع وطلب منه مصاحبته لمشاهدة ما كتبه فرفض ذلك . كما قرر ان احمد ابراهيم سليمان وهو شيوعى عرفه بانور المدرس بمعهد شبل ، وان احد زملائه فى معهد شلبى وهو صلاح حافظ وكان يعطى المنشورات لواحده اسمها فتحية عويس الطالبه بمعهد الفنون الطرزية ببنى سويف وكانت تحمل المنشورات فى القطار حتى محطة ببا .

(٢) وسئل جميل نصيف :

فى التحقيقات فذكر انه تعرف على مجدى نجيب وتحدث معه عن الشيوعية من حوالى اربعة اشهر ، وانه تقابل معه فى الجيزة . كما قرر ان مجدى نجيب املاه بعض العبارات مثل انضموا للحزب الشيوعى المصرى لتحقيق مطالبكم - من اجل توفير الخبز للجميع ومن اجل المساواه ، وانه قام بكتابة هذه العبارات على حوائط المنازل فى ببا بالفرشاه والزهره وان ذلك كان منذ حوالى شهرين .

(٣) وسئل احمد ابراهيم سليمان :

فقرر ان مجدى نجيب كان يقول للناس ان الشيوعية كويسه وانه صحب مجدى الى القاهرة وانه تقابل مع زملائه فى الجيزه واخذ يناقش معهم فى هذه الامور .

(٤) وسئل عبدالحليم حسين :

الطالب بمدرسة المعلمين فذكر ان مجدى نجيب كان يعقد اجتماعات فى منزله يتكلم فيها عن الشيوعيه ويدعوه للانضمام الى مجموعتهم فى الحزب الشيوعى .

(٥) وسئلت فتحية عويس :

عن واقعة نقل المنشورات التى ذكرها مجدى نجيب فنفت ذلك .

وبتاريخ ١٩٥٩/٨/٤ قرر الاستاذ صلاح الدين نصار وكيل امن الدولة بقيد الواقعة جناية بالمادتين ٩٨أ ، ٩٨هـ والجنحة المنصوص عليها فى المادتين ٩٨ب ، ٩٨هـ من قانون العقوبات المعدل بالقانون رقم ٦٢٥ لسنة ١٩٥٤ ضد :

١- مجدى احمد نجيب .

٢- جميل نصيف مسعد .

لانهما حتى يوم ١٩٥٩/٤/٣٠ بدائرة مركز ببا مديرية بنى سويف انضما الى منظمة سرية هى منظمة الحزب الشيوعى المصرى وروجا لمبادئها فى الاقليم المصرى .

وبتاريخ ١٩٥٩/٨/١٢ امر الاستاذ عبدالحميد الشربينى رئيس نيابة امن الدولة بإحالة المتهمين الى محكمة امن الدولة العليا .

البـــاب الثـالــث

قضية لطفى فطيم وعبد الملك يواقيم عبد الملك

القضية رقم ٥٩ لسنة ١٩٥٩ أمن الدولة حلوان

محضر التحريات واذن الضبط والتفتيش والقبض .

بتاريخ ١٩٥٩/٤/١٧ حرر البكباشى عبد الرحمن عشوب رئيس مكتب مكافحة الشيوعية بادارة المباحث العامة فرع القاهرة كشفا اثبت فيه اسماء ثمانية عشر شخصاً طلب من نيابة امن الدولة الاذن بضبطهم وتفتيشهم وتفتيش محل عملهم ومساكنهم ومن يتواجد معهم وقت الضبط والتفتيش لضبط ما قد يوجد لديهم ماله علاقة بالحركة الشيوعية أو ما يخالف القانون ، وقد تضمن هذا الكشف الاشخاص المذكورين .

١- فؤاد دياب شاويش	عامل نسيج
٢- على عزازى بكر	عامل نسيج
٣- لطفى محمد السيد فطين	طالب بكلية آداب عين شمس
٤- منجد توفيق عبد الفتاح	طالب بكلية العلوم جامعة عين شمس
٥- جابر عبد الهادى	جزمجى
٦- ابراهيم شعراوى	موظف بوزارة الارشاد
٧- محمد احمد حمزه	رسام بشركة مصر للإعلانات
٨- دانيال عبدالله رزق	محامى
٩- داود شالوم داود	طالب بكلية علوم عين شمس
١٠- ماتيلدا ادمون مجلى	سكرتيرة مدير مصنع الحديد والصلب
١١- فتحى نبوى مصطفى صقر	عامل بمصنع الحديد والصلب
١٢- محمد حافظ محمد	طالب بآداب عين شمس
١٣- رؤوف حلمى ميخائيل	طالب بآداب عين شمس

١٤- لمعى لبيب ابو السعود المطيعى مدرس

١٥- أمين نصر غنيم بلاسيه سجاير

١٦- جيلى السيد عبد الرحمن محرر صحفى

١٧- ابراهيم ارنست هرارى محامى

١٨- فؤاد سليم حداد مترجم

وفى يوم ١٩٥٩/٤/١٧ الساعة التاسعه والربع مساء اذن وكيل نيابة امن الدولة بتفتيش مساكن ومحال إقامة الواردة اسمائهم بالكشف المذكور ومن يتواجد معهم لضبط كل ما له علاقة بالحركة الشيوعيه أو ما يخالف القانون وذلك مرة واحدة فى خلال اسبوعين من تاريخه .

وبتاريخ ١٩٥٩/٤/١٩ الساعة الخامسه صباحاً اثبت الملازم اول رفعت بدوى بمحضره انه بناء على الاذن الصادر من نيابة امن الدولة بضبط وتفتيش لطفى محمد السيد فطيم فقد انتقل الى منزل المذكور الكائن بشارع طاهر رقم٩ قسم الساحل وانه علم من التحريات ان المذكور خرج من منزل اول امس ولم يعد ثانياً الى المنزل ولم يجد بالمنزل سوى كتاب عن نظرية المعرفة فى علم الاجتماع .

كما كان الصاغ عمر عبد العزيز قد اثبت بمحضره المحرر ١٩٥٩/٣/٢٨ الساعة السابعة صباحاً انه بناء على الامر الجمهورى الصادر بتاريخ ١٩٥٩/٣/٢٧ باعتقال عبدالملك يواقيم عبدالملك وسكنه ١٧ حارة حنا مقار بالترعة البولاقية وتفتيشه وتفتيش محل اقامته لضبط ما قد يوجد لديه ما له علاقة بالحركة الشيوعية وقد انتقل الى مسكن المذكور فلم يجده وتبين له انه خرج ولم يعد منذ مساء اليوم السابق .

وبتاريخ ١٩٥٩/٥/٣٠ الساعة ٩,٣٠ صباحاً حرر اليوزباشى احمد فؤاد البهى الضابط بادارة مباحث امن الدولة محضره الذى اثبت فيه انه بناء على الامر الجمهورى الصادر بتاريخ ١٩٥٩/٣/٢٧ باعتقال عبدالملك يواقيم عبدالملك الذى يعمل موظفاً بمحلات عمر افندى وطالباً بكلية آداب عين شمس وانه هرب من تنفيذ هذا الامر ، وان محرر المحضر علم من تحرياته ان المذكور يقيم

بحلوان بشارع مصطفى فهمى رقم٤٤ بالدور الاول فانتقل مع بعض افراد القوة واجرى تفتيشه وتفتيش الغرفة فعثر على اوراق خطية وبعض الكتب وواجه المتهم بالمضبوطات فاعترف بأنها تخصه .

كما حرر اليوزباشى احمد رياض البهى محضراً أخر بتاريخ ١٩٥٩/٥/٣٠ الساعة العاشرة صباحاً اثبت به انه بناء على الاذن الصادر من نيابة امن الدولة فى ١٩٥٩/٤/١٩ بضبط وتفتيش لطفى محمد فطيم الطالب بكلية الآداب عين شمس والمقيم ٩ شارع طاهر قسم الساحل والذى فتش مسكنه يوم ١٩٥٩/٤/١٩ ولم يوجد به ، وانه علم من التحريات ان المذكور يقيم حالياً بحلوان شارع خسرو رقم٤ (ب) بالدور الاول ، وانه انتقل ومعه الملازم اول احمد طاهر عبدالمحسن الى العنوان المذكور فوجدوه مختبئاً اسفل سرير نومه ويرتدى البيچاما وبتفتيش الحجرة عثر على كتابين الاول للينين الاستعمار اعلى مراحل الرأسماليه والثانى بعنوان الارض والفلاح والمسألة الزراعية تأليف ابراهيم عامر وواجهه بالكتابين فقرر انهما له .

اقوال ضباط المباحث العامة امام النيابه .

بتاريخ ١٩٥٩/٨/١٢ سئل العقيد حسن المصيلحى المفتش بادارة المباحث العامة بمعرفة النيابة (الاستاذ سمير ناجى) عن معلوماته عن لطفى محمد فطين فذكر انه معروف بنشاطه الشيوعى منذ عام ١٩٤٨ وانه اتهم فى هذا العام فى قضية شيوعيه . وفى عام ١٩٥٤ كان عضواً بالحزب الشيوعى المصرى القديم الذى اتحد مع الحزب الشيوعى الموحد فكونا الحزب الحزب الشيوعى المصرى المتحد ثم الحزب الشيوعى المصرى اخيراً بعد اتحاده مع حزب العمال والفلاحين . ولطفى فطيم فى عام ١٩٥٤ كان متصل باحمد عبدالعال الزقم المحكوم عليه فى الجناية رقم ١٥٠ عليا سنة ١٩٥٦ وكان يتقابل معه فى طنطا ويتسلم منه مطبوعات الحزب وتعليماته ، وكان احمد عبدالعال الزقم مسئولاً عن النشاط فى منطقة الغربيه وكان يشاهد مع لطفى فطيم فى المراقبات فضلاً عن نشاط الاخير فى الجامعة اذ كان يثير الطلاب ويدعو بينهم للشيوعيه ويجند منهم لعضوية الحزب وظل نشاطه مستمراً حتى تاريخ ضبطه

وكان اسمه الحركي في كل هذه المراحل رشدى ، واضاف حسن المصيلحى ان لطفى فطيم كان فى الفترة الاخيرة عضواً بلجنة قسم شبرا ، وفى فترة مراقبته لاعضاء الحزب الشيوعى المصرى علم ١٩٥٤ كان يعرف لطفى فطيم ولكنه لم يكن يعرف شخصية احمد عبدالعال الزقم وإن كان يعرفه بشكله وبحقيبته الحمراء من حقائب الطيران التى كان يحملها دائماً فى تنقلاته ومقابلاته مع اعضاء التنظيم ومنهم لطفى فطيم ، حتى تكشف امر حامل الحقيبة بعد ذلك واتضح انه احمد عبدالعال الزقم . كما اضاف حسن المصيلحى انه من ضمن الاوراق الخطية التى ضبطت فى القضية ١٩٥٦/١٥٠ عليا اوراقاً ورد به الاسم التنظيمى رشدى وعلاقته باحمد عبدالعال الزقم . كما ان لطفى فطيم كانت له علاقة بكثير من طلبة كلية الآداب وذكر منهم يواقيم عبدالملك يواقيم وآخرين من الطلبة الشيوعيين ومعظمهم معتقلين أو محبوسين .

وعندما سئل حسن المصيلحى عما إذا كان لعبد الملك يواقيم نشاط شيوعى عام ١٩٥٤ ، قرر ان عبد الملك يواقيم كان زميل للطفى فطيم فى كلية الآداب لفترة طويلة ، وكانا يقودان النشاط الشيوعى بالكلية وبالمدينة (القاهرة) ولم يكن نشاطهما قاصراً على زملائهما فى الكلية .

وذكر حسن المصيلحى ان لطفى فطيم كان يتقابل مع وليم افريم طانيوس وكان وليم ينظم النشاط فى طنطا والمحلة الكبرى . وقد اعتقل لطفى فطيم وحبس على ذمة القضية ١٩٥٦/١٥٠ عليا وكان معه عبدالملك يواقيم ولكنهما لم يقدما للمحاكمة واستمرا فى نشاطهما بعد الافراج عنهما فصدر قرار باعتقالهما .

وعندما سئل حسن المصيلحى عن الخطاب الذى ضبط لدى عبدالملك يواقيم الموجه الى الدكتور لويس والذى قرر لطفى فطيم انه محرر بخطه ، وعن معلوماته عن هذا الدكتور لويس ، اجاب بأن لويس هو الدكتور لويس حنا عوض المعتقل حالياً بأمر جمهورى لنشاطه الشيوعى وكان استاذاً فى كلية الآداب وفصل بقرار من مجلس قيادة الثورة سنة ١٩٥٤ وهو على علاقة بكثير من الشيوعيين طلبة وغير طلبة وبغيرهم من كبار الشيوعيين المثقفين الذى

يوجهون الحركة الشيوعية من وراء الستار ولا يعرف له تنظيماً معيناً ويعتبر من الزعماء الروحيين للشيوعيين .

كما سئل المقدم عبدالرحمن عشوب بمعرفة النيابة (الاستاذ سمير ناجى) بتاريخ ١٩٥٩/١٠/٢١ عن معلوماته عن نشاط كل من لطفى فطيم وعبدالملك يواقيم عبدالملك والصلة بينهما ، فأجاب - بأن لطفى محمد فطين كان طالباً بكلية الآداب وهو شيوعى محترف وعضو فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى ويتسمى حركياً نعمان وهو عضو فى لجنة قسم عابدين وهو عضو قيادى كان يقوم بمزاولة نشاطه الشيوعى مع بعض اعضاء المنظمة الى ان ضبط مع لطفى فطيم فى ذات اليوم وبجهة واحدة وهى حلوان وكانا قبل القبض مختفين من امر الاعتقال كما كانا يزاولان نشاطهما الشيوعى معاً ، والصلة التى تربطهما هى صلة تنظيمية ، فهما اعضاء فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى خلال صلتهما الدراسية وهما طلبة فى كلية الآداب وسبق ضبطهما لنشاطهما الشيوعى كما سبق اعتقالهما وسبق اتهام كل منهما فى القضية الشيوعية رقم١٩٥٤/٢٣٢٧ حصر امن دولة والقضية رقم١٩٥٦/١٥٠ عليا ، كما كان معاً اعضاء فى الجمعية الفلسفية بكلية الآداب عام ١٩٥٣ ، ١٩٥٤ وقد صدر اذن بضبط لطفى فطيم وتفتيش مسكنه بناء على محضر تحريات محرر بمعرفتنا ولكنه كان متهرباً عن سكنه واستمر بحثنا عنه لتنفيذ امر الضبط الى ان تمكن اليوزباشى محمد رياض البهى من ضبطه بحلوان ، اما عبد الملك يواقيم فقد كان ضبطه وتفتيشه بناء على امر اعتقال .

وعندما سئل عبدالرحمن عشوب عن اوجه النشاط التى كان يمارسها كل من لطفى فطيم وعبدالملك يواقيم عبدالملك حتى تم ضبطهما ، ذكر ان كل منهما كان يقوم بنشاط قيادى فى المنظمة وكانا على اتصال تنظيمى ببعض اعضائها لمزاولة النشاط الشيوعى .

استجواب لطفى محمد فطيم بمعرفة النيابة (الاستاذ سمير ناجى) .

سئل لطفى فطيم ان كان له نشاط شيوعى معين ، فاجاب بالإيجاب وذكر ان هذه مسألة قديمة وانه قدم للنيابه بسببها فى سنة ١٩٥٤ بعد أن قبض عليه

وبرأته النيابه ولم يقدم للمحاكمة ، وان هذا كان بسبب اشتراكه فى بعض المظاهرات ، وانه لم يكن منضماً الى أى منظمة شيوعية ، وان المظاهرات التى اشترك فيها كانت تؤيد محمد نجيب والديمقراطية ، واضاف انه اعتقل فى اوائل عام ١٩٥٥ حتى منتصف ١٩٥٦ . وكان ذلك بعد أن افرجت عنه النيابة فى التحقيق المذكور .

وعندما سئل عن رأيه فى النظام الشيوعى ومدى ملاءمته للبلاد ، اجاب – النظام الشيوعى لايتفق مع طبيعة بلادنا نظراً لطبيعة تكوينها الاجتماعى وتراثها الثقافى والحضارى ولأنه يجدر بنا فى هذه المرحلة التى نسعى فيها للتخلص التام من سيطرة الاستعمار ورأس المال على الحكم ان نتجه الاتجاه الملائم الذى تعبر عنه شعارات الاشتراكية الديمقراطية التعاونيه .

ونفى ما ذكرته المباحث العامه من أن له اسم حركى رشدى واكد انه ليس له علاقة بأى منظمات شيوعيه منذ عام ١٩٥٧ ، ففى هذا العام فصل من الجامعة لاشتراكه فى مؤتمر عقد بجامعة القاهرة سمى مؤتمر الاردن ومنذ هذه الواقعة انطوى على نفسه واهتم بدراسته وكان مواظباً على حضور كليته . واما معرفته بالمنظمات الشيوعيه فقد كانت نتيجة لحبسه واعتقاله معهم وانه عقب خروجه من المعتقل قطعت صلته بهم ولم يزاول أى نشاط معهم . وعندما سئل عن المنظمة التى كان على صلة بها اجاب بانها منظمة الحزب الشيوعى المصرى وان شاب يدعى احمد الزقم كان يزوره فى طنطا ويمده ببعض الكتب إلا ان علاقته به لم تستمر وانه بعد دخوله المعتقل والسجن ومشاهدته الكثير من الاشياء التى تأباها نفسه قرر قطع صلته بهذه المنظمات فور خروجه من المعتقل خاصة وان احمد الزقم محبوس الآن فى قضية شيوعية وسئل عن وجه اتصاله باحمد الزقم والنشاط الذى مارسه معه فاجاب بأنه تعرف عليه فى طنطا سنة ١٩٥٣ وزاره فى منزله وكان يعطيه بعض الكتب والنشرات تشرح النظرية الماركسية وبعضها صادر عن الحزب الشيوعى المصرى وكان الامر يدور فى شكل حديث او مناقصات بينهما ولكنه لم يجند فى الحزب وانما كان ممن يسمونهم بالعاطفين على الحزب واستمرت علاقته به خلال عامى ١٩٥٣ ، ١٩٥٤

حتى قبض عليه وكانت صلته به فى الواقع لم تتعدى حدود مدينة طنطا ولم يلتق به فى القاهرة ولم يتصل باحد غيره كما لم يقم من ناحيته بأى دور نحو ترويج المبادئ الشيوعية .

وسئل عن صلته لعبدالملك يواقيم عبد الملك ، فقال انه زميل له فى كلية الآداب منذ عام ١٩٥٣ وصلته به صلة صداقة .

وسئل عن الخطاب الموجه الى الدكتور لويس التى ضبطت لدى عبدالملك يواقيم فقرر انها بخطه وانه كتبها اثناء هروبه من الاعتقال وهى ليست رسالة انما مجموعة خواطر لشاب هارب من القبض عليه افرغها فى صورة قصه .

استجواب عبد الملك يواقيم عبدالملك الشهير بعبد الملك خليل .

بمعرفة النيابة العامة (الاستاذ حسن جمعة) .

سئل عن الخطاب المضبوط لديه والمرسل الى الدكتور لويس ، فقرر انه ليس بخطه وانه خاص بلطفى فطيم .

وسئل إن كان له صلة بالحزب الشيوعى المصرى فنفى ذلك ، ونفى ما ورد بتحريات المباحث العامه من انه عضو بالحزب الشيوعى المصرى أو انه يسمى نعمان .

وعندما سئل عما جاء بالتحريات من انه فصل سنة من الجامعة لتوقيعه على منشور بعنوان (من طلبة الجامعات) ، قرر انه فصل مع ثلاثة من طلبة الجامعات وان مجلس الجامعة حكم بفصلهم سنة ونفى اشتراكه فى كتابه المنشور ولكنه اشترك فى مؤتمر وطنى بمناسبة عزل حكومة النابلسى فى الاردن ومشاركة منه لزملائه الاردنيين .

وسئل عن سبق ضبطه او اتهامه او اعتقاله فى قضايا سياسية فقال انه ضبط على ذمة قضية فى عام ١٩٥٤ وانه مكث رهن الاعتقال حوالى سنه ولم يقدم للمحاكمة .

كما سئل عبدالملك يواقيم بعد ذلك بمعرفة الاستاذ سمير ناجى وكيل نيابة امن الدولة عن صلته بلطفى فطيم فذكر انه زميل له فى الكلية بجامعة عين شمس منذ سنة ١٩٥٤ . وسئل عن محرر البحث الذى وجد لديه بعنوان

(الرجال نو المواقف الحرجه) فقال انه لطفى فطين ، فسئل عن الخطاب الموجه الى الدكتور لويس وكيف وصل إليه ، فقال من المحتمل انه كان ضمن اوراق البحث الخاص بالمواقف الحرجه والذى اعطاه له لطفى .

الاطلاع على المضبوطات .

(١) خطاب مكون محرر بخط اليد وموجه الى الدكتور لويس - يذكر له ان تغيبه عن الدراسة قد فرض عليه فرضاً وانه لا يظن ان سبب تغيبه يخفى عليه وانه يعلم السبب ونص الخطاب كالآتى :

لاريب يا سيدى انك لم تدهش لتغيبى واظنك تعلم السبب وربما اذ تلتقط يدك هذه الرسالة تتساءل لماذا كانت هذه الرسالة ؟ ولكن ألا تعتقد يا سيدى ان لك على حق الاستاذ على تلميذه . حق الالتجاء ولى عليك حق التلميذ على استاذه ان يستمع إليه على الاقل . وقد عودتنا فى منهجك ان نلجأ إليك دائماً . والواقع ان هذا هو ما تعلمته منك . وعندما مر على الخاطر ان اكتب إليك ترددت كثيراً ولهذا لم استطع ان اقرر وقع مثل تلك الرسالة عليك ، لأنى وجدت لزاماً على والظروف على ما هى عليه ان اسطر لك خواطرى علها تكون هى نفس خواطرك . واود ان اخبرك انه إذا كان لنا ان نفخر اننا تلقينا العلم على يد استاذ ماهر غير متحيز معتز بكرامته مثلك فإن لنفسنا كذلك انه كان بين طلبتك احرار مناضلون يدافعون عن مصريتهم وحملوا راية مطالبهم لم ترهبهم سجون او معتقلات او حياة مطاردة شاقه وثابروا دائماً على كونهم طلاباً مجتهدين لم يتكبروا يوماً على العلم بل ثاروا وواصلوا وكان بودهم ان تحترم عقيدتهم بالعلم الذي تعلموه على يديك .

سيدى الدكتور لويس - لم يكن تغيبى عن الدراسة امراً ارغبه بل لقد فرض على فرضا وانت تعلم مدى حرصى على المواظبة ولا اظن سبب تغيبى يخفى عليك .

اننا نكافح باسم الطلاب والاساتذة واسم كل مثقف فى مصر من اجل حرية الفكر والعقيدة ، حرية الجامعات والصحف والطلاب ، حرية وديمقراطية تامه توجد فيها جميع الآراء المتعارضة والمتصارعة ، فلسنا دعاة حرية مقيدة

فيها لون واحد من الفكر بل على العكس ننادى بأن (دع كل الزهور تتفتح) .

لقد حاولت ان اكون خير طالب لخير استاذ ، ولكن ما العمل يا سيدى والحياة وتطور المجتمع يدفعنا دفعاً نحن الطلبة الى النضال وان نتصدر الصفوف ونحمل عن شعبنا الشدة حتى يأتى الفرج وإن كان المثقفون والطلاب والاساتذة الذين يعانون اليوم مرارة السجن والارهاب ليدركون ان نضالهم ترعاه قلوب شعبهم مراقبة واعية مترقبة منتظرة .

اننا فتية يحملون راية النضال عن الحرية فى بلد اهدرت فيه الحريات والكرامات واظن ان اساتذة الجامعات هم خير من يدركون هذا الموقف ، على أن سنة التطور ماضية فى طريقها وان كنا نتراجع اليوم امام جحافل التتار المنقضة فسوف تعود جحافلنا يوماً .

لقد عرفتك يا سيدى سماعاً وقراءة قبل ان القاك ، وان كنت لاتعلم فانا طالب بالكلية منذ عام عام ١٩٥٣ وقضيت ثلاث سنوات فى السجن والاعتقال ثم عدت ثانية لاكمل دراستى ويأبى القدر إلا أن اعود ثانية الى حياة النضال ، ولاعجب فقد كانت كلية الآداب فى جميع انحاء العالم مهد المفكرين الاحرار والمناضلين الشرفاء .

ولنا يا سيدى فى المستقبل القريب عودة فى ظل حرية تسمح لنا بالحديث بل الكتابة والعمل على تغيير الاوضاع بدلاً من الشكوى منها ، ولذلك منى يا سيدى العزيز اطيب التمنيات ودوام العافية وطول البقاء .

(٢) افرد وكيل نيابة امن الدولة (الاستاذ سمير ناجى) محضراً خاصاً للاطلاع على لائحة الحزب الشيوعى المصرى التى وافت ادارة المباحث العامة بصورة منها والتى من مرفقات هذه القضية وتلك اللائحة قسمت الى ابواب اربع :

الباب الاول - الحزب الشيوعى المصرى والانضمام إليه .

يتحدث فى المادة الاولى عن تعريف الحزب الشيوعى المصرى فورد ما نصه :

الحزب الشيوعى المصرى هو حزب الطبقة العاملة المصرية وكتيبتها

المنظمة وهو الحزب الذى يهتدى بالنظرية الماركسية اللينينية ويكافح من اجل الاشتراكية فالشيوعيه وفى المرحلة الحاليه يكافح الحزب الشيوعى على رأس الطبقة العاملة والجماهير الكادحة من اجل تدعيم استقلالنا الوطنى والدفاع عن السلام العالمى وبناء مجتمع وطنى ديمقراطى مزدهر وتحقيق الوحدة العربية الشاملة . ويكافح الحزب من اجل كسب اغلبية شعبية لتحقيق اهداف الشعب .

والحزب الشيوعى المصرى هو ثمرة كفاح الوحدة الثورية بين حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى والحزب الشيوعى المتحد . ولابد للحزب الشيوعى المصري حتى يتمكن من قيادة الطبقات الكادحة فى كفاحه ضد الاستعمار والإقطاع والاحتكار من اجل بناء الاشتراكية فالشيوعية لابد له من نظام حديدى لايتسرب إليه وهن ولا ينتابه خلل بحيث يتصدر لقيادة الجماهير دائماً برأى واحد وارادة واحدة وبحيث تنفذ قرارات الحزب دون مماطلة او تسويف . ويمتاز التنظيم الشيوعى بأن قوامه وعى وادراك الرفاق ومبناه ثقة فى تنظيمات الحزب القياديه واساسه حرية كامله فى النقد والنقد الذاتى مكفولة لكل الاعضاء ومرجعه الاخير وحدة النظرية التى يسير الحزب على هديها .

وفى المادة الثانية اورد شروط العضويه .

وفى المادة الثالثة اورد شروط الترشيح للعضوية وجعل فترة الترشيح لاتقل عن شهرين للعمال واربعة اشهر لغير العمال .

وفى المادة الرابعة تحدث عن قبول قادة التنظيمات والهيئات السياسية اعضاء فى الحزب بعد موافقة اللجنة المركزية .

وفى المادة الخامسة تحت عنوان (واجبات الاعضاء) تكلم عن تلك الواجبات فى تسع فقرات رقمها أ ب ج د هـ ز ح ط ، واورد فى الفقرة ج ما نصه (وان يمارس بروح ماركسية لينينيه النقد والنقد الذاتى) .

وتحدث فى المادة السادسة عن حقوق الاعضاء .

ثم اورد الباب الثانى معنوناً (اسس التنظيم الحزبى) وعنون فيه المادة السابعة بعنوان (المركزية الديمقراطية) تحدث فيه عن ان الحزب الشيوعى المصرى يقوم على مبدأ المركزية الديمقراطية واوضح ذلك فى نقاط رقمها أ ب ج د ز .

وفى المادة الثامنه تحدث عن القيادة فى الحزب وانها قيادة جماعية واختتم المادة بعبارة (والقيادة الجماعية لاتنكر دور الفرد الخلاق وان انكرت عبادة الفرد كأسلوب غريب عن روح الماركسية اللينينية .

وفى الباب الثالث المعنون (التنظيم الحزبى) تحدث فى المادة التاسعه عن الخلية فاورد ما نصه (الخلية هى وحدة الحزب الحيويه والتنظيم الاساسى الذى يقوم عليه بنيان الحزب والموجة الزاحفة للجماهير) .

ب- والخلية تمثل ألحزب فى المجال الذى تكافح فيه وعليها ان تؤدى كل الاعمال الحزبية من تحليل سياسى ودعاية واثارة وتجنيد وتنظيم وهى مكلفة بحمل برنامج الحزب الى الجماهير ونشر توجيهاته وتنفيذ قراراته .

ثم تحدث فى الفقرات جـ ، د ، هـ ، و عن اماكن الخلية وما تتولاه من تنظيم المرشحين وتوجيههم سياسياً وعن تقرير لجنة القسم لنشاط الخلية وإعادة تكوينها .

وفى المادة العاشرة عنونها بعنوان (التنظيم المحلى) وعرفها بانها مجموعة خلايا حى معين فى المدينة او القرية او مجموعة قرى او محل عمل معين يحدده قرار من لجنة المنطقة .

وفى الفقرة (ب) من تلك المادة اورد ان قيادة التنظيم المحلى تتولاها لجنة القسم التى ينتخبها مؤتمر التنظيم المحلى ولايقل عدد اعضائها عن ثلاثة .

وفى الفقرة (جـ) اورد ان للتنظيم المحلى مسئول سياسى عن الدعاية ومسئول عن التنظيم وعن الماليه تختارهم لجنة القسم من بين اعضائها .

وفى الفقرة (د) اورد ان لجنة القسم مسئولة امام لجنة المنطقة .

وفى الفقرة (هـ) اورد ان مؤتمر التنظيم المحلى هو اعلى سلطة بالنسبة لهذا التنظيم وانه يتكون من مندوبين منتخبين عن كل خلية بنسبة عدد اعضائها وقراراته ملزمة للتنظيم المحلى بشرط موافقة الهيئات العليا ويجتمع المؤتمر مرة كل سنه .

والمادة (١١) وردت تحت عنوان (التنظيم الاقليمى) واحتوت تلك المادة على فقرات خمس .

الفقرة الاولى - تعريف التنظيم الاقليمى بانه مجموعة التنظيمات المحليه فى منطقة معينة تتعين حدودها بقرار من اللجنة المركزية .

وفى باقى الفقرات تحدث عن القيادة وافراد التنظيم واجتماعات مؤتمر المنطقة الذى هو اعلى سلطة للمنطقة ويتكون من مندوبين يمثلون التنظيمات المحلية بالطريقة التى تحددها اللجنة المركزية .

وورد فى المادة (١٢) تحت عنوان (اللجنة المركزية) وذكر عنها فى الفقرة (أ) انها تتولى قيادة الحزب بأكمله .

وفى الفقرة (ب) انها اعلى قيادة فى الحزب فيما بين فترات انعقاد المؤتمر العام .

وفى الفقرة (جـ) تحدث عن اجتماعاتها وانها يجب ان تعقد مرة على الاقل كل اربعة اشهر .

ثم تحدث عما يباشره العضو فى اللجنة المركزية من مسئوليات وما للجنة المركزية من إمكان تكوينها اجهزة للتنسيق وإنشاء مكاتب استشارية وذلك فى الفقرات د ، هـ ، و ، ز .

وفى الفقرة (ز) من هذه المادة اورد ما نصه (تحدد اللجنة المركزية شكل التنظيم الخاص بالرفاق الموجودين فى القوات المسلحة وفى غيرها من الهيئات الخاصة وكذلك شكل تنظيم الرفاق الموجودين فى الخارج) .

ثم تحدثت فى الفقرات جـ ، طـ ، ى ، ك من تلك المادة عن سلطة اللجنة المركزية فى ادارة منشآت الحزب وتمثيلها له فى علاقته مع الاحزاب والتنظيمات السياسية الاخرى وفى إحلالها عضو محل آخر من الاحتياطى وطرحها اى موضوع للمناقشة العامة داخل الحزب .

والمادة (١٣) وردت تحت عنوان (المكتب السياسى) وانه ينتخب من اعضاء اللجنة المركزية وانه المرجع الاخير فى كل شأن من شئون التنظيم والدعاية الحزبية وان قراراته فى هذا ملزمة ما دامت اللجنة المركزية غير منعقدة .

والمادة (١٤) عنوانها (السكرتارية) واوضح انها تنتخب من اعضاء اللجنة المركزية وانها الاداة التنفيذية لمباشرة العمل اليومى .

والمادة (١٥) عنونت (المؤتمر الصغير) وان للجنة المركزية ان تعقده وتكون مهمته دراسة موقف سياسى معين او مشكلة عاجلة ويكون رأيه استشارياً .

والمادة (١٦) عنونت (المؤتمر العام للحزب) واوردت انه الهيئة العليا فى الحزب وله كافة السلطات ويتكون من مندوبين منتخبين من تنظيمات الحزب المختلفة بالطريقة التى تحددها اللجنة المركزية ، وينعقد بناء على دعوة اللجنة المركزية مرة كل ثلاث سنوات على الاقل ، وتعلن اللجنة المركزية اعماله ، ويناقش المؤتمر العام تقرير اللجنة المركزية وممارستها فى اعمالها وينتخب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة ، ويجب ألا يقل اعضاء المؤتمر العام عن ثلاث امثال اعضاء اللجنة المركزية .

والمادة (١٧) عنونت (مالية الحزب) ورد فيها انها تتكون من حصيلة الاشتراكات والاكتتابات والتبرعات .

والمادة (١٨) عنونت العقوبات اورد فيها انواع العقوبات فى الفقرة (أ) وهى لفت النظر واللوم والانذار والتنزيل والوقف والفصل .

وفى الفقرة (ب) اورد ما نصه (يفصل من الحزب كل من يخون رفاقه اويفشى اسرار امام الاعداء والبوليس والقضاء وإحداث التكتلات والانقسامات ويجب توقيع عقوبة الفصل على القائمين بها ، إلا ان تنفيذ العقوبة فى حالة التكتلات والانقسام لايتم إلا بعد موافقة اللجنة المركزية) .

ثم تحدثت الفقرات جـ ، د ، هـ عمن له حق توقيع الجزاءات وعما يجب مراعاته عند توقيع اى عقوبة مع مراعاة الروح الرفاقية وبحث كل حالة بحثاً موضوعياً دقياً .

وفى المادة (١٩) نص على انه لايمكن تعديل هذه الائحة إلا بقرار من المؤتمر العام .

وفى المادة (٢٠) اورد ما نصه (ان الحزب الشيوعى المصرى إذ تأسس كحزب سرى يؤمن ان من حق الطبقة العاملة المصريه ان يكون لها حزبها ويؤمن ايضاً ان من حق الطبقة العاملة والشعب المصرى ان ينظم نفسه فى صفوف هذا الحزب ، والحزب الشيوعى المصرى بتدعيمه وتوسيعه النشاط فى

كافة المجالات يكافح فى الوقت ذاته من اجل حقه فى ان يباشر نشاطه بكيفيه حره) .

ثم اورد فى الباب الرابع المعنون (احكام انتقالية) ست مواد اورد فى المادة الخامسة منها ما نصه (ان الحزب الشيوعى المصرى وهو يأخذ بعين الاعتبار الوضعية الضارة التى سببها انقسام الحركة الماركسية فى مصر يعتبر القضاء على كافة آثار الوضع الانقسامى ومخلفاته من الواجبات التى لامحيص عنها ويرى الحزب ان النضال من اجل تدعيم وتطوير الوحدة الفكرية والسياسيه والتنظيمية بين كافة الرفاق على اساس المبادئ الماركسية اللينينيه وتصفية النقاط التى ما زالت محل خلاف هو الواجب الملح على اللجنة المركزية وجميع الرفاق .

وقد ذيلت اللائحة بفقرة نصها (اقر الحزب الشيوعى المصرى المتحد وحزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى هذه الوثيقة وكانت اساساً للوحدة بينهما فى الحزب الشيوعى المصرى .

وبتاريخ ١٩٥٩/١١/٢٢ قيد الاستاذ سمير ناجى وكيل نيابة امن الدولة الواقعة جناية بالمادتين ٩٨أ / ٣ / ٩٨ب من قانون العقوبات المعدل بالقانون ١٩٥٤/٦٣٥ وجنحه بالمادتين ٩٨ب ، ٩٨هـ من قانون العقوبات المعدل بالقانون رقم ٦٣٥ / ١٩٥٤ .

ضـــد

١- لطفى محمد فطيم

٢- عبدالملك يواقيم عبدالملك

لانهما حتى يوم ١٩٥٩/٥/٣٠ بالاقليم المصرى للجمهورية العربية المتحدة انضما الى منظمة سرية هى منظمة الحزب الشيوعى المصرى .

ورّوجا لمبادئها .

وفى ١٩٥٩/١١/٢٣

أمر الاستاذ على نور الدين رئيس نيابة امن الدولة بتقديم القضية الى محكمة امن الدولة العليا بدائرة محكمة استئناف القاهرة .

البـــاب الـــرابـــع


-١٧٤-

قضية مارس سنة ١٩٥٩

بتاريخ ٢٧ مارس سنة ١٩٥٩ أصدر الرئيس جمال عبدالناصر بصفته حاكماً عسكرياً أمره الذى يقضى باعتقال ٤٣٦ اربعمائة وستة وثلاثون شخصاً وتفتيش اشخاصهم ومحال اقامتهم ومحال عملهم لضبط ما قد يوجد لديهم مما له علاقة بالحركة الشيوعية أو ما يخالف القانون وضبط وتفتيش من يتواجد مع أى منهم وقت عملية التفتيش .

وارفق الامر العسكرى بكشف اسماء هؤلاء وهم :

(١) ابراهيم ابراهيم شريف محمد . (٢) ابراهيم سعد ابراهيم عامر
(٣) ابراهيم على عليان (٤) ابراهيم محمد توفيق العطار
(٥) ابراهيم محد مصطفى المليجى (٦) ابراهيم محمود شوقى
(٧) ابراهيم مرسى حسين ريان (٨) ابوالفتوح فرج بلال عبدالرحمن بلال
(٩) ابوضيف عبدالجليل حسين موسى (١٠) احمد اسماعيل عيسى
(١١) احمد اسماعيل محمد الزلطه (١٢) احمد السيد احمد على حسين
(١٣) احمد السيد الجبالى (١٤) احمد السيد العدل جمعه
(١٥) احمد السيد محمد مطر (١٦) احمد امين على عبدالعال
(١٧) احمد شوقى عبدالحكيم هلال (١٨) احمد شوقى عبدالهادى محمد الفقى
(١٩) احمد شوقى يوسف محمد (٢٠) احمد طه احمد
(٢١) احمد عبدالحميد ابراهيم سرحان (٢٢) احمد عبدالرازق محمد الدسوقى
(٢٣) احمد عبدالله بدر (٢٤) احمد عبدالهادى محمد حجازى
(٢٥) احمد عبده محمد الشربينى (٢٦) احمد عرابى محمد سليمان
(٢٧) احمد على فرحان امام (٢٨) احمد لطفى احمد الخولى
(٢٩) احمد احمد توفيق البراشى (٣٠) احمد محمد حسين بكار
(٣١) احمد محمد عبدالعال (٣٢) احمد محمد عثمان خليل
(٣٣) احمد محمد على صبيح (٣٤) احمد محمد ياسين عبدون
(٣٥) احمد محمد احمد حامد (٣٦) حامد محمود السيد العطار

(٣٧) احمد محمود مبروك ابوالعلا (٣٨) احمد مصطفى محمد الجلالى
(٣٩) ادوارد يونان عبدالقدوس حنا (٤٠) اديب مترى بولس سعيد
(٤١) اسعد حليم الشربينى (٤٢) اسماعيل الامبابى محمدين رضوان كنانه
(٤٣) اسماعيل عبدالحليم المهداوى (٤٤) اسماعيل فؤاد يوسف رشدى جبر
(٤٥) الفريد مرقص فرج بشاره (٤٦) الفريد نسيم فانوس
(٤٧) المتولى المتولى العرض السيد (٤٨) المرسى السيد المرسى العراقى
(٤٩) النادى فرج اسماعيل فرج (٥٠) امين بيومى سيد احمد رضوان
(٥١) امين على المنزلاوى (٥٢) انور اسكندر عبدالملك
(٥٣) انور محمد محمود محمد (٥٤) بلامون ارمنيوس منقريوس مينا
(٥٥) بهجت محمد محمد النادى (٥٦) بولس حنا لطف الله
(٥٧) توفيق احمد عامر عبدالله (٥٨) جابر قناوى محمد على
(٥٩) جرجس توفيق جرجس عبدالمسيح (٦٠) جلال احمد ابراهيم حموده
(٦١) جلال عبدالباقى عبدالمنعم عطيه (٦٢) جلال عبدالحميد محمد ابو خليل
(٦٣) جلال محمد عبدالفتاح معافى (٦٤) جمال ابراهيم جمال داود
(٦٥) جمال الدين مصطفى البراد (٦٦) جمال كامل جرجس عبدالملك
(٦٧) جميل اسماعيل حقى سالم (٦٨) جميل لبيب حنا عبدالمسيح
(٦٩) جوده سعيد سعيد الديب (٧٠) جودة يوسف ابراهيم بسيونى
(٧١) چورچ فؤاد جرجس خليل (٧٢) چوزيف نادر بولس بشاى
(٧٣) حافظ احمد حافظ حسن (٧٤) حافظ محمد احمد او زيد
(٧٥) حامد رضوان حامد الازهرى (٧٦) حامد محمد ابو عيسى سلام
(٧٧) حامد شاكر محمد على (٧٨) حامد محمود عبد المنعم
(٧٩) حامد محمود يوسف عفيفى (٨٠) حسان حسن سليمان معروف
(٨١) حسن الله على مبروك (٨٢) حسن ابراهيم درويش
(٨٣) حسن محمود ابراهيم دواره (٨٤) حسن الانور معوض سعيد
(٨٥) حسن زكى عبد االرحمن مرسى (٨٦) حسن عبدالحميد ابو طالب
(٨٧) حسن فؤاد ابراهيم الدسوقى (٨٨) حسنى عارف محمود عثمان عارف

(٨٩) حسنى محمد حسن ضيف (٩٠) حسين توفيق الشربينى البراشى
(٩١) حسين حسونه حسن اسماعيل (٩٢) حسين عبدالعال حسن
(٩٣) حسين عزت محمد حسين جوهر (٩٤) حسين كمال الدين زكى
(٩٥) حسين محمد جمال الدين احمد (٩٦) محمد عبد العال ابو العنين
(٩٧) حكم مترى فلتاوس (٩٨) حماد عباس مرسى
(٩٩) حمدى عبده احمد الحناوى (١٠٠) خليل عيسى محمد عيسى الغريب
(١٠١) خليل محمد خليل طنطاوى (١٠٢) خيرى عزيز خليل يوسف
(١٠٣) رأفت محمد السيد الخياط (١٠٤) ربيع عبده محمد زهرة
(١٠٥) رجائى عبدالملك عبد المسيح (١٠٦) رجب عبدالرحمن على شيحه
(١٠٧) رفعت محمود على صالح (١٠٨) رزق عبد المسيح مرقص نصرى
(١٠٩) رفقى كامل كيرلس جرجس (١١٠) رمسيس صادق جاد الله ابو الخير
(١١١) زكريا امام مصطفى رجب (١١٢) زكريا عثمان محمد عثمان
(١١٣) زكى فريد اسكندر حنا (١١٤) زين العابدين ابراهيم سليط
(١١٥) سامى عبدالمسيح مرقص (١١٦) سعد احمد احمد الاتربى
(١١٧) سعد احمد محمد حموده (١١٨) سعد المتولى محمد رمضان
(١١٩) سعد زكى سليمان ابراهيم (١٢٠) سعد سيد محمد عبدالحميد احمد
(١٢١) سعد محمد مهدى (١٢٢) سعيد عبدالحميد ابو طالب
(١٢٣) سعيد عبدالمعطى رمضان (١٢٤) سعيد محمد ابراهيم دنيا
(١٢٥) سعيد محمد احمد ربعة (١٢٦) سلامة عبد الواحد محمد
(١٢٧) سليمان المرسى ابراهيم منصور (١٢٨) سليمان حسن سليمان قائمقام
(١٢٩) سيد ابراهيم البكار (١٣٠) السيد ابراهيم محمد عبد الله
(١٣١) سيد احمد عطية نجيب (١٣٢) السيد السيد سالم زعزع
(١٣٣) سيد امين خليفه (١٣٤) السيد امين محمد
(١٣٥) السيد بوصيرى ابراهيم عبدالله (١٣٦) سيد عطيه حسن سالم
(١٣٧) السيد عز الرجال حسانين غنيم (١٣٨) السيد عمر احمد خليل
(١٣٩) السيد عوض طلبه حسنين (١٤٠) السيد فتحى سالم الحبشونى

(١٤١) سيد محمد احمد العطار (١٤٢) السيد محمد خليل عرابى
(١٤٣) سيد محمد سليم عمارة (١٤٤) سيد مصطفى خليفه
(١٤٥) شاكر فرج عبد المسيح يعقوب (١٤٦) شحاته احمد حسنين النشار
(١٤٧) شريف صالح حجاج صديق (١٤٨) شعبان على محمد الحدق
(١٤٩) شعبان عمر محمد عبد الحافظ (١٥٠) شمس الدين عبد الغنى عبد الوهاب السلاب
(١٥١) شوقى جلال محمد عثمان (١٥٢) شوقى يوسف ميخائيل عماشه
(١٥٣) شوكت محمد عبدالوهاب شوكت (١٥٤) صابر محمد بسيونى هاشم
(١٥٥) صادق مهدى محمد ابو الليل (١٥٦) صالح نجم الدين عثمان فهمى
(١٥٧) صبحى بخيت (١٥٨) صفوت ياسين حسن
(١٥٩) صلاح الدين السيد السيد الاشقر (١٦٠) صلاح الدين عبدالسلام احمد خطاب
(١٦١) صلاح الدين عبد الهادى (١٦٢) صلاح على هلال
(١٦٣) طاهر عبدالحكيم المهدى (١٦٤) طه ابراهيم العدوى (زهدى)
(١٦٥) طه محمد فوده (١٦٦) طه محمود ابراهيم مراد
(١٦٧) عادل احمد رفاعى ثابت (١٦٨) عامر ابراهيم حسن الدبيكى
(١٦٩) عباس على عبد الحميد عبد الجواد (١٧٠) عبدالبديع حسين السيد مصطفى
(١٧١) عبد التواب حسن عثمان مصطفى (١٧٢) عبد الحليم دسوقى دسوقى اسماعيل
(١٧٣) عبد الحليم سلامه عوض الفار (١٧٤) عبد الحليم عبد العظيم محمد راضى
(١٧٥) عبد الحميد ابراهيم الشوشه (١٧٦) عبد الخالق محمد رزق الشهاوى
(١٧٧) عبد الخالق محمد عبد الخالق خليل (١٧٨) عبد الرازق محمد حسن الجمال
(١٧٩) عبد الرحمن السيد عطيه (١٨٠) عبد الرحمن العزب القط
(١٨١) عبد الرحمن عبود احمد هريدى (١٨٢) عبد الرحمن عزت عبد العزيز
(١٨٣) عبد الرحمن عياد سلامه سليمان (١٨٤) عبد الرحيم احمد عفيفى احمد
(١٨٥) عبد الرحيم حسنى الملاحى (١٨٦) عبد الستار محمد عبد القادر محمد سالم
(١٨٧) عبد الستار محمد على ابو طويله (١٨٨) عبد السلام احمد الخشان محمد
(١٨٩) عبد السلام صقر صقر حجازى (١٩٠) عبد السلام فؤاد السيد خليل
(١٩١) عبد السلام محمد زكى عبد السلام (١٩٢) عبدالعال ابراهيم البسطويسى ابراهيم

(١٩٣) عبد العال مصطفى درويش (١٩٤) عبد العزيز ابراهيم محمد مصطفى
(١٩٥) عبد العزيز احمد ابراهيم الهيثمى (١٩٦) عبد العزيز الديرينى عبد الجواد يوسف
(١٩٧) عبد العزيز حسن محمد غانم (١٩٨) عبد العزيز سويلم ابراهيم
(١٩٩) عبد العزيز صالح احمد رشوان(٢٠٠) عبد العزيز عبدالمجيد متولى عيد
(٢٠١) عبد العزيز خالد شحاته (٢٠٢) عبد العزيز محمد يوسف الصباغ
(٢٠٣) عبد العظيم على صقر عفيفى (٢٠٤) عبد العليم على ابراهيم عماره
(٢٠٥) عبدالغفار ابراهيم محمود عامر (٢٠٦) عبدالغفار حسنين ابراهيم ابو السعد
(٢٠٧) عبد الغفار محمد مصطفى سلام (٢٠٨) عبدالفتاح مصطفى مصطفى حموده
(٢٠٩) عبد الغفار محمد الجندى (٢١٠) عبدالقوى محمد عبد الرحمن رضوان
(٢١١) عبد الله عبد العزيز الزغبى (٢١٢) عبد الله محمود بشير محمد
(٢١٣) عبد الله محمود كامل (٢١٤) عبد الملك يواقيم عبد الملك
(٢١٥) عبد المنعم السيد عبد الحكيم منصور (٢١٦) عبد الموجود ابراهيم ابو زيد
(٢١٧) عبد الله حامد محمود الجريدلى (٢١٨) عبدالوهاب قاسم عبدالهادى خليفه
(٢١٩) عبيد صابر قطب رشوان (٢٢٠) عبيد عياد مرجان دعبس
(٢٢١) عثمان حسن الليثى عرابى (٢٢٢) عدلى جرجس موسى
(٢٢٣) عدلى عزيز الصيرفى (٢٢٤) عزالدين على عثمان عوض الله
(٢٢٥) عزت زكى ابراهيم جرجس (٢٢٦) عزت محمد عطا السملاوى
(٢٢٧) عزيز المصرى حسن فرج الله رزق العرين (٢٢٨) عطيه عمر محمد هيقه
(٢٢٩) على احمد احمد خليل (٢٣٠) على عبد الفتاح الشلقانى
(٢٣١) على عثمان احمد العربى (٢٣٢) على على محمد زهران
(٢٣٣) على فتح الله مصطفى عمار (٢٣٤) على كامل احمد الشيخ
(٢٣٥) على متولى على بيومى (على الديب) (٢٣٦) على محمد حفنى الصباغ
(٢٣٧) على مرسى على عوض حجازى (٢٣٨) عمر رشدى عمر
(٢٣٩) عيسى عيسى موسى حجاج (٢٤٠) فاروق احمد احمد معوض
(٢٤١) فاروق احمد محمود طوبار (٢٤٢) فاروق على ثابت حسنين
(٢٤٣) فاروق فتح الله زايد عمار (٢٤٤) فاروق محمد اسماعيل احمد

(٢٤٥) فايق فريد فرج الله سليمان (٢٤٦) فتحى خليل ابراهيم خليل
(٢٤٧) فتحى خليل عبد الفتاح خليل (٢٤٨) فتحى رضوان بلتاجى
(٢٤٩) فتحى سعد موسى سعد (٢٥٠) فتحى سيد احمد مجاهد
(٢٥١) فتحى محمد ابراهيم يوسف (٢٥٢) فتحى محمد محمد
(٢٥٣) فخرى فؤاد عوض حنا (٢٥٤) فريد رمزى رفله
(٢٥٥) فكرى تادرس داود (٢٥٦) فكرى ابراهيم الخولى
(٢٥٧) فكرى محمد محمد قوره (٢٥٨) فؤاد غطاس بسطروس جرجس
(٢٥٩) فؤاد لبيب كيرلس (٢٦٠) فؤاد محمد احمد الفاوى
(٢٦١) فوزى حبشى خليل (٢٦٢) فوزى محمد احمد الانور
(٢٦٣) فيمليمون كامل عبدالملك عبدالمسيح (٢٦٤) فيليب زكى جلاب
(٢٦٥) قناوى محمد قناوى فواز (٢٦٦) كامل شلبى محمد
(٢٦٧) كمال احمد عبدالعال عمار (٢٦٨) كمال السيد درويش
(٢٦٩) كمال صديق عبد المسيح (٢٧٠) لانسون خليل برسوم نسيم
(٢٧١) لبيب عبدالغفار السيد الصوت (٢٧٢) لطف الله حنا يوسف سليمان
(٢٧٣) لطفى السيد منصور القصير (٢٧٤) لمعى يوسف سليمان
(٢٧٥) لويس اسكاروس ميخائيل حنس (٢٧٦) لـــويس حنا خليل عوض (لويس عوض)
(٢٧٧) ماجد عطيه محمد فام (٢٧٨) ماهر سمعان اسحق غبريال
(٢٧٩) مبروك مصطفى ابو دنيا (عزت) (٢٨٠) متولى محمد محمد عبداللطيف
(٢٨١) محب حكيم قيصر فانوس (٢٨٢) محروس حنا سليمان
(٢٨٣) محمد إبراهيم احمد لبيب (٢٨٤) محمد ابراهيم محمد سلامه
(٢٨٥) محمد ابراهيم نجم (٢٨٦) محمد ابو بكر احمد جميل
(٢٨٧) محمد احمد الفرانه (٢٨٨) محمد احمد كرامه
(٢٨٩) محمد احمد محمد النوبى (٢٩٠) محمد اسماعيل محمد على
(٢٩١) محمد الخضير محمد سليم (٢٩٢) محمد السيد احمد محمود زرد
(٢٩٣) محمد السيد عطيه الشهيدى (٢٩٤) محمد الشافعى سليمان محمد
(٢٩٥) محمد الشحات محمد احمد عبدالواحد (٢٩٦) محمد المستجير مصطفى

(٢٩٧) محمد جلال مهنا (٢٩٨) محمد حامد عبدالهادى بدوان
(٢٩٩) محمد حامد محمد خليفه (٣٠٠) محمد حفنى موسى اسماعيل هجرس
(٣٠١) محمد خليل حامد ابراهيم (٣٠٢) محمد رشدى خليل
(٣٠٣) محمد سالم محمود الحسينى (٣٠٤) محمد سيد محمد سيد شاهين
(٣٠٥) محمد سليمان محمد حسين (٣٠٦) محمد سيد محمد ابراهيم
(٣٠٧) محمد شحاته ابراهيم حمامه (٣٠٨) محمد شرنوبى محمد شاهين
(٣٠٩) محمد صدقى ابراهيم كسبه (٣١٠) محمد ضياء الدين احمد رياض
(٣١١) محمد عاطف احمد عيسى (٣١٢) محمد عبدالجواد القطان
(٣١٣) محمد عبد الحليم محمود كشك (٣١٤) محمد عبد العزيز عبدالنبى زغاوى
(٣١٥) محمد عبدالفتاح احمد الامام (٣١٦) محمد عبدالمجيد ابو سيف
(٣١٧) محمد عبدالمقصود محمد خليل (٣١٨) محمد عبد المنعم حسن على دعبس
(٣١٩) محمد عبد الوهاب عبد الدايم ندا (٣٢٠) محمد عبده حسن ابو الحسين
(٣٢١) محمد عزت رياض الغراب (٣٢٢) محمد على احمد سلامة
(٣٢٣) محمد على صالح ناصف (٣٢٤) محمد على فهمى فخرى
(٣٢٥) محمد على محمد الخفيف (٣٢٦) محمد عواد عبدالرحمن حسن المليجى
(٣٣٧) محمد محمد عبدالحميد سعده (٣٣٨) محمد محمد عبدالقادر سالم
(٣٣٩) محمد محمد عطا العفيفى (٣٤٠) محمد محمد على قرنه
(٣٤١) محمد محمود احمد مصطفى الاهوانى (٣٤٢) محمد محمود بركات سلامه
(٣٤٣) محمد مصطفى عبدالغفار (٣٤٤) محمد مصيلحى احمد سالم ابو العزم
(٣٤٥) محمد معازى ابراهيم حرفوش (٣٤٦) محمد مكاوى بشير شاهين
(٣٤٧) محمد ممدوح عزت حسن (٣٤٨) محمود ابو زيد رزق ابراهيم
(٣٤٩) محمد احمد الشربينى البراشى (٣٥٠) محمود احمد عبدالخالق خضر
(٣٥١) محمود احمد محمد محمد هلال (٣٥٢) محمود الحسينى محمود
(٣٥٣) محمود السيد على خالد (٣٥٦) محمد حسن محمد ندا
(٣٥٥) محمود حسن عبدالرحمن احمد همام(٣٥٦) محمد حسن محمد ندا
(٣٥٧) محمود سامى عبدالرحمن (٣٥٨) محمود سامى محمود عطا الله

(٣٥٩) محمود عبدالعزيز (٣٦٠) محمود عبدالقادر عبدالفتاح عبد الرحمن
(٣٦١) محمود عبدالوهاب شاهين (٣٦٢) محمود عثمان محمد السعدنى
(٣٦٣) محمود عطا الله محمد عبدالخالق (٣٦٤) محمود فريد شديد شديد
(٣٦٥) محمود محمد خليل شندى (٣٦٦) محمود محمد طه
(٣٦٧) محمود مصيلحى احمد على (٣٦٨) محيى الدين محمود صقر
(٣٦٩) مختار احمد عبدالله النادى (٣٧٠) مختار محمود السيد
(٣٧١) سعد عبد المحسن على البنا (٣٧٢) مسعد عبدالواحد حماد احمد
(٣٧٣) مصطفى احمد مصطفى الفشنى (٣٧٤) مصطفى حسانين ابو بكر
(٣٧٥) مصطفى حسن محمد السيد اللاهونى (٣٧٦) مصطفى سليمان روبى خليل
(٣٧٧) مصطفى صبحى احمد الحمادى (٣٧٨) مصطفى عباس فهمى حسانين
(٣٧٩) مصطفى عبده يوسف عبده (٣٨٠) مصطفى كمال حسن فؤاد
(٣٨١) مصطفى مصطفى ابو المجد مصطفى (٣٨٢) مصطفى مصطفى درويش
(٣٨٣) معروف عبد الحميد ابراهيم سيد احمد (٣٨٤) معوض احمد عبدالجواد بلبل
(٣٨٥) ممدوح حسين عبد الرحمن (٣٨٦) منصور محمد مسعود موافى
(٣٨٧) مكرم الله مرقص يعقوب سلامة (٣٨٨) ممدوح عبد العزيز احمد الجندى
(٣٨٩) منصور زكى فهمى (٣٩٠) منصور صالح محرم
(٣٩١) مرسى جندى ابراهيم العفى (٣٩٢) نبيل محمود قاسم الاكوع
(٣٩٣) نبيل زكى لطفى (٣٩٤) نبيه على احمد نجيب
(٣٩٥) نجيب غبريال تادرس ابراهيم (٣٩٦) نسيم ابراهيم محمد ربيع
(٣٩٧) نسيم يوسف غبريال (٣٩٨) نشأت اسكندر ابادير
(٣٩٩) نصر الدين عبدالرحيم خليل على (٤٠٠) نصر خليل نصار مسيحه
(٤٠١) نمر خلف حنين مقار (٤٠٢) نور الدين مصطفى بلال
(٤٠٣) جلال عبدالعزيز احمد شاهين (٤٠٤) هنداوى الصادق هنداوى السيد
(٤٠٥) وجيه سمعان عبدالمسيح فرج (٤٠٦) وليم توفيق جرجس يعقوب
(٤٠٧) وليم رزق الله حنا الملاحى (٤٠٨) وليم زكى قلدس
(٤٠٩) ياسين مصطفى سعيد (٤١٠) يوسف عبد الحميد حجازى بركات

(٤١١) يوسف فهمى على حلمى (يوسف حلمى) (٤١٢) يوسف موسى خليل قلاده
(٤١٣) محمد محمد عثمان (٤١٤) عبداللطيف محمد على هنداوى
(٤١٥) كمال حسام الدين (٤١٦) شخص معروف باوصافه يقيم بالمنزل
١٣ حارة داود الحاج المتفرعة من شارع ابن الحكم بحلمية الزيتون
(٤١٧) شخص معروف باوصافه يقيم بالعنوان السابق
(٤١٨) اجلال عبدالواحد السحيمى
(٤١٩) اسماء حليم الشربينى (اسماء البقلى) (٤٢٠) اميمه محمد ابو النصر حسانين
(٤٢١) انچى افلاطون (٤٢٢) انتصار محمد خطاب
(٤٢٣) ايڤون حبشسى رزق الله حنين (٤٢٤) ثريا سعيد ادهم
(٤٢٥) ثريا سيد ابراهيم (٤٢٦) ثريا شاكر موسى
(٤٢٧) جنفييف سيد اروس بقطر (٤٢٨) خديجه عبدالحليم فتح الباب
(٤٢٩) زينب عبدالرحمن نصر (٤٣٠) سميره الصاوى احمد نصر
(٤٣١) سيده حسين السيد فتح الباب (٤٣٢) عايده عبدالله بدر
(٤٣٣) فاطمه هانم محمد زكى (٤٣٤) ليلى عباس الشال
(٤٣٥) محسنه توفيق عبدالعزيز (٤٣٦) ليلى عبدالحليم شعيب عبدالوهاب

وقد قامت نيابة امن الدولة بالتحقيق مع المعتقلين ، واكتفت بإحالة خمسة وعشرين منهم الى محكمة امن الدولة العليا مع استمرار اعتقال الآخرين والذى استمر اعتقال معظمهم حتى عام ١٩٦٤ .

اقوال حسن المصيلحى

وقد ادلى العقيد حسن المصيلحى باقواله امام الاستاذ احمد على موسى وكيل نيابة امن الدولة فقرر ان الحركة الشيوعية قد اشتدت خلال عام ١٩٥٨ وكانت المنظمات التى تعمل فى النشاط الشيوعى فى ذلك الوقت هى الحزب الشيوعى المصرى وفريق الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ومنظمة الطليعة الشيوعية ، وان المعلومات قد اكتملت لدى ادارة المباحث العامة عن الاشخاص الذين كانوا يديرون هذا النشاط وكان عددهم كبيراً ولم يكن فى الاستطاعة ضبطهم فى ليلة واحدة فرأت ادارة المباحث العامة القيام بحملة فى ليلة اول

يناير سنة ١٩٥٩ واجرى فى هذه الليلة ضبط عدد كبير من قادة المنظمات الشيوعيه ، ثم اضطرت الادارة للانتظار فترة استغرقت حوالى ثلاثة اشهر لاسباب عدة منها انشغال النيابة فى التحقيقات الخاصة بضبط الاشخاص الذين قبض عليهم فى اول يناير سنة ١٩٥٩ ومنها بعض التغيرات التى احدثها ضبط قادة المنظمات فى تشكيل هذه المنظمات وفى اساليبها مما اضطرت معه ادارة المباحث العامة الانتظار لاستكمال المعلومات التى كانت لديها .

وفى ليلة ٢٨ مارس سنة ١٩٥٩ اجريت حملات اعتقال وتفتيش تنفيذاً للامر الجمهورى الصادر فى ٢٧ مارس سنة ١٩٥٩ باعتقال ٤٣٦ شخصاً من الاشخاص نوى النشاط الشيوعى فى ذلك الوقت واسفرت هذه الحملات عن ضبط الجهاز الفنى لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى كما ضبطت كميات من المنشورات والاوراق الخطية ومنها ما هو صادر بعد ضبط قادة المنظمات فى اول يناير سنة ١٩٥٩ عند بعض المعتقلين ولم تخرج النشرات المضبوطه عن الخط السياسى الاصلى للمنظمة الشيوعية وهو مهاجمة النظام القائم وتضليل الرأى العام والدعاية للشيوعية للعمل على تطبيقها .

وظهر من اسلوب النشرات مدى ما يكنه الشيوعيون من عداء للنظم القائمة اذا زادت حملتهم ومهاجمتهم بعد ضبط قادتهم فى اول يناير سنة ١٩٥٩ .

واعاد حسن المصيلحى ما سبق ان ذكره من ان المنظمات التى كانت تقوم بالنشاط فى هذه الفترة هى الحزب الشيوعى المصرى وفريق الحركة الديمقراطية والطليعة الشيوعية ، وتهدف هذه المنظمات الثلاث جميعاً الى احداث الثورة الشيوعية والاستيلاء على الحكم باسم طبقة العمال وتغليب هذه الطبقة على غيرها من الطبقات ووسائلها فى ذلك هى تجنيد اكبر عدد من الافراد وضمهم الى تشكيل المنظمة والدعاية بكل الوسائل للمبادئ الشيوعيه حتى تتكون لهم قيادة شعبية عاطفة على الشيوعيين مع مهاجمة الحكومة فى كل ما تقوم به سياسياً واقتصادياً واجتماعياً واطلاق الشائعات الضارة وبلبلة الافكار حتى يتخلخل مركز الحكم فى الدولة وكل ذلك مصحوب بالدعاية المبالغ فيها للنظم الشيوعية السائدة فى البلاد الشيوعية .

والمنظمات المذكورة تتبع فى الترويج لهذه المبادئ طبع النشرات وتوزيعها وعقد الاجتماعات والاحاديث الشفويه مع المواطنين ودس المقالات فى الصحف والمجلات والكتب الى آخر ذلك من وسائل النشر . وهذه الوسائل اساسها ودعامتها التشبه بالثورة البلشفية والتمهيد لقيام ثورتهم الشيوعية بشرح مقوماتها وكيف تقوم حتى يحين الوقت المناسب للقيام بها والوصول الى الحكم عن طريق هذه الثورة والقضاء على الطبقات الاخرى وتغليب طبقة العمال والحكم باسمها .

وقد بلغ النشاط الشيوعى ذروته خلال عام ١٩٥٨ وكان الشكل التنظيمى للمنظمات الثلاث هرمياً يبدأ من اللجنة المركزية الى لجان المناطق ثم لجان الاقسام ثم الخلايا التى تضم اعضاء التنظيم . فقد بدأت الادارة حملات الاعتقال بضبط المستويات العليا فى التنظيمات الثلاث وهم اعضاء اللجان المركزية ومسئولو المناطق والاقسام وكذلك مسئولو الاتصال وهؤلاء هم عصب التنظيم وعليهم تقع مسئولية ادارته وتوجيهه ، ولم تتمكن ادارة المباحث العامة ضبط هؤلاء جميعاً فى اول يناير ١٩٥٩ وهرب بعضهم من اوامر الاعتقال واستمر الهاربون فى نشاطهم فى التنظيم اذ سرعان ما اداروا حركة التنظيم واعادوا تشكيل اللجان المركزية ولجان المناطق ولجان الاقسام وصعدوا الاعضاء من المستويات الدنيا الى المستويات العليا واتخذت التنظيمات الثلاث شكلها العادى المستكمل فوراً واستمرت فى النشاط وهو اصدار النشرات والقيام بما كانت تقوم به المنظمات قبل ضبط معظم قادتها خاصة وان الجهاز التنظيمى الرئيسى لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى لم يكن قد ضبط فى حملة يناير ١٩٥٩ وضبط فى ٢٨ مارس سنة ١٩٥٩ ، كما أن المنظمتين الاخيرتين كان ما زال لديهما آلة طباعة رونيو وآلات كاتبه ضبطت بعد ذلك فى قضايا فرديه فأمكنها الاستمرار فى النشاط بغير توقف دون ان تتأثر بضبط معظم قادتها .

اما سبب تعدد المنظمات فقد ارجعه حسن المصيلحى الى مشكلة الزعامه وإن كانت هناك اسباب اخرى للاختلاف فهى خاصة بالجزئيات مثل الاختلاف

على التكتيك الذى تتبعه كل منظمة الى ان تصل الى تحقيق الثورة ، كذلك تختلف مصادر تمويل وتوجيه هذه المنظمات الثلاث .

واما من تولى قيادة هذه المنظمات بعد ضبط قادتها من اول يناير ١٩٥٩ ، فقد اوضح حسن المصيلحى فى اقواله انه لم يضبط كل قادة المنظمات الشيوعية فى يناير ١٩٥٩ ، فلم يضبط بعض اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى مثل محمد محمد سمهود وابو سيف يوسف ابو سيف ، وبعد حملة يناير استمر هؤلاء فى نشاطهم وكونوا لجنة مركزية جديدة فوراً وصعدوا إليها بعض القادة الاخرين مثل انچى افلاطون وعبدالله الزغبى وفوزى حبشى خليل وغيرهم .

وكذلك الحال بالنسبة لباقى المستويات مثل اعضاء لجان المناطق فقد ضبط كثير منهم فى حملة يناير وبعد الحملة دعمت هذه اللجان باعضاء آخرين فصعد من لجان الاقسام بعض اعضائها الى لجان المناطق .

واضاف حسن المصيلحى ان ما تم فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى تم فى المنظمتين الاخيرتين فمثلاً من ضمن الاشخاص الذين صدر امر باعتقالهم فى ٢٧ مارس سنة ١٩٥٩ وكان على رأس المنظمات وفى قيادتها احمد عبد الله بدر واحمد محمد عبدالعال واسماعيل عبدالحليم المهداوى وابراهيم سعد وابراهيم عامر وبولص حنا لطف الله وكثير من الذين ضبطوا فى حملة مارس او ما بعد حملة مارس اذ اعتقل آخرون بعد هذه الحملة فى قضايا فردية من الذين استمر نشاطهم .

المتهم الاول

عبدالعال ابراهيم البسطويسى

عامل بمصنع نسيج روض الفرج

جاء بمذكرة مباحث امن الدولة عنه انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، وانه عضو قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويزاول نشاطه بمنطقة شبرا الخيمه ويتولى مسئولية توزيع المطبوعات وله اسم حركى (حمادى) وكان

يعمل للمبدأ الشيوعى فى محيط العمال ويعمل على اثارة العمال ضد اصحاب الاعمال والسلطات . وحضر لمنطقة شبرا الخيمة للعمل بها عقب حملة اعتقالات اول يناير سنة ١٩٥٩ ، وكان يتخذ من حداثة اقامته بمنطقة شبرا الخيمة ستاراً لإخفاء حقيقة امره فى تولى مسئولية توزيع المطبوعات .

وقد فتش منزله بتاريخ ٢٦ مارس سنة ١٩٥٩ وعثر به على منشورات صادرة عن الحزب الشيوعى المصرى واوراق خطية .

وقد باشرت النيابة التحقيق معه يوم الاحد ٥ ابريل سنة ١٩٥٩ الساعة ٩,٥٠ مساء فاثبتت فى صدر محضرها موجز لمضمون المنشورات المضبوطة لديه وهى :

(١) بيان الى الشعب تحدث كاتبه عن العصيان الدموى الذى قام به الخائن الشواف فى العراق ومساندة حكومة عبد الناصر له واستنكار ذلك الاسلوب وتساءل عن سبب معاداة حكومة عبدالناصر للحكم الوطنى فى العراق، وفسر ذلك الى خضوع عبدالناصر للرأسمالية الكبيرة واسلوبه المستبد فى الحكم وطموحه الشخصى الى فرض زعامته الشخصية ، ودعا الحزب الشيوعى جميع المواطنين بمصر ان يوحدوا صفوفهم ويناضلوا بدون هوادة من اجل اقامة حكم ديمقراطى فى بلادنا .

وهذا المنشور موقع من السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى ومؤرخ ١٩٥٩/٣/١٢ .

(٢) منشور بعنوان (حول التطورات السياسيه الاخيرة وواجباتنا) وجاء بصدره أيها الرفاق الاعزاء .

اشتمل خطاب الرئيس عبدالناصر على نقط تمثل تراجعاً فى موقف الحكومة خاصة بالنسبة للموقف من العراق والاتحاد السوفيتى وفى الاعلان عن الانتخابات التى ستجرى بعد عيد الفطر لاختيار اللجان التنفيذية للاتحاد القومى وقد هاجم الكاتب سياسة الحكومة بشأن موقفها تجاه العراق والاتحاد السوفيتى واعتقال الشيوعيين فى سوريا ومصر واوضح واجبات وهى اولاً التسلح بسياسة سليمة تضع حزبهم الشيوعى فعلاً فى مقدمة القوى الوطنية

فى البلاد ، وثانياً تقوية الصفة النضالية فى الحزب وان يعرف الرفاق شعاراتهم العامة وان تترجم الى اعمال جماهيرية فى صفوف العمال والفلاحين وضرب مثلاً لذلك بان تراهم الجماهير كطليعة تتقدم الصفوف بشجاعة وتدافع عن مصالح الشعب وتتحمل فى سبيل ذلك كل تضحية للدفاع عن مصالح الشعب ، وثالثاً حماية حزبهم الشيوعى باعتباره كتيبة النضال والسلاح الرئيسى فى يد الطبقة العاملة والطبقات الشعبية الاخرى لتدافع عن حقوقها . كما طالب بتقوية روح التضامن مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة التى بنت مجد شعوبها بتسليحها بالماركسية اللينينية وبثباتها الطبقى . وانتهى الى المطالبة بحزب موحد مناضل طليعى . والمنشور موقع من السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى ومؤرخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٩ .

(٣) العدد (١٩) من جريدة اتحاد الشعب الصادر فى ١٩٥٩/٢/١١ وقد جاء بها مقال بعنوان (الديمقراطية اساس حماية الوحدة فى الجمهورية العربية المتحدة) ورد به ان الحزب الشيوعى لم يكن يرغب في الوحدة وانما فى اتحاد فيدرالى بين الدول العربية ومقال آخر بعنوان (اوقفوا محاكمة الشيوعيين والتقدميين) هاجم فيه الكاتب الحكومة لاعتقالها بعض الشيوعيين والتقدميين وغلق بعض دور النشر والتوزيع وطالب بالافراج عنهم وايقاف مهزلة المحاكمات المسرحية واوردبياناً باسماء بعض المعتقلين .

(٤) العدد (١٨) من جريدة اتحاد الشعب الصادر فى ١٨ ديسمبر سنة ١٩٥٨ وقد ورد به قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المنعقدة فى الاسبوع الاول من ديسمبر سنة ١٩٥٨ بعد مناقشتها اهم القضايا السياسية والداخلية للدول العربية .

(٥) منشور بعنوان (حول خطاب الرئيس عبدالناصر فى عيد الوحدة) موقع من السكرتارية المركزية ومؤرخ ١٩٥٩/٢/٢٣ وطالب فيه الحزب الشيوعى المصرى المواطنين بمواصلة الكفاح والاتحاد من اجل حقوقهم وذلك بعد ان طالب باقامة نظام ديمقراطى للحكم وتحسين احوال الطبقات الكادحه وان تخطو الحكومة خطوات حاسمة لتحسين علاقتها مع العراق .

(٦) كتيب بعنوان (مشروع خطة للعمل بين النساء) صادر عن الحزب الشيوعى المصرى تحدث فيه الكاتب عن تطور الحركة النسائية فى المجالات العامة وطالب بالكفاح من اجل تنظيم ديمقراطى نسائى وبالعمل على اقامة اشكال تنظيمية جماهيريه متنوعه تتمشى مع وضع المرأة المصرية واوضح سياسة التجنيد الواجب اتباعها لضم بنات الشعب المصرى المكافح لصفوفها ، كما تكلم عن دور المرأة داخل الحزب .

وقد قامت نيابة امن الدولة باستجواب عبدالعال البسطويسى فانكر حيازته للمضبوطات ، وقال ان كافة اللفف التى وجدت بها المنشورات احضرتها القوة التى قامت بتفتيش منزله وكذلك الاوراق الخطيه التى ادعى انها وجدت بدولاب ملابسه . كما نفى تحريات المباحث العامة انه عضو بالحزب الشيوعى المصرى .

المتهم الثانى

محمود حسن عبد الرحمن

طالب بكلية التجارة جامعة عين شمس

جاء بمذكرة المباحث العامة عنه انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها وهو عضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويزاول نشاطه بمنطقة حلوان ومسئول المطبوعات واسمه التنظيمى (مجدى) . وعرف بنشاطه الشيوعى خلال منتصف عام ١٩٥٧ وكان عضواً بخلية بقسم حلوان بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ثم عضواً بلجنة القسم ومسئولاً للمطبوعات عام ١٩٥٨ ، وكان يقوم باحضار المطبوعات من مسئولى الاتصال ويوزعها على الاعضاء بمنطقة حلوان . وعقب خروج جماعة حدتو من التنظيم فى اواخر عام ١٩٥٨ استمر المذكور بجماعة الحزب الشيوعى المصرى .

وقد فتش منزله بتاريخ ١٩٥٩/٣/٢٨ الساعة ٢ مساء وعثر على نسخ من منشور الحزب الشيوعى المصرى الصادر عن السكرتارية المركزية بتاريخ ١٩٥٩/٣/١٢ بعنوان (بيان الى الشعب المصرى) ذكر محرر محضر الضبط ان المتهم اعترف بحيازتها وانه عثر عليها اثناء سيره بالجنازة الصامتة حداداً على شهداء العراق ، كما عثر لديه على مسدس صغير .

وقد قام بالتحقيق معه وكيل نيابة امن الدولة الاستاذ احمد على موسى واثبت فى صدر محضره فى البيان الصادر عن السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى بتاريخ ١٩٥٩/٣/١٢ . وقد جاء به ان العصيان الدموى الذى قام به الخائن الشواف فى العراق وان المدبرين لهذا العصيان هم حكومة عبدالناصر متعاونين مع قوى الاستعمار والصهيونيه وان عبدالناصر فقد اعصابه وانطلق يهاجم الشيوعيين العرب ويعرض بحكومة عبدالكريم قاسم وان كل عربى يستنكر الاسلوب البشع الذى اتبعته حكومة عبدالناصر للسيطرة على العراق باستخدام العنف وتساءل كاتب المنشور عن سبب معاداة حكومة عبدالناصر للحكم الوطنى القائم فى العراق واجاب بأنه خضوع عبدالناصر للرأسمالية الكبيرة ومهادنته للاستعمار ، وعاب على سياسة خنق الحريات والتآمر على العراق واوضح ان الحزب الشيوعى المصرى يدعو جميع المواطنين ان يوحدوا الصفوف وان يناضلوا بدون هواده من اجل اقامة حكم ديمقراطى فى بلادنا .

وقد استجوب محمود حسن عبدالرحمن بمعرفة النيابة فنفى ضبط اى منشورات بمنزله كما نفى انضمامه لأى منظمة سريه .

وقد اثبت الطبيب الشرعى الذى انتدبته النيابة ان المسدس المضبوط بمسكن محمود حسن عبدالرحمن هو مسدس صوت صالح للاستعمال ولا يطلق رصاص وماسورته غير مشخشنه وهو لا يدخل ضمن الاسلحة المحظور حيازتها بدون ترخيص .

المتهم الثالث

محمد عبد المجيد احمد ابو سيف

عامل نسيج بمصنع على الحريرى بشبرا الخيمة

جاء بمذكرة المباحث العامة المقدمة عنه أنه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، وهو عضو قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وعضو لجنة قسم بمنطقة شبرا الخيمة واسمه التنظيمى (بشرى) ويتبعه عدة خلايا قام بتجنيدها

ويشرف عليها . وقد انضم للنشاط الشيوعى المصرى عقب توحيد المنظمات الشيوعية فى يناير سنة ١٩٥٨ . وهو معروف باستمرار تنقله فى العمل بين مختلف المصانع بشبرا الخيمة وفصله منها واستمرار تعطله وتفرغه للنشاط الشيوعى ونشر المبادئ الشيوعية بين العمال بمنطقة شبرا الخيمة . وله نشاط جماهيرى خطير فى اوساط العمال ويسعى دائماً للظهور فى اوساطهم باثارة جو من القلق بين العمال واستمر فى الاعتراض على سياسة اصحاب الاعمال والسلطات وتحريض العمال وتشجيع اعمال الشغب والعنف .

انضم الى تكتل العمال الشيوعيين بالنقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بشبرا الخيمة واشترك فى تكوين لجنة مندوبى العمال بشبرا الخيمة التى كانت مشكلة من العمال الشيوعيين وتخضع لتنظيم الحزب الشيوعى المصرى بمنطقة شبرا الخيمة لمحاولة السيطرة وتزعم جميع العمال بمنطقة شبرا الخيمة التى تضم حوالى ٣٠ الف عامل ليسهل نشر الافكار الشيوعية بينهم لكى يصل الشيوعيين الى هدفهم وهو قلب النظم الاجتماعية وسيادة الطبقة العاملة .

سبق اتهامه فى القضية الشيوعيه رقم ٥ جنايات عسكريه بندر شبرا الخيمة سنة ١٩٥٢ وحكم ببراءته ، وظهر له نشاط عقب حركة الاعتقالات التى تمت فى يناير ١٩٥٩ حيث قام باعادة الاتصالات بين الاعضاء لتنظيم النشاط .

كما قدمت ادارة المباحث العامة مذكرة خاصة بلجنة مندوبى العمال بشبرا الخيمة جاء بها انه فى اوائل شهر اغسطس سنة ١٩٥٨ اجتمع بعض العمال الشيوعيين بدار النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بشبرا الخيمة بحضور الشيوعى عوض مصطفى الباز عضو اللجنة المركزية بمنطقة الحزب الشيوعى المصرى وكونوا لجنة من داخل النقابة العامة سميت بلجنة المندوبين تخضع لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ، وخطة منظمة الحزب الشيوعى المصرى فى ذلك تبنى المشاكل العماليه الموجودة بمنطقة شبرا الخيمة واثارة العمال ضد اصحاب المصانع والسلطات وتدعيم لجنة المندوبين لربط العمال بهذه المنظمة لإيجاد نفوذ لها بين العمال ونشر المبادئ الشيوعية بينهم وتجنيدهم للتنظيم السرى . واتفق على ان تمول هذه اللجنة من التبرعات التى تقوم اللجنة بجمعها

من عمال منطقة شبرا الخيمة ومن المساعدات المالية التى تمدها بها منظمة الحزب الشيوعى المصرى .

بدأت هذه اللجنة عند تكوينها تأخذ صفة التنظيم السرى ولكنها بعد ذلك اخذت صورة علنيه ، فقد اجتمع بعض اعضائها بالسيد/ احمد فهيم عبدالمعطى رئيس اتحاد نقابات عمال النسيج واشتكوا له من تعطلهم ومن ازمة المصانع وطالبوه بصفته رئيس الاتحاد ان يتخذ اجراء ايجابى لايجاد عمل لهم، وفعلاً قابل احمد فهيم السيد وزير الشئون الاجتماعيه الذى ابدى اهتماماً بمشكلة العمال العاطلين وطلب حصرهم وتم ذلك وقرر صرف اعانات لهم واعتبرت لجنة المندوبين هذا العمل نصراً لهم .

اعيد تنظيم هذه اللجنة بمعرفة الشيوعى عوض مصطفى الباز وفؤاد عبدالمنعم شحتو عضوى اللجنة المركزية بالحزب الشيوعى المصرى على ان تمثل اللجنة عمال المهن المختلفه بمصانع منطقة شبرا الخيمة ولاتقتصر على تمثيل عمال مهنة الغزل والنسيج فقط واتفق علي تكوين اللجنة بعيدة عن تأثير النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بشبرا الخيمة وتعمل بتوجيه من منظمة الحزب الشيوعى المصرى ، وتقرر ان يكون شعار هذه اللجنة (منع فصل العمال . تشغيل العمال العاطلين – فتح ابواب المصانع للعمال المفصولين) وان تقسم الى فروع يشمل كل فرع مجموعة من المصانع فى منطقة معينة لكل مهنة عماليه سكرتيرها الخاص بهذه اللجنة ولاتقتصر اجتماعات هذه اللجنة على دار النقابة العامة للغزل والنسيج بل يتغير مكان الاجتماع من نقابة الى اخرى وذلك حتى تسيطر اللجنة على النقابات العمالية وتوثق الصلة بين المندوبين اعضاء اللجنة والعمال فى مختلف المهن .

هذا وقد تم تكوين هذه اللجنة بصفة مبدئية من الشيوعى محمد عبدالمجيد ابوسيف وآخرين وعقدت عدة اجتماعات بتشكيلها الجديد ووضعت خطة عمل لها ونشر هذا بين العمال غير انها لم تنجح فى مهمتها ثم توقف نشاطها بعد حركة الاعتقالات الاخيرة . وقد حررت هذه المذكرة بتاريخ ١٩٥٩/٦/١ .

وقد فتش منزل عبدالمجيد ابوسيف ثم قبض عليه بعد ذلك وتحرر محضراً

بتاريخ ١٩٥٩/٧/٣٠ اثبت فيه محرره انه عثر على العديد من الاوراق والنشرات منها نشرة بعنوان (ماذا يريد الشعب من ممثليه بمجلس الشعب) وقد ذكر محرر المحضر ان هذه النشرة سبق ان اصدرتها منظمة حزب العمال والفلاحين الشيوعي المصرى اثناء فترة انتخابات عضوية مجلس الامة سنة ١٩٥٧ ، وعريضة صادرة عن لجنة مندوبى العمال بشبرا الخيمة ، وعريضة اخرى صادرة من نفس اللجنة تطالب بتعديل قانون عقد العمل الفردى ، وكراسه بها محاضرة من اللجنة العامة للجنة مندوبى المصانع بقلم محمد عبدالمجيد ابوسيف ، ومحضر جلسة لجنة المندوبين بشبرا الخيمه . محرر بتاريخ ١٩٥٨/١١/٢٨ ، واوراق تتضمن محاضرة عن لجنة المندوبين وبيان تاريخها ومكاسبها واهدافها وشعاراتها وكيف تتحول الى لجنة عامة ، وعريضة موقعه من عمال شبرا الخيمة معنونة (عاشت الذكرى الثانيه للاتحاد العام المصرى للعمال) تتضمن مطالب عماليه من ضمنها طلب الغاء القرار الجمهورى رقم(٨) الخاص باخضاع النقابات للاتحاد القومى والتمسك بالاتفاقية الدولية التى وقعتها الجمهورية العربيه المتحدة والتى تنص على حرية الحركة النقابية .

وقد قامت نيابة امن الدوله (الاستاذ احمد على موسى) بالتحقيق مع محمد عبدالمجيد ابوسيف واثبتت فى صدر محضرها الاوراق المضبوطه لدى المتهم ومن بينها تاريخ الحركة الشيوعية فى اوساط العمال بمنطقة شبرا الخيمة وكتاب الاستعمار يهزم فى المجر بقلم محمد حلمى ياسين ، وقد ورد فى النشرة المعنونه (ماذا يريد الشعب من ممثليه فى مجلس الامة) برنامج انتخابى يناقش الاستقلال الوطنى وانجاز الوحدة العربية والدفاع عن السلام العالمى وتصفية بقايا الاقطاع وتوطيد دعائم الديمقراطية وبناء اقتصاد متحرر مزدهر ، ثم اوردت النشرة مطالب العمال والفلاحين والمرضى والطفولة والشباب والموظفين - كما ورد بالمحاضرة الخاصة بلجنة مندوبى المصانع بقلم محمد عبدالمجيد ابوسيف تاريخ تطور الحركة العماليه وجاء بها ان من واجبات هذه اللجنة توعية العمال وتثقيفهم ثقافة عماليه ماركسيه .

وقد أقر محمد عبدالمجيد احمد ابوسيف حيازته لهذه الاوراق وان بعضها

حرر بخطه واوضح انه منذ عام ١٩٥٠ وهو عضو بمجلس النقابة وانه يشارك في اى نشاط نقابى بالمنطقة كما يحضر اى اجتماع جمعية عموميه لأى نقابة ويدعو المندوبين لاستشارتهم فى امور خاصة بالنقابه ، وان لجنة المندوبين يقتصر نشاطها على حل مشاكل العمال وانها مكونة من مندوبين منتخبين من عمال كل مصنع وانه انتخب في هذه اللجنة لخبرته بالعمل النقابى .

كما اقر محمد عبدالمجيد ابوسيف ان محضر لجنة المندوبين المحرر فى ١٩٥٩/١١/٢٨ قد كتب بخطه وان المحاضرة التى كتبت بها المحاضرة قد كتبت بخطه وهى محاضرة كان قد القاها بلجنة المندوبين ونفى قيامه بأى نشاط سياسى ، كما نفى ما ورد بتحريات مباحث امن الدولة من أنه عضو بمنظمة الحزب الشيوعى .

المتهم الرابع
عبدالعزيز محمد الصباغ
موظف بمخازن ادوية امبريال

جاء بمذكرة المباحث العامة الخاصة به انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها وانه عضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويزاول نشاطه باسم تنظيمى (جلال) وهو عضو لجنة وسط القاهرة ويرجع تاريخه السياسى الى ما قبل عام ١٩٤٨ اذ كان عضواً بمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) وكان يزاول نشاطه فى وسط العمال ويثيرهم ضد اصحاب العمال والسلطات واعتقل عسكرياً للحد من نشاطه فى ١٩٤٨/٥/٣١ وافرج عنه فى ١٩٤٩/١٢/١١ . عاود مزاولة نشاطه عقب الافراج عنه فرؤى اعادة اعتقاله واعتقل فى ٥٢/٣/٥ الى ان افرج عنه فى ١٩٥٢/٥/٦ . فعاود نشاطه عقب الافراج عنه وكان احد العمال الذين اجتمعوا بمكتب المحامى محمد مصطفى فهمى ابو الخير عام ١٩٥٦ لتكوين اتحاد عام للعمال يكون فرعاً للاتحاد العمالى العالمى الديمقراطى (الشيوعى) ومقره مدينة براغ والذى تشرف عليه وتسيره الشيوعية الدولية .

وقد تمكن عبدالعزيز الصباغ بمساعدة العمال الشيوعيين بأن يصبح عضواً بنقابة عمال ومستخدمي شركة امبريال للادويه واختير سكرتيراً لها وكان يسعى لتنفيذ سياسة المنظمة فى وسط العمال . وكان يتردد على مكتب الوعى النقابى الذى يديره الشيوعى محمد نور الدين سليمان جاسر لرسم السياسة التى يسير عليها العمال والتى تتفق وسياسة المنظمة . واستمر فى مزاولة نشاطه الشيوعى عقب حملة اعتقالات اول يناير ١٩٥٩ .

وقد تم تفتيش منزله بتاريخ ١٩٥٩/٣/٢٨ وعثر به على العديد من الكتب والنشرات ومن بينها كتيب من ١١ صفحة معنون (الحزب) بقلم الرفيق حمدى والتى اصدرها مكتب الدعاية المركزى للحزب الشيوعى المصرى والعديد من المفكرات والاوراق الخطية .

وقد قامت نيابة امن الدولة (الاستاذ احمد على موسى) بالتحقيق معه فانكر حيازته لهذا الكتيب كما انكر انضمامه للحزب الشيوعى المصرى .

وقد قامت النيابة بالاطلاع على الكتيب المعنون (الحزب) بقلم الرفيق حمدى والصادر عن مكتب الدعاية المركزى للحزب الشيوعى المصرى فى يوليو سنة ١٩٥٨ وقد ورد به ان الثورات التى حدثت فى الماضى كانت تقتصر على احلال طبقة مستغلة محل طبقة اخرى وان الثورة الاشتراكية التى تقوم بها البروليتاريا نوع جديد من الثورات تقضى نهائياً على كل اشكال الاستغلال . والقسمات الاساسية التى يجب توافرها فى حزب الطبقة العاملة حتى يكون قادراً على القيام بمهام الثورة تنحصر فى سبعة بنود اولها ان الحزب باعتباره طليعة الطبقة العاملة وبغيره تصبح الطبقة العاملة جيشاً بغير هيئة اركان حرب وان الحزب بدون ارتباط بالطبقة العامله يصبح لا اكثر من مجموعة افراد معزولين عن الشعب لايستطيع تحقيق اى شئ ، والحزب كقيادة للطبقة العاملة يجب ان يضم بين صفوفه خبرة ابناء الطبقة حتى يستطيعوا القيام بمهام قيادتهم وحتى يستطيع ان يقودها فى صراع ناجح ، وفى هذا يقول الرفيق ليوشاوشى ان الحزب يدين بهذه النجاحات الهائلة الى انه من الايام الاولى لوجوده كان حزباً جديداً كلية للبروليتاريا وهب نفسه بكل قلبه لخدمة الشعب

الصينى وبنى على الاساس النظرى المتين للماركسية اللينينية فى تطبيقها على الصين وان اهتداء الحزب بهذه النظرية هو الذى يكفل له ألا يسير فى ذيل الحركة التلقائيه . ووضع الخطط السياسية وبرامجها التى توجه بها الطبقة الى تحقيق النصر وتنظيم الحركة التلقائية للجماهير نحو الثورة . وان الحزب بدون مقومات هو حزب بدون مرشد ، وانه بالنسبة لحزبنا تعتبر هذه اهم الواجبات التى تقابلنا والتى تتطلب منها مجهوداً مضاعفاً فى هذه الفترة وهى ما نسميه بجماهيرية الحزب او خط الحزب الجماهيرى .

والبند الثانى ان الحزب باعتباره الكتيبة المنظمة فى الطبقة العاملة وان القائد يجب ان يكون اكثر تنظيماً خاصة ان هذا القائد هو بدوره دائماً ما يكون عرضة للهجمات الغادرة التى يشنها عليه اعداؤه ، ولهذا فحزب البروليتاريا له نظامه الخاص الحديدى الذى يضمن له ان يتحمل اى ضربات قد تصيبه من اعدائه ويقوم نظام الحزب على مبدأ المركزية الديمقراطية والمركزية الديمقراطية تقضى (١) ان يكون للحزب مركز واحد يتولى قيادته اى ان كافة الهيئات الحزبية فى كافة المجالات تخضع لسلطة عليا واحدة التى تتولى وضع خطط الحزب السياسية التنظيمية ، وان هذا يعنى انه مهما كان مدى اقتناع العضو برأى الحزب أو عدم اقتناعه فعليه فى نشاطه العملى ان ينفذ موقف الحزب ويدعو الجماهير إليه ويكتلها حوله . (٢) خضوع المستويات الدنيا للمستويات العليا . (٣) وخضوع الاقلية للاغلبية . (٤) انتخاب كل مستويات الحزب وخضوع كافة المستويات للمركز والمستوى الادنى للمستوى الاعلى خضوعاً واعياً لاخضوعاً أعمى . (٥) النقد والنقد الذاتى .

وان هذا النظام الصارم الذى يخضع له عضو الحزب فى اساسه لخدمة الشعب لا لخدمة الفرد او مجموعة داخل الحزب ، وعلى هذا فأى خروج على نظام الحزب او خرق لحديديته هو فى حقيقة اضرار بمصالح الطبقة العاملة وهذا نظام ملزم لكل رفاق الحزب .

والبند الثالث هو ان الحزب يعتبر ارقى اشكال تنظيم البروليتاريا .

والبند الرابع ان الحزب باعتباره اداة دكتاتورية البروليتاريا وان استيلاء

البروليتاريا على السلطة وتحقيقها بالدكتاتورية هى جوهر الماركسية .

والبند الخامس هو ان الحزب تجميع لوحدة الارادة التى لا تتفق مع وجود الفرق ، ومعنى هذا ان تحديد المركز داخل الحزب ووجود الفرق والتكتلات والشلل داخل الحزب هو خرق لنظام الحزب غير مسموح به .

والبند السادس هو ان الحزب يقوم بتطهير نفسه من العناصر الانتهازية وانه فى عشية الثورة يلزم ان يكون وحدة الارادة فى الحزب فى ارقى صورها واقواها ولذا فمن المهم ابعاد الاعضاء القابلين للتردد او المصالحة مع الانتهازيين، وانه يجب ان يذكر الرفاق ان الطبقة العاملة وحدها لاتستطيع تحقيق الثورة ولابدلها ان تدخل فى تحالفات متعددة مع الطبقات الوطنية الاخرى .

والبند السابع والاخير هو ان الحزب الشيوعى ضرورة اجتماعية وان كل طبقة لها حزبها الذى يدافع عن وجودها وان حرمان الطبقة العاملة من حزبها هو حرمان لكل الطبقات الوطنية من اصلب قوة منظمة تدافع عن مصالح الشعب .

وانتهى الكتيب الى ان وجود الاتحاد القومى لايغنى عن وجود حزب الطبقة العاملة وحتى يحقق الاتحاد القومى اهدافه بشكل ناجح يجب ان يكون شكلاً من اشكال التحالفات بين الطبقات الوطنية ممثلة فى احزابها ، ويجب ان يكون الاتحاد القومى جبهة وطنية تضم كل الطبقات المتقدمة لا كما هو الحال الآن مجرد حزب للبرجوازية الحاكمة ويجب ان يسمح لكل الاحزاب الوطنية بممارسة حقها فى الدفاع عن مصالح طبقتها .

المتهم الخامس

الدكتور مختار محمود السيد (طبيب)

والمتهمه السادسه

زوجته ثريا سيد ابراهيم

جاء بمذكرة مباحث امن الدولة عن مختار محمود السيد انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، وكان عضواً قيادياً بمنظمة نواة الحزب الشيوعى المصرى

قبل اندماجها بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى الموحد ، واستمر نشاطه بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى المتحد ثم منظمة الحزب الشيوعى المصرى ، وكان يتولى اخيراً مسئولية الدعاية بمنطقة الجيزه ويزاول نشاطه تحت الاسم التنظيمى عزيز . وعقب صدور الامر الجمهورى باعتقاله فى ١٩٥٩/٣/٢٧ ظل متهرباً الى ان ضبط يوم ١٩٥٩/٤/١٦ حيث كان يعتزم مغادرة البلاد عن طريق بعض البمبوطية بميناء بورسعيد .

وعن زوجته ثريا سيد ابراهيم ذكرت مباحث امن الدولة انها تعتنق المبادئ الشيوعية وتروج لها وانها عضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وتزاول نشاطها بمنطقة الجيزة وهى عضوة لجنة قسم الهرم واسمها التنظيمى الهام . ويرجع تاريخها السياسى الى ما قبل عام ١٩٥٦ فكانت تزاول نشاطاً نسائياً ظاهراً بهيئة التحرير بالجيزة وفق سياسة المنظمة فى هذا الوقت والذى كانت تهدف منه التسلل باكبر عدد من الشيوعيين داخل هيئة التحرير للعمل على نشر المبادئ الشيوعية بين اعضاء الهيئة وتجنيدهم للتنظيم . وكانت تتولى الدعاية لتكوين اتحاد عام لنساء مصر ليكون فرعاً من اتحاد النساء الديمقراطى الدولى (الشيوعى) يخضع له ويتولى التوجيه منه ، وكانت توزع منشورات باسم اللجنة التحضيريه لاتحاد نساء مصر فى المؤتمرات الشعبية ، كما كانت تتولى مسئولية نسائية بمكتب النساء بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى الموحد عام ١٩٥٦ ونشاطها الشيوعى مستمر .

وقد فتش منزل عائلة مختار محمود السيد وقبض على زوجته فى الساعة ٢:٢٠ من صباح يوم ١٩٥٩/٣/٢٨ ، اما هو فلم يكن موجوداً بالمنزل ، ووجد عشرات النسخ من المجلات الصادرة عن السفارة السوفيتيه بالقاهرة (اعداد مختلفه) ، كما وجد العديد من المجلات النسائيه العالميه باللغة الانجليزيه ، وبعض الصحف والمجلات الانجليزيه ، وبعض الكتب الفلسفية والتاريخيه والسياسيه ، وبعض الكتب العربية من بينها كتاب سودانى فى الصين الشعبية بقلم عبدالله عبيد ، وبعض بيانات انصار السلام فى مصر ، وعندما سئلت عائلة

الدكتور مختار عن مكان تواجده قررت اسرته انه فى مكان عمله وانه يعمل حالياً طبيب مستشفى بلقاس .

وقد قام وكيل نيابة امن الدولة (الاستاذ احمد على موسى) بالتحقيق مع ثريا سيد ابراهيم بتاريخ ٧ ابريل ١٩٥٩ واثبت ما اسفر عنه التفتيش من مضبوطات ومن بينها خطاباً محرراً بالحبر الازرق وموقع باسم ثريا تتحدث فيه عن احتياجها للنقود للشئون المنزلية ولسداد مبلغ ١٥٠ قرشاً للحزب مضافاً إليها متأخر ثلاثة شهور كما تتسائل من المرسل إليه عن رغبته فى موقفها بالنسبة لازمة الحزب وعما يريده كموقف وبأنها حددت موقفها بالبقاء فى الحزب والصراع داخله .

وقد سألها المحقق عن ظروف ضبطها وتفتيش حجرتها وما ضبط من كتب ومجلات واوراق ، وعرض عليها الخطاب الموقع باسمها فقالت ان الجواب ده مش بخطى ، ونفت معرفتها بمحررته او سبب وجوده ، كما نفت اشتراكها فى اى حزب .

وقد سئل الضابط الذى قام بالتفتيش وهو الصاغ محمود احمد محمود وكيل ادارة المباحث العامة فرع الجيزة ، عما اذا كان قد واجه ثريا ابراهيم بالخطاب المذكور فأجاب بالنفى .

وبتاريخ ٢٧ يونيه سنة ١٩٥٩ سئل مختار محمود السيد احمد بدوى بمعرفة المحقق السابق ونفى قيامه بأى نشاط سياسى إلا انه ذكر انه كان له نشاط وطنى ايام الاعتداء على بورسعيد ، وسئل عن الخطاب الذى ضبط بمنزله والموقع باسم ثريا واوضح له المحقق مضمونه ، فأجاب بأنه من غير المعقول ان يكون قد تم ضبط خطاب بهذا الشكل وانه لايعلم عنه شيئاً . وسئل عن اى حزب تتحدث عنه زوجته فأجاب بأنه لا يعلم .

وبتاريخ ١٩٦٠/٧/٣ قدمت مصلحة الطب الشرعى تقريراً انتهت فيه الى ان ثريا سيد ابراهيم هى التى قامت بتحرير الخطاب المحرر بالمداد الازرق .

المتهم السابع

كمال صديق عبدالمسيح

لحام اوكسجين بشركة ترام القاهرة

جاء بمذكرة المباحث العامة الخاصة به انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، وانه عضو قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصري وكان يزاول نشاطه بمنطقة الجيزة كعضو بلجنة المنطقة باسم تنظيمى (احمس) . ويرجع تاريخه السياسى الى ما قبل عام ١٩٥٨ وكان له نشاط ملحوظ فى وسط العمال ، وكان يتولى عضوية لجنة قسم النقل المشترك بمنطقة الجيزة ، واستمر فى نشاطه عقب حملات اعتقال يناير سنة ١٩٥٩ وصعد لعضوية لجنة منطقة الجيزه وعين مسئولاً للجنة قسم النقل المشترك .

وقد فتش منزله بتاريخ ١٩٥٩/٣/٢٨ ولم يكن المتهم موجوداً وحضر التفتيش زوج شقيقته وليم تاوضرس وعثر على ست ورقات مكتوبه بخط اليد وتقرير مكون من ثمان صفحات مكتوبة بالآلة الكاتبه يدور حول صراع الطبقات فى المجتمع الرأسمالى .

وقد قام وكيل نيابة امن الدولة (الاستاذ صلاح نصار) باثبات المضبوطات التى ضبطت بمنزل المتهم فى المحضر المحرر يوم ١٩٥٩/٤/٢٢ وهى :

١- ورقة محررة بالقلم الكوبيا جاء بها بعض العبارات التنظيميه .

٢- ورقة محرره بخط اليد بالمداد الازرق جاء بها اسماء وقرين كل اسم مبلغ معين .

٣- ورقة محرره بالقلم الكوبيا جاء بها توزيع العمل على الاعضاء وبعض الاتصالات .

٤- ورقة محرره بخط اليد بالقلم الكوبيا جاء بها بعض العبارات التنظيمية عن تكوين لجان .

٥- ورقة محرره بخط اليد بالكوبيا جاء بها بعض العبارات التنظيميه مثل المالية والرفاق وحزب البرجوازية .

٦- ورقة محرره بخط اليد بالحبر الجاف الازرق بعنوان عناصر التقرير وجاء بها الشئون الماليه .

٧- تقرير مكتوب بالآلة الكاتبه عنوانه (صراع الطبقات فى المجتمع الرأسمالى) جاء بمقدمته ان العلاقات بين العمال والرأسماليين فى ظل النظام الرأسمالى هى علاقات استغلال ، ونلاحظ ان العامل لايملك إلا قدرته على العمل وهو يضطر الى بيعه للرأسمالى لكى يعيش وان الرأسماليين مفرضون لايهتمون إلا بأن يربحوا ولو ادى ذلك الى الاضرار بمصلحة المجتمع ، وان هناك تناقض بين الملكية الفردية لوسائل الانتاج وبين طريقة الانتاج الجماعية ، وهذا التناقض هو اساس الشقاء فى المجتمع الرأسمالى ، وان الحل هو الاستيلاء على وسائل الانتاج من الرأسماليين وجعلها ملكاً للمجتمع ... وعلى الطبقة العاملة ان تكافح لكى تقضى على استغلال الرأسماليين وعلى النظام الرأسمالى . وتنعكس صورة هذا التناقض فى صراع يسمى الصراع الطبقى.

ثم شرح الكاتب معنى الطبقة وقسم الطبقات فى المجتمع الرأسمالى الى بروليتاريا وهى الطبقة التى لا تملك سوى قدرتها على العمل وبيعها للرأسمالى من اجل الخبز ، والطبقة الرأسمالية التى تملك وسائل الانتاج ، وطبقة الملاك ، والبرجوازية الصغيرة التى تملك بعض وسائل الانتاج وتشترك فى الانتاج وافرادها من الفلاحين والحرفيين وصغار التجار وطبقة المثقفين وتشمل المثقفين واصحاب الحرف كالصحفيين والمحاسبين والاطباء والمهندسين وأغلبهم من البرجوازية الصغيرة والمتوسطه واخيراً صعاليك البروليتاريا وتضم الاشخاص الذين لاينتمون لأى طبقة ولدت من انحلال النظام الرأسمالى ولا تلعب اى دور فى الانتاج وليس لها ملكية مثل اللصوص والمتشردين والشحاذين .

ثم تحدث الكاتب عن صراع الطبقات فقال ان هناك تناقضاً اساسياً بين الطبقتين الاساسيتين وهما الرأسمالية والبروليتاريا وينضم للاولى الملاك العقاريين والمثقفين وصعاليك البروليتاريا وينضم للبروليتاريا البرجوازية الصغيرة وبعض العناصر من المثقفين . وقال ان البروليتاريا هى الطبقة الثورية الوحيدة التى يجب ان تأخذ قيادة الجماهير الكادحة لتحريرها لأنها لاتخشى ان تفقد

شيئاً فى كفاحها الثورى لأنها لاتملك شيئاً ولأنها مركزه فى المراكز الصناعية وتأخذ حركتها شكل حركة جماهيرية منتظمة ولأن العمل الجماعى فى المصنع يخلق فيها روح التماسك والتعاون لارتباطها باحدث وسائل الانتاج .

واستطرد الكاتب قائلاً ان الصراع الطبقى فى المجتمع الرأسمالى يمر بمراحل اربعة الاولى التخريب والتدمير لأن البروليتاريا فى وعيها توجه كفاحها ضد الآلات فيخربونها ظناً منها انها مصدر شقائها ، وفى المرحلة الثانية يدرك العمال ان التخريب والتدمير لا يخلصهم من الشقاء لأن الآلات تستبدل وتعود المصانع بينما يلقون هم فى السجون ، فيتجه كفاحها الى عدوها الحقيقى وهى الطبقة الرأسمالية ، وشعرت البروليتاريا ان خير وسيلة للكفاح هو الاتحاد ، وفى الكفاح تتكون النقابات والاتحادات وتبدأ المرحلة الثالثة . وفى المرحلة الرابعة وهى مرحلة الكفاح من اجل القضاء على الرأسمالية وفيها تدرك البروليتاريا انها لن تتحرر إلا بتحطيم المجتمع الرأسمالى والدولة البرجوازية .

ثم قسم الكاتب اشكال الصراع الطبقى الى الصراع الاقتصادى والصراع السياسى وقال ان وسائل الصراع الاقتصادى هو الكفاح النقابى فى اتحاد النقابات والاتحادات العماليه ضد الطبقة الرأسمالية والامتناع عن العمل كالاضراب . وان الصراع السياسى هو صراع البروليتاريا ضد البرجوازية للقضاء على التناقض الموجود فى المجتمع الرأسمالى بين الانتاج الاشتراكى والملكية الفردية لوسائل الانتاج ، ومن وسائل الصراع الحزب السياسى وهو الوسيلة السياسية للطبقة العاملة فى صراعها وهو الحزب الثورى المنظم المسلح بنظرية ثورية – النظرية الماركسية اللينينية – وعلى قيادة كفاح البروليتاريا الاقتصادى والسياسى . والوسيلة الاخرى هى الاساليب البرلمانية فيجب ان يستغل الشيوعيون البرلمان لتوجيه الاغلبية الساحقة للشعب بقيادة الطبقة العاملة والفوز باغلبية برلمانية قوية تحول البرلمان الى جهاز للديمقراطية الحقيقية من اجل العمال والكادحين . والوسيلة الثالثه للصراع السياسى هى الثورة ، وقال الكاتب انه فى كثير من الدول الرأسمالية فإن قلب دكتاتورية البرجوازية بالقوة عن طريق الثورة واستخدام القوة لقلب النظام الرأسمالى

يتوقف على مدى المقاومة التى تبديها طبقة المستغلين وعلى استخدام البرجوازية للقوة .. وان القوى الرجعية ستبدى مقاومة عنيفة ولذلك يحسم اتمام الانتقال الى الاشتراكية فى تلك الدول خلال كفاح طبقى عنيف .

وانتهى التقرير بان الصراع الطبقى فى النظام الرأسمالى حتمى وامكانية الوصول الى الاشتراكية بالاساليب البرلمانية لايعنى اختفاء الصراع الطبقى لأن كل الرأسماليين مستغلين ويجب القضاء على الاستغلال والرأسمالية لإقامة الاشتراكية .

كما انه يوجد نوعين من التناقضات التناقض الاساسى وهو الجارى بين الشعوب والاستعمار والتناقض الثانوى الداخلى بين الاحزاب وبعضها ، وانه لايجب ان نرفع التناقض الثانوى الى مستوى التناقض الاساسى وان نجعل التناقض الاساسى بيننا وبين الاستعمار حتى نقضى عليه .

ان البروليتاريا هى الطبقة الوحيدة التى يمكنها قيادة الكفاح فى سبيل الاشتراكية وتحرير الجماهير ، من واجبها ان تنظم نفسها فى حزب سياسى ثورى ليقود هذا الكفاح .

وهكذا انهى وكيل النيابة المحقق الاطلاع على مضبوطات كمال صديق عبدالمسيح .

ورغم القبض على كمال صديق عبدالمسيح يوم ١٩٥٩/٤/١٥ إلا ان التحقيق معه بمعرفة نيابة امن الدولة لم يبدأ إلا فى يوم ١٩٦٠/٣/٢٦ أى بعد عام تقريباً من القبض عليه – وسئل عن الاوراق التى ضبطت فى حجرته وهل حررت بخطه ، فاجاب بأن كل هذه الاوراق ليست بخطه فيما عدا الورقة المرقمه برقم (٢) ، فطلب منه المحقق التوقيع على هذه الورقة بما يفيد انها محرر بخطه ، ثم عرض عليه الاوراق الواردة من شركة الترام فكتب على الايصال المؤرخ ١٩٥٤/٩/١٢ ان التوقيع الموجود عليه بخطه وذكر انه غير متأكد مما إذا كان التوقيع الموجود على الايصال المؤرخ ١٩٥٣/١٠/٣ بخطه نظراً لمضى مدة طويلة .

وسئل عن موضوع الورقة رقم (٢) الذى اعترف انها بخطه فقال انها بيان

بالديون التى كانت عليه لهؤلاء الاشخاص لكى يسددها لهم يوم قبض مرتبه .

اما بقية الاوراق فقد نفى علمه بها او بمحتواها .

وسئل عن التقرير الخاص بالصراع الطبقى فى النظام الرأسمالى ، فقال انه لايعلم عنه شئ .

وقد احيلت الاوراق واستكتاب المتهم الى مصلحة الطب الشرعى لاجراء المضاهاه ، وانتهى الباحث الى ان المتهم كمال صديق عبدالمسيح هو الذى قام بكتابة الاوراق المطلع عليها بارقام ١،٢،٣،٤،٥ أما الورقة المطلع عليها برقم ٦ فقد كتبت بيد شخص آخر .

المتهم الثامن

احمد عبده الحناوى (١٨ سنه)

طالب منتسب بكلية تجارة جامعة عين شمس

جاء بمذكرة المباحث العامه انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها وهو عضو قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويزاول نشاطه بمنطقة المنصورة، وهو مسئول اتصال لجنة قسم المنصورة واسمه التنظيمى فؤاد ، ظهر نشاطه الشيوعى خلال عام ١٩٥٨ وتبين انه كان يتولى احضار المطبوعات معه من القاهرة حيث يقوم بتوزيعها بالمنصورة ، واستمر فى مزاولة نشاطه عقب اعتقالات اول يناير سنة ١٩٥٩ الى ان قبض عليه .

وقد قام معاون امن الدقهلية بتفتيش منزله فى الساعة ٢:٤٥ من صباح يوم ١٩٥٩/٣/٢٨ وضبط بعض الكتب والعديد من الخطابات وايصال يفيد اشتراكه فى الاتحاد القومى دائرة دكرنس من يناير ١٩٥٨ الى يونيه ١٩٥٨ .

وبتاريخ ١٩٥٩/٤/١٥ قامت نيابة امن الدولة (الاستاذ صلاح نصار) بالتحقيق معه فاثبتت فى صدر محضرها الخطابات التى ضبطت لدى المتهم ومنها خطاب بتوقيع يسرى يذكر فيه قول الرئيس جمال عبد الناصر (نريد ان نجعل مصر مجتمعاً اشتراكياً ديمقراطياً تعاونياً) ، وخطاب آخر بتوقيع راشد جاء بها (باسم الاحرار باسم التقدميين باسم الاهداف المشتركة باسم كل شئ

جميل باسم الامل - فى هذه المناسبة السعيده اتمنى ان تكون حياتك كلها اعياد) . ووجد ايضاً ورقة محررة بخط اليد جاء بها ان مؤتمر اتحاد البترول والكيماويات عقد فى ١٩٥٨/١٢/١٨ واتخذ قراراً أوضحها الكاتب وتخلص فى اعادة النظر فى القرار الجمهورى رقم٨ الخاص باخضاع النقابات للاتحاد القومى وحق الاضراب واشتراك العمال فى وضع التشريعات العماليه . كما اثبت ايضاً ضبط كراسه محرره بخط اليد بعضها بالحبر والآخر بالرصاص وقد بدأت بموضوع شيوعى جاء به : اعلم ان هناك تعاون وتجمع شيوعى ... وفشلت فى لقاء محمد ابو المكارم وناقشت سمير عن الحزب والشيوعية فوجدت منه اعراضاً وجهلاً ، وقابلت بعد ذلك محمد ابو المكارم وصلاح وآخرين من ميت الحلوج وتحدثنا عن روسيا والصين ، احمد عبدالرازق لم يشأ ان يكلمنى عن التجمعات ، وانا اتردد عليه لاستعير منه الكتب التى اقرأها وهو الذى يختار ما أقرأه ، ثم اورد بعد ذلك الكتب التى قرءها وكلها كتب شيوعيه واقتصاديه .

وقد سئل حمدى عبده الحناوى بمعرفة النيابة فنفى انضمامه لأى حزب ، وان معلوماته عن الشيوعيه هى التى درسها فى مادة الاقتصاد السياسى بالكلية ، كما قرأ فى القوانين والمبادئ الجدلية ، وان قرأ بعض الدراسات التى تؤكد ان التطور الطبيعى سيؤدى الى الاشتراكية ، إلا انه لم يحدد موقفه من هذا الموضوع ، ولايستطيع ان يحدد اذا كانت هذه النظرية صحيحه ام لا . واستفسر منه وكيل النيابه المحقق عما اذا كان من الممكن حل المتناقضات الموجودة فى المجتمع الرأسمالى بطريقة سلميه . فاجاب بأن الاتجاه الماركسى اللينينى يؤكد انه من المستحيل التطور السلمى لعلاقات الانتاج وانه لابد من تحطيمها بطريقة ثوريه وان هذا التحطيم يكون بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعى .

وعندما سئل عن رأيه فى المجتمع الحالى ، ذكر انه مجتمع رأسمالى ، وان السلطة فيه ليست فى يد العمال بل فى يد الطبقة البرجوازية المسيطرة ، وان هذه المعلومات استقاها من الكتب التى قرأها .

وعندما سئل عما كتبه فى الكراسة المضبوطه ذكر انها مذكرات خاصه

وأنه قابل شخصاً اخبره انه عضو فى الحزب الشيوعى ، فعاود مقابلته لكى يعرف معلومات عن هذا الحزب .

المتهم التاسع

محمد ممدوح عزت حسن (١٧ سنه)

طالب بكلية الحقوق جامعة القاهرة

جاء بمذكرة مباحث امن الدولة الخاصه به انه يعتنق المبادئ الشيوعيه ويروج لها وهو عضو قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وكان يزاول نشاطه بمنطقة الجيزه باسم تنظيمى سهيل كعضو بلجنة قسم امبابه ، يرجع تاريخه السياسى الى ما قبل عام ١٩٥٨ اذ كان يزاول نشاطه بمنطقة الجيزة ، وعقب حملة اعتقالات اول يناير سنة ١٩٥٩ استمر فى مزاولة نشاطه وكان يقوم بحملة كتابة شعارات شيوعية على الجدران يهاجم فيها السلطات واستمر فى مزاولة نشاطه الى ان اعتقل .

وقد تم ضبطه وتفتيش منزل صباح يوم ١٩٥٩/٣/٢٨ ووجد لديه العديد من الكتب والمجلات الماركسية ، وستة اوراق خطية بها موضوعات تتصل بالحركة الشيوعية .

وقد قامت نيابة امن الدولة (الاستاذ سمير ناجى) باستجوابه فاثبت فى صدر محضره الكتب المضبوطه لديه ، كما اثبت مضمون ما ورد بالاوراق الخطية وهى :

<u>اولاً :</u> ورقه مكتوب على احد وجهيها ما نصه : ان الهجوم على العراق والهجوم على الاحزاب الشيوعية والهجوم السافر على معسكر السلام على الجبهة الشيوعية الجبارة هذا الهجوم كفيل بأن يصفى كل انتصاراتنا وان يحطم الجبهة الداخلية ، واولاً واخيراً لن يكسب من كل هذا إلا الاستعمار وهى من الامور المؤسفة بعد كل هذا الكفاح الطويل . ان حزبنا يستنكر هذا الهجوم ويعلن انه سيظل ابداً مرتبطاً باوسع الجماهير الشعبية معلناً رأيه بجرأة وصراحة وصدق واخلاص غير هياب لصنفوف الارهاب الجديد . عاشت قضية

الطبقة العاملة . عاش كفاح كل الشرفاء . من اجل ديمقراطية حقيقية . ولتسقط الرجعية واعوان الاستعمار. النصر للشعوب.

ثانياً – ورقة صفراء اللون اثبت على وجهيها ٩٦ اسماً .

ثالثاً – خطاب مرسل الى الاخ الحقيقى محمد وينتهى بتوقيع غير مقروء الاسكندريه فى ١٩٥٩/٢/٢٥ . وقد جاء بهذا الخطاب ما يفيد وجود خلافات بين الراسل واخيه بسبب رغبته فى الاستقلال ولكنه تبين خطئه بعد سماعه لاراء المجموعة التى زارها فى القاهرة ، وانه من اليوم سوف يبدأ العمل الجدى فى الميدانين الميدان الدراسى والثانى وانه سيعمل بكل جهد وسيجعل طاقته هذه موجهه فى ميدان الكفاح .

رابعاً – خطاب موجه الى محمد ممدوح عزت حسن موقع من على احمد الملاح الشهداء . بتاريخ ١٩٥٨/٤/٦ وفيه يتحدث مرسله عن اعدام المجاهدة جميله التى كان يجمع التوقيعات من اجل منع تنفيذ الحكم باعدامها .

خامساً – خطاب موجه الى شحاته وموقع من محمد ممدوح عزت حسن مكافح من اجل مصر ويتحدث فى هذا الخطاب عن خوض مصر معركة ضد الاستعمار وانه سيخوض هذه المعركة فى الصفوف الاولى وانه انخرط فى الدفاع المدنى والمقاومة الشعبية وتدرب على استعمال البندقية الروسيه الرائعة ثم اورد بعد ذلك حديثاً عن الكفاح .

وقد سئل بعد ذلك محمد ممدوح محمد حسن (١٧ سنه) فنفى اى صلة له بالحركة الشيوعيه كما نفى صلته بأى انسان يعرف انه شيوعى . وذكر انه اشترك فى مظاهرة بشارع عدلى منذ ستة اشهر وان المباحث قبضت عليه ثم افرج عنه بعد ان فتحت له ملف .

وسئل عن الورقة (اولاً) التى ضبطت لديه فنفى ضبطها لديه . فسئل عن الورقة (ثانياً) الوارد به الاسماء فقرر انها اسماء اسرة مصطفى كامل بكلية الحقوق بجامعة القاهرة المشكلة طبقاً لنظام الاسر التى يشرف عليها استاذ من هيئة التدريس وطالب كسكرتير للاسرة وتنقسم الاسرة الى لجان للنشاط الاجتماعى والادبى والرياضى وانه كان يشرف على هذه الاسرة الدكتور

عبدالفتاح عبد الباقى وسكرتيرها الطالب نبيل بشرى ، وان قائمة الاسماء قد حررت بخطوط مختلفه وكان كل واحد يقوم بكتابة بعض الاسماء وان سبب احتفاظه بهذه الورقة هو معرفة اعضاء الاسرة .

كما سئل عن الخطاب الوارد تحت بند (ثالثاً) فاجاب بانه خطاب ورد إليه من صديق يدعى مصطفى عبدالجواد الشريف وهو من مركز الشهداء وهو طالب بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية وانه تعرف عليه واجتمع به فى الشهداء التى يعمل بها والده كطبيب بيطرى . وسئل عما قصده الراسل من انه سيستعمل اسلوب كفاح اخيه ، فاجاب ان كل انسان يستعمل الاسلوب الذى يراه فى خطاباته وانه ليس مسئولاً عن الاسلوب الذى ورد فى الخطاب ، وعندما سئل عما يعنيه الراسل من انه سيبدأ العمل الجدى فى الميدانين الدراسى والثانى وانه سيعمل بكل جهد ويجعل طاقته وروحه فى ميدان الكفاح ، فقد رد على ذلك بانه من الطبيعى انه لا يعرف قصده ولكن المرجح انه يعنى بكلمة الثانى خلافاته مع اخيه ورغبته التى اوضحها فى خطابه فى تصفية هذه الخلافات . فسئل عما يقصده الراسل بعبارة (اننا هنا والزملاء نعمل بجد واتفاق فى هذه الفترة من المد الثورى وارجو ان نحقق الكثير مما نرجوه) فاجاب بانه يتحدث عن افكاره الخاصه والشخصية ولايفهم ماذا يعنى بالمد الثورى لأنه ليس هو من كتب هذا الكلام .

وسئل عن الخطاب الوارد تحت رقم رابعاً والموجه إليه فاجاب بأنه خطاب مرسل إليه من على احمد الملاح وهو زميل له فى مدرسة الشهداء وانه قد سلمه إليه عندما كان فى زيارة للشهداء ليطلعه على انتاجه الشعرى . كما سئل عن الخطاب الخامس فاقر ان هذا الخطاب بخطه وقد كتبه منذ ثلاث سنوات وان يبدو ان هذا مسودة خطاب لم يرسله لشحاته محمد الطوخى الذى كان زميلاً له فى الدراسة فى بلدة طوخ التى كان يعمل فيها والده .

وسئل عن الكتب التى وجدت لديه فاقر بحيازته لها . فسئل عن رأيه فى الشيوعيه فاجاب انه من الواضح ان هذا المبدأ لايلائم بلادنا لأن كل بلد تبنى نفسها حسب ظروفها .

وبتاريخ ١٩٦٠/١٠/٢٣ اثبتت النيابة فى محضرها ورود تقرير الطب الشرعى الذى انتهى الى أن محمد ممدوح عزت هو الكاتب للورقة المضبوطه المرموز لها (اولاً) والتى تبدأ بعبارة الهجوم على العراق والهجوم على الاحزاب الشيوعية وتنتهى بعبارة النصر للشعب .

المتهم العاشر

ابراهيم على عليان

مقاول وسمسار اطيان

جاء بمذكرة المباحث الخاصة به ان يعتنق المبادئ الشيوعية ، وهو عضو قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وكان يزاول نشاطه بمنطقة الجيزة باسم تنظيمى (على) وكان يتولى المسئولية التنظيمية بلجنة قسم الهرم ويرجع تاريخه السياسى الى ما قبل عام ١٩٥٧ وكان عضواً بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى عقب تكوينها عام ١٩٥٨ واستمر فى مزاولة نشاطه الى ان اعتقل .

وقد قامت المباحث العامة بتفتيش منزل ابراهيم على عليان بتاريخ ١٩٥٩/٣/٢٨ بحضور شقيقه المدعو ثابت على عليان حيث لم تجده ، واسفر التفتيش عن وجود المضبوطات الآتيه :

١- لائحة الحزب الشيوعى المصرى .

٢- اتحاد الجمهوريات السوفيتيه الاشتراكيه .

٣- الاستغلال الرأسمالى للحزب الشيوعى المصرى .

٤- بيان الحزب الشيوعى المصرى عن الوحدة المصرية السوريه .

٥- منشور عن المسجونين السياسيين بتوقيع اللجنة الوطنية المصريه .

٦- نشرة اخبارية صادرة عن مكتب الدعاية المركزى للحزب الشيوعى المصرى فى ١٩٥٨/٢/٢٠ .

٧- منشور بعنوان الاتحاد القومى والجبهة الوطنية بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى .

٨- منشور عن نتائج اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى .

٩- التغيرات التى حدثت فى الاتحاد العام .

١٠- برنامج عاجل من اجل رفع مستوى المعيشة للطبقات الكادحه .

١١- منشور بعنوان (افرجوا عن المسجونين السياسيين) بتوقيع اللجنة التحضيريه للجبهة الوطنية العامة .

١٢- نشرة الانباء التى تصدرها السفارة السوفيتيه .

١٣- ورقه خطيه تتضمن بعض المواعيد .

١٤- مطبوع باسم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيه .

وبتاريخ ١٩٥٩/٥/٦ ارسلت ادارة المباحث العامة كتابها الذى تضمن ارسال الشيوعى ابراهيم على عليان للتحقيق معه عقب القبض عليه .

وشرعت نيابة امن الدولة (الاستاذ سمير ناجى) بالتحقيق معه ، سئل عن المضبوطات التى وجدت بمنزل عائلته بالجيزة ، فنفى انها تخصه أو انه يعرف اى شئ عنها .

وقد قام وكيل النيابة المحقق بالاطلاع على المضبوطات :

(١) لائحة الحزب الشيوعى المصرى - وقد سبق اثبات محتواها .

(٢) كتيب بعنوان الاستغلال الرأسمالى والحزب الشيوعى المصرى وقد استهل هذا الكتيب بعبارة يتميز النظام الرأسمالى بوجود طبقتين اساسيتين فى المجتمع هما طبقة الرأسماليه (ملاك المصانع والشركات ووسائل النقل وهم ما نسميهم البرجوازيين) وطبقة العمال وهم من نسميهم البروليتاريا اى الذين لايملكون شيئاً الذين يعملون فى المصانع والمتاجر والذين يستغلهم اصحاب هذه المصانع والمتاجر ووسائل النقل .

فكيف يتم استغلال الرأسماليه للعمال ومن اين للرأسماليين ارباحهم ؟

وجاء تحت عنوان (طبيعة الاستغلال) تساءل فيه عن مصدر الربح الذى يحققه الرأسمالى واعترض على قول الاقتصاديين البرجوازيين من ان الرأسماليين يحصلون على الربح من خلال عملية البيع والشراء اى عملية التداول ، وارجع مصدر الربح العلاقة بين الرأسمالى والعامل . ثم اورد تحت

عنوان (ما هى هذه العلاقه) اوضح فيه ان الرأسمالى يستأجر العمال ويشترى منهم قوة عملهم وانه يشترى من العامل قوة عمله مقابل الحد الادنى الضرورى اللازم لمعيشته هو وعائلته ثم اورد تحت عنوان (فائض القيمة) شرح فيه تلك النظرية وانتهى الى القول ان فائض القيمة هو نتيجة عمل العامل والذى لايدفع عنه الرأسمالى اى مقابل اى ان يوم العامل فى أى مؤسسة رأسمالية يتكون من جزئين : الجزء الاول هو العمل الضرورى اللازم لمعيشة العامل هو واسرته والذى يدفع له اجره ، وجزء اضافى لايدفع له اجره وهو مصدر فائض القيمة .

ثم اورد القول بأن الهدف المباشر للانتاج الرأسمالى هو الحصول على فائض القيمة وان العامل الذى لايحقق للرأسمالى فائض القيمة لايمكن ان يستخدمه وان هذا هو جوهر الاستغلال الرأسمالى . ثم اورد قول كارل ماركس ان القانون المطلق لهذا الشكل من الانتاج اى الانتاج الرأسمالى هو صناعة فائض القيمة .

ثم اورد تحت عنوان (فائض القيمة المطلق وفائض القيمة النسبى) فاوضح ان فائض القيمة المطلق هو الناتج عن طول ساعات العمل وان فائض القيمة النسبى هو الشكل الذى يلجأ إليه الرأسماليين بدون اعتبار لساعات العمل نتيجة استخدام الآلات الحديثة من جهة ومقاومة العمال المتزايدة من جهة اخرى.

واختتم هذا الكتيب بالفقرة التاليه (وقد كافح العمال طويلاً من اجل تقصير يوم العمل ونجحوا بعد كفاح طويل وان يفوزوا بساعات عمل ثمانيه فى اليوم ، إلا أن كثيراً من البلاد المتخلفه ومن بينها بلادنا لازال العمال يعملون فيها اكثر من ثمان ساعات ، فمتوسط ساعات العمل فى مصر يزيد على تسع ساعات فى اليوم مع اجتهاد الرأسماليين فى نفس الوقت بتشديد الرقابة وتشغيل العمال على الآلة اكثر وانتقاص اوقات الراحة وكثرة الجزاءات والعقوبات .

(٣) بيان عن الحزب الشيوعى المصرى عن الوحدة السورية المصريه - فبراير سنة ١٩٥٨ .

وقد جاء بهذا البيان ان الوحدة حدث وطنى ضخم ، وان الاستعمار العالمى بقيادة امريكا هو العدو الاول والاساسى للوحدة العربيه ، وبيان للوسائل التي يستخدمها الاستعمار في اضعاف وحدة الجمهورية الجديدة ، واخطاء بعض الوطنيين فى سوريا ومصر ، وايضاح لموقف الحزب الشيوعى المصرى ، ونداء من الحزب الشيوعى المصرى الى اعضائه والى كافة العناصر الوطنية .

(٤) نشرة اخبارية يصدرها مكتب الدعاية المركزى للحزب الشيوعى المصرى والعدد الاول - ٢٠ فبراير ١٩٥٨ .

وقد ورد فى هذه النشرة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السورى اللبنانى قد اجتمعت فى دمشق فى ايام ١١ ، ١٢ يناير سنة ١٩٥٨ واصدرت بياناً حول الوحدة بين مصر وسوريا ، ثم اورد ما تناوله هذا البيان من موضوعات . ثم اورد تصريحاً لخالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعى السورى لجريدة النور السورية والذى جاء به ما نصه (تصريحات الرفيق خالد بكداش : ادلى الرفيق خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعى السورى بتصريحات هامة لجريدة النور جاء فيها ان القومية العربية التى يؤمن بها الشيوعيين العرب على اساس النظرية الماركسية اللينينية وانها تعنى تعبئة العرب ضد الاستعمار وفى سبيل الاستقلال ودعم قضية السلام ، وهى بهذا تقوم بدور تقدمى فى المسرح الدولى .

(٥) منشور بعنوان (الحزب الشيوعى المصرى - المكتب السياسى - اجتماع الاسبوع الاول من مارس سنة ١٩٥٨) .

وقد احتوى هذا المنشور على موضوعين رئيسيين ١- المشكلات السياسيه . ٢- المشكلات التنظيمية .

وقد ورد فى الموضوع الاول عنوان الاتحاد القومى ، ان التقرير الذى قدمه الرفيق جاد للمكتب السياسى الذى وافق عليه بعد ادخال بعض

التعديلات- وتحت عنوان الدستور ورد فيه ان الرفيق خالد قدم التحليل الذى انتهت إليه اللجنة الدائمة عن هذا الموضوع وان الدستور المؤقت الصادر فى مارس سنة ١٩٥٨ هو صورة مختصرة لدستور سنة ١٩٥٦ وقد لوحظ تقدم الدستور الجديد فيما يتعلق بعدم النص على ان دين الجمهورية الرسمى هو الاسلام وان هذا يضرب الدعاوى الاستعمارية التى تقول ان الجمهورية قائمة على اساس عنصرى او طائفى .

وجاء تحت عنوان (البعثيون فى المجالات الجماهيرية) ورد به ان الرفيق عاصم عرض مشكلة المصادمات التى تقع بين رفاقنا وبين العناصر البعثية وخاصة فى مجالات الطلبة وفى مظاهراتهم واجتماعاتهم وتكتلاتهم وبعد مناقشة الموضوع اصدر المكتب السياسى القرار التالى : يرى المكتب السياسى ان حزب البعث حزب وطنى وان التيار البعثى فى الجمهورية العربية المتحدة جزء لايتجزأ من الجبهة الوطنية وعلى جميع الرفاق العمل على تطبيق تكتيك التحالف مع العناصر البعثية والاتفاق معهم على شعارات وطنية موحدة وعدم الاستجابة لأى استفزاز تقوم به عناصر منهم لاتقدر المسئولية ، كذلك قرر المكتب السياسى تكليف الرفيق فريد اعداد تقرير وافى لدراسة حزب البعث والاتجاه البعثى فى السياسة والايديولوچيه .

وتحت عنوان (المشكلات التنظيمية) اورد ما نصه : الاتصال وتوزيع المطبوعات عرض الرفيق عباس هذه المشكلة فى اللجنة الدائمة حيث يلاحظ ان غالبية مناطق الحزب لا تصلها مطبوعات الحزب بانتظام بل ان بعضها لم تصلها اى نوع من المطبوعات حتى الآن أو حتى وقت قريب ، والمعروف ان هذه المطبوعات تحوى رأى قيادة الحزب الذى تضعه القيادة وتصوغه وتخرجه بعد مجهود شاق وعمل جدى طوال سنين وعدم وصول هذه المطبوعات معناه فصل جسد الحزب عن قيادته ، وعرض الرفيق اسماعيل مشكلة الاتصال فى المناطق المختلفة وهى تتلخص فى : لم تصل مطبوعات الحزب لم ينتظم الاتصال بمنطقة الاسكندريه ومنطقة كفر الدوار إلا منذ اسبوع واحد فقط ، ولم تصل حتى الآن مطبوعات الحزب الى منطقتى الغربية

أ، ب وهناك تخلف مستمر من مسئولى الاتصال . اما عن الاتصال مع مناطق الشرقية والدقهليه والقنال فالاتصال بها منتظم . والاتصال بمناطق القاهرة كان مضطرباً على الرغم من وصول هذه المطبوعات السابقة تقريباً الى جميع مسئولى الاتصال فى مناطق القاهرة الثلاث ، كذلك انتظم الاتصال بمناطق بنى سويف والفيوم والمنيا .

(٦) منشور بعنوان (الحزب الشيوعى المصرى نتائج اجتماع السكرتارية المركزية الاسبوع الثانى من مارس سنة ٥٨) .

وقد جاء بهذا المنشور ان السكرتارية استدعت الرفيق بدوى الذى انتدب من المكتب السياسى الذى عرض عليها مشكلة المعركة الانتخابية لعمال النسيج بالقاهرة ، وقد لاحظ ان عدد المرشحين اكثر بقليل من العدد الكلى لمجلس الادارة ، كذلك لوحظ سوء توزيع عدد المرشحين الحزبيين على التكتلات العماليه، واوضح الاسس التى اتخذت لاختيار المرشحين وهى تتلخص فى جماهيرية الرفاق وقدرتهم على حل المشكلات النقابية ووجودهم فى تكتلات نقابية كبيرة .

(٧) السودانيون الشيوعيون فى مصر .

عرض الرفيق فريد على السكرتارية مشكلة الرفاق السودانيون فى مصر واوضح انهم عقدوا مؤتمراً منذ اسابيع وقرروا الاحتفاظ بتنظيمهم الحالى (المكتب السودانى) ولكنهم رأوا ان يوثقوا صلتهم بالحزب الشيوعى المصرى ومن اجل ذلك يطلبون الصلة فى التعاون معهم وخاصة فيما يتعلق بتوصيل المطبوعات إليهم وعمل مدارس كادر لهم يساهم الحزب المصرى فى تنظيمها ، واوضح الرفيق فريد ان احتفاظ هؤلاء الرفاق بوضعهم المستقل هو تنفيذاً لقرار سابق للجنة المركزية للحزب الشيوعى السودانى . وقررت السكرتاريه تنظيم الاتصال بهؤلاء الرفاق وتوصيل مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى إليهم وتوصيل مطبوعات الحزب الشيوعى السودانى الى الحزب المصرى وكذلك توصيل جميع انتاج الحزب الثقافى إليهم وتقديم المساعدات المستقله لهؤلاء الرفاق .

المتهمة الحادية عشر
ثريا سعيد ادهم
امينة مكتبة شركة الحرير الصناعى

جاء بمذكرة المباحث العامة عنها انها تعتنق المبادئ الشيوعية وتروج لها وهى عضوة قيادية بمنظمة الحزب الشيوعى ، ويرجع تاريخها الشيوعى الى ما قبل عام ١٩٤٦ حيث كانت عضوة فى دار الابحاث العلمية التى صدر قرار مجلس الوزراء بحلها وغلق دارها . وكانت سكرتيرة رابطة فتيات الجامعات والمعاهد التى كونتها دار الابحاث العلمية فى ذلك الوقت للاشتراك فى المؤتمر النسائى الدولى الشيوعى بباريس فى عام ١٩٤٦ لتكون نواة للاتحاد النسائى فى مصر يخضع للاتحاد النسائى الديمقراطى العالمى . وقد سبق ضبطها فى القضية رقم ١٩٤٨/٢٣٢٢ جنح عابدين كما ضبطت فى القضية ١٩٤٩/١٢ حصر صحافه . وكذلك قبض عليها بتاريخ ١٩٤٩/١٠/٨ فى القضية الشيوعية رقم ٢٧١٤ جنايات الازبكية سنة ١٩٥٠ مع زوجها فى ذلك الوقت مأمون حسن الدغيدى وعثر معها على تقارير شيوعيه ونشرات الحزب الشيوعى المصرى وعند محاكمتها إعتدت مع زوجها على هيئة المحكمة ، ثم صدر عليها الحكم بالحبس سنة مع الشغل وغرامة ٥٠ جنيه ، كما حكم عليها بالغرامه ٥٠ جنيه فى قضية تعديها على هيئة المحكمة واستأنفت النيابة الحكم وصدر الحكم الاستئنافى بحبسها شهرين مع النفاذ وافرج عنها بعد تنفيذ مدة العقوبة فى ١٩٥٠/١١/٢٣ .

استمرت فى مزاولة نشاطها الشيوعى عقب الافراج عنها وزاولت نشاطها السرى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ، كما كان لها نشاط شيوعى علنى بمدينة الاسكندرية . وكانت تحضر المؤتمرات العالمية وتتزعم الجماعات الشيوعية لاستقبال وفود الدول الشيوعيه فى المؤتمر الآسيوى الافريقى عام ١٩٥٨ .

وفى اواخر عام ١٩٥٨ تزوجت محمد حلمى ياسين عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى والذى قدم للمحاكمة فى عام ١٩٥٩ واعترف بنشاطه

امـام المحكمـة ودافع عن الحـزب لأنه يعـمل لصـالح الشـعب المصـرى وينادى بالحريات .

وعـقب اعـتقـال زوجـهـا فى ١٩٥٩/١/١ زاولت نشـاطهـا بمنطقـة القـاهرة وكـانت عـضـو لجنة قـسم السـاحل بمنظمـة الحـزب الشـيـوعى المصري باسم تنظيمى (ثناء) واستمرت فى مزاولة نشاطها الى ان اعتقلت .

وفى صـبـاح يوم ٢٨ مـارس سنة ١٩٥٩ قـام احـد ضبـاط المباحث العامـة بتفـتيش المكان الذى تقيم فيـه فعثر فى دولاب مـلابسـهـا على خمس اعداد من مجلات باللغة الانجليزية اثنان عن النساء فى الصين صادرة بتاريخ نوفمبر سنة ١٩٥٨ ، والاخرى عن مـاوتسى تونج صـادرة بتاريخ اكـتوبر سنة ١٩٥٨ ، واثنان عن اعادة بناء الصين صـادرة فى يناير ١٩٥٩ ، كمـا عثـر على عدة خطابات من زوجها وخطاب آخر موقع عليه باسم فاطمة .

وقـد قـامت نيابة امن الدولة بالتحـقيق مـعـهـا بتاريخ ١٩٥٩/٤/٧ (الاسـتـاذ سمير ناجى) .

وقـد قـام وكـيل النيـابة المحـقق بالاطلاع على هذه الخـطابـات فـاثبت انه ورد باحدهـا عبـارة (نحـو مزيد من التضـحية والكفـاح حتى يمكن ان نحـقق مـا نصـبوا إليه من سلام وهناء ورخاء للملايين المعذبين المستغلين وان نساهم بكل قوانا فى سـبـيل ثورتنا العـادلة التى آمنا بـهـا واقـسـمنا ان نجـعل من انفـسنا جنوداً مخلصين فى اشرف قضية عرفها التاريخ ألا وهى تحرير البشر جميعاً) . كما اثبت بعض عبارات من الخطاب الموقع باسم فاطمة منها (ارجو ان تكونى كثقتى فيك صلبة شجاعة حازمة لأننا يا سوسو لسنا ككل العينات اننا نواجه اصعب المشاكل المتعلقه بكياننا وحياتنا ونواجهها بصبر وعقلية علمية نعم نحن محتاجون لعطف وحنان وحب وهو كالغموس الذى يحلى لنا لقمة العيش) .

وقد استجوبت ثريا محمد سعيد ادهم بمعرفة النيابة فنفت وجود أى صلة لها بالحركة الشيوعية أو أى إحد ممن يعرف عنه مزاولته للنشاط الشيوعى ، وقررت انه قـبض عليها فى قـضيـة شيـوعيـة سنة ١٩٤٩ وحكم بحبـسهـا سنة وافرج عنها فى عام ١٩٥٠ . وسئلت عن الخطابات فقررت انها من زوجها ، اما

عن الخطاب الموقع باسم فاطمة فقد قررت انه من صديقتها فاطمة زكى وان هذا الخطاب وصلها من حوالى سنة ونصف .

وعندما سئلت عن رأيها فى النظام الشيوعى ومدى ملاءمته للبلاد فى جمهورية مصر العربية المتحدة ، اجابت انها ترى ان يختار الشعب بنفسه نظام حكمه وذلك يتم بأن نطلق الحريات السياسية للشعب لكى ينظم نفسه ، كما ترى وجوب انتخاب جمعية تأسيسيه لوضع دستور للجمهورية العربية المتحدة يقبله الشعب ويحكم على اساسه كما ترى ان طبيعة التطور فى بلادنا ومن مصلحتنا ان يسود نظام اشتراكى يقضى على الاستغلال ويعمل على نشر الديمقراطيه ، كما قررت انها تقبل كل ما يقرره الشعب بخصوص طبيعة النظام الذى يريد ان يحكمه .

وعندما سئلت عن رأيها فى موقف الحكومة من الشيوعية ، اجابت ان الشيوعيين قد وقفوا مع كافة العناصر الوطنية للدفاع عن استقلال البلاد والقضاء على كل المؤامرات الاستعماريه من اجل بناء مجتمع حر مستقل ، وقد وقفوا اثناء العدوان الثلاثى مع باقى الشعب فى بورسعيد وفى الاسماعيليه وفى جميع لجان المقاومة الشعبية من اجل سحق العدوان الغاشم الذى قامت به القوى الاستعماوية متحالفة مع ربيبتها اسرائيل ضد شعبنا وبلادنا ومن اجل الرجوع بنا الى نظام الاستعمار البريطانى . وانها ترى ان مهاجمة الشيوعيين واعتقالهم هو اقصاء لعناصر وطنية شريفة وابعادهم عن القيام بدورهم فى سبيل تحطيم كل مؤامرة يحاول الاستعمار وعلى رأسه امريكا ان تزج ببلادنا فيها ، فالاستعمار ما زال يوجد قريباً منا فى اسرائيل وما زال يوجد بالجزائر وشرق الاردن وفى عدن وهو يضرب الشعب العربى بكل قوة ووحشية مما يتطلب منا ان نوحد الصف الوطنى لكى نتمكن من القضاء على الاستعمار وان نحقق الاستقلال والحرية ، ولذا فهى تطالب بأن تفرج الحكومة عن المعتقلين الوطنيين الذين اثبتوا بكفاحهم ووطنيتهم انهم مستعدون ان يضحوا بحياتهم فى سبيل هذه البلد .

وعندما سئلت ان كانت لها اقوال اخرى ، اجابت بانها تطلب تسجيل

المطالب التى سبق ان سردتها اثناء التحقيق وتتلخص فى ١- الافراج عن جميع المعتقلين . ٢- اطلاق الحريات السياسيه . ٣- دعوة جمعية تاسيسيه منتخبة لوضع دستور للجمهورية العربية المتحدة . ٤- الغاء القرار رقم ٨ لسنة ١٩٥٨ الذى يخضع الانتخابات الى الاتحاد القومى .

المتهم الثانى عشر

ماهر سمعان اسحق (١٩ سنه) .

طالب بكلية الزراعة

جاء بمذكرة المباحث العامة عنه انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها وانه عضو قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وان تاريخه السياسى يرجع الى ما قبل عام ١٩٥٦ وانه سبق الحكم عليه فى القضية رقم ١٥٢ الدرب الاحمر سنة ١٩٥٧ (٢ عسكرية عليا) وسجن ثلاث سنوات وافرج عنه فى ١٩٥٨/١١/٨ .

وقد قام الملازم اول منير محيى فى صباح يوم ١٩٥٩/٣/٢٨ بتفتيش ماهر سمعان اسحق فوجد معه عبدالعزيز متولى عيد وبتفتيشهما لم يعثر على شئ ، وبتفتيش الحجرة وجد بداخل كتاب صغير ورقه مكتوبه بالقلم الرصاص بتاريخ ١/٢٦ عنوانها مغزى الحملة على ش. فى ج.ع.م. ومذيله بتوقيع الاحرار مضمونها : اننا لم نخطئ حين شخصنا الحملة منذ البوادر الاولى باعتبارها انحرافاً عن مستلزمات التعبئة الوطنية والقومية فى التضامن الكفاحى ضد اعداء الشعوب العربية لمصلحة الاستعمار والصهيونيه والرجعيات المأجورة ولم نخطئ ايضاً عندما قررنا ان الحملة بالتاكيد ضد الجمهورية المتحررة الديمقراطيه فى الاساس اذ سرعان ما اسفرت الحملة عن وجهها الحقيقى باعتبارها موجهة اولاً ضد جمهوريتنا وسياستها الديمقراطية المستقلة .

ان مؤامرة ١٢/٩ وما تبعها من حملات موجهة ضد العراق قد القت اضواء كاشفة كافية ، فقد اثبتت تلك الاحداث ان لعبة (رونترى) الاستعمارية قد جازت مع الاسف على حكام ج.ع.م. وانهم سمحوا لانفسهم ان ينحرفوا مع

ميول ضيقة ليلتقوا لقاء طالما تمناه الاستعماريين وعملائهم ومع الصهيونيه صفوه الاوساط المعاديه التى يقودها الاستعمار الامريكى - ان السير وراء مصالح الرأسمالية العليا وحولها سوف يؤدى تدريجياً الي مصالحة الاستعمار وان سياسة البطش والقمع الرجعيه والتآمر على الطريق الديمقراطى سيؤدى الى التخلى عن اصدق اصدقاء العرب . ان الصراع الدائر حالياً فى الشرق العربى ليس بين الشيوعية والقوميه ، ان الصراع الاساسى والجوهرى يدور بين حركة الكفاح العربى وبين الاستعمار ، وهذا الصراع لايقبل المساومة والمهادنه وهو ابعد من ان يكون قد انتهى كما يحلو للبعض ان يتوهم ويوهم ولكن إذا ابتعد البعض داخل البلد الواحد او جزء عربى عن هذه الروح والاساليب واختار بدلاً منها سبيل العنف او الضغط او التآمر فى الكلام واذا اصر على انتهاج هذا السبيل المعوج الخطر فإن الصراع لابد ان يتحول تدريجياً من حيث طبيعته ومستواه ، وما لم يتراجع المنزلق عن الانزلاق وإذا أصر وتمادى واوغل دون رؤية فإنه يضع نفسه فى الموضع الذى يقف فيه الاستعمار والصهيونيه فإن القضية ستتحول جوهرياً ويتحول الاخ الى غريم فعدو . ولا يزال المجال قائماً امام قادة الجمهورية العربية المتحدة للتراجع عن اخطائهم بحزم وشجاعة والانطلاق من المصالح الوطنية والقومية العليا نحو التعاون المصرى الصادق واطلاق الحرية والديمقراطية لشعبهم .

وقد سئل ماهر سمعان اسحق بمعرفة النيابة (الاستاذ عبدالرؤوف على) بتاريخ ١٩٥٩/٤/٤ عن الورقه الخطيه التى وجدت داخل احدى الكتب فذكر انها ليست بخطه وانه لم يطالعها إلا فى القسم وانه لو كان قد وجدها فى متعلقاته لقام بتمزيقها .

وقد قامت النيابة باستكتاب ماهر سمعان اسحق وارسلت الاوراق الى الطب الشرعى لمضاهاتها وقد وردت النتيجة فى ١٩٦٠/١٠/٢٧ بأن الورقة المضبوطه والمعنونه بعبارة مغزى الحملة قد كتبت بخط يختلف عن خط ماهر سمعان اسحق .

المتهم الثالث عشر

محمد المستجير مصطفى المحامى

جاء بمذكرة المباحث العامة المقدمه عنه انه خريج كلية الحقوق جامعة القاهرة عام ١٩٥٣ ، وانه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، وانه عنصر قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويزاول نشاطه بمنطقة الجيزة باسم تنظيمى (انور) وهو عضو بلجنة قسم الجيزة ويرجع تاريخه السياسى الى فترة دراسته بكلية الحقوق عام ١٩٥٢ فظهر نشاطه الشيوعى وسط الطلبة فتزعم حركة انصار السلام ودعا الى تكوين اتحاد عام للطلبة يكون فرعاً ويخضع لاتحاد الطلبة الديمقراطى العالمى ومقره مدينة براغ بشيكوسلوفاكيا .

صدر امر باعتقاله فى ١٩٥٣/١/٢١ للحد من نشاطه الشيوعى وظل متهرباً حتى ضبط فى ٥٤/١/٢٩ وعثر بحجرته على كتب ونشرات شيوعية وحوكم فى القضية رقم ٢٤٢ حصر امن دولة لسنة ١٩٥٤ وحكم عليه بالسجن اربع سنوات وغرامة ١٠٠ جنيه وافرج عنه عقب تمضية العقوبة فى ١٩٥٨/١/٢٩ ووضع تحت المراقبة .

اثناء وجوده بالسجن عام ١٩٥٥ كان احد اعضاء لجنة الوحدة التى شكلت بداخل السجن للبحث فى امر وحدة المنظمات الشيوعية فتكونت منظمة الحزب الشيوعى الموحد وكان يمثل وحدة الشيوعيين .

عاود مزاولة نشاطه عقب الافراج عنه فى ١٩٥٨/١/٢٩ واصبح عضو بلجنة قسم الجيزة ومسئول عن الدعاية فيها وفى ١٩٥٨/١٢/٢٨ هرب من المراقبة وحرر المحضر رقم ٢٠١٥ جنح قسم مصر القديمة سنة ١٩٥٨ ، وذلك ليتمكن من مزاولة نشاطه على نطاق واسع تنفيذاً لتعلميات المنظمة فى ذلك الوقت ، وصدر قرار جمهورى فى ١٩٥٩/٣/٢٧ باعتقاله للحد من نشاطه الضار وظل هارباً الى ان قبض عليه فى ٥٩/٤/٢٠ وعثر معه على اوراق شيوعية ولازال نشاطه الشيوعى مستمر .

وبتاريخ ٢٨ مارس سنة ١٩٥٩ قام ضابط المباحث العامة بتفتيش منزل

عائلة محمد المستجير مصطفى فلم يجده ، ولم يعثر بالمنزل على أى شئ يخالف القانون ، وتقابل مع والده الذى اخبره ان نجله هارب من مراقبة البوليس منذ مدة .

وفى ١٩٥٩/٤/٢٠ شوهد محمد المستجير مصطفى امام سينما على بابا فقبض عليه وفتش وعثر معه على مفكرة وكارنيه نقابة المحامين وورقه صغيرة زرقاء .

وبتاريخ ١٩٥٩/٤/٢٧ قامت نيابة امن الدولة (الاستاذ محمد على بليغ) بالتحقيق معه واثبت فى صدر محضره مضمون ما ورد بالمضبوطات ، واوضح انه ورد بالصفحات الاخيرة من المفكرة المضبوطه مذكرات بالقلم الرصاص وبخط صغير العبارات التالية (الهجوم بشكل مباشر على ل.م. وقد طلب من اكثر من ناحية تحديد مسئول حركة للاتصال ورغم ذلك لم تتصل ل.م. بالمنطقة ورغم ذلك فهو يتصل بـ ل . ق .... الدقى الهرم ومعنى هذا ان ل.م. قد استخدمت للاتصال فقط ثلاثة ط.ق وكان يجب ان يستخدمها للاتصال بـ ط بدلاً من استخدامها فى اتصالات خاصة فى وقت نحن احوج ما نكون فيه للمحافظة على القواعد التنظيمية ، فهذا رأيى وما زلت متمسكاً به . ورغم ان هذا الكلام لايمس المركز إلا انى اقصد نفى الكلام وخاصة مع الرفيق ناجى كما يوجد بالصفحات الاخيرة من المفكرة فى الصفحات المخصصة للمذكرات العبارات الآتيه مكتوبه بالقلم الكوبيا بخط اليد باحرف صغيرة (اقتراح من مسئول الماليه بنزول مسئول مالية المنطقة لكل الاقسام وفى ظرف ثلاثة ايام على الاكثر لوضع خطة ماليه كاملة عن الدخل والاشتراكات والتبرعات ، اقتراح بوقف المصاريف للاعلانات والمواصلات بالنسبة للمنطقة لحين تسديد المبلغ الذى انفقته الى المركز وتحديد المبلغ الذى يمكن ان تدفعه المنطقة فى الاكتتاب فى ظرف ثلاثة شهور وتكون ملزمة به بقرار مركزى لاعداد الجهاز الفنى .

كما ورد بالمفكرة العديد من الاسماء والارقام .

اما الورقة الصغيرة الزرقاء فهى فى حجم طابع البريد تقريباً مدون على احد وجهيها بالقلم الرصاص اسماء تقرأ ناصر- منتصر-احمد-ناجى -حسن

وقد قامت النيابة باستجواب المتهم فانكر حيازته للمفكرة والورقه الزرقاء وانكر كتابته للبيانات الواردة فيهما كما انكر قيامه بأى نشاط سياسى او ان يكون لديه معلومات عن نشاط المنظمات الشيوعية ، ونفى ما جاء بتحريات المباحث العامة عنه .

وقد قامت النيابة باستكتاب المتهم وارسلت الاوراق الى مصلحة الطب الشرعى والذى انتهى تقريرها الى ان محمد المستجير مصطفى البسيونى هو الذى قام بكتباة الالفاظ المحررة بالمفكرة ، وان خط الالفاظ المحررة بالقلم الرصاص بالورقة الصغيرة يختلف عن خط المتهم محمد المستجير مصطفى البسيونى .

المتهم الرابع عشر
عزت ابراهيم زكى
مدرس لغة انجليزية

جاء بمذكرة امن الدولة انه عضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وكان قبل ذلك عضواً بمنظمة حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى منطقة شمال القاهرة وعلى علاقة تنظيمية وثيقة بقادتها .

وقد فتش منزله فى الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم ١٩٥٩/٣/٢٨ وعثر بحجرته على منشورات بيانها كالآتى :

١- كتيب بعنوان (بيان مؤتمر ممثلى الاحزاب الشيوعية والعماليه فى البلدان الاشتراكيه) من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى .

٢- جريدة اتحاد الشعب العدد ١٣ الصادر فى ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٥٨ .

٣- منشور بعنوان (امنعوا اعتقال الوطنيين) مذيل بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى .

٤- قرارات المكتب السياسى بجلسة ١٢ سبتمبر سنة ١٩٥٨ .

٥- نتائج اجتماع الاسبوع الثالث من سبتمبر سنة ١٩٥٨ للمكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى .

وقد تولت نيابة امن الدولة (الاستاذ حسن جمعة) التحقيق معه بتاريخ ١٩٥٩/٤/٤ واثبت فى صدر محضره مضمون المنشورات والاوراق التى ضبطت لديه فتبين ان الكتيب الاول يتحدث عن مؤتمر عقد فى موسكو من ١٤ الى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٧ ضم ممثلى الاحزاب الشيوعيه ، وان البحث فى هذا المؤتمر قد تناول القضايا العامة للحركة الشيوعية العالمية واصدر المؤتمر بياناً وقع بالاجماع وان المشتركين فى المؤتمر تشاوروا مع ممثلى الاحزاب الشقيقة فى البلدان الرأسمالية التى لم تشترك فى المؤتمر ، كما جاء بهذا البيان ان الطبقة العاملة فى هذه البلدان تقف بحزم متزايد فى وجه سياسة الاستعمار والاحتكارات وتناضل فى سبيل تحسين ظروف معيشتها وفى سبيل السلام والاشتراكية . وشرح الكتيب تفوق النظام الاشتراكى على النظام الرأسمالى وتكلم عن احتدام النزاع والمتناقضات فى العالم الرأسمالى وان الحروب باقية ما بقى الاستعمار وان الاستعماريين الامريكان والانجليز والفرنسيين وغيرهم وصنائعهم لايزالون يخوضون حروباً فى الهند الصينيه واندونيسيا وكوريا وكينيا والملايو وجواتيمالا ومصر والجزائر وعمان واليمن - ثم تحدث الكتيب عن مؤامرة الاستعمار على الدول العربية وعن محاولته فرض مبدأ ايزنهاور فى هذه المنطقة وعن تنظيمه مؤامرات واستفزازات ضد سوريا المستقله ، وتهدف الاستفزازات ضد سوريا ومصر والبلدان العربية الاخرى الى تفرقة البلدان العربية وعزلها ، ثم تحدث عن الحرب حتى نهاية الاستعمار والى ان اللينينية اساس سياسة البلدان الاشتراكية . ثم تكلم عن القوانين الاساسية لبناء الاشتراكية وهى قيادة الجماهير الكادحة من قبل الطبقة العاملة للقيام بالثورة البروليتاريا وتصفية الطبقة الرأسمالية واقامة الملكيه الاجتماعية على وسائل الانتاج الرئيسية والتحويل التدريجى للزراعة ، ثم تحدث عن تطبيق المبادئ الاساسية وان تثقيف الجماهير بروح ماركسية مهمة راهنة للاحزاب الشيوعية وان الاستيلاء على الحكم ليس بالنسبة للطبقة العاملة سوى بداية الثورة لانهايتها ، ثم تحدث عن اصحاب النزعة التحريفية ومساعيهم الهدامة - ثم تكلم

عن النضال من اجل السلام والى اهمية قيام جبهة وطنية واسعة للنضال ضد الاستعمار وان طرق الانتقال الى الاشتراكية تتوقف على الظروف الحاضرة فى بعض البلدان الرأسمالية للطبقة العاملة الثائرة بقيادة طليعتها التى تمثل اكثرية الشعب على اساس جبهة شعبية وغير ذلك من الاشكال المختلفة للاتفاقات والتعاون السياسى بين مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ، وان تستولى على الحكم بدون حرب اهلية وتؤمن انتقال وسائل الانتاج الرئيسية الى ايدى الشعب ، وانه اذا ما لجأت الطبقات المستغله الى العنف ضد الشعب فلابد من الانتقال الى الاشتراكية بالوسائل غير السلمية . ثم تكلم الكتيب عن امكانيات التعاون بين الاشتراكيين والشيوعيين وتلاحم الاحزاب الشيوعية ضماناً لانتصار الطبقة العاملة وانتهى الكتيب الى ان انعقاد هذا المؤتمر بداية مرحلة جديدة والى وجوب تنظيم تبادل الآراء وعقد مؤتمرات للاحزاب الشيوعية والعماليه .

٢- ثم اثبت وكيل النيابة مضمون العدد (١٣) من جريدة اتحاد الشعب الصادر فى ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٥٨ ، وهى جريدة الحزب الشيوعى المصرى حسبما جاء بصدر الجريدة وبها عدة مقالات اولها بعنوان سيظل حزبنا دائماً مدافعاً عن وحدة الصف الوطنى واميناً على مصالح الطبقات الشعبية والمقال موقع بكلمة رئيس التحرير وهاجم فيه حملة الاعتقالات التى قامت بها الحكومة ضد الشيوعيين وقال ان هذا هو اقصر طريق لتوسيع الهوة بين الشعب والحكومة ، كما هاجم الاتحاد القومى وطريقة تكوينه وقال انه حزب طبقة الرأسمالية الوطنية الحاكمة وانه على طبقة العمال ان تكون حزبها المعبر عن مطالبها ، وقال ان الاتحاد القومى بشكله الحالى ما هو إلا وسيلة للقضاء على الحزب الشيوعى المصرى وطالب باباحة تكوين الاحزاب والافراج عن جميع المقبوض عليهم واباحة عضوية الاتحاد وإن لم يكن اباحة تكوين الاحزاب لكافة المواطنين على اختلاف آرائهم ومذاهبهم السياسية ، ثم انتهى المقال الى ان الحزب الشيوعى سيظل سائراً فى سياسته السابقة مهما تحمل من تضحيات .

ثم جاء بعد ذلك مقال آخر بعنوان الجمهورية الجزائرية ، يمجد لقيام هذه

الجمهورية إلا انه انتقد عدم اشتراك الشيوعيين عن عمد فى حكومة الجزائر المؤقتة ووجود اعضاء هذه الحكومة خارج الجزائر .

كما ورد بذات النشرة مقال ثالث بعنوان (الحزب الشيوعى العراقى يناقش الاتحاد القومى) جاء به ان المكتب السياسى للحزب الشيوعى العراقى اصدر بياناً بتاريخ ١٩٥٨/٩/١ تناول فيه الرد على الدعوة للحزب الواحد وتكوين اتحاد قومى فى العراق ، وقال كاتب المقال ان هذه السياسة تؤدى الى الاضرار بطبقات الشعب ، وقال انه يجب ان يسمح بقيام الاحزاب والجماعات الوطنية وحذر من ابعاد الحزب الشيوعى لأن الحكومات التى تعادى الشيوعيين تعزل نفسها عن جماهير الشعب ، كما ضرب مثلاً لفشل سياسة الحزب الواحد بفشل الاتحاد القومى فى الجمهورية العربية فى توحيد صفوف الشعب فى اقليميها وانتهى المقال بالمطالبة بالحريات الديمقراطية وتوسيع الجبهة الوطنية.

وورد بالجريدة مقال رابع بعنوان اخبار متنوعة من بينها خبر يفيد ان مصلحة السكة الحديد اعتمدت مبلغ سبعون الف جنيه وزعت على المديرين والمهندسين وكبار الموظفين كمكافأة على زيادة الانتاج وان عمال ابوزعبل يطالبون بحقهم فى هذه المكافأة فهم احق الناس بها . وخبر آخر يفيد ان خمسين مزارعاً من دفره مركز طلخا ارسلوا عريضة لرئيس الجمهورية بخصوص العلاقة بين المستأجرين والملاك وان الحكومة رفعت اخيراً قيمة الضريبة مما ادى الى رفع قيمة ايجار الفدان مما يرهق كاهل الفلاح . وان الحزب الشيوعى المصرى سبق ان طالب فى البرنامج العاجل للمطالب الاقتصادية والديمقراطية تثبيت ايجار الاطيان الزراعية على ما كانت عليه سنة١٩٥٢ اى وقت اصدار قانون الاصلاح الزراعى .

كما جاء بالجريدة انه نوقش فى الاجتماع الاخير للمكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى الحديث الذى ادلى به انور السادات بخصوص الاتحاد القومى الى الدكتور يوسف ادريس مندوب جريدة الاهرام ، وقد اعد المكتب

السياسي رداً على ما جاء به من نقاط سياسية والى ان هذا الرد يطلب من موزعى جريدة اتحاد الشعب .

كما اثبت وكيل النيابة مضمون المنشور المعنون (امنعوا اعتقال الوطنيين افرجوا عن المسجونين السياسيين اكفلوا الحريات السياسية والثقافية ارفعوا مستوى الشعب) وجاء فى هذا المنشور ان قوات المباحث العامة المدججة بالسلاح تهجمت على منازل مجموعة من المواطنين يوم ١٩٥٨/٩/٢٣ واعتقلت ورحلت الي سجن مصر ومعتقل القلعة كل من فرنسيس لبيب ، وفتحى رفاعى ، وغنيم مصطفى غنيم ، وشفيق اسماعيل ، وسمير كامل ، واسماعيل عبدالحكم ، وحسن عثمان ، وابراهيم على حسن ، واشاد البيان بكفاح المذكورين وغيرتهم الوطنية فى الدفاع عن حقوق الشعب والحريات السياسية والنقابية والى ان الحزب الشيوعى المصرى كان بجانبهم وانتهى الى وجوب الافراج عن المسجونين الشيوعيين والى وجوب ترك الجماهير الشعبية لتنظيم هيئاتها السياسية والنقابية فى حرية تامة .

والمنشور مؤرخ ١٩٥٨/٩/٢٩ بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى منطقة شبرا .

وقد قامت النيابة باستجواب عزت زكى ابراهيم الذى نفى ضبط اى اوراق بمسكنه وانه لم يشاهد الاوراق التى عرضها عليه المحقق من قبل ، وانكر انه يدين بأى مذهب سياسى ونفى ما ورد بتحريات المباحث العامة من انه عضو بالحزب الشيوعى المصرى .

المتهم الخامس عشر
صبحى يسى بخيت ابو السعد
مدرس علوم

وقد قام ضابط المباحث العامة بتفتيش منزله بتاريخ ١٩٥٩/٣/٢٨ فتبين انه متغيب عنه منذ اكثر من شهرين طبقاً لما قرره والده وبتفتيش حجرته بارشاد شقيقه موريس يسى وجد عدد كبير من الكتب والمجلات والنشرات اليساريه ،

ثم تحدث المنشور عن الاحزاب الشيوعية التى بنت مجدها بتفانيها فى ... المصانع الشعبيه ، وان شعبنا ينتظر ان يقوم الشيوعيون المصريون ... طليعة مناضلة للطبقة العاملة والشعب كله .

وانتهى المنشور بما نصه : الى الامام من اجل حزب موحد مناضل طليق فى خدمة الشعب والوطن .

الحزب الشيوعى المصرى - السكرتارية المركزية - ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٩ .

ثم قام وكيل النيابة المحقق باستجواب محمد عبد المقصود محمد خليل ، فنفى ضبط اى اوراق او منشورات لديه ، ونفى ما ورد بمذكرة المباحث العامه او انضمامه للحزب الشيوعى المصرى .

المتهم الثامن عشر

السيد محمد خليل عرابى

مزارع

جاء بتقرير مفتش المباحث العامة بالشرقية ان نشاطه ظهر للفرع فى اول سنة ١٩٥٩ ، وكان عضواً فى اللجنة التى يرأسها لطفى السيد منصور الذى ضبط ومعه منشورات شيوعية .

وقد قبض على السيد محمد خليل عرابى يوم ١٩٥٩/٣/٢٨ ووجد بحجرته بالمنزل عدد ١٢ منشوراً بعنوان بيان الى الشعب مؤرخ ١٩٥٩/٣/١٢ صادر عن السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى وثلاثة منشورات من النشرة الداخليه حول التطورات السياسية الاخيرة وواجباتنا المباشرة صادر بتاريخ ١٩ فبراير سنة ١٩٥٩ من السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى.

وبتاريخ ١٩٥٩/٤/١٥ قامت نيابة امن الدولة (الاستاذ سمير ناجى) بالتحقيق مع المتهم ، فاثبتت فى صدر تحقيقها مضمون المنشورين المضبوطين .

وقد تبين سبق الاطلاع على هذين المنشورين بمحاضر التحقيق السابقة .

وقد استجوب السيد محمد خليل عرابى بمعرفة النيابة الذى انكر ضبط

اى منشورات بمنزله كما نفى انضمامه الى اى منظمة شيوعيه . وعندما سئل عن لطفى السيد منصور القصير ذكر انه يعرفه وهو بلدياته وليس له اختلاط به او صلة او نسب او قرابة .

المتهم التاسع عشر

لطفى السيد القصير

مزارع

جاء بمذكرة المباحث العامة انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، وهو عضو بمنطقة الحزب الشيوعى المصرى وكان يزاول نشاطه بمنطقة الشرقية كعضو بلجنة قسم فاقوس باسم تنظيمى (شكرى) . ظهر نشاطه خلال شهر ديسمبر سنة ١٩٥٨ فكان مسئولاً عن منطقة الاجنوه مركز الحسينيه وكانت معه مجموعتان يرأسهما ويمثلهما فى لجنة قسم فاقوس . استمر فى مزاولة نشاطه الشيوعى عقب حملة الاعتقالات فى اول يناير ١٩٥٩ .

وقد قام ضابط المباحث الجنائيه بالقبض على لطفى السيد القصير وتفتيش منزله فعثر على منشورين بعنوان (بيان الى الشعب) مؤرخ ١٩٥٩/٣/١٢ وبتوقيع الحزب الشيوعى المصرى السكرتارية المركزية ، كما عثر على كيس بداخله عدد ١١٧ مائه وسبعة عشر منشوراً من نفس النوع ، وعدد ٥ خمسة منشورات بعنوان (نشرة داخلية حول التطورات السياسية الاخيرة وواجبنا المباشر) مؤرخ فى ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٩ وصادر من السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى .

وبتاريخ ١٩٥٩/٤/٢١ قام وكيل نيابة امن الدولة (الاستاذ سمير ناجى) بالتحقيق مع لطفى السيد منصور القصير فاثبت فى صدر محضره مضمون المنشور والبيان المضبوطين وقد سبق الاطلاع عليهما فى المحاضر السابقه .

كما قام وكيل النيابة المحقق باستجواب المتهم الذى انكر العثور على هذه المضبوطات بمنزله وقرر انه لايعلم عنها شيئاً ، كما انكر صلته بالحزب الشيوعى المصرى وبكل ما ورد بمذكرة المباحث .

جماعة انصار السلام بالاسكندرية اثناء قيامهم بجمع توقيعات من الاهالى بحى اللبان على منشورات صادره من اللجنة الوطنية لانصار السلام (نداء القاهرة) وتحررت عن ذلك المذكرة رقم ٧٢ احوال قسم اللبان يوم ١٩٥٦/٩/٤ .

قام بالتسلل الى صفوف لجان المقاومة الشعبية بالاسكندرية وكان يدعو ويروج للمبادئ الشيوعية بين صفوف المتطوعين . ثم ظهر نشاطه العلنى فى مختلف المناسبات فضبط فى ١٩٥٧/٢/٢٢ اثناء حملة مجموعة من الشعارات التى تهاجم الاستعمار والتى اعدتها المنظمة للصق ، واعترف بانه استلمها من الشيوعى شحاته عبدالحليم محمود عضو منظمة الحزب الشيوعى المصرى .

اثناء المعركة الانتخابية كان يقوم بالدعاية للمرشح الشيوعى الدكتور حسين كمال الدين زكى . استمر فى مزاولة نشاطه الشيوعى بمنطقة الاسكندرية بعد حملة اعتقالات اول يناير سنة ١٩٥٩ .

وقد قامت مباحث امن الدولة بالاسكندرية بالقبض عليه بتاريخ ١٩٥٩/٣/٢٨ وبتفتيش مسكنه وجد به نسخة من العدد ١٩ من جريدة الحزب الشيوعى المصرى اتحاد الشعب .

وقد قامت نيابة امن الدولة (الاستاذ احمد على موسى) بالتحقيق معه بتاريخ ١٩٥٩/٤/٧ الساعة العاشرة مساء بادارة المباحث العامة ، واثبت وكيل النيابة المحقق فى صدر محضره الاطلاع على جريدة اتحاد الشعب الصادرة فى ١١ فبراير سنة ١٩٥٩ التى جاء بالصفحة الاولى منها مقال بعنوان (الديمقراطية اساس حماية الوحدة فى الجمهورية العربية المتحدة) وقد نعى كاتب المقال على الحكومة سياسة خنق الحريات السياسية والنقابية لفشلها فى حل مشكلة تدهور مستوى معيشة العمال والطبقات الكادحة وان الشيوعيين رغم سبق مطالبتهم بالاتحاد الفيدرالى ساندوا الوضع إلا ان الحكومة فى سبيل تغطية استياء الشعب العربى اخذت تعتقل عدداً كبيراً من الشيوعيين والتقدميين فى مصر وسوريا واتخذت سياسة العداء قبل حكومة العراق الوطنية.

وجاء بالصفحة الثانية من هذا العدد مقال بعنوان (اوقفوا مهزلة محاكمة

الشيوعيين والتقدميين) هاجم فيه الكاتب الحكومة لاعتقالها الشيوعيين وغلقها دور النشر . وجاء بالصفحة الرابعة مقال بعنوان (انتصارات كبرى للديمقراطية فى العراق حيا فيه الكاتب الحكومة العراقية واشاد بوضعها .

وعندما استجوب وكيل النيابة محمود السيد على خالد انكر حيازته لجريدة اتحاد الشعب ونفى ضبطها بمنزله .

المتهم السابع عشر

محمود عبد المقصود خليل

طالب بمدرسة فاقوس الثانوية

جاء بمذكرة المباحث العامة عنه ان نشاطه ظهر فى الشرقية فى شهر ابريل سنة ١٩٥٨ فى الحزب الشيوعى المصرى ، واستمر فى هذا الحزب بعد انشقاق فريق حدتو فى اواخر عام ١٩٥٨ ، وكان مسئولاً للدعاية بلجنة قسم فاقوس وتتبعه مجموعتان باعتباره مسئول قسم الحسنيه ، وكان يحضر اجتماعات لجنة منطقة فاقوس ويتسلم المنشورات الخاصة بالتنظيم ويقوم بتوزيعها على الاعضاء التابعين له ، واستمر فى نشاطه حتى تم القبض عليه .

وقد قامت مباحث مديرية الشرقية بالقبض عليه يوم ١٩٥٩/٣/٢٨ وضبطت معه نشرة داخلية حول التطورات السياسية الاخيرة فى الحزب الشيوعى المصرى مؤرخه ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٩ ، ٤ منشورات صادرة عن الحزب الشيوعى المصرى مؤرخه ١٩٥٩/٣/١٢ ، واخرى عن اللجنة الوطنية المصريه لانصار السلام .

وبتاريخ ١٩٥٩/٤/١٥ قام وكيل نيابة امن الدولة (الاستاذ سمير ناجى) باستجواب محمد عبدالمقصود خليل بمبنى المباحث العامة فرع القاهرة ، وقد اثبت وكيل النيابة المحقق فى صدر محضره مضمون الاوراق التى ضبطت مع المتهم على النحو التالى :

أولاً – اربعة نسخ من منشور مطبوع عنوانه (بيان الى الشعب) وموقع الحزب الشيوعى المصرى السكرتارية المركزية ١٩٥٩/٣/١٢ .

واستهل المنشور باستنكار لما قام به الشواف فى العراق واستنكر موقف الحكومة ومساومتها مع الاستعمار الامريكى ، واستنكر معاداة الحكومة للحكم فى العراق الذى وصفه بأنه حكم وطنى ديمقراطى ومجد فى ثورة العراق ونظام عبدالكريم قاسم واورد فى هذا الصدد ما نصه : وباختصار فإن الحكم الوطنى الديمقراطى فى العراق حقق الوحدة بين الوطنيين وحقق الحرية والكرامة للافراد والجماعات ، اما حكم عبد الناصر فنحن نلمس ونرى باعيننا ان لا حرية فى حكم عبد الناصر إلا للرأسمالية الكبيرة التى تكدس الملايين فى كل عام وتقتطع من لحم العمال والفلاحين وصغار الموظفين والتجار المتوسطين منهم، وهذه الرأسمالية الكبيرة التى تحكمنا تخاف حرية الشعب خوفها من الموت لأنها تعرف ان حرية التنظيم السياسى والنقابى وحرية الصحافة والنشر وحرية الاجتماع كل هذه الحريات هى اسلحة قوية فى ايدى الشعب الكادح يهدد بها امتيازاتها ويحد من وحشية استغلالها ، اما حكومة عبد الناصر التى يزداد خضوعها للرأسماليه المصرية الكبيرة فتتوقع من ناحيتها تحقيق اطماع هذه الطبقة فى البلاد العربيه وتحاول ان تستفيد الشعوب العربية مستتره وراء شعارات القومية العربية مع ان القومية العربية تعنى الوحدة فى ظل الحرية للفرد والمجموع ، الوحدة فى ظل الرخاء لطبقات الشعب الكادح لا لطبقة بعينها .

ايها المواطنون

ان خضوع عبدالناصر للرأسماليه المصرية الكبيرة واسلوبه المستبد فى الحكم وطموحه الشخصى الذى يرمى الى فرض زعامته الشخصية على جميع البلاد العربية ، كل ذلك دفعه فى الشهور الاخيرة فى طريق مهادنة الاستعمار ومساومته . ان هذه المهادنه ظهرت من سكوته عن الاتفاقيات العسكريه التى وقعتها امريكا مع ايران وتركيا وهى الاتفاقيات الموجهة مباشرة ضد العراق الشقيق وضد الاتحاد السوفيتى صديقنا العظيم .

ثم تحدث المنشور عن ان الحزب الشيوعى المصرى يدعو جميع المواطنين

الى توحيد الصفوف ضد مؤامرات الصهيونيه والاستعمار وان يناضلوا بدون هواده من اجل تأكيد التضامن العربى ومن اجل اقامة حكم ديمقراطى فى البلاد ، ومما اورده فى هذا الصدد مخاطبة المواطنين ومطالبتهم بمزيد من التضامن مع شعب العراق وحكومته الوطنية الديمقراطيه ، مزيداً من الوحدة لانتزاع حقوقنا وحريتنا السياسية والثقافية وانهى المنشور بتحية الوحدة العربية والجمهورية العربية وشعب العراق المنتصر والخزى والعار للمستعمرين والصهيونين ولكل من يقف ضد العراق وضد حريات الشعوب العربية .

ثانياً - نسخة من منشور مطبوع على الرونيو معنون (الحزب الشيوعى المصرى . السكرتارية المركزية . نشرة داخلية حول التطورات السياسية الاخيرة وواجباتنا المباشرة) مؤرخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٩ .

ايها الرفاق الاعزاء

اشتمل خطاب الرئيس عبد الناصر على نقط تمثل تراجعاً فى موقف الحكومة وخاصة بالنسبة للموقف من العراق ومن الاتحاد السوفيتى ، هذا على الجانب الدولى ، كما اشتمل ايضاً على تراجع جزئى محدود يتمثل فى الاعلان عن الانتخابات التى ستجرى بعد عيد الفطر لاختيار اللجان التنفيذية للاتحاد القومى .

ولقد رأت السكرتارية المركزية ان هذا التراجع فى خطاب عبد الناصر من الممكن ان تثير ردود فعل لعل اخطرها فقدان الاتجاه وما يتبعه من تراخى فى التسلح باليقظة الثورية اللازمة لحماية حزبنا الشيوعى وكتيبة الطبقة العاملة المناضلة .

ايها الرفاق

تعلمنا الماركسية انه لكى لا يفقد المرء اتجاهه عليه ان يضع دائماً امام عينيه مصلحة الطبقة العاملة اى انه لابد ان نحلل تحليلاً علمياً الموقف على ضوء الصراع الطبقى ، فلننظر اذن فى مدلول الخطاب الاخير الذى القاه الرئيس عبد الناصر فى عيد الوحدة .

ثم تحدث المنشور عن موقف البرجوازية الحاكمة قبل القاء هذا الخطاب فهى كانت تخوض حرباً عنيفة ضد القوى الشعبية والديمقراطية ، وان هذه الحملة تطورت الى محاولة تخريب علاقات بلادنا مع الاتحاد السوفيتى وسائر البلدان الاشتراكية .

ثم تحدث المنشور عن العوامل التى دفعت الحكومة الى الطريق الخطر المهدد لحركة التحرر الوطنى والعربى واورد فى هذا الصدد ان نفوذ الفئات الرأسمالية الكبيرة قد تزايد خلال اعوام الثلاث الاخيرة واوضح انه يقصد بهذه الفئات الاجزاء من البرجوازية الوطنية التى دعمت مراكزها بعد القضاء على سيطرة الاستعمار واستفادت من السيطرة على السوق الداخلية بدون اى مزاحم وانها لاتحقق ارباحاً إلا من استغلال الطبقة العاملة وسرقة كدها ، ثم تحدث عن موقف الحكومة من هذه الطبقة بان اورد ما نصه : ان حكم عبد الناصر بعد ان نجح فى القضاء على السيطرة الاستعمارية بالاعتماد على قوة الشعب وتضحياته لم يوجه اى ضربه جدية ضد الفئات الرأسمالية الاحتكاريه وشبه الاحتكاريه التى تعاونت فيما مضى مع الاستعماريين والتى لايزال يرتبط بعضها برأس المال الاجنبى (ابو رجيله ، عبود .....) هذه الفئات رجعية بطبيعتها وهى بالتالى معادية للشعب ولتوسيع الحريات والحقوق الديمقراطية وتساند كل اجراء موجه لكتب الطبقة العامة والتضييق عليها .

ثم عدد المنشور العوامل التى دفعت الحكومة فى طريق تشديد الهجوم على الشيوعيين بنوعين :

١- عوامل طبقية داخليه مصدرها طبقة البرجوازية الحاكمة المصرية واسلوبها غير الديمقراطى فى الحكم .

٢- عوامل طبقية خارجية وهى مؤامرات الاستعمار العالمى خاصة الامريكى لضرب حركة التحرر العربى والمركزة ضد العراق . وان من هذا النشاط الاستعمارى جهود تيتو وعصابته ، وانه ازاء ذلك تعاظم كفاح الطبقات الشعبية وعلى رأسها العمال والفلاحين من اجل حقوقهم ، وان البرجوازية الحاكمة قد ردت على هذا الكفاح باجراءات عنيفة معادية للديمقراطية موجهة

ضد الاحزاب الشعبية وضد النقابات العماليه ، وقد ورد فى هذا الصدد ما نصه :

وقد اعتمدت البرجوازية الحاكمة فى ضربها للقوى الشعبية على نظرتها الطبقية الضيقة كطبقة مستغلة وعلى تقديرات خاطئه لطبيعة حركة التحرر الوطنى والعربى وطبيعة القوى الشعبية المنظمة وقواتها وفى مقدمة هذه القوى الاحزاب الشيوعية فى البلاد العربية ، واستغلت أسوأ استغلال السياسة المبدئيه التى يسير عليها الاتحاد السوفيتى والتى تقوم على مبدأ عدم التدخل ، وقد توهمت ان الرأى العام الديمقراطى العالمى وخاصة الاشتراكى لن يحرك ساكناً مهما استمرت فى ضرب الشيوعيين العرب وتوجيه احط الاتهامات والافتراءات اليهم .

وقد اورد المنشور بعد ذلك ان تقديرات البرجوازية الحاكمة كانت خاطئة ودلل على ذلك باربع نقاط هى :

١ . تزايد نضال الطبقات الشعبية وعلى رأسها الطبقة العاملة فى داخل الجمهورية العربية المتحدة بقيادة الحزب الشيوعى السورى والحزب الشيوعى المصرى .

٢ . تقدم ثورة العراق وسيرها من نصر الى نصر .

٣ . مقابلة حملة الافتراءات الموجهة ضد الشيوعيين باستنكار شديد فى اوساط الرأى العام العالمى وخاصة فى البلاد الاشتراكية .

٤ . تزايد الخطر الاستعمارى وانه لم يكن امام البرجوازية الحاكمة إلا ان تدافع عن مصالحها وإلا تنعزل عن الشعوب العربية .

ولذلك اكد الرئيس ان موقفه من العراق هو موقف التضامن واكد اعتزاز الشعب بصداقه الاتحاد السوفيتى ولاشك ان هذا انتصار للشعب العربى فى بلادنا والعراق .

ثم تحدث المنشور عن واجب الرفاق فى الحزب ازاء هذا الانتصار فاورد ما نصه : ومن واجب رفاقنا فى الحزب ان يؤكدوا هذا الانتصار وان يستشعروا منه الثقة فى نضال شعبنا وطبقتنا العاملة والثقة فى نضال الشيوعيين العرب وفى قوة وهيبة معسكر الاشتراكية الجبار .

ثم تحدث المنشور عن ان هذا الانتصار لايجب ان يخلق فى نفوسنا اى اوهام برجوازية تميع وتفسد الصفة النضالية للحزب ، اذ أن رئيس الحكومة لم يعلن عن المشروعات الاقتصادية السريعة للتخفيف عن الطبقة الكادحه وانه استمر يعبر عن نفس مواقفه السابقة المعارضة فى اطلاق الحريات السياسية والثقافية . ان هذا يؤكد ان البرجوازية الحاكمة لاتسلم بسهولة ولا يمكن ان تعطى من تلقاء ذاتها وباختيارها .

واستطرد المنشور فى هذا الصدد بقوله ما نصه :

وانما يحصل الشعب على هذه الحقوق بنضاله المستمر فى جبهة متحدة وبفضل قيام حزبنا الشيوعى المصرى بدوره كطليعة تتقدم الصفوف وتضرب المثل فى الشجاعة والتضحية وتعبر عن مطالب شعبنا فى شعارات محددة .

ثم تحدث المنشور عن انتخابات اللجان التنفيذية للاتحاد القومى ووصفها بانها خطوة ناقصة ومحدودة من اجل الديمقراطية ... واورد ان البرجوازية الحاكمة لم تغير فى الداخل مواقفها السياسية من حركة الجماهير الشعبية ومن الشيوعية وحزبهم وانما تنظر الى الجماهير الشعبية بحذر وخوف وتعادى الحزب الشيوعى عداء شديداً وانه بناء على ذلك يحدد الواجبات الرئيسيه وهى ثلاث : الاول التسليم بسياسة سليمة تضع الحزب الشيوعى فعلاً لا قولاً فى مقدمة القوى الوطنية والديمقراطية فى البلاد ، وان هذا يتطلب من الحزب ان يثير فى الجماهير اليقظة ضد الاستعمار والصهيونيه وضد سياسة القوى الرجعية فى داخل البلاد ويفضح الاستعمار والاستغلال ، ويجب ان يوضح باستمرار اهمية تقوية علاقات التضامن مع الاتحاد السوفيتى وسائر معسكر الاشتراكية على اساس ان هذه العلاقات ضمان اساسى للانتصار على الاستعمار والتغلب على التخلف الاقتصادى الداخلى ، وان تطور الاحداث الاخيرة يؤكد اهمية تشديد الكفاح من اجل شعارات الحزب الرئيسية ، واورد فى هذا الصدد ما نصه : ان خلق جبهة الكفاح المتحدة قد دخل فى بلادنا فى حيز الامكان المباشر لاسيما بعد ان تكون حزب واحد للشيوعية وبعد ان نمت

القوات الديمقراطية فى البلاد واخذت تتبين من تجاربها صحة الشعارات التى يرفعها الشيوعيون .

وثانى الواجبات الرئيسية تقوية الصفة النضالية لحزبنا الشيوعى كحزب الطبقة العاملة وان يعرف الرفاق ان شعاراتنا العامه هى شعارات صحيحة ولابد ان تترجم الى اعمال جماهيريه فى صفوف العمال والفلاحين والمثقفين ، وفى هذه الاعمال الجماهيرية يجب ان ترانا الجماهير كطليعة تتقدم الصفوف بشجاعة وتدافع عن مصالح الشعب والوطن وتتحمل فى سبيل ذلك كل تضحية دفاعاً عن مصالح الشعب والوطن ، وعندما يكتسب حزبنا الطابع النضالى كصفة اصليه فإن الجماهير الشعبية هى التى تحميه وتصونه وتلتف حوله بقوات كبيرة .

وثالث الواجبات الرئيسية حماية حزبنا الشيوعى المصرى باعتباره كتيبة النضال ، والسلاح الرئيسى فى يد الطبقة العاملة والطبقات الشعبية الاخرى لتدافع عن حقوقها او عن مصالح الوطن . ان حماية حزبنا تتطلب فى المحل الاول تطهير تراثها الفكرى من بقايا ورواسب الافكار البرجوازية اليمينية التى تغذيها البرجوازية الحاكمة واعوانها من عصابة خليل المعادية للحزب ومن ورائهم المحرفون اليوغسلاف ثم اورد فى محاربة هذه الافكار ما نصه : ان المعركة الايديولوجية الفاشية مع البرجوازية والمحرفين وخليل وعصابته ستشتد اكثر من ذى قبل وستتخذ صوراً متباينة ، وفى الوقت ذاته لن تتخلى البرجوازية الحاكمة لحظة واحدة عن خطتها الدائمة وهى ضرب الحزب الشيوعى معتمداً على اضعاف وحدته الداخلية الفكرية والتنظيمية فضلاً عن استخدام اسلوب الارهاب عن طريق مطاردة الشيوعيين وسجنهم . ان وحدة حزبنا الفكرية تتأكد باليقظة ضد استخدام العدو الطبقى انها تصان وتتأكد بتثقيف الرفاق بالاهتمام بالثقافة الماركسية وفتح النار على المحرفين اليوغسلاف واعوانهم فى مصر . ان هذه الوحدة تتأكد باتباع قواعدِ الانضباط الحزبى واستخدام الاسلوب المبدئى فى النقد ومعالجة الاخطاء ، لكن هذه الوحدة تتأكد وتنمو فى الوقت ذاته بتقوية روح التضامن الاممى مع الاحزاب الشيوعية العربية الشقيقة .

ومذكرة خطية معنونه طريق غير رأسمالي للدولة المتخلفه ، واخرى تتضمن خطاب خالد بكداش في مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني ، وثالثة عن الجبهه ، ورابعه بعنوان سلوك الطريق الرأسمالي لن يعجل برقي هذه البلاد .

وجاء بمذكرة المباحث العامة عنه انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويدعو لها وانه عضو في منظمة الحزب الشيوعي المصرى ويتسمى حركياً (أمين) وعضو لجنة قسم الزيتون ، وهو معروف بنشاطه الشيوعي منذ ان كان طالباً بكلية العلوم جامعة القاهرة سنة ١٩٥٣ ، وسبق اعتقاله لنشاطه الشيوعي في ١٩٥٤/٣/٢ وافرج عنه في ١٩٥٤/٥/١٤ وضبط بتاريخ ١٩٥٤/١٠/١٠ ووجدت بمكسنه تقارير شيوعية لمنظمة نواة الحزب الشيوعي المصرى وتحرر عن ذلك القضية الشيوعية رقم ١٩٧٩ لسنة ١٩٥٤ حصر امن دولة وحكم عليه فيها بتاريخ ١٩٥٥/١٢/٢٠ بالحبس مع الشغل لمدة سنتين وغرامة ٥٠ جنيه وافرج عنه بعد قضاد العقوبة في ١٩٥٦/١٠/١٠ وعقب الافراج عنه ظل يوالي نشاطه الشيوعي بمنظمة الحزب الشيوعي المصرى الموحد وكان له نشاط بلجنة المقاومة الشعبية بكوبرى القبة ثم بمنظمة الحزب الشيوعي المصرى كعضو بلجنة قسم الزيتون .

وبتاريخ ١٩٥٩/١١/١١ اثبت النقيب محمد فؤاد فريد الضابط بادارة المباحث العامة فرع القاهرة ان التحريات والمراقبات دلت على ان صبحي يسى بخيت يتردد على منزله والدته بشارع احمد شفيق بحدائق القبة وانه موجود داخل المنزل في ذلك اليوم ، فقام بالانتقال اليه حيث وجده هناك فقام بضبطه مع بعض الكتب ومنشور بعنوان اهالي جزيرة بدران وشبرا مصر وشبرا الخيمه يهنئون بعودة الرئيس جمال عبد الناصر من الاتحاد السوفيتي بتوقيع اشخاص معظمهم من الشيوعيين .

وقد قامت النيابة (الاستاذ حسن جمعة) باثبات محتويات الاوراق التى عثر عليها بمنزله يوم ٥٩/٣/٢٨ ، ويوم ١٩٥٩/١١/١١ ومعظمها نشرات صادرة من مكتب الصحافة بالسفارة السوفيتية .

كما اثبت المحقق وجود منشور مطبوع بعنوان (دالاس وزير خارجية

امريكا يزور بلادنا لماذا ؟ وان الشعب يرفض هذه الزيارة) ، وبعض مقالات مترجمة عن مجلة نيو تايمز خاصة بموضوع طريق غير رأسمالى للبلاد المتخلفة ، ومقال عن الاشتراكية المزيفة فى النمسا ، ومقال عن الجبهة المعادية للاستعمار وكيفية تكوينها .

وبتاريخ ١٩٦٠/١١/٩ قامت النيابة بالتحقيق مع صبحى يسى بخيت فاعترف بحيازته للكتب والمجلات وانكر حيازته للاوراق الخطية كما انكر حيازته لاعداد جريدة الطليعة التى يصدرها الاتحاد العام لنقابات عمال السودان ، وفيما يتعلق بمنشور دالاس قرر انه مدسوس عليه ، كما انكر المقال الخاص بخالد بكداش .

وعندما سئل عن صلته بالحزب الشيوعى المصرى ، اجاب اذا كانت النيابه عندها اثباتات تفيد ان لى صلة بالحزب الشيوعى المصرى فلتقدمها ، وانه لايعنيه تحريات المباحث العامه .

المتهم السادس عشر

محمود السيد على خالد

كاتب تجارى

جاء بمذكرة المباحث العامة الخاصة به انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها وانه عضو قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويزاول نشاطه الشيوعى بمنطقة الاسكندرية وهو عضو بلجنة قسم الجمرك واسمه التنظيمى (حسن) ويرجع تاريخه السياسى الى ما قبل عام ١٩٥٤ اذ كان عضواً بمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) وكان من متزعمى النشاط بها بمنطقة الاسكندرية وكان اسمه التنظيمى (فؤاد) .

اعتقل عسكرياً للحد من نشاطه الضار فى ١٩٥٥/٤/١٠ وافرج عنه فى ١٩٥٦/٥/٣٠ وعند طلب الادارة منه اخذ تعهد كتابى منه بالكف عن هذا النشاط الشيوعى رفض التوقيع على هذا التعهد وعاود مزاولة نشاطه الشيوعى عقب الافراج عنه ، وضبط بتاريخ ١٩٥٦/٩/٤ مع بعض الشيوعيين اعضاء

المتهم العشرون
محمد عبد الوهاب ندا
تاجر بويات بدمياط

جاء بمذكرة المباحث العامة عنه انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، وهو عضو قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويزاول نشاطه بدمياط . ويرجع تاريخه السياسى الى ما قبل عام ١٩٥٢ حيث كان عضواً بجماعة انصار السلام وكان يزاول نشاطه بالدعاية لها بين المواطنين . انتهز فرصة تكوين هيئة التحرير وتمكن بمساعدة الشيوعيين التسلل الى عضويتها للعمل على الترويج للدعاية للمبادئ الشيوعية ، وكان يكتل الشيوعيين فى الاحتفالات والندوات العامة التى يحضرها المواطنون ويتزعم الهتافات الشيوعية بغية السيطرة عليها . كما كان يقوم بعقد الاجتماعات الشيوعية ويوجه المجتمعون ويحرضهم ضد السلطات وينتقد تصرفات المسئولين . استمر فى نشاطه الشيوعى عقب حملة اول يناير سنة ١٩٥٩ .

وبتاريخ ٢٨ مارس سنة ١٩٥٩ الساعة الرابعة صباحاً قبض عليه بمعرفة رئيس مباحث دمياط وفتش منزله فعثر على العديد من الكتب ، ثم فتش محل عمله فعثر على بعض النشرات والكتب ، كما عثر على منشور يبدأ بما نصه (ايها الرفاق فى حزبنا الشيوعى المصرى ، حقائق الازمة التى تعرض لها حزبنا والتى هددت بتصفيته تصفية كاملة) وقد وقع هذا المنشور باسماء فاروق وعاكف واحمد وخليل .

وقد قامت نيابة امن الدولة (الاستاذ محمد على بليغ) بالتحقيق معه بتاريخ ١٩٥٩/٤/١٣ بادارة المباحث العامة فرع القاهرة ، وسأله المحقق ان كان المنشور المضبوط قد ضبط بمحل عمله ، فاجاب : أيوه المنشور ده كان فى محل عملى وجانى فى البوستة من حوالى ثلاثة اشهر ولم أبلغ عنه لأنى لا أعلم ان حيازة مثل هذا المنشور محرمه قانوناً ، ونفى ما ورد بمذكرة المباحث العامه.

وقد قامت النيابه بعد ذلك بالاطلاع على هذا المنشور واثبتت مضمونه وهو

معنون : ايها الرفاق فى حزبنا الشيوعى المصرى حقائق الازمة التى تعرض لها حزبنا والتى تهدد بتصفيته تصفية كاملة . وموقع من فاروق وعاكف واحمد وخليل .

ويتضمن المنشور تحت عنوان (نظرة الى الوراء) عن المرحلتين اللتين عانت منهما الحركة الشيوعية منذ طفولتها وهما الانعزال عن الشعب والانقسامات ، وان التيار الثورى هو الذى يدافع دائماً عن خط الارتباط بالجماهير وان اعداء هذا الخط الجماهيرى من اليساريين واليمنيين كانوا يحاربون اعمالهم ويخربونها .

ثم يتحدث المنشور عن التيار الانتهازى والقضية الوطنيه وعن طليعة العمال وهم حزب العمال والفلاحين فيما بعد ، وعن نية اضرارهم بالحركة الوطنية بادعائهم ان العمال يجب ان يبتعدوا عن السياسة . وان التيار الانتهازى اليسارى الذى تمثله م.ش.م والذى يمثل حالياً حزب الراية ، هذا التيار قد ضرب القضية الوطنية ضربة قاسمة بعزل العمال عن الفلاحين . ثم يتحدث المنشور عن الوضع فى مصر عقب الحرب العالمية وانه كان ناضجاً للثورة غير ان انعزال الشيوعيين وغياب الحزب الواحد كان من عوامل تعطيل قيام هذه الثورة ، ثم يتحدث عن حالة الشيوعيين وقت نشوب ثورة ٢٣ يوليو وكيف كان التيار الثورى فى الاحزاب الشيوعية مؤيداً للثورة بعكس التيار الانعزالى الانتهازى الذى عاداها واعتبرها انقلاباً امريكياً .

ثم يعرض المنشور لظروف قيام الحزب الشيوعى المصرى الموحد وما استوعبه من منظمات عدا مجموعتين هما حزب الراية وطليعة العمال الذى تسمى فيما بعد باسم الحزب الشيوعى للعمال والفلاحين ، والمحاولات التى قام بها الاخير لتخريب الوحدة ، ثم ما انتهى إليه الحال الى اتمام الوحدة بين الحزب الموحد وحزب الراية .

ثم يتحدث عن التكتلات الجديدة التى قامت بداخل الحزب وعن الانضباط المخزى وعن الانتهازية السياسية فى الحزب واعتبارها يسارية ، ثم يتحدث عن اهمية وجود الحزب كشرط اساسى لوجود الجبهة ، ثم عن الموقف من الاتحاد القومى ، وان قمة اشكال الانعزال اليسارى تظهر فى الموقف من الاتحاد

القومى فقد انتهى الى التحليل القلق المتناقض الذى اصدره المكتب السياسى باغلبية خالد وعباس ورفاقهما المركزيين الى ان الاتحاد القومى حزب البرجوازية وذلك استناداً الى اسباب سطحية وانتهوا بذلك الى مقاطعة دعوة الجماهير الى الانضمام إليه ملتقين بذلك مع كل المخربين من الاقطاعيين واعوان الاستعمار .

ويبدى محررو المنشور رأيهم فى الاتحاد القومى ، فيقولون أنه أرقى اشكال التحالف فى التطبيق فى تاريخ هذه الثورة ، وهو تحالف فى المجال الوطنى والسياسى والاجتماعى ، وان المناداة بمقاطعة الاتحاد القومى هو امتداد لسياسة محاربة الحكم الوطنى وامتداد لسياسة الانعزال التى قادتها الانتهازية اليسارية ، وان التجربة قد اثبتت ان الاتحاد القومى قد انفتحت ابوابه واتسعت المراكز القيادية فيه لبعض الشيوعيين ، اذ ان الاتحاد القومى مفتوح للعمال والفلاحين والمثقفين وسائر الفئات الوطنية .

ثم يتحدث المنشور عن الموقف من حركة السلام ويعرض لشرح هذه الحركة ويبين انها ليست حركة طبقية كما انها ليست تنظيماً بالمعنى الدقيق ، وان الذين اسسوا هذه الحركة استبعدوا منذ تكوينها الاول الشيوعيين من الانضمام اليها واحسنوا تأسيسها وتوجيهها ، بينما اعداء هذه الحركة هم الذين يجهلون كيف يتوعوع الوعى من اجل السلام ، والذين كانوا يطالبون بأن تكون حركة السلام حركة سرية اطلقوا شعاراً مقتضاه ان جماهير حركة السلام هى الطريق الى الشيوعية .

ثم تحدث المنشور عن تخبط العصابة اليسارية وكيفية انتقالها الى الحركة النقابية ذلك ان الاساس لدعاية الحزب كان هو تفتيت وحدة الطبقة العاملة لا الحرص على هذه الوحدة .

ثم ينتهى المنشور الى بيان كيفية عمل الانتهازية داخل الحزب على تصفيته تصفية سياسية وتصفيته تصفية تنظيميه ، اما التصفية السياسية بالعمل على انعزال الحزب عن الجماهير وباهمال الفلاحين وبتحديه للحكم الوطنى وتصفية نفوذ الحزب فى الحركة النقابية وتصفية حركة السلام . اما التصفية التنظيمية فهى باحداث تكتلات فى داخل الحزب وبمحاولة تصفية تيار سابق تصفية

انتقامية وبعدم نشر الآراء المختلفة وبتحويل الحزب الى قسم للبوليس عن طريق الاجراءات الانتقامية .

ثم يتحدث المنشور عن المركزية الديمقراطية فى مصر ويقول فى هذا الشأن ان الظروف المحليه والعالمية لا تغير نظرية الحزب ولا المركزيه الديمقراطية النظام الذى يجب ان يسير عليه الحزب ، ولكن يجب ان يوضع فى الاعتبار عند الموازنة بين مراتب المركزية الديمقراطية التى تشكل منها المركزية الديمقراطية وعند الموازنة بين الفوضوية الديمقراطية التى كان يدافع عنها الانتهازيون فى عام ١٩٤٨ والمركزية الارهابية التى يريدون ان يفرضوها فى عام ١٩٥٨ . ويستشهد المنشور فى هذا الخصوص بفقرات طويلة من اقوال ليوتشاوتشى فى تقريره عن الحزب الى المؤتمر السابع للحزب الشيوعى الصينى ، مقرراً أى المنشور ان هذا التقرير يكاد يخاطب قادة الانتهازية والتكتلات فى الحزب الشيوعى المصرى وهما عباس وخالد .

ثم يعرض المنشور قصة الصراع الفكرى فى الحزب واختلاف محرروا المنشور مع منظمة العمال والفلاحين . فى تفسير المقصود بالصراع الفكرى وتحديد مداه .

وبعد ان يتحدث المنشور عن الاجتماع التكتلى الانقسامى للمكتب السياسى ينتهى الى طريق حل الازمة ويقول ان اللينينية قد ادانت التكتلات التى تتنافى مع وحدة الادارة فى الحزب وتخرق قيادته وتعصف بنظامه الحديدى وتفسده ، وانهم لذلك يطالبون بحل هذا التكتل ويعلنون ان الانقسام فى تاريخ الحركة الشيوعية كان ظاهرة مزدهرة لانها كانت التعبير السلمى عن عجز الحركة الشيوعية عن تطهير نفسها من الانتهازية .

ثم يوجه محررو المنشور نداءهم الى الرفاق الثوريين من كل الاحزاب والتيارات السابقة ان الانتهازيين داخل الحزب قد اضاعوا سنين عديدة من الكفاح والتضحيات وانهم استعملوا شعار الوحدة ليتخلصوا به من المحاسبة عن ماضيهم وليواصلوا تحت ستاره أقذر جرائمهم التنظيمية فى حق الشعب .

وينتهى المنشور بدعوة الرفاق الى الانطلاق فى ممارسة ثوريه مسلحة بالنظرية الماركسية اللينينيه وخبرة قادة الشيوعية فى العالم وخبرة الحزب

الشيوعى الصينى العظيم والانطلاق بكل القوى الخلاقة والتراث الثورى والتجارب الكفاحية فى اطار الحزب الذى لن ينقسموا عليه ولن يسمحوا للانتهازية بتفتيت وحدته .

المتهم الحادى والعشرون

جميل اسماعيل حقى

صيدلى بكفر الزيات

جاء بمذكرة المباحث العامة عنه انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، وانه عضو قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويزاول نشاطه بمنطقة كفر الزيات باسم تنظيمى فريد ، وكان عضواً بلجنة المنطقة ، ويتخذ من الصيدليه التى يملكها مركزاً للاجتماعات الشيوعيه وادارة دفة النشاط بالمنطقة ، وسبق ان رفض التوقيع على برقيات الاحتجاج ضد الارهاب الشيوعى فى العراق .

وقد قام ضابط مباحث قسم ثان طنطا بتاريخ ١٩٥٩/٣/٢٨ بالقبض عليه بمسكنه وتفتيشه وتفتيش صيدليته فعثر على منشور بعنوان بيان الى الشعب مؤرخ ١٩٥٩/٣/١٢ ولائحة الحزب الشيوعى المصرى ومنشور مكتوب عليه نشرة داخلية الحزب الشيوعى المصرى السكرتارية المركزية .

وقد قام وكيل نيابة امن الدولة (الاستاذ حسن جمعة) بتاريخ ١٩٥٩/٤/١٥ بادارة مباحث امن الدولة بالتحقيق معه ، واثبت مضمون المضبوطات وقد سبق الاطلاع عليها فى المحاضر السابقة .

ثم سأل المتهم عن ظروف ضبطه فذكر انه بعد القبض عليه صاحبه ضابط المباحث والقوة التى كانت معه الى مكتب المباحث بكفر الزيات وفوجئ بمعاملة وحشية وقام المخبرون بضربه وتلفظوا بالفاظ فى منتهى البذاءة ثم احضروه الى القاهرة .

وعندما سئل بمعرفة المحقق انكر ضبط الاوراق لديه فى منزله او فى صيدليته وقرر انه لم يكن حائزاً لها ونفى وجود اى صلة له بالحزب الشيوعى المصرى .

المتهم الثانى والعشرون

فتحى سالم البسيونى

موظف ببنك مصر بكفر الزيات

جاء بمذكرة المباحث العامه عنه انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، وانه عضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى بمنطقة كفر الزيات ، وانه يزاول نشاطه بها تحت الاسم التنظيمى (سامى) .

وقد قام رئيس المباحث العامة بكفر الزيات بالقبض عليه وتفتيش منزله صباح يوم ١٩٥٩/٣/٢٨ فعثر على بعض الكتب الماركسية ومنشور بعنوان بيان الى الشعب بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى بتاريخ ١٩٥٩/٣/١٢ ، وبعض المفكرات .

وبتاريخ ١٩٥٩/٤/١٤ باشرت نيابة امن الدولة (الاستاذ حسن جمعة) التحقيق معه فاثبتت فى صدر محضرها مضمون الاوراق المضبوطه ومنها المنشور المؤرخ ١٩٥٩/٣/١٢ وقد سبق الاطلاع عليه فى المحاضر السابقة .

وقد استجوب المتهم بمعرفة النيابة فانكر حيازته للكتب والمنشور واقر بأن المفكرات المضبوطه تخصه ، واكد انه لايعلم شيئاً عن هذا المنشور او مضمونه، ونفى وجود صلة له بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى او انضمامه لأى هيئة سياسيه .

المتهم الثالث والعشرون

عبدالعزيز احمد صالح رشوان

عامل بشركة الملح والصودا بكفر الزيات

جاء بمذكرة المباحث العامة عنه انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، وانه عضو قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويزاول نشاطه بمنطقة كفر الزيات واسمه الحركى حافظ وانه مسئول احدى الخلايا .

وقد قام احد ضباط مباحث طنطا بالقبض عليه صباح يوم ١٩٥٩/٣/٢٨ وقام بتفتيش محل اقامته بعزبة الجزيرة بكفر الزيات ووجد لديه العديد من الكتب الشيوعيه ، كما وجد نسخة من منشور (بيان الى الشعب) الموقع من

الحزب الشيوعى المصرى والمؤرخ ١٩٥٩/٣/١٢ .

وقد قام وكيل نيابة امن الدولة (الاستاذ حسن جمعة) بالتحقيق معه يوم ١٩٥٩/٤/١٤ بادارة المباحث العامة ، فاثبت فى صدر محضره قائمة بالكتب المضبوطه ومضمون المنشور المؤرخ ١٩٥٩/٣/١٢ وقد سبق الاطلاع عليه بالمحاضر السابقة .

وقد قام وكيل النيابة باستجواب المتهم فاعترف بحيازته الكتب المضبوطه وانكر حيازته للمنشور المذكور ، كما انكر صلته بالحزب الشيوعى المصرى .

المتهم الرابع والعشرون

محمد خليل حامد

مدرس بمدرسة اهناسيا الخضرا بنى سويف

جاء بمذكرة مباحث امن الدولة عنه انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها وانه عضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويزاول نشاطه بمنطقة بنى سويف باسم تنظيمى (حمامه) . ويرجع تاريخه الشيوعى الى عام ١٩٥٧ حيث لوحظ اتصاله بكثير من الشيوعيين ببنى سويف . كما تبين انه يروج ويدعو للمبادئ الشيوعية . وكان فى ذلك الوقت عضواً بخلية بمنظمة حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى ، ثم اصبح رئيساً للخليه ، وعقب وحدة المنظمات فى اوائل عام ١٩٥٨ وتكوين منظمة الحزب الشيوعى المصرى ، ثم اصبح رئيساً للخليه ، وعقب وحدة المنظمات فى اوائل عام ١٩٥٨ وتكوين منظمة الحزب الشيوعى المصرى تولى مسئولية المنطقة كعضو بلجنة منطقة بنى سويف .

وقد قام مفتش مديرية بنى سويف بتاريخ ١٩٥٩/٣/٢٨ بالقبض عليه وتفتيش منزله بحضور ضابط مباحث الفشن فعثر على عدد من المجلة السوفيتية الصادر فى نوفمبر سنة ١٩٥٨ .

وبتاريخ ١٩٥٩/٤/١٤ قامت النيابة (الاستاذ عبدالرؤوف علي) بالتحقيق معه بادارة مباحث امن الدولة ، وقدمت المباحث صورة نيجاتيف لخطاب مكتوب بخط المتهم وكانت محفوظه بمكتب المباحث العامة فرع بنى سويف . وقد

عرضت النيابه عليه هذه الاوراق فقال انه لايعرف شيئاً عنها واضاف انه سبق ان استدعاه ضابط مباحث بني سويف في شهر يناير الماضى عن طريق المنطقة التعليميه وسأله عن هذه الاوراق وإن كانت قد كتبت بخطه فنفي ذلك ، ثم طلب منه ان يعمل له كمرشد . وانه حضر إليه بعد ذلك الى المدرسة وعرض عليه بعض النقود فرفض فنهره وهدده .

ونفى المتهم وجود اى علاقة له بالتنظيمات الشيوعية .

وقد قامت النيابة باستكتاب المتهم .

كما قامت النيابة بسؤال الصاغ عبدالمعطى محمد موسى مفتش المباحث العامه ببنى سويف فذكر ان المتهم يقوم بتوصيل المنشورات الى المسئولين فى بنى سويف والى رؤساء الاقسام لتوزيعها على الخلايا . وانه قد وصل الى الفرع مخطوط بخط يد محمد خليل حامد عبارة عن نقد باسم الرفيق دياب الى لجنة منطقة بنى سويف بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ، ونظراً لجهل الرفيق دياب الكتابه فقد قام محمد خليل حامد بكتابة هذا النقد واجرى تصويره بمعرفة المباحث واعيد الاصل الى مصدره ، كما وصل المباحث محضر جلسة على ورقة كراسه بخط يد المذكور وذلك فى اواخر عام ١٩٥٨ .

وقد واجه المحقق الصاغ عبدالمعطى موسى بما ذكره المتهم من ان الضابط قد بذل المحاولات للاستعانه به كمرشد فلما رفض اسند إليه هذا النشاط ، فنفى حدوث ذلك وقال انه كان يحاول هدم هذا النشاط من جهته ولكن لم يتمكن من ذلك واضاف انه فى سبيل توجيهه الوجهة الصحيحة تم لقاء بينه وبين محمد خليل حامد فى المنطقة التعليميه وفى حضور مراقبها فتعهد بعدم مزاولة اى نشاط وقدم هذه الاوراق إليه فاعترف بانها تخصه فى حضور مدير المنطقة التعليمية ، وانه كان قد شرع فى هذا اللقاء هدم النشاط حتى يعدل عنه .

وقد قام وكيل النيابة المحقق باثبات مضمون الورقة الخطيه وقرر ان ما ورد بها يدل على انها حررت كمحضر اجتماع ، فقد اثبت فى بدايتها غياب الزميل دياب وتأخر الزميل احمد نصف ساعه واختيار الزميل كامل رئيساً

للجلسة وتناول جدول الاعمال شرح الموقف السياسى وشرح المسئولية الماليه وشرح المسئوليه الثقافية وشرح المسئوليه التنظيميه والنقد والقرارات .

كما اثبت وكيل النيابة المحقق مضمون ما ورد بالصورة الفوتوغرافية المؤرخة ١٩٥٨/٧/٢٦ والموقعه باسم دياب .

وبتاريخ ١٩٥٩/١٠/٢٩ قدمت مصلحة الطب الشرعى تقريرها الخاص بمضاهاة هذه الاوراق على استكتاب المتهم وانتهت فيه الى ان :

محمد خليل دياب هو الكاتب بخط يده لعبارات الورقه الموقعة بعبارة مقدمه الزميل الحائر دياب ، وكذلك الاوراق الثلاث الاخرى المرسله الى الطب الشرعى والمرقومة ١ ، ٢ ، ٣ بالحبر الاحمر .

المتهم الخامس والعشرون

وليم زكى قلدس

مراقب صحي - ابو تيج

جاء بمذكرة المباحث العامة عنه انه يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، وانه عضو قيادى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وكان يزاول نشاطه باسيوط، ويرجع تاريخه السياسى الى ما قبل عام ١٩٥٧ اذ كان عضواً بمنظمة حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى وعقب وحدة التنظيمات الشيوعية سنة ١٩٥٨ انضم الى منظمة الحزب الشيوعى المصرى وكان يتولى مسئولية منطقة ابو تيج .

وبتاريخ ١٩٥٩/٣/٢٨ قام ضابط مباحث مركز ابو تيج بالتوجه الى منزله فلم يجده فقام بتفتيش حجرته بمنزل عائلته فوجد بطاقته الشخصيه وبداخلها منشور مكون من ورقتين احدهما مكتوبه فى كلتا الجهتين والثانيه من جهة واحدة فيها تحبيذ لحكومة قاسم الوطنيه الديمقراطيه فى العراق ، كما وجد بعض النشرات الخاصة بمعارضة مشروع ايزنهاور ، وقرارات اجتماع الاتحاد العالمى للنقابات سنة ١٩٥٨ وكتيب ارفعوا ايديكم عن الشرق تاليف كامل البندارى ويوسف حلمى .

وقد تم ضبطه وليم زكى بتاريخ ١٩٥٩/٥/٤ ببندر طهطا بمنزل محمد صالح سليمان المساعد الزراعي بمدرسة طهطا الزراعية .

وبتاريخ ١٩٥٩/٨/١١ اطلع وكيل نيابة امن الدولة (الاستاذ سمير ناجى) على مضبوطات المتهم ، واثبت محتويات المنشور المكون من ورقتين كتبت فيهما ثلاث صفحات محررة بخط اليد ، واستهل هذا المنشور باستنكار تحول الحكومة الى اتهام الشيوعيين فى الفترة من ٢٣ ديسمبر حتى ٢٢ فبراير سنة ١٩٥٩ ، وان الرئيس عاد فى مساء ٢٢ فبراير ١٩٥٩ واعلن فى خطبته فى عيد الوحدة انه قرر التعاون الكامل مع الجمهورية العراقية والتضامن مع الاتحاد السوفيتى . ولقد رحب حزبنا الشيوعى وكل الوطنيين الشرفاء بالموقف الجديد الذى اعلنه الرئيس جمال عبدالناصر كبديل للموقف الرجعى الذى سارت فيه الصحافة والاذاعة والحكومة من قبل والذى كان يهدد كل انتصارات شعبنا ويهدد حركة القومية العربية المتحررة والذى كان يضع فى ايدى اعدائنا كل الامكانيات لسلب استقلالنا وحريتنا مرة اخرى وضرب حركتنا الوطنية فى الصميم . ثم استنكر موقف الحكومة من مؤازرة ثورة الموصل ضد الجمهورية العراقية ودافع عن السياسة العراقية ، وتحدث عن الديمقراطية والديمقراطية الموجهة واورد ما نصه :

ان الديمقراطية الموجهة تأخذ بها القومية الصينيه كما تأخذ بها القومية الاندونيسيه كما تطبقها بنجاح القومية العربية فى العراق . ان الديمقراطية الموجهة هى منح الحريات للاحزاب الوطنية والديمقراطية ومنع الحرية عن الاحزاب الرجعية واذناب الاستعمار .

كما ورد بالمقال ما نصه :

ان الذعر من الديمقراطية يؤدى الى الاصرار على ابعاد كل مناضل ضد الاستعمار بدعوى الشيوعيه ، هذا البعبع الذى استخدم لعزل كل وطنى مناضل انما هو فى حقيقة الامر لعبة استعمارية حقيرة لا تستحق ان يلتف اليها . وان كفاح الشيوعيين من اجل الاستقلال والديمقراطية لهو مفخرة لهم وليس عاراً يستحقون من اجله ان تلصق بهم شتى الاكاذيب والاتهامات الباطلة . ولذلك

فانه من واجبنا الرئيسى فى هذه المرحلة الهامة هو فضح كل الاتهامات التى تكال للديمقراطيه وواجبنا هو ابراز تجارب العراق الشقيق فى اطار كفاحه الثورى من اجل انتصار القوميه العربيه وواجبنا هو الربط بين الديمقراطية والوحدة الوطنية الحقيقية ضد الاستعمار والصهيونيه . والقيام بواجبنا هذا فان الطريق هو ان نخوض مع شعبنا ونتقدم الصفوف من معاركه من اجل تحسين احوال معيشته ومن اجل حصوله على حرياته السياسية والنقابية ليتمكن من الدفاع عن مطالبه العادلة . ويجب ان يرى شعبنا حقيقتنا باعتبارنا اعز ابنائه المدافعين عن حقه فى حياة يسودها الرخاء والطمأنينية والسلام .

وقد استجوب وليم زكى قلدس بمعرفة النيابة فى ١٩٦٠/٧/١٦ فسئل عن المنشور الخطى السابق اثبات مضمونه فقال انه لايعرف عن هذه الاوراق شيئاً وانها لاتخصه .

وقد قامت النيابة بارسال هذه الاوراق واستكتاب المتهم الى مصلحة الطب الشرعى الذى قدم تقريره فى ١٩٦٠/١/٢٤ والذى انتهى فيه الى ان العبارات المكتوبة بالقلم الكوبيا فى الصفحات الثلاث قد حررت بيد شخص آخر غير كاتب الاوراق المنسوبه الى وليم زكى قلدس .

امر الإحالة

وبتاريخ ١٩٦٠/١١/٢٣ أصدر الاستاذ على نور الدين رئيس نيابة أمن الدولة أمر الاحالة القضية رقم ٢٣٥ سنة ١٩٦٠ أمن دولة عابدين المقيدة برقم٦٢٧ سنة ١٩٦٠ أمن دولة عابدين .

يتهم فيه كل من :

١- عبد العال ابراهيم البسطويسى ..... عامل نسيج

٢- محمود حسن عبد الرحمن ..... طالب بكلية التجارة

٣- محمد عبد اللطيف احمد ابو سيف ..... عامل بشبرا الخيمة

٤- عبدالعزيز محمد الصباغ ..... موظف بشركة ادويه

٥- مختار محمود السيد ...... طبيب

٦- ثريا سيد ادهم ...... زوجة الخامس

٧- كمال صديق عبد المسيح .... عامل

٨- حمدى عبده الحناوى ..... طالب (سن ١٨)

٩- محمد ممدوح عزت حسن ...... طالب (سن ١٧)

١٠- ابراهيم على عليان ..... سمسار عقارات

١١- ثريا سعيد ادهم ...... زوجة

١٢- ماهر سمعان اسحق ...... عاطل

١٣- محمد المستجير مصطفى ..... محام

١٤- عزت زكى ابراهيم ...... مدرس

١٥- صبحى يسى بخيت .... مدرس

١٦- محمود السيد على خالد .... كاتب

١٧- محمد عبدالمقصود خليل .... طالب (سن ١٧)

١٨- السيد محمد خليل عرابى .... مزارع

١٩- لطفى السيد منصور القصير .... مزارع

٢٠- محمد عبد الوهاب عبد الدايم ندا .... تاجر

٢١- جميل اسماعيل حقى .... صيدلى

٢٢- السيد فتحى سالم البسيونى .... موظف ببنك مصر كفر الزيات

٢٣- عبدالعزيز صالح احمد رشدان .... عامل بشركة الملح بكفر الزيات

٢٤- محمد خليل حامد .... مدرس بنى سويف

٢٥- وليم زكى قلدس ...... معاون صحة اسيوط

لأنهم فى خلال السنوات الثلاث السابقة على ٢٨ مارس سنة ١٩٥٩ بالنسبة للمتهمين جميعا أو١٦/٤/١٩٥٩ بالنسبة للمتهم الخامس و١٥/٤/١٩٥٩ بالنسبة للمتهم السابع و ٥/٥/١٩٥٩ بالنسبة للمتهم العاشر و١١/١١/١٩٥٩ بالنسبة للمتهم الخامس عشر و٤/٥/١٩٥٩ بالنسبة للمتهم الاخير انضموا الى منظمة الحزب الشيوعى المصرى وروجوا لمبادئه وحبذوها بتكوين اللجان والخلايا وتوزيع النشرات التى تدعو الى هذه المبادئ .

البـــاب الخامــس

قضية يونيه - سبتمبر سنة ١٩٥٩

التحريات والضبط والتفتيش

بتاريخ ١٩٥٩/٦/٢٤ الساعة الواحدة صباحاً حرر النقيب احمد رياض البهى محضر تحرياته الذى اثبت فيه ان محمد صبرى محمد عبد العال شقيق الشيوعى احمد محمد عبد العال الهارب من الاعتقال . يقوم بنشاط شيوعى فى منظمة الحزب الشيوعى ويقيم بالمنزل رقم٨ شارع الشيخ الامير بكوبرى القبة ويحتمل ان يتواجد الشيوعى الهارب من الاعتقال فى هذا المنزل .

وطلب فى نهاية هذا المحضر استئذان نيابة امن الدولة لضبط المذكور وتفتيشه وتفتيش سكنه وكذا من يتواجد معه وقت الضبط والتفتيش لضبط ما له علاقة بالحركة الشيوعية او ما يخالف القانون .

وفى يوم ١٩٥٩/٦/٢٤ الساعة الواحدة والنصف صباحاً اذن وكيل نيابة امن الدولة بتفتيش محمد صبرى محمد عبد العال وتفتيش منزله المبين عنوانه فى المحضر ومن يوجد معه او بالمنزل على ان يتم ذلك مرة واحدة خلال ثلاثة ايام .

وفى الساعة الثامنة من صباح يوم ١٩٥٩/٦/٢٤ حرر النقيب احمد رياض البهى محضره الذى اثبت فيه انه انتقل فى الساعة الثالثة والنصف من صباح ذلك اليوم الى العنوان المذكور واجرى ضبط محمد صبرى محمد عبدالعال بالشقة المذكورة وانه لم يجد معه احد بها ، وانه عثر على العديد من نشرة اتحاد الشعب ونشرة حياة الحزب ونشرة خبرات عالميه التى يصدرها الحزب الشيوعى المصرى وكذلك كتيب به مقالات عن الماركسية بقلم الرفيق خالد واوراق خطية وبعض الكتب وتقرير عن اعادة بناء الحزب .

فى الساعة الثانية عشر وعشر دقائق بعد ظهر يوم ١٩٥٩/٩/٨ حرر الرائد محمود مراد عبد الحى محضر تحرياته اثبت فيه ان التحريات والمراقبات السرية اثبتت ان المذكورين بعد اعضاء فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى

ويقومان بنشاط شيوعى وهما :

١- شخص يتسمى حركياً جلال سن ٢٦ متوسط الطول والجسم يميل الى النحافة قمحى اللون له شارب خفيف يرتدى قميص وبنطلون واحياناً نظارة شمس يقيم بالزاوية الحمراء بدير الملاك .

٢- شخص يتسمى حركياً كمال سن ٢٠ متوسط الطول والجسم قمحى اللون يرتدى الملابس الافرنجية ويركب دراجة فى بعض الاحيان وصناعته عامل بمصانع الطائرات بمصر الجديدة ويقيم بقليوب البلد .

وطلب فى نهاية محضره استئذان نيابة امن الدولة فى ضبط المذكورين وتفتيشهما وتفتيش مسكنهما ومحال عملهما ومن يتواجد معهما وقت التفتيش لضبط ما يوجد لديهما مما له علاقة بالنشاط الشيوعى او ما يخالف القانون .

وفى الساعة الثانيه عشر وعشرين دقيقه بعد ظهر يوم ١٩٥٩/٩/٨ اذن وكيل نيابة امن الدولة (الاستاذ حسن جمعة) للرائد محمود مراد أو من ينيبه او يصحبه من رجال الضبطية القضائيه بضبط وتفتيش الشخصين الموضحة اوصافهما وعناوينهما بالمحضر وتفتيش مسكنهما ومحل عملهما وذلك لضبط جميع ما يفيد اتصالهما بالحركة الشيوعية وذلك مرة واحدة خلال اسبوع من تاريخه .

وفى الساعة الثامنه والنصف من مساء يوم ١٩٥٩/٩/٨ قام الرائد احمد رياض البهى بضبط وتفتيش المسمى حركياً (جلال) المبينة اوصافه بمحضر التحريات والمقيم بالزاوية الحمراء بدائرة قسم شبرا وذلك اثناء سيره بنفق الشرابية وتبين انه يدعى جمال الدين محمد الشرقاوى ، كما قام بتفتيش مسكنه فعثر على منشورات شيوعيه واوراق خطية تنظيمية .

وفى الساعة العاشرة من صباح ١٩٥٩/٩/٩ قام الرائد احمد رياض البهى بتحرير محضره الذى اثبت فيه انه قام بعمل كمين للشخص المسمى حركياً (كمال) بجوار سكنه وبمجرد خروجه الساعة السادسة والنصف صباحاً اجرى ضبطه وتبين انه يدعى ادوارد ميلاد مطر بدوى سن ١٩ ويعمل براد بمصنع الطائرات بمصر الجديدة ، ووجدت معه نوته مكتوب باحد صفحاتها

بعض العبارات السياسية . وبتفتيش منزله وجدت بعض النشرات الصادرة عن مكتب الصحافة لسفارة الاتحاد السوفيتي ، كما عثر على رونيو خشب جارى اعداده لطبع المنشورات عبارة عن لوح من الخشب وبرواز متحرك فوقه بمفصلين ملوث بحبر طباعه .

وكان المقدم عبد الرحمن عشوب رئيس مكتب مكافحة الشيوعيه فرع القاهرة قد حرر محضر تحرياته بتاريخ ١٩٥٩/٩/١ الساعة التاسعة وخمسون دقيقه صباحاً اثبت فيه ان منظمة الحزب الشيوعي المصرى قد دأبت على بث الدعوة الشيوعية في مختلف طبقات الشعب ، وقد اصدرت لذلك مطبوعات باسم الحزب الشيوعي المصرى ومنشورات اخرى في مناسبات مختلفة وانه قد ثبت له من التحريات والمراقبات السرية ان المذكورين بعد يقومون بالنشاط الشيوعي واعضاء قياديين في تلك المنظمة وهم :

١- سامى عجيب ويتسمى حركياً (عماد) عضو قيادى في اللجنة المركزية ومسئول التنظيم والاجهزة الفنية والاتصال ، محترف شيوعي ، ومسكنه ١٥ شارع ارض الامامين بالظاهر .

٢- شخص سن ٣٠ متوسط الحجم وطويل نوعاً ، قمحى اللون يلبس نظارة طبية ، عضو بالاجهزة الفنية ، سكنه شارع بولاق الدكرور في منزل مكون من ثلاث ادوار بجوار ڤيلا عبدالعزيز محمد بالجيزة .

٣- شخص سن ٣٠ ممتلئ نوعاً متوسط الطول ابيض اللون له شارب برأسه صلع خفيف عضو بالجهزة الفنية وجهاز الاتصال ، وسكنه ٢ شارع اللواد فطين باشا بدائرة روض الفرج .

٤- شخص سن ٢٧ قمحى اللون نحيف ، متوسط الطول ، له شارب عضو بالاجهزة الفنية والاتصال وسكنه ٤ شارع رشدى (الساحة) بعابدين .

٥- شخص سن ٢٦ ابيض متوسط الطول حليق ، عضو بالاجهزة الفنية والاتصال سكنه ٢٣ شارع الكركى بروض الفرج .

٦- شخص سن ٣٠ قمحى اللون متوسط الطول والجسم عضو بالاجهزة الفنية والاتصال ، سكنه ٣ شارع البوصه المتفرع من شارع مدرسة عباس بالسبتية .

٧- صابر زايد يتسمى حركياً شحاته مسئول جهاز الرونيو المركزى ، محترف شيوعى سكنه الزقازيق ٩ شارع محمد فريد من شارع الشمس فى منزل مكون من دور واحد .

٨- نور محمد اسماعيل يتسمى حركياً (صلاح) عضو جهاز الاتصال عامل طباعة ، سكنه ٢٥ شارع الكمال بروض الفرج .

٩- عبد الحميد الازهرى يتسمى حركياً (حمزه) عضو قيادى بلجنة المدينه، محترف شيوعى ، طالب حقوق سنه١٢ شارع الصنادقيه بالغوريه من ميدان الازهر .

١٠- مصطفى عبدالعزيز يتسمى حركياً (كامل) عضو لجنة قسم حلوان ، موظف بادارة قضايا الحكومة بالمجمع قسم الطلبات ، سكنه حلوان ٢ شارع البوسته ناصية شارع حيدر .

١١- وديع امين حنا يتسمى حركياً (وليم) عضو لجنة قسم شبرا ، محترف شيوعى ، سكنه ١ شارع محمد عوض بحدائق شبرا .

١٢- حسين محمد بيومى مدرس عضو لجنة منطقة الجيزة .

١٣- محمد مهران السيد يتسمي حركياً (سامح وعفت) عضو لجنة المدينه، محترف شيوعى حالياً ، وسابقاً موظف بالسكة الحديد بمحطة المطرية ، وسكنه حلوان العزبة البحرية شارع رقم٢ منزل رقم٧ ، والمنزل رقم٦٦ حارة التمساح بعابدين .

١٤- هلال عبد الحميد حسن يتسمى حركياً (حسين) عضو لجنة قسم الزيتون ، عامل نسيج بمصنع عمارة باحدى عنابر چورچ اسود بشبرا الخيمه ، سكنه ٧ شارع محمد سلام بعزبة حماد بالمطرية من شارع حماد غيث رابع منزل شمال .

١٥- امين السيد عمر يتسمى حركياً (سيد) عضو لجنة قسم الزيتون ، عامل نسيج ، سكنه ٤ شارع الجنجانجى بالمنيل ثالث دور اول حجرة يمين على السلم .

١٦- ابراهيم السرجانى يتسمى حركياً (على) عضو لجنة قسم النقل المشترك ، محصل بالمجموعة الثالثة ، سكنه ٤٩ شارع الديوان بالازهر جماليه.

١٧- سيد على راشد يتسمى حركياً (رشدى) عضو لجنة قسم النقل ، سائق بالمجموعة السادسه .

١٨- حسين البسطانى حامد يتسمى حركياً (فتحى) عضو لجنة قسم عابدين ، طالب سكنه ١٥ شارع حسن الاكبر شقه ١٢ عابدين .

١٩- محمد حسين شريف ، عضو لجنة قسم عابدين ، كان يعمل مستخدماص بالمؤسسة القوميه للنشر والتوزيع وسكنه ١١ شارع مؤنس افندى رابع دور بعابدين .

٢٠- محمد مبروك عبد الرحمن يتسمى حركياً (وجدى) عضو لجنة قسم النقل ، محصل بالمجموعة السادسة ، سكنه المطريه شارع شجرة مريم ، شارع سد آخر منزل شمال .

٢١- فؤاد شفيق كامل يتسمى حركياً (سامى) عضو لجنة قسم السوق وقاد بمصلحة السكة الحديد ، سكنه ٩ حارة محمد حنفى بروض الفرج .

٢٢- فوزى وهبه زخارى ، اسمه الحركى (عاصم) عضو لجنة قسم جزيرة بدران ، طالب سكنه ١٣ حارة سميكه بجزيرة بدران ثانى دور .

٢٣- محمد صبحى ابو المجد يتسمى حركياً (سعد) طالب عضو لجنة قسم جزيرة بدران بشبرا ، سكنه ٦ شارع احمد باشا كمال ثالث دور بجزيرة بدران .

وبتاريخ ١٩٥٩/٩/٢١ اذن رئيس نيابة امن الدولة (الاستاذ على نور الدين) الساعة ٩:٠٠ صباحاً بضبط وتفتيش الاشخاص المبينه اسماءهم واوصافهم بهذا المحضر وعددهم ثلاثه وعشرون شخصاً وتفتيش مساكنهم ومحال اعمالهم ومن يتواجد معهم وقت التفتيش على ان يتم ذلك مرة واحدة خلال اسبوعين من تاريخه للبحث عما له علاقة بالحركة الشيوعيه او ما يخالف القانون على ان تحرر محاضر تفتيش بالنتيجة .

وفى الساعة الثالثه من مساء يوم ١٩٥٩/٩/٢٢ حرر الرائد عبد الكريم على نجيب محضره الذى اثبت فيه انه قام بضبط المدعو سامى عجيب الوارد اسمه بمحضر التحريات رقم (١) بمقهى البوسته بشارع شبرا فى ميعاد

تنظيمي مع المدعو سليمان سيد اروس سليمان وهو احد المطلوب ضبطهم ايضاً بمحضر التحريات ، ثم انتقل بعد ذلك الى محل سكن الاول بشارع ارض الامامين ١٥ بالظاهر وبتفتيش حجرته عثر على مجموعة من الكتب الشيوعيه واوراق خطية .

وفى الساعة السادسه والنصف من مساء يوم ١٩٥٩/٩/٢٢ حرر الرائد محمود مراد عبدالحى محضره الذى اثبت فيه انه كلف بضبط وتفتيش الشخص الوارد ذكره تحت رقم (٢) بمحضر التحريات ، وانه فى الساعة الخامسه شوهد الشخص المذكور عند دخوله المنزل المذكور بمحضر التحريات وعند القبض عليه حاول المقاومة والهرب وقد كسرت نظارته الطبية ، واتضح انه يدعى نبيه زكى قلدس طالب بكلية التجارة ، وبتفتيش مسكنه عثر على نشرة اتحاد الشعب ، ونشرة الوضع السياسى الراهن ومفكرة وكمية كبيرة من ورق الطباعة الابيض وكمية من المظاريف وكتب ومطبوعات من مكتب الثقافة والاستعلامات السوفيتى .

وفى الساعة الثالثه والربع من صباح يوم ١٩٥٩/٩/٢٣ حرر الملازم اول عصام الدين محمود السباعى محضره الذى اثبت فيه انه انتقل الى منزل حسين حامد ابو الالطاف بدوى الطالب بكلية الحقوق جامعة القاهرة ١٥ شارع حسن الاكبر قسم عابدين على خطابات واوراق خطية قام بالتحفظ عليها .

وفى الثالثة وخمسون دقيقة من صباح يوم ١٩٥٩/٩/٢٣ قام النقيب محمد فؤاد فريد بتحرير محضره الذى اثبت فيه انه انتقل فى الساعة ١:٤٠ص اليوم الى مسكن مصطفى عبدالعزيز احمد واجرى تفتيش حجرته بمنزل والده عبدالعزيز احمد عبدالله وكيل مصلحة الاملاك فعثر على خريطه ماليه لقسم حلوان التى تشمل اسماء اعضاء القسم ومسئولى الخلايا باسمائهم التنظيميه، وسأله شفوياً فاعترف بحيازته للورقة المضبوطه وقرر انها بخطه وانها الخريطة الماليه لقسم حلوان التابع لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وانه كان عضواً بهذا القسم واسمه الحركى (كمال) وان شخصاً اسمه التنظيمى محسن هو الذي املاها عليه وانه لايعرف الاسم الحقيقى لهذا الشخص ، كما عثر على

مفكرة مكتوب باحدى صفحاتها تقرير الجهاز الفنى والخطه التنظيمية ، وقد اعترف شفوياً بحيازتها وان العبارات المدونه بها بخطه . كما عثر نشرة (صوت الكادحين) الصادرة فى ٢٧ اغسطس سنة ١٩٥٩ والتى يصدرها الحزب الشيوعى المصرى منطقة القاهرة وكذلك جريدة اتحاد الشعب العدد ٢١ الصادر بتاريخ ٤ يونيه سنة ١٩٥٩ ، كما عثر على جريدة الكادر وهى النشرة الداخليه للحزب الشيوعى الموحد الصادرة بتاريخ ابريل سنة ١٩٥٧ ، وقد اعترف بحيازته لهذه النشرات الثلاث وقرر ان النشرة الاولى اعطاها له شخص من التنظيم اسمه عادل او على او عاطف ولا يتذكر اسمه بالضبط ، وقد تسلمها منه فى قطار حلوان حيث قابله منذ يومين الساعة ٧ مساءً .

كما عثر لديه على العديد من الكتب اليسارية .

وفى الساعة الرابعة والنصف من صباح يوم ١٩٥٩/٩/٢٣ حرر الرائد احمد رياض البهى محضره الذى اثبت فيه انه انتقل الى عنوان الشخص الوارد تحت رقم (٥) من محضر التحريات والذى تبين انه يدعى اكرم محارب غبريال المدرس بمدرسة مشتول السوق الاعدادية ، وبتفتيش مسكنه عثر داخل درج مكتبه على العدد ٢٢ من جريدة اتحاد الشعب الصادر فى ٩ اغسطس سنة ١٩٥٩ ومنشور الوضع السياسى الراهن وواجبات الشيوعيين مؤرخ فى مايو سنة ١٩٥٩ وكشوف بعناوين كتب يساريه وتقارير خطيه تنظيميه وكتب ومجلات يساريه .

وفى الساعة الحادية عشر من مساء يوم ١٩٥٩/٩/٢٣ حرر النقيب احمد طاهر عبدالمحسن محضره الذى اثبت فيه انه قام بضبط محمد مهران السيد فى الساعة الخامسه والنصف مساء اليوم اثناء سيره بشارع بورسعيد بمفرده وبتفتيشه عثر معه على ورقه صغيره بها مواعيد تنظيمية ، ثم صاحب المتهم الى منزله بحلوان وتبين ان هذا السكن يقيم به ابن خالته ، فصاحبه الى مسكنه بشارع التمساح بعابدين فعثر به على كمية كبيرة من الكتب اليساريه .

وفى الساعة الحادية عشر من صباح يوم ١٩٥٩/٩/٢٣ أثبت العقيد عبد الرحمن عشوب بمحضره انه قام مع القوة المصاحبة له الى منزل المذكور فى

محضر تحرياته تحت رقم (٧) فوجده بمسكنه الساعه التاسعه والنصف مساء ومعه زوجته ولما سأله عن اسمه قال ان اسمه احمد على فلما واجهه باسمه الحقيقى (صابر زايد احمد اسماعيل) اعترف به ، وبتفتيش الشقة وجد آلة رونيو حديد مستعمله وصالحه للاستعمال وانابيب حبر اسود للطباعة وآلتين كاتبه وكميات من الورق الابيض المعد للطباعة وكميات من اوراق الاستنسل منها اصل نشرات وكانت هذه المضبوطات مخبأة داخل صناديق ، كما وجد كتب شيوعيه ومجلات سوفيتيه والنشرات التاليه :

١- جريدة اتحاد الشعب العدد ٢٢ الصادر فى ٩ اغسطس سنة ١٩٥٩ .

٢- نشرة معنونه (تقديم الشيوعيين والديمقراطيين للمحاكمة يخدم الاستعمار والصهيونيه) مؤرخه ١٩٥٩/٩/١٠ .

٣- نشرة حياة الحزب العدد ٣١ مارس سنة ١٩٥٩ .

وعدة نشرات اخرى واوراق خطية مدون بها حسابات .

وفى الساعة السادسة من صباح يوم ١٩٥٩/١٠/٤ حرر النقيب محمد السيد عساكر محضره الذى اثبت فيه انتقاله لضبط وتفتيش وديع امين حنا المقيد برقم (١١) بمحضر التحريات وكان ذلك فى الساعة الواحدة والربع من صباح ذلك اليوم ، فعثر على اوراق خطيه تنظيميه ونشرة شيوعيه وبيانات سياسيه والعديد من الكتب .

كما قام عدد من ضباط المباحث العامة بضبط وتفتيش باقى الاشخاص الوارد اسماءهم بمحضر التحريات .

استجواب المتهمين

(١) استجواب صابر زايد احمد اسماعيل .

تاجر ورق بالزقازيق .

قام وكيل نيابة امن الدولة (الاستاذ حسن جمعه) بالتحقيق مع صابر زايد احمد اسماعيل بتاريخ ١٩٥٩/٩/٢٤ ، الذى اعترف بحيازته للآلتين الكتابيتين وآلة الرونيو وانابيب الحبر الاسود الاربعة الخاصة بالطباعة وكميات الورق

الابيض وقال انه قد اشتراهم كتاجر ، وان هذه الاشياء عينات يعرضها على التجار .

إلا انه انكر حيازته لاوراق الاستنسل وادعى انها لم تكن فى حيازته ، كما نفى وجود مذكرات دفاع بعض المتهمين الشيوعيين الذين يحاكمون حالياً بتهمة الانضمام للحزب الشيوعى المصري ، وانكر وجود المنشور الخطى المعنون (هذه هى ديمقراطية عبدالناصر على الطبقة العاملة) لديه .

وعندما سئل عما يعرفه عن المذهب الشيوعى ذكر ان النظام الموجود فى الاتحاد السوفيتى هو نظام اشتراكى وليس نظاماً شيوعياً ، وان هذا النظام يعطى الحريات لكل الشعب حريات سياسية وديمقراطية واجتماعية وكل الصناعات ووسائل الانتاج ملك الشعب .

فسئل إن كان يتمنى ان يسود هذا النظام فى مصر فاجاب انه يتمنى ذلك.

فسئل عن كيفية سيادة هذا النظام بالاتحاد السوفيتى ، اجاب بثورة العمال والفلاحين واقصاء الحكم القيصرى وتطبيق النظام الاشتراكى بالقوة ، انما لكل بلد ظروفها الخاصة . ومن الممكن ان يسود هذا النظام فى مصر عن غير طريق الثورة والقوة ، وذلك بكتابة المقالات والخطب ، وعندما تجد الحكومة ان هذه هى رغبة جماهير الشعب يمكن ان تقبله إلا ان هذا يستغرق وقتاً طويلاً .

ثم نفى ما جاء بتحريات مباحث امن الدولة من انه محترف شيوعى ومسئول جهاز الطباعة المركزى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى .

(٢) استجواب سامى عجيب ميخائيل .

الطالب ببكالوريوس كلية العلوم جامعة القاهرة .

قرر فى بداية التحقيق الذى اجرى معه فى يوم ١٩٥٩/٩/٣٠ الساعة ٧ مساء بمبنى المباحث العامة انه بعد القبض عليه احضروه الى مبنى المباحث العامة واخذوا معلومات عن سنه وميلاده وصوروه ثم وضعوه فى الحديد من الخلف وركبوه وغموا عينيه ثم صحبوه الى مكان لايعلمه وقعدوا يضربوا فيه بالاقلام ووضعوا امامه كشافين تشع حراره شديده ، واستمر مربوطاً فى

الحديد من الساعة السادسة الى الساعة ١٢ ثم تركوه ومكث ثلاثة ايام دون اكل وتبول على نفسه واستمر اسبوعاً فى حبس انفرادى ، ثم احضروه اليوم للتحقيق .

سئل عن الكتب المضبوطه فاعترف بحيازته لها ، كما قرر ان المفكرة المضبوطه له إلا ان الكتابات التى دونت بها ليست بخطه .

ووجه بأن الاسماء الموجودة بالمفكرة وارقام التليفونات الموجودة بها هى اسماء لاعضاء فى الحزب الشيوعى المصرى يحاكمون حالياً ، وهم الهامى سيف النصر ومحمد عباس واسماعيل صبرى وانچى افلاطون ومحمود المستكاوى ، فقرر انه لايعرف هذه الاسماء .

وسئل عن الاوراق الخطية التى ضبطت بمسكنه فانكر اى علاقة بها وانها لاتخصه

كما سئل عن رخصة جهاز الراديو الخاصة بمحمد حلمى ياسين احد المتهمين فى القضية الشيوعية المنظورة حالياً فانكر اى صلة به وسئل عن الورقة الخطية التى تضمنت بعض الموضوعات الشيوعية التى تتصل بالحزب الشيوعى ووحدته فقرر انها لاتخصه وقد سئل عن الورقة التى ضبطت لديه والتى تتضمن بياناً عن معتقل الفيوم بتاريخ ١٩٥٩/٨/٩ وجاء بها اسماء الشيوعيين المعتقلين ، فقرر انه لايعرف عن هذه الورقة شيئاً ولايعرف الاسماء التى وردت بها . وقد انكر كافة الاوراق التى ضبطت لديه . وانكر اى صلة له بالحزب الشيوعى المصرى ، كما نفى ما ورد بتحريات المباحث العامة من انه عضو قيادى فى اللجنة المركزية ومسئول التنظيم والاجهزة الفنية والاتصال او انه محترف شيوعى ويسمى حركياً (عماد) ، كما نفى اى صلة له بسليمان سيداروس سليمان الذى قبض عليه وهو يجالسه بالمقهى والذى تبين انه قد ذكر بمحضر التحريات ، وقال انا كنت قاعد بمفردى فى المقهى والشخص الذى قبضوا عليه فى المقهى كان يجلس على ترابيزة مجاورة ولايعرف عنه شيئاً ولايعرف ان اسمه سليمان سيداروس سليمان وليس له به ادنى صلة .

ونفى ان يكون قد سلم البوليس الملكى سيد محمد مصطفى خطابات لتوصيلها لخاله نظير مبلغ من النقود ، وعرضت عليه ثلاث خطابات فقال انا لا اعرف عنها شيئاً .

(٣) استجواب اكرام محارب غبريال جرجس
مدرس رسم

سئل عن المطبوعات التى وجدت بمنزله والصادرة من الحزب الشيوعى المصرى فاورى ان هذه المنشورات قد جاءت إليه عن طريق البوسته وان بواب المنزل هو الذى استلمها من البوسطجى وسلمها إليه فى ظرف ، وانه عندما فتح هذا الظرف وجد به هذه المنشورات فوضعها فى درج مكتبه ، وعندما علم اهل بيته انها اوراق شيوعيه طلبوا تمزيقها إلا انه نسى ان يقوم بذلك لكثرة سفره ، وكان ذلك من حوالى شهر .

وعندما عرض عليه احد هذه المنشورات وهو جريدة اتحاد الشعب الصادرة فى ٩ اغسطس سنة ١٩٥٩ وعليها تاريخ ١٩٥٩/٩/١٠ ، وسئل كيف وصلت إليه هذه الاوراق ، ذكر ان ما يعرفه هو ان هذه الاوراق وصلت إليه فى الوقت الذى ذكره . وانكر وجود اى صلة له بالحزب الشيوعى المصرى ، كما نفى ما ورد بتحريات المباحث العامة من انه عضو بالاجهزة الفنية والاتصال فى هذه المنظمة .

(٤) استجواب محمد مهران السيد
موظف بالسكه الحديد سابقاً

اعترف بانه كان يقابل احمد عبد العال المحامى فى الفترة السابقة علي اعتقاله للبحث عن اتصال بالحزب حيث انه اتصاله مقطوع به منذ ١٠ يناير الماضى ، وكان احمد عبد العال يشاركه فى ذلك حيث ان اتصاله ايضاً قد قطع بالحزب.

كما اعترف انه منظم فى الحزب الشيوعى باسم حركى (سامح) وانه كان يتصل بشخص اسمه الحركى (جلال) ثم انقطع اتصاله به بعد مارس سنة ١٩٥٩ ، وكان جلال يشرح له الوضع السياسى الموجود فى البلاد ووجهة نظر الحزب فيه ، وان جلال هذا كان يحضر إليه فى محطة السكة الحديد فى المطرية اذ انه يعرف مواعيد عمله ، وانه قابله مرتين من شهر يناير الى مارس وبعد ذلك لم يراه ولايعلم اذا كان قد قبض عليه او اعتقل . وان الذى عرفه

بجلال هو شخص اسمه الحركى حكيم ولايعرف اسمه الحقيقى ، وانه تعرف بحكيم هذا قبل يناير الماضى بمدة حوالى خمسة شهور ، وانه قابله حوالى عشرة او خمسة عشر مرة وكان يعلمه مبادئ الحزب وكان وقتها عضو فى قسم الزيتون وكان حكيم مسئوله . وعندما سئل عن اعضاء المجموعة التى كانت معه فى تسم الزيتون ، اجاب انه لايعرف اسماءهم الحقيقية واسماءهم الحركية هى : جلال ، وعشماوى ، ومحمود ، وسالم ، وامين ، وهو واسمه الحركى سامح .

وعن كيفية انضمامه للحزب ذكر محمد مهران السيد انه منذ سنتين كان يختلط بالادباء وكان يعرف منهم محمد محمود شندى وكمال عمار وابراهيم شعراوى وهى اسماء حقيقية وكانوا يتكلمون عن المبادئ الشيوعية وكان كمال عمار هو الذى يقوم بشرح المبادئ الشيوعية له وهو الآن محكوم عليه فى قضية شيوعية والباقين معتقلين وقرر انهم جندوه فى التنظيم واصبح اسمه الحركى (نصر) وكان عضو خلية فى عابدين وكان معه فى هذه الخليه شندى وكمال عمار ، وانه بدأ فى دراسة تعاليم الحزب بواسطة المطبوعات التى كان يصدرها الحزب وكانت ترد إليه عن طريق كمال عمار ، وان انضمامه هذا كان نتيجة المناقشات والقراءة فاقتنع بحسن ومزايا المذهب الشيوعى وعندما نقل الى محطة سكة حديد كوم حماده انقطعت صلته كما قبض على الذين كانوا معه فى التنظيم ، وعندما عاد الى القاهرة قابل شندى مرة اخرى فعاد الى الانضمام الى المنظمة وعين عضواً فى لجنة الزيتون تحت اسم حركى (سامح) وكان هذا فى عام ١٩٥٧ ، وكان مسئول اللجنة شخص اسمه حكيم ، وكان اخر اجتماع لهم قبل شهر يناير ١٩٥٩ وعقب ذلك لم يقابل منهم احداً خلاف جلال الذى قابله مرتين ثم انقطعت صلته به .

وعن كيفية حصوله على مطبوعات الحزب ذكر محمد مهران السيد ان حكيم كان يحضرها له بانتظام وكان يقتصر على جريدة اتحاد الشعب واحضر له مرة واحدة نسخة من (حياة الحزب) الذى كان يتناول الخلافات داخل الحزب وعن خليل وعصابته .

وعندما سئل عن اهداف منظمة الحزب الشيوعى المصرى قال نشر المبدأ

الشيوعى فى مصر وتحقيق الرخاء والمساواة وان تفاصيل ذلك واردة ببرنامج الحزب الذى سبق له قرائته .

وعن المذهب الشيوعى ذكر انه يهدف الى تحقيق الاشتراكية ثم الشيوعية وتحقيق المساواة بين الناس والغاء الملكية الفردية حتى تصبح الدولة هى المالكة لوسائل الانتاج .

واما عن سيادة المذهب الشيوعى فى مصر ، فقد ذكر محمد مهران السيد ان النظام الشيوعى تحقق فى روسيا بطريق الثورة سنة ١٩١٧ ، انما فى مصر فإنه يسود بشكل سلمى ويبدأ الحال بتحسين مستوى الطبقات الكادحة فى البلد وبعد سنين وحسب الظروف سوف يسود هذا المبدأ ، اما كيف يسود فهو امر لم يبحثه .

وعندما سئل عن المواعيد المذكورة بالورقة المضبوطه معه ذكر ان بعضها مواعيد خاصه باقاربه واصدقائه اما المواعيد الباقية فهى مواعيد تنظيميه ، فالميعاد الثالث ميعاد تنظيمى مع شخص اسمه الحركى فاضل واتفق على ان يقابله الساعة ٥ مساءً فى اول شارع الفجالة ، وميعاد الساعه السادسه يوم الاربعاء فهو ايضاً ميعاد تنظيمى مع شخص اسمه الحركى باسل وكان مكان المقابلة فى شارع الملك بحدائق القبة عند الصيدلية ، وميعاد يوم الخميس الساعه السابعة والنصف مساء فهو ايضاً ميعاد تنظيمى مع شخص ويدعى [illegible] وهو احد اعضاء لجنة الزيتون وكان مكان المقابلة عند كوبرى الجامعه . واما ميعاد التاسعه يوم الخميس فهو عند بنزايون باب الخلق مع حسن عبد الصالحين وهو ميعاد خاص فى مجلة الرابطة العربية .

(٥) استجواب مصطفى عبد العزيز احمد

موظف بقلم قضايا الحكومة وطالب بكلية الحقوق

[illegible] امن الدولة مع مصطفى عبد العزيز احمد بتاريخ [illegible]٩/٢/[illegible] وسئل عن الورقه الخطيه المعنونه (خريطة مالية القسم) فقرر ان شخص اسمه محسن ام لاها عنبه بمناسبة اتفاقه مع شباب الحلوان لعمل

نادى، وهى عبارة عن اشتراكات او تبرعات يدفعها اعضاء النادى ، واضاف انه لا يتذكر الاسماء الموجوده بهذه الورقه لأنها امليت عليه منذ اكثر من عام ونصف ، وانه كتب هذه الورقه بحسن نيه ، وقد تكون متعلقة بنشاط سياسى ، كما يجوز ان يكون محسن الذى املاه هذه الاسماء شيوعى لأنه سمع ان بعض هذه الاسماء قد قبض عليهم . ونفى اى علاقة له بالحزب الشيوعى المصرى او ما ذكره الضابط فى محضره من اعترافات منسوبه إليه .

وعن الاسماء والمواعيد التى وردت بمفكرته ذكر مصطفى عبد العزيز انهم طلبة معه بالجامعة . وعما اثبت بصفحة ٢٠ مارس فى هذه المذكرة من عبارات: الاتصال بسيد - الخطة الماليه - التقرير الخاص بالجهاز الفنى - الخطة التنظيمية - صيغة المنشور ، ذكر ان سيد هذا هو من كلف بالاتصال به بقصد انشاء النادى وانه لم يقم بهذا الاتصال .

وسئل عن النشرات الصادرة من الحزب الشيوعى المصرى والتى ضبطت لديه ، فقال ان نشرة صوت الكادحين اعطاها له شخص منذ عشرة ايام اثناء ركوبه قطار حلوان وانه قام بقراءتها ونسيها فى المكتب ، اما جريدة اتحاد الشعب فقد وجدها فى صندوق البوستة منذ عدة شهور فقرأها ووضعها فى البوم الصور ، اما نشرة الكادر فقد اعطاها له شخص سودانى اسمه چوزيف منذ حوالى عام اثناء وجوده فى احدى المقاهى ، وقد قامت السلطات بترحيله لأنه شيوعى حسب ما سمعه .

ونفى ما ورد بتحريات المباحث العامة من انه عضو بلجنة قسم حلوان فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى وان اسمه الحركى كامل ، وقال ان هذه التحريات خاطئه .

(٦) استجواب نبيه زكى قلدس

طالب بكلية التجارة بجامعة عين شمس

سئل نبيه زكى قلدس بمعرفة نيابة امن الدولة بتاريخ ١٩٥٩/١٠/٧ بادارة المباحث العامة وقد نفى ضبط العدد ٢٢ من نشرة اتحاد الشعب الصادرة فى

٩ اغسطس سنة ١٩٥٩ وكذلك نشرة الوضع السياسى الراهن وواجبات الشيوعيين المصريين لديه ، وقال انه لم ير هاتين النشرتين ولم يكن حائزاً لهما .

وعندما سئل عن البيان الخاص باللائحه الجامعيه والموقع عليه من جمال مصطفى البراد وسامى عجيب وفكرى تادرس ونبيه زكى قلدس ، ذكر ان هذا البيان صدر اثناء التحاقه بكلية الهندسه ، وكان القصد منه منح الموقعين عليه فرصة استثنائيه بعد ان استنفذوا الفرص التى تمنحهم اياها اللائحه ، وكان هو وجمال مصطفى البراد بكلية الهندسه وفكرى تادرس فى كلية العلوم ، اما سامى عجيب فقد كان آخر فرصه له فى كلية العلوم واضاف ان الذى قام بطبع هذا البيان هو جمال البراد .

وقد انكر نبيه زكى قلدس اى صلة له بالحزب الشيوعى المصرى .

(٧) استجواب وديع امين حنا
عاطل

قامت نيابة امن الدولة بالتحقيق مع وديع امين حنا بتاريخ ٥/١٠/١٩٥٩ ، وعندما سئل عن الكتب والاوراق التى ضبطت بمسكنه أقر بانها تخصه وان بعضها حصل عليه من المكتب الثقافى السوفيتى (فوكس) وبعضها قام بشرائه من سور الازبكية وعن الكراسة المدون بها عنوان (دور الافكار التقدمية فى تطوير المجتمع) ذكر وديع امين حنا انها ترجمة لكتاب اشتراه من سور الازبكيه، والكراسة التى تبدأ بالمنابع الثلاثة للماركسيه نقله من مجموعة اطلاعاته ، وكذلك الحال بالنسبه للكراسة الثالثه المعنونه (لودفيج نهاية الفلسفه الالمانيه) .

كما سئل عن مقال خطى بعنوان (تركز الانتاج وقيام الاحتكارات) فذكر انه كان يريد ان يؤلف كتاب عن الاستعمار الامريكى فكتب هذه المقالات إلا أن ظروفه لم تساعده فى ان يستوفى كتابته . وعن المقال المحرر بعنوان (من يصنع الصنم لا يعبده) بتوقيع وجيه أمين قال وديع حنا ان هذا المقال قصد به ان يتناول الاستعمار الفرنسى ، واما عن اسم وجيه امين فهو الاسم المستعار الذى يستخدمه فى كتاباته الصحفيه وقد نشر له العديد من المقالات بهذا الاسم فى

صحف النداء والقاهرة وكلها تتناول الادب والقصة والفن والسياسة .

وسئل عن المقالات الخطية التى تتكلم عن الانتاج والاستعمار ، فقال ان المقصود بكل هذه المقالات هو الاستعمار الامريكى خاصة ايام العدوان الثلاثى على بورسعيد .

وسئل عن الكتيب المطبوع بعنوان (بيان الى الشعب العربى) الموقع عليه من سعد رحمى ، وشهدى عطيه ، وعبد المنعم الغزالى ، وعبد المنعم شتله ، ومحمود امين العالم ، وآخرين من المتهمين الشيوعيين المقبوض عليهم والذين يحاكمون الآن ، قال وديع حنا ان هذا الكتيب كان يوزع ايام العدوان على بورسعيد وان الذى اعطاه له هو شخص يدعى فؤاد ندا وهو يقيم فى نفس الحى الذى يقيم فيه .

وعن البلوك نوت المقسمة الى صفحات عنونت : صوت الشعب وذكر فى بعض صفحاتها عناوين مثل الموقف السياسى وصحف العالم واركان العالم ، ذكر وديع حنا انها عبارة عن ماكيت لمشروع مجلة كان يعد له اى نموذج لمجلة.

وعن المواعيد والاسماء والحسابات الواردة فى مفكرته ذكر انها مواعيد شخصية وبعضها خاصة باعمال صحفيه وانه لايذكرها بالتفصيل لأنها ترجع الى عام ١٩٥٤ .

ونفى وجود اى صلة له بالحزب الشيوعى المصرى .

(٨) استجواب حسين السيد حامد ابو الالطاف بدوى
طالب بكلية الحقوق جامعة القاهرة

قامت نيابة امن الدولة بالتحقيق مع حسين السيد حامد ابوالالطاف بتاريخ ١٩٥٩/٩/٢٩ فسألته عن مناسبة ارساله الخطاب المضبوط لدى شقيقه ومضمون العبارات الموجودة به ، فاجاب بأنه ارسل هذا الخطاب الى شقيقه فى صيف عام ١٩٥٨ ليخبره انه قد نجح فى التوجيهيه ، واما العبارة التى يقول فيها ان الشعوب ستتخلص من مآسيها ، فترجع الى انه فى هذا الوقت كانت ازمة لبنان ونزول جيوش الدول الغربية فى الشرق الاوسط وكان الرئيس عبد

الناصر قد صرح ستتدخل ضد العدوان وان الشعوب ستنتصر كما قرأت فى كتب الاقتصاد .

اما عن الورقتين الصغيرتين المكتوب على احداها بالحبر ارجو انتظارى الساعه السابعة بميدان التحرير بجوار بوفيه عايدة ، ومدون على الثانيه اسم رفعت فوزى ٨ شارع عبد العزيز اسماعيل ومنطقة الترينف رقم ١٣ اتوبيس ٢٩ من العتبه ت : ٨٩٥٩٧٢ وكتب خلفها قناة السويس وكتاب الغد ، فقد ذكر حسين السيد انه لايعرف عنهما اى شئ ويجوز ان تكون خاصة بأحد من اخواته لمقابلة صاحبه .

ونفى حسين السيد حامد ابو الالطاف ما ورد بتحريات المباحث العامة من انه عضو قسم عابدين فى منظمة الحزب الشيوعى او انه يتسمى باسم حركى (فتحى) .

وعندما سئل عما اذا كان قد سبق القبض عليه او اعتقاله فى قضايا سياسيه ، ذكر انه فى سنة ١٩٥٤ قبض عليه تحرى هو واثنين من الطلبه اصدقائه وذكر المخبر كذباً انه قبض عليهم [illegible] داخل السفارة الروسيه وافرجت عنهم نيابة امن الدولة .

(٩) استجواب محمد صبرى محمد عبد العال
طالب بكلية التجارة جامعة الاسكندريه

قامت نيابة امن الدولة (الاستاذ حسن جمعه) بالتحقيق مع محمد صبرى محمد عبد العال بتاريخ ١٩٥٩/٦/٢٥ وقد قرر فى التحقيقات ان ما وجد فى الشقة التى قبض عليه منها قصة (فارس الامل) وكتاب بعنوان اسس اللينينيه ، اما اللفافه التى وجد بها منشورات فقد كانت فى يد الضابط الذى قام بالتفتيش والذى ادعى انها كانت موجودة بالصالة وان فيها مطبوعات شيوعيه فلا يعلم عنها شيئاً .

وعندما ووجه بأن ضابط المباحث اثبت فى محضره انه عثر على منشورات صادرة من الحزب الشيوعى المصرى واعداد من جريدة هذا الحزب واعداد

اخرى مختلفه من حياة الحزب وكتيب بعنوان خبرات عالميه صادر عن مكتب الدعايه المركزى للحزب الشيوعى المصرى على منضدة الطعام بصالة الشقة ، قرر انه لم يشاهدها إلا فى يد الضابط وكانت ملفوفه فى ورق لف ، وانه ذكر انه لايعلم عنها شيئاً ، فووجه بما اثبته الضابط فى محضره من انه واجهه بهذا المضبوطات فذكر انه عثر عليها بالطريق ، فنفى ان يكون مثل هذا القول قد صدر عنه .

كما سئل عما اثبته الضابط بمحضره من انه عثر بداخل ملابسه المعلقة على مشجب فى غرفة النوم على قصاصة مكتوبة على الآلة الكاتبه وتحوى تقريراً شيوعياً يحوى رد الرفيق عماد الى الرفيق منتصر بخصوص اعادة تنظيم الحزب بسرية تامة ، فقرر ان ملابسه لم تكن معلقة على شماعة وانما كانت على كرسى وان هذا الورق قد واجهه به الضابط فقال له لا اعلم عنه شيئاً .

ونفى ما ورد بتحريات مباحث امن الدولة من قيامه بنشاط شيوعى فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى .

وواجهه المحقق بان بعض الكتب المضبوطه لديه مكتوب عليها اسم محمد مهران السيد فقرر ان هذه الكتب اشتراها من الشارع مستعمله ولاحظ انه كتب عليها هذا الاسم ويبدو انها كانت تخص هذا الشخص .

(١٠) استجواب جمال الدين محمد الشرقاوى

عاطل

حقق معه بمعرفة نيابة امن الدولة (الاستاذ حسن جمعه) بتاريخ ٩ سبتمبر سنة ١٩٥٩ فقرر بانه قبض عليه بالقرب من باب الحديد وكان خارجاً من بيته بالزاوية الحمراء للتريض فقبض عليه بمعرفة رجال المباحث ، وانهم صاحبوه الى منزله وفتشوه فوجدوا به كتب يساريه ومنشورات صادرة من الحزب الشيوعى المصرى واوراق خطيه . وعندما سئل عن تاريخ اقامته بهذا المسكن ، ذكر منذ حوالى اربعة شهور بعيداً عن اهله الذين يقيمون بشارع

اسكندريه بمصر الجديدة ، وذلك لأنه سبق ان حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات فى قضية شيوعيه وافرج عنه فى يونيه سنة ١٩٥٨ ووضع تحت مراقبة البوليس لمدة خمس سنوات ، وبتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٥٨ بدأت اعتقالات للشيوعيين وقامت حملة ضدهم فرأى ان ينجوا بحريته لأنه لو استمر مقيماً مع عائلته فسيقبض عليه ، كما انه ابتعد عن اعين البوليس حتى يتمكن من مواصلة كفاحه من اجل مبادئه واهدافه وليقدم للحزب الشيوعى العظيم كل ما يملك من وقت وجهد .

وعندما سئل عن كيفية حصوله على المنشورات المتنوعة الصادرة عن الحزب الشيوعى المصرى ، قرر ان هذه المنشورات صادرة فعلاً عن الحزب الشيوعى المصرى اما كيف حصل عليها وسبب وجودها عنده ، فليس لديه ما يجيب به على هذا السؤال .

وعندما سئل عن المقال المعنون (مفهومات خاطئة عن الحياد الايجابى) قرر انه الكاتب لهذه المقالات بعد خروجه من السجن .

وعندما سئل عن صلته بالحزب الشيوعى المصرى ، قرر انه يتشرف بعضويته وانضمامه للحزب الشيوعى المصرى لأنه يمثل امانى الكادحين وامانى الشعب العامل والطبقة العاملة فى مصر ويناضل فى المرحلة الحالية وينادى بتحقيق مستوى اجتماعى واقتصادى افضل لكل الشعب ، هذا المستوى الذى يضمن لجماهير العمال حداً ادنى معقول فى الاجور ورفعاً للاجراءات التعسفية التى تعمل عملها فى هذه الفترة بالذات لتنقص من اجور العمال فى شكل غرامات وجزاءات ، والتى تمثل بالنسبة للفلاحين فى ضمان ايجار حقيقى يتناسب مع ما نص عليه قانون الاصلاح الزراعى الحالى حيث يجبر الفلاحون الآن على دفع اضعاف هذا الايجار ، وقد اشارت بعض الجرائد مثل المساء والجمهورية بصراحة فى تحقيقات عن الريف الى ان الايجار بدفع حسبما يتراءى للمالك ولا تملك الحكومة حالياً ما يروع هؤلاء الملاك ، كما يتمثل فى الاصرار على دفع سندات الاصلاح الزراعى لكبار الملاك والاقطاعيين ، كما تتمثل فى تخفيض الحد الادنى لاجور العمال الزراعيين الذى نص عليه قانون

الاصلاح الزراعى نفسه . اما بالنسبة للرأسمالية المتوسطة والصغيرة فاننا تناضل من اجل حماية مصالحها فى حماية انتاجها المحلى ضد المنافسة الاجنبية خاصة ازاء خطة هجوم رأس المال الامريكى اليابانى والالمانى الغربى التابع للامريكى ، كما نطالب بسياسة ضريبية تسمح بنمو مصالح هذه الطبقات، ونطالب المؤسسات الحكومية كالمؤسسة الاقتصادية وما إليها تقديم المزيد من المساعدة الى المؤسسات المتوسطة التى تعانى الازمة ، وكمثل لذلك يوجد مصنع يسمى دباسى للنسيج اقفل هذا المصنع ابوابه وهو يطالب المؤسسة الاقتصادية والبنك الصناعى بمساعدته حيث تتركز كل جهود المؤسسة الاقتصادية فى مساعدة الفئات العليا فقط من الرأسماليه المصرية سواء مالياً أو تشريعياً كما يطالب الحزب بتخفيض حقيقى للاسعار خاصة السلع الاساسيه، واضاف جمال الدين محمد الشرقاوى ان هذه جميعاً هى اهداف حزبنا الشيوعى المصرى الاقتصادية فى المرحلة الحالية . وبعد هذه المرحلة نريد الاشتراكيه فالشيوعيه . اما اهداف حزبنا الديمقراطية فتنحصر فى حرية تكوين الاحزاب الوطنية وحرية الصحافة والاجتماع والتنظيم النقابى لكل الشعب بلا تدخل .

وعندما سئل عن المبادئ الشيوعية أجاب ان النظام الشيوعى ينظمه قانون من كل حسب قدرته ولكال حسب حاجته اى ان على كل شخص ان يعمل فى هذا المجتمع ولكل ان يأخذ حاجته المادية والثقافية .

وعندما سئل اذا كان يرى تطبيق النظام الشيوعى فى الجمهورية العربية المتحدة ، اجاب نعم انما بعد ان تتضح الظروف التى تهيئ للاشتراكية فالشيوعيه .

وعندما استفسر منه المحقق عن كيفية تطبيق وادخال النظام الشيوعى فى مصر ، قال انه سيقوم تبعاً للظروف التى تهيئ له فى هذا الوقت ، ويجوز ان يقوم النظام بالطريق السلمى ، واذا لم يقم بالطريق السلمى سيقوم بالقوة عن طريق الشعب منظماً فى جبهته الموحدة وطبعاً هذا من اهداف الحزب الشيوعى المصرى البعيدة .

وعندما سئل عن رأيه فى نظام الحكم الحالى ، اجاب أن النظام الحالى

نظام رأسمالى من الناحية الاقتصادية ومن الناحية السياسية يقوم على دكتاتورية الفرد الواحد ونحن نطالب بأن تسمح الحكومة بقيام برلمان منتخب انتخاباً مباشراً ووضع دستور كامل عن طريق جمعية تأسيسية منتخبة وممارسة الديمقراطية بالنسبة لكل الشعب .

وعندما واجهه المحقق باتهام الانضمام الى منظمة سرية هى منظمة الحزب الشيوعى المصرى قال - ايوه انا منضم للحزب الشيوعى المصرى وقد حددت اهداف هذا الحزب .

(١١) استجواب ادوارد ميلاد مطر
براد بمصنع الطائرات بمصر الجديدة

قامت النيابه لبالتحقيق مع ادوارد ميلاد بتاريخ ١٩٥٩/٩/١٠ .

سئل عن العبارات الواردة بالنوته التى ضبطت لديه والتى تبدأ بعبارة (مؤامرات الاستعمار) فقرر انه الكاتب لهذه العبارات وقد قام بنقلها من الجرائد. فسئل عن المقصود بعبارة الاساس الايديولوچى ، فقال يعنى الاساس الفكرى ، وقرر انه يقرأ الكتب التى تناولت المذهب الشيوعى إلا انه لم يحتفظ بهذه الكتب بعد ثورة العراق وما صاحبها من احداث والهجوم ضد الشيوعيه فخاف من وجودها فى حيازته وتخلص منها بحرقها .

سئل عن المقصود بعبارة (الاساس الطبقى لحكم عبد الناصر) فقرر ان هذه العبارة تفيد ان هناك طبقات فى الشعب الذى يحكمه عبد الناصر ، فهناك طبقة الرأسماليين وهناك طبقة العمال والفلاحين وهذه الطبقة الاخيرة مغبونة ويجب ألا يكون هناك تفاوت بين الطبقات وان يأخذ كل حسب انتاجه وحسب الجهد الذى يبذله ، واما عن المقصود بعبارة الاساس الايديولوچى فيعنى الاساس الفكرى للنظام الذى توجد فيه .

وسئل عن اللوح الخشب الذى وجد لديه فقرر انه عبارة عن لوح لوضع الصور فيه ، فقرر المحقق انه ليس لهذا اللوح مظهر البرواز ويبدو انه معد لاستعماله كرونيو خشب . فنفي ذلك وقال انه قد اعد هذا اللوح كبرواز مفتوح للصور .

كما قرر انه قد اطلع على النظام الموجود فى الاتحاد السوفيتى وانه يرى انه النظام الذى يجب ان يسود فى مصر وان النظام القائم في مصر سيتطور الى نظام شيوعى . فسأله المحقق عن الوسيلة الى تطبيقه ، فقال يجب ان يسبق هذا مرحلة انتقاليه يراعى فيها اطلاق حرية الصحافة وايجاد مجالس نيابيه تمثل فيها نقابات العمال تمثيلاً كاملاً بذلك نعطى الطبقة العاملة قوة تتمكن بها من الاستيلاء على الحكم والقضاء على طبقة الرأسماليين فيسود النظام الشيوعى وقد تستعمل القوة اذا لزم الامر اذ ان النظام الشيوعى يقتضى نقل ملكية وسائل الانتاج جميعها الى الدولة .

وعندما سئل عما يقصده من استعمال القوة اذا لزم الامر ، قال انه قد يتم التطور الى الشيوعية طبيعياً وقد لايتم بالطريق الطبيعى وعندئذ يلزم استعمال القوة لتطبيقه .

ونفى اى صلة له بالحزب الشيوعى المصرى وان ما ذكره هو مجرد افكار.

ونفى ما ورد بمحضر المباحث العامة من ان له اسم حركى (كمال) .

محاضر الاطلاع

على مضبوطات المتهمين

مضبوطات صابر زايد ابراهيم

(١) نشرة (اتحاد الشعب) العدد ٢٢ المؤرخ ٩ اغسطس سنة ١٩٥٩ .

وتبدأ النشرة بمقال تحت عنوان (تقديم الشيوعيين والديمقراطيين للمحاكمة يخدم الاستعمار والصهيونيه) تطالب بمحاكمات علنية تحت رقابة الشعب فى مصر والبلاد العربية الشقيقة ، وجاء بالمقال ان المحكمة العسكرية العليا تنعقد بالاسكندرية ابتداد من يوم ٥ اغسطس سنة ١٩٥٩ لمحاكمه ٦٤ من الوطنيين المناضلين الشرفاء الذين اعتقلتهم حكومة عبد الناصر فى اول يناير سنة ١٩٥٩ مع غيرهم من مئات الوطنيين والشيوعيين المصريين وهم قادة الحركة العماليه والنقابية والعلماء والصحفيون والكتاب ومحامو النقابات العماليه والمدرسون والموظفون والطلاب والتجار . وان الحكومة الناصرية تستغل قيام

الحكم العرفى المظلم لتقدم هؤلاء الوطنيين فى قضية مطبوخة بتهمة انهم عملاء ويريدون تقويض النظام فى البلاد . ولكن شعبنا الذى عرف ابناءه الشيوعيين لا ولن يصدق اكاذيب الحكومة ، اذ ان العملاء هم وكلاء المستعمرين الانجلو امريكان وخدمهم من الرجعيين ، وان هؤلاء المتهمين الشرفاء هم اشرف المناضلين من اجل انتصار السلم العالمى وتدعيم وحدة النضال ضد الاستعمار العالمى وتوثيق الروابط بين بلادنا وبين معسكر الاشتراكية ، وهم ايضاً يقاتلون بعناء من اجل حكم ديمقراطى سليم لاتنفرد فيه الرأسماليه الكبيرة بالتحكم فى مصائر البلاد ، وبالتالى فإن الحكومة الناصرية تضلل وتكذب عندما تقدم هؤلاء المتهمين الى المحاكمة وتتهم بانهم عملاء محاولة طمس جوهر الخلاف الناشب بينها وبين كافة الطبقات والقوى الوطنية والديمقراطية فى البلاد ومن بينهم الشيوعيين .

ثم تعرض المقال للنقاط الاساسيه لهذا الخلاف وهو ان الشيوعيين يطالبون الحكومة بتشديد النضال ضد الاستعمار العالمى وخاصة الاستعمار الامريكى ويطالبون باحترام حق كل شعب عربى فى تقرير مصيره واقامة الوحدة العربية على اسس ديمقراطية وتدعيم التضامن مع جمهورية العراق المستقلة ، اذ ان حكومة عبد الناصر تسعى الى فرض الوحدة على اسس دكتاتورية لمصلحة الرأسماليه المصرية الكبيرة وتعمل على عزل العراق ، كما ان الشيوعيين يطالبون ان تنتهج باستمرار علاقات التضامن والصداقة المنزهة مع الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية وسائر بلاد المعسكر الاشتراكى ، اذ ان ذلك يساعد بلادنا اقتصادياً وفنياً ، كما ان القوى الوطنية وفى مقدمتها الشيوعيين المصريون طالبوا ايضاً الحكومه بأن تعمل بعد انتصار السويس فى اعداد برنامج عاجل للانتعاش الاقتصادى بعد ان ساءت احوال العمال والفلاحين وصغار التجار والموظفين والطلاب واصحاب الحرف ، وطالبوا ايضاً بزيادة الاجور والمرتبات وتخفيف اعباء الضرائب المباشرة وغير المباشرة ووقف احتكار مواد التموين اذ ان حكومة عبد الناصر تركت الحبل عى الغارب للرأسماليه الكبيرة لتمتص دماء الشعب ليزداد الاغنياء غنا والفقراء فقراً ،

ويطالبون ايضاً بدستور يؤمن الحريات الاساسيه السياسيه والنقابية للشعب يضعه برلمان منتخب انتخاباً مباشراً بالاقتراع السرى . ولكن حكومة عبد الناصر فرضت الحكم العرفى وضربت القوى الشعبية فى سوريا ومصر وحلت النقابات والغت الحريات النقابيه وعذبت المعتقلين المظلومين وزيفت ارادة الشعب بانشاء حزب تسيطر عليه الرأسمالية الكبيرة والعناصر الوصولية وهو حزب الاتحاد القومى . وان حكومة عبدالناصر تفزع من مواجهة الشعب بالحقائق والدليل على ذلك اقامة محاكمات عسكرية سرية ، والدليل الثانى هو انها فى خلال سبعة شهور طبخت القضية المقدمة للمحكمة العسكرية . وان الحزب الشيوعى المصرى يحمل حكومة عبد الناصر مسئولية هذه الاعمال ويطالب بمحاكمة علنية ديمقراطية .

وجاء بالنشرة مقال ثان بعنوان (الحزب الشيوعى يتهم عبد الناصر وحكومته بتعذيب وقتل المناضل محمد عثمان) جاء به ان الشيوعيين يعذبون فى المعتقلات والسجون بالكهرباء والكى وخلافه معرضين للامراض . ثم شرح المقال وصف شاهد عيان لحالة تعذيب الشيوعى محمد عثمان بقلم احمد عيد وسعيد النحاس المعتقلين بسجن مصر جاء به ان رجال المباحث العامه بطنطا اعتدوا بالضرب على محمد عثمان وعذبوه وان الحزب الشيوعى المصرى اذ يعرض تفاصيل هذه الجريمة يؤكد ان الارهاب لن ينال من معنويات الشيوعيين المصريين .

وفى مقال ثالث جاء بنهاية النشرة تحت عنوان (وباء التيفوس ينتشر فى معتقل الفيوم) ذكرت النشرة ان المعتقلين بالفيوم يبلغ عددهم اكثر من اربعمائة شخص يتعرضون للهلاك البطئ وسوء التغذية والتعذيب .

(٢) نشرة بعنوان (حياة الحزب) العدد ٣١ - مارس سنة ١٩٥٩ .

وجاء بالنشرة مقال تحت عنوان (وحدة القوى الوطنية والديمقراطية مهمة عاجلة) جاء به ان الاحداث التى تمر بها البلاد والشرق العربى تتطور تطوراً سريعاً ينذر بانفجارات يهدد السلام . وان عبد الناصر فى الفترة الاخيرة يسير على سياسة مهانة الاستعمار وخاصة الامريكى ، ويوجه نشاطه فى الداخل تحت ستار مكافحة الشيوعية هو والفئات العليا من الرأسمالية المصرية الكبيرة

التى تسنده والتى تعزلنا عن صديقنا الامين الاتحاد السوفيتى وسائر البلدان الاشتراكية .. وهذه السياسة الجديدة لا تخدم سوى فئة ضئيلة هى فئة كبار الرأسماليين المصريين .

كما تحدث المقال عن حملات الهجوم ضد العراق وضد الاتحاد السوفيتى تحت علم مكافحة الشيوعيه ، نفس التكتيك الذى سار عليه حكم فاروق وعصابته من البشوات الرجعيين امثال صدقى والنقراشى وعبد الهادى ومن هنا اصبح يتطلب من حزبنا الشيوعى باعتباره الطليعة الشعبية الواعية ان يجند نفسه ويقدم كل تضحيه لانقاذ البلاد من نتائج سياسة عبدالناصر .

وتساءل المقال عما اذا كان من الممكن ان تقوم هذه الجبهة ، ورد على ذلك بالايجاب وان هناك كثيرين من السكان يعارضون سياسة عبد الناصر الجديدة وان الصراع الطبقى سيتزايد وان وجود حزب واحد للطبقة العاملة وهو الحزب الشيوعى يؤكد ذلك ويدل على ان الظروف الموضوعية تسمح بقيام هذه الجبهة . ثم تكلم عن الطبقات المكونه لهذه الجبهة واهمها الطبقة العاملة الصناعية فى المدن والغالبية العظمى من الفلاحين وعمال الزراعة المعدمون والفلاحون شبه البروليتاريين الذين يملكون فئات من الارض ويعملون فى الوقت نفسه كأجراء وفقراء الفلاحين الذين يملكون ملكيات صغيرة يزرعونها بانفسهم وصغار المستأجرين ، والبرجوازية الصغيرة فى المدن واقسام هامة من البرجوازية المحلية ، وكل هذه الاقسام تتعارض مصالحها مع مصلحة البرجوازية الكبيرة .

ثم تكلم المقال عن سياسة الجبهة وهى الدفاع عن الاساس القومى ونقطة البدء فى هذا هو الاستعمار العالمى وخاصة الاستعمار الامريكى ، ثم انتزاع الحريات السياسية والنقابية الاساسية واتخاذ الاجراءات التى تكفل تحسناً سريعاً فى احوالها المعيشية ، ولذلك فإن صراع الطبقات الشعبية سيشتد ، ولا يوجد فى مصر قوة طليعية منظمة تستطيع ان تغير من مطالب الجماهير وتدافع عنها بثبات غير حزبنا الشيوعى المصرى الذى يهتدى بالماركسيه اللينينيه وانه حول هذين الاساسين يجب تعبئة الجماهير الشعبية من اجل بناء جبهة وطنية ديمقراطية لا تقهر .

ثم تكلم المقال عن بعض المسائل المتعلقه ببناء هذه الجبهة ، وما هو شكل الجبهة بعد ان افسد عبد الناصر الحياة السياسيه وضيق الحريات وحرم على الشعب تكوين احزاب سياسية وبالتالى يجب ان تقوم احزاب منظمة فى مصر غير الحزب الشيوعى .

وفى مقال ثان جاء بالنشرة تحت عنوان (فلنحول حزبنا الى كتيبة الطبقة العاملة المقاتلة) تحدث عن اعلان تكوين الحزب الشيوعى فى ٨ يناير سنة ١٩٥٨ ولاول مرة فى تاريخ الحركة الشيوعية المصرية تتحد فى منبر واحد وتخضع لمركزيه واحدة وان هذا انتصاراً رائعاً طالما ناضل الشرفاء من اجله ، وكان ضربة قاصمة للقوى الرجعيه والاستعمار ، وقد فشلت خطة الرجعية فى تمزيق الحزب من الداخل عن طريق عصابة خليل . ثم تكلم المقال عن المهام التنظيميه وتدعيم البناء الداخلى للحزب وذلك بالتسلح باليقظة والحذر اذ ان البرجوازية تشن هجوماً مسعوراً مليئاً بالاكاذيب ، وانه يجب ألا يسود الفزع من هذا الصراخ ، كما انه يجب القضاء على هذه الميوعة التنظيمية اذ ان الامر يبدو وكأننا لم نعد حزباً سرياً ، ثم ضرب مثلاً لتصرفات بعض الرفاق فى الفترة السابقة وانه يجب مراعاة الامان بدقة تامه بالنسبة لمكان الاجتماع وظروفه والتحضير للاجتماع تحضيراً تاماً وجعل مدة الاجتماع قصيرة ومحدوده ، وألا يوجد فى الاجتماع إلا الاوراق الضرورية والكف عن الدردشة والسفسطة السياسيه واخيراً ان يتسلح الرفاق المسئولين بالحزم وتوفير اسس استقلالية المناطق ، وانتهى الى تلخيص المسائل الاساسية التى تحتاج الى تدعيم البناء الداخلى للحزب وهى :

١- التسلح باليقظة والحذر الطبقى قبل البرجوازية وعملائها .

٢- القضاء على الميوعه التنظيميه .

٣- توفير اسس استقلالية المناطق .

٤- الجرأة فى التصميد .

ثم تحدث عن مؤامرة خليل فى بيانه الذى هاجم فيه الحزب الشيوعى

السورى الشقيق البطل ، والحزب الشيوعى العراقى وذكر ان خليل عميل للبرجوازية المصرية .

(٣) نشرة بعنوان (الوضع السياسى الراهن وواجبات الشيوعيين المصريين - مشروع خطة سياسيه) مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى ، مايو سنة ١٩٥٩ .

تبدأ النشرة بمقدمة جاء فيها ان العدو الرئيسى لبلادنا هو الاستعمار وان بلادنا شرعت تتقدم بفضل مساعدات الاتحاد السوفيتى المنزهة ، وان مؤامرات المستعمرين اشتدت بعد ثورة ١٤ يوليو الخالدة فى العراق وعملت على عزل البلاد العربية عن المعسكر الاشتراكى وان عبد الناصر مد ايديه الى الرأسمالى الاجنبى الاستعمارى فاخذ يتدفق على البلاد ، كما انه حطم التضامن العربى واصبح عبد الناصر عنصر تخريبى داخل الامة العربيه ، وان عبد الناصر والزمرة الحاكمة تؤيد الاعتداءات المسلحة ضد العراق ، ويمضى فى سياسة استفزاز الاتحاد السوفيتى فى الوقت الذى ظهرت فيه الاتفاقات العسكرية التى عقدتها امريكا مع ايران وتركيا وباكستان ، وفى الوقت الذى تتسلح فيه اسرائيل ويواجه الشعب الجزائرى حرب الابادة ، كما تقوم فرنسا بتفجير قنبلة ذرية فى صحراء الجزائر ، وانه ازاء هذه الاخطار يتعين على الشيوعيين المصريين باعتبارهم الطليعة التى ناضلت بثبات وعزم ضد الاستعمار ان يدرسوا التحولات التى طرأت على سياسة عبد الناصر لتعرف اسبابها وتحديد نتائجها من اجل انقاذ الوطن مهتدين بهدى الماركسية اللينينيه ، وان هذه الخطة قد طالب بها جميع الرفاق فى صفوف الحزب .

وجاء بالفصل الاول من النشرة تحت عنوان (**الاساس الطبقى لحكم عبدالناصر**) ان حكم عبد الناصر يخدم اساساً الفئات العليا من الرأسمالية الكبيرة الاحتكارية وشبه الاحتكارية ، فقبل ثورة ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ كان المجتمع المصرى يتكون من طبقات رجعية مستندة الى الاستعمار ثم عبر عبدالناصر عن اسس سياسته الخارجية على اساس مبادئ باندونج وهى

التحرير من الخضوع للاستعمار و وبفضل هذا وجدت البرجوازية القوميه انسب الظروف لتدعيم مراكزها فى الاقتصاد المصرى وحماية مصالحه ، فسن عبدالناصر التشريعات اللازمة لحماية الرأسمال المحلى وتطور الوضع بالحكومة فأصبحت هى المعبر عن الرأسماليه الكبيرة وفئاتها العليا الاحتكارية وشبه الاحتكارية . وان الانتاج الصناعى والزراعى زاد فى عهد عبد الناصر وان كل هذا يمكن التسليم به ، ولكن ما يجب فضحه هو تضليل رئيس الحكومة ومحاولة خداع الرأى العام بمقولة ان زيادة الانتاج قد صحبه تحسن ملموس فى احوال الطبقات الكادحة ، اذ ان زيادة الانتاج قد وجهت اساساً لمصلحة الرأسمالية الكبيرة ، ويمكن ان نتبين ذلك باستعراض ارباح الشركات الرأسمالية الكبيرة ، وضربت النشرة امثلة عديدة عن الارباح الفاحشة لبعض الشركات قررت انها مستقاة من التقارير السرية لهذه الشركات ومثلت بشركة مصر للحرير الصناعى وشركة صباغى البيضا وشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وبنك مصر وشركة مصر للغزل والنسيج والشركة المصريه للاسمدة والصناعات الكيماوية (عبود) والبنك الاهلى المصرى وشركة سيجورات وشركة انسبون كومبانى ومصانع النحاس المصرية والبنك العقارى المصرى وقد زاد تبعاً لذلك رأسمال هذه الشركات وقررت ان هذه الاحصاءات مأخوذة من مجلة الاهرام الاقتصادى الصادر فى ١٥ مارس سنة ١٩٥٩ .

ثم تكلمت النشرة عن (مسالة رأسمالية الدولة) وان حكومة عبد الناصر تريد ان تثبت فى اذهان الجماهير رأى خاطئ القائل بان الدولة البرجوازية محايدة بين الطبقات وانها تخدم كل الطبقات وتعاملها على قدم المساواة . وقررت النشرة ان الدولة تقوم بدور الممول والمساهم فى انشاء بعض الصناعات وانشأت عدداً من المؤسسات العامة لها ذاتية مستقلة وانه كان من المفروض ان تضعف المؤسسات الاقتصادية مواقف رأس المال الاجنبى ولكن ما حدث هو عكس ذلك اذ ان المؤسسة الاقتصادية تملك نوعين من الشركات الاول ملك خاص للمؤسسة والثانى تتقاسم ملكيته مع كبار الرأسماليين ، وانه بهذا يظهر ان اموال المؤسسة تدعم وتقوى مراكز رأس المال الخاص وان الشعب

لايستفيد من انتاج هذه المؤسسة لارتفاع الاسعار والحكومة تعمل دائماً على طمأنة رأس المال الخاص كما اشار ذلك عبدالناصر فى مؤتمر التعاون سنة ١٩٥٨ موجهاً كلامه الى الرأسماليين بالطبع .

ثم تكلمت النشرة تحت عنوان **(سياسة لاتخدم الشعب الكادح)** عن الاحوال المعيشية للشعب المسكين فى المدينة والريف وقررت انه بينما يدعى رئيس الجمهورية ان الشعب يستهلك مواد غذائية اكثر مما كان يستهلكه فى السنين الماضية بسبب اعادة توزيع الدخل ، يناقض نفسه الخطاب فى مؤتمر التعاون سنة ١٩٥٨ ويقول ان متوسط مستوى المعيشة للفرد يبلغ حوالى ٣٠ جنيه سنوياً وان هذه مأساه وان الحكومة عقب ثورة ٢٣ يوليه قامت بانقاص وزن الرغيف وهو المادة الاساسيه لغذاء الشعب ثم زادت الضريبة على الدخان وزادت تكاليف المواصلات والبترول رغم ان انتاج البترول زاد وتريد الحكومه تصديره للخارج وان وزارة التموين كأى محتكر جشع يتاجر فى مواد التموين وحققت عام ١٩٥٧ ربحاً قدره ١٧ مليون جنيه ، وانه يتضح من ذلك ان الانتاج الصناعى يزداد وان ارباح الرأسماليين تتضخم ، ولكن الطبقة العاملة وهى صانعة الخيرات كلها تزداد فقراً . وضربت النشرة امثلة لاحصاءات عن مستوى الاسعار وقررت انه مستخرج من مصلحة الاحصاء والتعداد سنة ١٩٥٨ ، كما ضربت مثلاً عن احوال طلبة الجامعة وعن ان ٨٥ ٪ تتراوح دخل عائلاتهم من ١٥-٣٠ جنيه شهرياً .

ثم تكلمت النشرة عن الوضع فى الريف فقررت ان تحديد الملكية جاء لصلحة وتدعيم النظام الرأسمالى وانتقد قوانين الاصلاح الزراعى وان الحد الاقصى للملكية كان ٢٠٠ فدان وتراجعت الحكومة وسمحت بزيادة ١٠٠ فدان اخرى للاولاد والزوجة ، وان ايجار الفدان سبعة امثال الضريبة فى الوقت الذى يحصل فيه الملاك على ايجار اكبر ، كما ان الحكومة تراجعت عن تطبيق قانون التجنيب ولم تطبق الحد الاقصى للملكية وهو ٢٠٠ فدان على الشركات الزراعية

وشركات استصلاح الاراضى ، وهذا كله تدعيم للرأسمالية فى الزراعة . كما ان الحكومة تتوسع فى تصدير بعض الحاصلات الزراعية بدلاً من خفض اسعاراها كى تكون فى متناول الفقراء وان اجر العامل كما حددته القوانين بـ١٨ قرشاً للعامل الزراعى إلا ان ذلك لايطبق عملاً . وان الحكومة رفعت فى اوائل هذا العام الضريبة على الارض الزراعية بمقدار جنيه على الفدان ومعنى هذا ان الايجارات سترتفع بالتالى لأن ايجار الفدان سبعة امثال الضريبة . كل ذلك يذهب الى جيوب ملاك الارض .

وضربت اللجنة امثله واحصاءات قررت انها احصاءات رسمية عن القوى المنتجة فى الريف بعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعى فذكرت بياناً عن عمال الزراعة الاجراء وانهم لايملكون غير قوة عملهم ويشكون البطالة ، كما مثلت بعدد الفلاحين الذين يملكون اقل من خمسة افدنه والفلاحين المنتفعين بالاصلاح الزراعى وخلصت الى نتيجة الى ان هذه الكتل الساحقة من سكان الريف الذين لايقل عددهم عن ١٥ مليون من المواطنين يعيشون فعلاً على حافة المجاعة وفى مستوى لايليق بالآدميين . ولكن اذا كنا نحن الشيوعيين نؤيد مبدأ الاصلاح الزراعى لأنه يشجع الفلاحين على تشديد النضال من أجل الارض ويحد من سطوة الاقطاع ويعدل نظام الايجار والضرائب على الارض إلا انه يجب ألا نتراخى فى توضيح مواقفنا من ان البرجوازية الحاكمة لم ولن تنجح فى حل المشكلة الزراعية على أساس المبدأ القائل الارض لمن يزرعها ، وان جميع اعمال البرجوازية المذكورة هى تقوية وتدعيم النظام الرأسمالى فى المدينة وفى الريف، كما انها - اى البرجوازية الحاكمة - تلتقى مع مواقف الاستعمار الامريكى فقد جاء بتقرير اللجنة الاستشارية لرئيس الولايات المتحدة سنة ١٩٥٩ انه ينبغى ان يشجع الاصلاح الزراعى فى الاقطار المتخلفه وذلك لتأمين ملكية الارض وانه فى بعض الاقطار لا سبيل الى محاربة اخطار الاشتراكية إلا بواسطة الاصلاح الزراعى .

وتحت عنوان (الاساس الايديولوجى لحكم عبدالناصر) تحدثت النشرة عن ان ضباط ٢٣ يوليو كانت اهدافهم عامة وان من بينهم البغدادى وانور السادات وحسن ابراهيم ممن تعاونوا مع المستعمرين الفاشيين الايطاليون والالمان اثناء الحرب العالميه الثانيه ، وانه لذلك لاندهش اذا استخدموا عبارات اليساريين فى الرد على الشيوعيين ، وان الحكم الحالى قومية تعصبية معادية للديمقراطية والشيوعية ولكل حركة تنبثق من الجماهير الشعبية واشارت النشرة الى خطاب القاه عبدالحكيم عامر سنة ١٩٥٨ اشار فيه الى ان مصر عليها واجباً لقيادة البلاد العربية لضمان قيام حكومات عربيه موالية لعبد الناصر ، والى ان للجيش رسالة توجب عليه فى احوال معينه ان يستخدم القوة المسلحة ضد هذا البلد العربى او ذلك .

ثم تكلمت النشرة عن حزب البعث فى سوريا وموقفه من الوحدة فى مصر ، كما اشارت الى تعاون اكرم الحوارنى مع نورى السعيد على ضم سوريا مع العراق تحت تاج فيصل والى ان الرجعية السورية خشيت الهزيمة امام صعود القوى الشعبية والوطنية فى سوريا فقدمت لعبد الناصر لتستظل بحمايته فهو معروف بعدائه المميت للشيوعية ونجاحه فى كبت الطبقة العاملة المصرية وان الشعارات تغيرت بعد ذلك فبعد ان نادى البعثيون بالاتحاد الفيدرالى مع مصر عادوا وضربوا عرض الحائط بالقرارات الشرعية التى اقرها البرلمان السورى ومجلس الامة وقد موأ شعار الوحدة الاندماجية ، وهذه الوحدة التى كان اول عمل من اعمال عبد الناصر بعد اتمامها حل الاحزاب والقضاء على الديمقراطية السورية . من هذا كله نتبين ان القومية التعصبية التى يعتنقها حكام الجمهورية العربية المتحدة انما هى لحماية مصالحهم بكيفية معادية للديمقراطية دون نظر الى رغبات الجماهير الشعبية ، ورغم الكلام المضلل الذى قاله عبد الناصر عن وجوب الاجماع لتحقيق الوحدة وان عبد الناصر الذى بارك وأيد الاتحاد الهاشمى الاستعمارى بين العراق والاردن هو الذى رفض الاتحاد الفيدرالى مع العراق إلا إذا حلت الاحزاب وتكوين الاتحاد

القومى وضرب الحزب الشيوعى العراقى قائد الطبقة العاملة العراقية ، وأنه رأى عبد الناصر ينوح على الحريات المهدرة فى العراق على حد زعمه ولايرفع اصبعا فى وجه امام اليمن الذى يحكم الشعب الشقيق حكم العبيد دون اى حقوق او كرامة انسانية . كما لايرفع اصبعا ضد عبود السودان . بل اكثر من ذلك فإنه رفض بفظاظة الطلبات التى تقدم بها رجال الاعمال فى سوريا مشتكين من فرض القوانين التى توضع فى القاهرة وتفرض على شعب سوريا دون الاستماع الى رأيه ، ومعنى هذا يصبح لعبد الناصر قومية عربية خاصة ليست هى القومية العربية التى تعبر عن مصالح الشعوب العربيه ، وان هذه الايديولوچية (القومية العنصريه) يظهر مضمونها الطبقى فى موقف العداء الصميم لكل حركة شعبية وديمقراطية وتحقير دور الجماهير وتزييف تاريخ نضالهم ، وان مطالب الشعب الديمقراطيه قد ابتذلت وزيفت على ايدى قادة الحكم الذين اعلنوا انه ما دامت الاحزاب قد خدمت الاحتكار والاقطاع فلا مكان اذن لأى نوع من الاحزاب لان اطلاق حرية الاحزاب معناه تكوين احزاب رجعية خاضعة للاستعمار واحزاب شيوعية خاضعة لموسكو ، وبهذا فإن عبد الناصر وفرقته الحاكمة يزيفون الحقائق فإن هذه الحثالة التى هى الاقطاعيون والرجعيون هى التى يجب حرمانها من ممارسة حقوقها السياسية ، وان الثورات الشعبية حدثت ايام المماليك وظهرت بوضوح ايام ان ناضل الشعب فى عهد الخديو اسماعيل من اجل مجلس تشريعى وان عرابى ومصطفى كامل ومحمد فريد قد كافحوا من اجل اقامة حكم برلمانى وان هذه الايديولوچيات المعادية للديمقرطية تجد خير تجسيد لها فيما يسمى بالاتحاد القومى ، وان عبد الناصر يغطى عداؤه للديمقراطية تحت شعار الاشتراكيه الديمقراطية التعاونيه والديمقراطية الاجتماعيه لاشرقيه ولاغربيه وكلها شعارات تهدف الى تضليل الجماهير . وتسعى الحكومة بذلك الى احلال التفاهم والتعاون محل الصراع الطبقى بين العمال والرأسماليين . ان عبد الناصر وزمرته يناصبون الشيوعية العداء كمبدأ وكنظام اجتماعى ، وهم لم يكونوا فى يوم من الايام من

القادة الديمقراطيين التقدميين الذين يعرفون حركة التاريخ واتجاهاته ، بل يعملون على اذاعة اكاذيب عن النظام السوفيتي لاتستند الى الواقع . ورغم ان عبد الناصر قد أجبر فى بعض الاحيان على السكوت عن مهاجمة الاتحاد السوفيتي ابقاء على مساعداته التى يقدمها ولا زال يقدمها لبلادنا ، فإن ومصلحة الاستعلامات اصدرت كتاباً بعنوان (حقيقة الشيوعيه) رددت فيه ما يقوله المستعمرون الانجليز والامريكان . وقد اعلن الاتحاد السوفيتي عن برنامج السنوات الخمس جاء فيه انه يقدم مساعدات للبلاد المتخلفة ، ولكن عبد الناصر تعمد ان يطمس باستمرار جوهر الفكرة الشيوعية النظام الوحيد الذى قضى على استغلال الانسان ولايجد امامه إلا لغة الاستعمار التى استخدمها هتلر وتشرشل ودالاس ويعلن بذلك عن صفته كحاكم رجعى يحاول عبثاً ان يقف فى اتجاه معاكس لسير البشرية التقدمية الصاعدة فى الطريق الحتمى طريق الاشتراكية والشيوعية .

وتحت عنوان (طبيعة الدولة التى يحكمها عبد الناصر) تحدثت النشرة عن طبيعة الحكم فى مصر ووصفته بأنه حكم فردى مطلق ويتم تدعيم جهاز الدولة على اساس بيروقراطى وعسكرى اذ ان الدولة يقف على رأسها عبد الناصر بسلطاته غير المحدودة وان مجلس الوزراء المكون من خمسين وزيراً لايمكن ان يراقب رئيس الجمهورية وان يوقفه عند حده ، وان عبد الناصر يحكم البلاد عن طريق نظام من الاجهزة المعقدة والملحقة برئاسة الجمهورية وان فى كل مصلحة تقريباً يوجد شخص او اكثر من الضباط ، كما ان الحكم فى مصر يقوم على نظام كامل من القمع ونشر الجاسوسيه والارهاب من بوليس ومخابرات .

أما بالنسبة للشيوعيين فقد سلك معهم عبد الناصر مسلكاً رجعياً سافراً ورفض ان يعاملهم كبقية المجرمين ويفرج عمن قضى ثلاثة ارباع المدة منهم ولاحقهم بالاعتقال والمحاكمات ، وان جملة الطبقات والفئات لاتتمتع بحرية تنظيمها النقابى أو المهنى وان كبار الرأسماليين يشترون كبار الموظفين بما فى

ذلك بعض الوزراء مما جعل النظام الحكومى فاسد وضرب مثلاً بالشيخ الباقورى وانه نهب وزارة الاوقاف .

وانتهى الفصل الاول من النشرة بخاتمة اشار فيها الى أن حزب الطبقة العاملة وهو الحزب الشيوعى المصرى سيشدد النضال ضد هذه الآراء وضد العدو الطبقى .

ثم تكلمت النشرة فى الفصل الثانى تحت عنوان **(حكومة عبد الناصر تقود البلاد الى التسليم للاستعمار وتهدد السلم فى الشرق العربى)** فتكلمت عن حدة الصراع الطبقى وان البرجوازية الحاكمة تدفع الصراع الطبقى فى طريق العنف المتزايد ، وان البرجوازية الحاكمة بعد الانتصار الذى تحقق فى السويس اضطرت الى اجراء انتخابات نيابيه ، وانه بعد قيام مجلس الامة ثبت للبرجوازية الحاكمة انه بالرغم من سيطرتها التامة على المجلس الا ان مجرد وجوده يمكن الجماهير الشعبية من استخدامه للحصول على مزيد من المكاسب والحد من دكتاتورية عبد الناصر الفرديه ، وان رد فعل البرجوازية الحاكمة تمثل فى ابعاد عدد من النواب عن الاتحاد القومى وفى تعطيل مجلس الامة نهائياً تحت ستار الوحدة مع سوريا ، وان الجماهير كانت تؤمل فى مصر وسوريا ان تؤدى الوحدة الى تطور الحياة الديمقراطية إلا ان البرجوازية المصرية والحثالة البعثية الموجهة من قبل الامريكان استغلت حماس الجماهير للوحدة أسوأ استغلال فحلت الاحزاب والنقابات وصدر القانون رقم ٨ الذى يخضع النقابات للاتحاد القومى ومدت حالة الطوارئ فى مصر وسوريا واشتد الصراع الطبقى بين البرجوازية المصريه الحاكمه وبين الجماهير فى الجمهورية العربية المتحدة وشاهدت الشهور الستة الاخيرة فى المناطق العمالية هجوم البوليس المسلح والمعارك التخريبيه مع عمال السكك الحديديه .

ثم تكلمت النشرة بعد ذلك عن ثورة ١٤ يوليو فى العراق وتأثيرها على التناقضات الداخليه فى الجمهوريه العربية المتحدة ، وان ثورة ١٤ يوليو تتميز بعمق مضمونها الديمقراطى والشعبى وانها وضعت ثقتها فى حركة الجماهير

ومكنت جميع القوى الوطنية من حرية النشاط وبذلك تمكنت من تصفية الرجعية الداخليـــة بعكس ثورة ٢٣ يوليــو فى مـصــر التى لاترحب بمثل هذا النظام الديمقراطى وعمد عبد الناصر الى شن حرب قذرة على العراق مستتراً وراء شعارات مكافحة الشيوعية وقد تسبب ذلك فى ازدياد الصراع الطبقى بصورة عنيفة .

وتحت عنوان (خطة الاستعمار الامريكى) ذكـرت النشــرة ان الاستعمار الامريكى حاول ان يعتدى على العراق وعلى الجمهورية العربية المتحده عن طريق التدخل المسلح ولما ذاق مرارة الفشل بدأ يسير على سياسة قوامها فى الظاهر الاعتراف بالقومية العربية وبزعامة عبد الناصر على اعتبار ان ذلك ضمان للقضاء على ما يسمى بالتغلغل الشيوعى فى الشرق العربى كما عبرت عنه صحفهم وارسلوا مبعوثهم روانترى الذى تقبل عبد الناصر آراؤه، كما استعان الامريكان بالقادة البعثيين المشتركين فى الحكم وفى مقدمتهم اكرم الحورانى والذى كشفته محاكمات بغداد كعميل للاستعمار ، هؤلاء القادة البعثيون هم بعينهم القادة الذين اقنعوا عبد الناصر بأن تتم الوحدة المصرية السورية بصورتها الخاطئة والمغامرة على اساس ان هناك مؤامرة شيوعيه يدبرها قادة الحزب الشيوعى السورى وعفيف البزرى لتحويل سوريا الى دولة شيوعية ، والى جانب القادة البعثيين كان هناك تيتو عميل الاحتكارات الامريكيه يقوم بدوره ايضاً لصالح سادته الامريكان اذ أنه حضر الى مصر وتقابل مع عبد الناصر . واشارت جريدة روز اليوسف فى ١٦ يناير ١٩٥٩ الى ان اهم الموضوعات التى تناولها الرئيسان هو تدعيم سياسة الحياد الايجابى ، وعقب ذلك ولاول مرة منذ مؤتمر باندونج تعرض عبد الناصر لسياسة الاتحاد السوفيتى وتحدث عن الاستعمار الاحمر وعن ان الشيوعيين العرب عملاء موسكو وبالتالى انقلب مفهوم الحياد الايجابى وتمكن الامريكان من تحقيق كثير من اهدافهم الاجرامية .

ثم تحدثت النشرة عن انه لم يكن فى مقدور شعبنا ان يكسب الاستقلال السياسى ولا الوحدة الوطنية بين الطبقات المعادية للاستعمار وتأييد الاتحاد

السوفيتي وان الرئيس عبد الناصر صرح بأن معركتنا مع الاستعمار قد انتهت في حين ان في ذلك تهديد للمكاسب القومية وان الامريكان في الوقت الحاضر يلتزمون بالهدوء والواقع العملي يثبت ان امريكا زعيمة معسكر الاستعمار والحرب وان الاحزاب الشيوعية والعماليه المنعقدة في موسكو سنة ١٩٥٧ أكدت هذه الحقيقة في بيان لها واعلنت ان الاوساط الاستعمارية تبذل جهدها للسيطرة على معظم بلاد العالم بحجة مكافحة الشيوعيه وتحرض على الغاء الحريات .

واشارت النشرة الى ان مواقف عبد الناصر المهادنه للاستعمار ظهرت بشكل اخطر في بدء تسرب رؤوس الاموال الاجنبية الى الجمهورية العربية المتحدة مما جعل الحكومة الامريكية تعمل على استئناف العمل باتفاقية المعونة التي كان قد اوقف تقديمها منذ تأميم قناة السويس ، كما اعلنت مد اتفاقية اصلاح الاراضي حتى سنة ١٩٦٢ ، واشارت النشرة الى تصريحات مدير البنك الدولي ومقال جريدة الهير الدتريبيون في ١٩٥٨/١٢/٢٦ من ان القرض الالماني الذي عرضته بون على القاهرة لتمويل السد العالي كان باقتراح حكومة امريكا .كما ان المانيا الغربية وايطاليا واليابان تلعب دوراً هاماً في محاولة تسرب رؤوس الاموال الاجنبية الى بلادنا ، وانتهى الى ان كل هذه المواقف تؤدي الى خيانة المصالح القومية وتعريضها لاخطار داهمة .

وتحت عنوان (خيانة قضية القومية العربية) جاء ان حكام الجمهورية العربية المتحدة يندفعون اندفاعاً محتوماً نحو خيانة القومية العربية وان الشيوعيين العرب يعتبرون القومية العربية هي عقيدتهم العلمية على حد تعبير الرفيق خالد بكداش ، وهذا يعني ان النظرية الماركسية اللينينية تنظر الى القومية العربية كحقيقة موضوعية لم يخترعها انسان ولم يوجدها هذا الزعيم او ذلك .

واشارت النشرة الى انه في هذا المجال لابد من تأكيد الحقيقتين التاليتين :
الاولى ان الامة العربية مزيج من جماعات وشعوب واجناس مختلفة وان الشعب العربي في مصر يتكون من عروق متباينة فرعونيه وعربية وحبشية وليبية وغيرها

وانصهرت هذه الاصول جميعاً واصبحت لها خصائص قومية ثابتة وهذا الامر لاوجود له فى أية دولة وبالتالى فإن الدين ليس من مقومات القوميه العربيه وان العرب يعتنقون ديانات مختلفه ، كما انه من الخطأ التفرقة بين العرب على اساس الوانهم او اصولهم سواء القبطى او التركى او الكردى او الفارسى .

والحقيقة الثانية هى ان القومية العربية برزت ونمت فى عصر الثورات الوطنية التى أخذت تجتاح آسيا وافريقيا منذ اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ، وان عبد الناصر والبرجوازية المصرية الكبيرة يشوهون معنى القومية العربية وذلك واضح من حربهم القذرة ضد الشيوعيين العرب مستخدمين فى هذا سلاح الاثارة الدينية وسلاح الاثارة العرقيه اذ ان طه حسين صرح بان المقوم الاساسى من مقومات القومية العربية هو الدين ، كما تحدث عبد الشافى غنيم استاذ التاريخ بكلية المعلمين وذكر بان الشعوب العربيه تنتمى كلها الى عناصر سامية ، ثم تحدث وكيل التربية والتعليم عما اسماه بفشل خالد بكداش فى ادخال اى عربى فى الحزب الشيوعى السورى وذكر ان العناصر الغريبة من الاكراد التى ينتمى إليها خالد بكداش ومن الارمن هى التى استجابت للدعاية المغرضة ، كما ان حملة اخبار اليوم الامريكية تعمل على تمزيق الصف العربى .

ثم تحدثت النشرة عن سوريا وانها اول بلد عربى حصل على استقلاله عام ١٩٤٦ ولم يكن عبد الناصر هو محرر سوريا وان سوريا كانت قبل الوحدة تتمتع بأعلى مستوى معيشى فى الشرق الاوسط وقارن بما حدث فى سوريا وما يحدث فى العراق وانه سوف يحدث فى كل قطر عربى يعمل على التخلص من الاستعمار ويجب احترام التاريخ النضالى لكل شعب ، وانه يجب استبعاد الادعاء الكاذب من ان الشيوعيين العرب من اعداء القومية العربية وان الحملة القذرة ضدهم قد تطورت الى حملة منظمة من الافتراءات ضد الاتحاد السوفيتى وسائر البلدان الشرقية وهذا يعتبر خيانة للقومية العربية اذ انه من المحال ان تنمو حركة الوحدة العربيه وتتعزز بدون تأييد التضامن الكفاحى بين الشعوب العربية والاتحاد السوفيتى والبلاد الاشتراكية .

واشـارت النشـرة الى ان حلفـاء عـبـد النـاصـر اليـوم هـم اعـداء الامس : سعود والامريكان والملك السنوسي الذى يحتضن القواعد البريطانية والامريكيه فى بلاده ، وعبـود السـودان وامـراء الكويت وهم باخـتـصـار اقطاب الرجـعـيـة العربية ، وان سياسة عبدالناصر فتحت الطريق امـام الاسـتـعمـار والرجـعـيـة الداخلية كى تزحف وتهدد مكاسب الحـركـة الوطنـيـة ، فـهـو يسـتـبـد بالشـعب السـورى ويفرض عليه القوانين ويهادن الاسـتـعمـار الامـريكى حـامى اسـرائيل ويصادق المانيا الغربية ويرفض اقتراح مقاطعة فرنسا اقتصادياً .

وتحت عنوان (**تخريب علاقات الصداقة والتعاون بين بلادنا والاتحاد السوفيتى**) جاء بالنشرة انه بانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى واختفاء الحكم القيصرى وقيام الحكم الاشتراكى فى روسيا بقيادة الحزب الشيوعى عملت روسيا على تحرير الشعوب والقوميات التى استبعدها القياصرة ، ومد يده الى كل بلاد الشرق والى البلاد العربيـة المناضلة وعرض على سعد زغلول قائد ثورة سنة ١٩١٩ ان يقدم له المساعدات ضد المحتلين الانجليز ، وان هذه السياسة الروسيـة لم يغيرها الشعب السوفيتى منذ عام ١٩١٧ حتى اليوم .

وتحدثت النشرة عن العلاقات بين مصر وروسيا ومن انه لم يقم تمثيل سياسى بينهما إلا فى غمار الحرب العالمية الثانية وكانت العلاقات بين البلدين يسيطر عليها المستعمر الانجليزى . واشارت النشرة الى انه لولا وجود الاتحاد السوفيتى كقوة دولية عظمى لتمكن الاستعمار بقيادة امريكا من ان يعيد بعد الحرب تقسيم البلاد المستعمرة والتابعة معتمداً على امتلاكه القنبلة الذرية ، كما ان ما حـدث ابان العدوان الثـلاثى ومـا حـدث بعـد ثورة ١٤ يوليـو فى العـراق والذى افقد المستعمرون الامريكان اعصابهم وجعلهم لايجرأون على أى تدخل لعلمهم بأن الاتحـاد السوفيتى يملك من الاسلحة الحديثة ما يتفوق به عليهم . كما ان المعسكر الاشتراكى الجبار قدم ويقدم مساعدات معنويه وماديه للبلاد التى تدافع عن استقلالها . فقد استطاع الاتحـاد السوفيتى ان يمدنا بأحدث

الاسلحة عندما هددت اسرائيل بلادنا سنة ١٩٥٥ ورفض الغرب تقديم السلاح لنا .

وتحت عنوان **(البلاد الاشتراكيه هى البلاد الوحيدة التى تستطيع ان تساعدنا فى تثبيت الاستقلال وحمايته)** تحدثت النشرة عن رفض البنك الدولى سنة ١٩٥٦ تقديم قرض لنا لبناء السد العالى فسارع الاتحاد السوفيتى بتوقيع اتفاقية السد العالى التى ستزيد انتاج البلاد وتدفع بعجلة التصنيع الى الامام ، كما ان الاتحاد السوفيتى قدم القمح والبترول للبلاد ، فى حين لم تقدم لنا اى بلد رأسمالى مثل هذه المساعدات الاقتصاديه ، وان الاتحاد السوفيتى قدم القروض والمساعدات غير المشروطه بتسهيلات كبيرة . وانتقدت النشرة القرض الالمانى الغربى وانتهت الى ان عبد الناصر رغم ذلك يسلك سلوكاً معاكساً لمصالح الوطن ازاء الاتحاد السوفيتى ويعبئ الرأى العام العربى باكاذيب ويتهم الاتحاد السوفيتى بالاعتداء المسلح على العراق ويحاول تشكيك الرأى العام فى مدى جدية الاتحاد السوفيتى والتزامه بتقديم المساعدات الاقتصادية وان عبدالناصر فى هذا يلتقى عملياً مع العدو اللدود الاستعمار الامريكى .

ثم تكلمت النشرة فى الفصل الثالث عما اسماه **(القضية فى يد الشعب وطليعته الحزب الشيوعى المصرى وتوحيد القوى الوطنية الديمقراطية مهمة عاجلة)** فتكلم عن مهادنة الاستعمار وقهر الشعب ومعاداة الاتحاد السوفيتى والحكم الديمقراطى فى العراق واضطهاد الشيوعيين العرب ، وان كل ذلك يؤدى الى افلاس الحكم الحالى والى عزلته ، وانه لايمكن لعبدالناصر ومن ورائه دعاياته المضللة وملايينه التى ينفقها فى نشر اكاذيبه فى الداخل وفى البلاد العربية ان يحرف حركة التحرير العربى عن طريقها التاريخى ، وان حملته ضد الشيوعيين العرب ستنتهى إن آجلاً او عاجلاً الى الفشل ، كما ان مواقفه الاستفزازية من الاتحاد السوفيتى قوبلت باستنكار فى البلاد العربيه ، وانه كلما خطى عبدالناصر خطوات فى معاداة الشيوعية كلما ازدادت عزلته عن الشعب الامر الذى يصيب الحكم الحالى بالضعف ويجد نفسه

يهادن الاستعمار، وهذا يزيد الفرص امام القوى الديمقراطية فى تشديد نضالها .

وتحت عنوان (**نضال الحزب الشيوعى كشرط موضوعى لانجاز اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية**) تحدثت النشرة عن ضربات البرجوازية الحاكمة ضد حزب الطبقة العاملة والتى تتمثل فى اعتقال وسجن اعضاء الحزب كلها تهدف الى استبعاده عن خط الماركسية اللينينية ، كما تهدف من الناحية التنظيمية الى القضاء على المركزية الديمقراطية اى على نظام الانضباط الحديدى ، وان هذا من شأنه ان يفتح الطريق امام الحزب ليقوم بالمهام الرئيسية الملقاة عليه وهى توحيد جميع القوى الوطنية فى جبهة صلبة تنجز اهداف الثورة الوطنية وتفتح طريق التقدم امام المجتمع المصرى نحو مرحلة أعلى ، مرحلة الاشتراكية ، وهذا يقتضى ان يكون الحزب الشيوعى هو الذى يقود المعارك الصغيرة والكبيرة وبدون هذا الحزب لايمكن ان تتطور الحياة السياسية ، وطالبت النشرة من الرفاق ان يصونوا وحدة الحزب وان يفضحوا المحاولات البرجوازية .

وتحت عنوان (**طبيعة المرحلة الثورية الحاليه**) تحدثت النشرة عن ان الشروط السياسية والاقتصادية القائمة فى بلادنا الآن لايمكن ان يتحقق فى ظلها قيام مجتمع اشتراكى لأن السلطة تنفرد بها البرجوازية وان هدف الحزب القريب هو انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وهدفه الأبعد الاشتراكية فالشيوعية وذكر ان الاسس التى تضمن انجاز مهام الثورة الوطنية هى اطلاق الحريات السياسية والنقابية وتحقيق الاصلاح الزراعى وتوجيه برامج التصنيع واقامة الصناعة الثقيلة وتنفيذ الصناعة الثقيلة وتنفيذ برنامج عاجل للانعاش الاقتصادى .

وتحت عنوان (**الاهداف الوطنية للطبقة العاملة وحزبها الشيوعى**) تحدثت النشرة عن ان الاستعمار هو العدو الرئيسى للبلاد وانه يجب مواصلة الكفاح ضد كل انواع الاستعمار وفى المحل الاول ضد الاستعمار الامريكى ، وان المحافظة على الاستقلال يتطلب بالضرورة موقفاً

حازماً نحو قضية السلم العالمى . وان المهام الوطنية للطبقة العاملة وحزبها الشيوعى تتلخص فى الكفاح ضد تغلغل رؤوس الاموال الاجنبية وتوثيق العلاقات مع البلاد الاشتراكية وتدعيم اسس التضامن العربى بين شعبنا والشعوب الشقيقة وتحسين العلاقات مع العراق واحترام رغبة كل شعب فى شكل الوحدة الذى يريده .

وتحت عنوان **(المهام الديمقراطية للطبقة العاملة وحزبها الشيوعى)** اشارت النشرة الى بعض المطالب التى يناضل الحزب الشيوعى من اجلها من نشر التعليم والمساواة بين المرأة والرجل وحماية الامومة والطفولة ورفع اجور العمال والموظفين وتحقيق الاصلاح الزراعى واعطاء الاولوية فى مشروعات التصنيع للصناعات الثقيلة واقامة حكم ديمقراطى لمصلحة الجماهير واطلاق الحريات .

كما جاء بالنشرة ان الاتحاد القومى وتنظيم الامة فى حزب واحد مع تعدد الطبقات واختلاف المصالح بينها هو امر مستحيل ويخالف طبائع الاشياء ، وان الاتحاد القومى بهذا الوضع يعتبر جهاز ضاغط على حركة الجماهير الشعبية ويخدم مصالح الرأسمالية الكبيرة .

وفى نهاية النشرة وتحت عنوان **(من اجل جبهة وطنية ديمقراطية متحدة)** تحدثت النشرة عن الطابع النضالى والثورى للجبهة الوطنية الديمقراطية ، وعن انه يجب اتساع الجبهة الى اعلى حد لتشتمل على كل الاقسام الوطنية والديمقراطية ، واشارت النشرة الى ان مجلة (حياة الحزب) فى عددها الصادر فى ابريل سنة ١٩٥٩ وضعت بعض الخطوط العامة التى تساعد على توحيد القوى الوطنية والديمقراطية فى البلاد .

مضبوطات مصطفى عبدالعزيز احمد

(١) **نشرة بعنوان (اتحاد الشعب)** جريدة الحزب الشيوعى المصرى العدد رقم ٢١ بتاريخ ٤ يونيه سنة ١٦٥٩ .

وقد جاء بالنشرة تحت عنوان **(بيان من الحزب الشيوعى المصرى)**

جاء به ان الشعب يرفض انتخابات لجان الاتحاد القومى المزيفة ويطالب بحرياته السياسية والنقابية ويحكم ديمقراطى ، واشار المقال الى ان هذه الانتخابات مهزلة من جانب الحكومة والى انه انقضت سبع سنوات زادت فيها اسعار السلع التموينية والمواصلات ونقص وزن الرغيف ، وانها تنحرف عن سياسة باندونج وتخلت عن نضالها ضد الاستعمار العالمى وبوجه خاص الامريكى وتنشر الاكاذيب ضد الاتحاد السوفيتى ، وخانت قضية الوحدة العربية بما تفعله ضد سوريا ، وان هذه الافعال كلها تستوجب من الشعب ان يحاسبها ويطالب بحرياته والغاء الاحكام العرفيه واطلاق الحريات وتأمين مطالب الشعب السورى . وقد رفع هذا البيان بامضاء الحزب الشيوعى المصرى ٢٩ مايو ١٩٥٩ .

وفى النشرة مقال آخر تحت عنوان (**الطبقة العاملة ترفع راية المقاومة ضد نظام عبدالناصر الدكتاتورى**) اشار المقال الى ان عمال النسيج بشبرا قد خرجوا فى مظاهرة مطالبين بالحريات وان رجال المباحث شنوا هجوماً ارهابياً عليهم .

(٢) نشرة (صوت الكادحين) العدد الثانى ٢٧ اغسطس سنة ١٩٥٩ تصدرها منطقة القاهرة . الحزب الشيوعى المصرى .

وقد بدأت بمقال بعنوان (الموقف الحاضر جبهة واحدة من اجل الديمقراطية) جاء به ان الفصل الاول من مهزلة الانتخابات المزعومة التى اراد عبدالناصر ان يصرف بها الشعب عن المطالبة بحرياته السياسية والنقابية قد انتهى . وان هذا المستوى لم يصل إليه وزراء عهد الملكية الخائنة امثال نسيم باشا واسماعيل صدقى وابراهيم عبدالهادى ونجيب الهلالى . وان اسماء وزراء عبدالناصر قد فرضت ادارياً وطبخت نتائج الانتخابات لتخرج بالترتيب الذى اختارته المباحث العامه ، ، وانه رغم ذلك كله فقد وقف عبدالناصر يوم ٢٣يوليو يتكلم ويتشدق بالديمقراطية والحرية ورفع مستوى المعيشة وان هذه جعجعة كاذبة ، اذ ان كفاح الشعب المصرى من اجل الدستور والديمقراطية كفاح طويل بدأ من عهد عمر مكرم وشريف باشا ومصطفى كامل وسعد زغلول ،

وان عبدالناصر ليس اول طاغية ولا اول عدو للدستور والديمقراطية يسقطه الشعب ، ويكفى انه لايجرؤ على ان يواجه الشعب بصراحة ، ويكفى انه لم يجرؤ على اجراء انتخاباته المزعومة إلا فى ظل الاحكام العرفية والمعتقلات والرقابة على الصحف وتهديد وتدخل البوليس . وان عبدالناصر لايجرؤ على ان يعلن اسماً واحداً من اسماء آلاف الشيوعيين والوطنيين الذين القى بهم فى المعتقلات دون محاكمة وان الرعب الذى اصابه وصل الى درجة اعتقال النساء لاول مرة فى تاريخ مصر امثال ثريا حبشى وثريا ادهم واجلال السحيمى واميمه ابو النصر ووداد مترى وانجى افلاطون . وان عبد الناصر يفرض دكتاتورية لا على الشيوعيين وحدهم بل على العمال والفلاحين والموظفين وصغار التجار والرأسماليين المتوسطين ، وانه يكتم انفاسهم جميعاً دفاعاً عن مصالح الفئة العليا من كبار الرأسماليين الذين يتمتعون بمعونات الحكومة ويعفون من الضرائب ، ولهذا تتسع الجبهة الديمقراطية المعادية لدكتاتورية عبدالناصر .

مضبوطات جمال الدين محمد الشرقاوى

(١) مقال بخط اليد بعنوان (المادية الجدليه) بدأ بشرح الماركسيه وان العلم الماركسى اللينينى لايمكن ان ينفصل عن التطبيق العملى وفى ذلك قال ستالين : الماركسية هى علم ثورة الجماهير المقهورة المستقلة ، علم انتصار الاشتراكية فى كل البلاد علم بناء المجتمع الشيوعى .

ثم تكلم المقال عن الاساس الفلسفى للماركسية موضحاً ان المادية تبدأ من الواقع المادى اما المثالية فتبدأ من الافكار والرغبات ، واستشهد باقوال الرئيس جمال عبدالناصر انه عندما يقول : نحن نريد ان نجعلكم ملاكاً لا اجراء فهو يتحدث باسلوب مثالى ويهرب من الواقع المادى ويشطح الى الاوهام المثالية بدلاً من ان يتحدث عن زيادة الاجور وخفض الاسعار وتأميم الطب والعلاج وانتزاع الاقتصاد القومى من أيدى كبار الرأسماليين . وكذلك انور السادات عندما يقول : نحن نريد ان يكون المجتمع قائماً على المحبة والتعاون لا على الصراع ، فإنه يتحدث باسلوب مثالى ولا يعترف بالواقع الاجتماعى الذى يقسم الناس الى فقراء معدمين اصحاب ملايين .

ثم تكلم المقـال عن اسس المادية وهى ١- مـادية العلم . ٢- ان الواقع المادى سـابق على الفكر وانه اسـاس الفكر . ٣- ان كل مـافى الواقع خـاضع للمعـ ـفة وليس هناك شئ غير قابل للفهم والدواسة . ثم تكلم عن اسس الجدل وان الجدل يتجه دائماً الى كشف حقائق الاشياء دون الوقوف عند مظاهرها السطحية وان المنهج الجدلى يقوم على اسس اربعة هى : ١- ان كل الاشياء مترابطة . ٢- ان كل الاشياء تتغير . ٣- ان التغيرات لابد ان تنتهى الى تغيرات كيفية اى اساسيه . ٤- ان صراع الاضداد هو اساس كل تغيير .

وتكلم عن الاساس الاول ومثل له بالمكافح الشيوعى الذى يوزع المنشورات وانه يعلم جيداً ان غيره من الكادحين يوزعون فى نفس الوقت منشورات اخرى فى اماكن اخرى او يكتبون شعارات الحزب الشيوعى على الجدران وان كثيرين من الشرفاء يناقشون الناس ليشرحوا لهم حقيقة الاوضاع القائمة وان النقابيين الشرفاء وكل التقدميين فى العالم يشاركون فى الكفاح من اجل فضح الحكم الدكتاتورى القائم ، وان الازمة الاقتصادية تشتد وتزداد نتيجة لذلك سخط الجماهير ، وتتخبط الطبقات الحاكمة فى نفس الوقت وتزداد اخطاؤها اوفضائحها وتصطدم بفئات اخرى فى الداخل والخارج ، وهكذا تترابط كل هذه العوامل والاسباب وتؤدى معاً الى الثورة . وضرب مثلاً لذلك بثورة الشعب العراقى وعودة الاحزاب الوطنية واعادة تكوين النقابات والاتحادات وان شعب العراق كان يريد ان يحقق الوحدة العربية مع مصر وسوريا بينما كان جمال عبدالناصر يشترط لاتمام الوحدة حل الاحزاب والنقابات والقضاء على حرية الصحافة وعدم الافراج عن الشيوعيين ووضع كافة المواطنين تحت تصرف المباحث العامة والاتحاد القومى ، وانه لهذا فقد نظر الشعب العراقى الى مطلب الوحدة نظرة جدليه فلم يفصله عن بقية الظروف بل اصر ان تكون الوحدة العربية وحدة ديمقراطية تحقق مصالح الجماهير لا مصالح كبار الرأسماليين . وضرب مثلاً ثانياً بأن عملاء عبدالناصر يدافعون عن حزب الاتحاد القومى ويتساءلون عن سبب رفض الشيوعيين مبدأ الحزب الواحد فى الجمهورية

العربيه المتحدة بينما يوافقون عليه فى الاتحاد السوفيتى ، وعلل المقال ذلك باختلاف نظام الطبقات فى كلا البلدين وان المجتمع السوفيتى ليس فيه إلا طبقة واحدة فى حين توجد فى الجمهورية العربية المتحدة عدة طبقات تحتاج كل منها الى تنظيم صفوفها والدفاع عن مصالحها ضد استغلال الطبقات الاخرى .

وضرب مثلاً ثالثاً بان جمال عبدالناصر يخدع الجماهير عندما يتحدث عن ارتفاع الدخل القومى من عام الى عام فى حين ان هذا الدخل وان ارتفع حقيقة إلا انه يذهب الى جيوب الرأسماليين لا الى جيوب الجماهير الشعبية .

وضرب مثلاً رابعاً بان الشركات الرأسمالية واصحاب الملايين والنظام الدكتاتورى القائم هى وقائع تخرق عين عبدالناصر وعيون عملائه ويزعمون رغم ذلك ان المجتمع المصرى ليس مجتمعاً رأسمالياً بل هو مجتمع اشتراكى ديمقراطى تعاونى بحجة ان الدولة تمتلك بعض الشركات وتأخذ باسلوب التخطيط الاقتصادى وتشجع الجمعيات التعاونية وانه إذا نظرنا الى هذه الاجراءات منفصلة عن الاستغلال الرأسمالى فسوف نقع فى خطأ ، اما اذا نظرنا اليها فى ارتباطها بالنظام الاجتماعى القائم فسوف يتضح انها ليست سوى تدعيم للرأسمالية اما الاشتراكية فهى بريئة منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب اذ ان النظام الاشتراكى يعنى الغاء الاستغلال القائم على الربح وان الانتاج الاشتراكى يتجه الى تحقيق الرفاهية للجماهير من عمل ومسكن وعلاج وتعليم بالمجان . وانتقد المقال الجمعيات التعاونية وقرر انها فى المجتمع الرأسمالى المصرى تقوم رغم انفها بدور التنشيط والترويج للانتاج الرأسمالى لأن ما تبيعه انما تشتريه من الشركات الرأسمالية وبالتالى فهى لاتنافس سوى البقالين والتجار ،لمتوسطين والصغار فى حين ان الجمعيات التعاونية فى المجتمع الاشتراكى لاتخشى فى نشاطها اى منافسة .

ثم تكلم عن الاساس الثانى وهو ان كل شئ يتغير وان الاحداث والظروف ترتبط بعضها ببعض ، فالواقع المادى كالنهر الجارى يتحرك على الدوام ، ومثال ذلك ما حدث فى الصين فى عام ١٩٢٠ فقد قام حفنة من الافراد واعلنوا تكوين

الحزب الشيوعى الصينى ولم يهتم بهم الاستعمار فى ذلك الوقت ولكن السنين مرت والتفت الملايين حولهم وتحققت الثورة الاشتراكية ، كما ضرب مثلاً لذلك بتحول مصر من بلد زراعى الى بلد صناعى وتحول المجتمع الاشتراكى الى مجتمع شيوعى ، كما اشار المقال الى موقف عبدالناصر قبل ثورة العراق فقد اسقط حكومة عبدالوهاب مرجان فى خلال يومين لأن الاخير كان يمثل الرجعية العراقية بينما كان عبدالناصر يمثل حركة التحرر فى العالم العربى فى ذلك الوقت ، اما اليوم فقد فشلت مؤامرة عبدالناصر المسلحة ودعاياته المأجورة ولم تهز شعرة واحدة برأس عبدالكريم قاسم بل ان عبدالناصر هو الذى يخسر كل يوم اصدقاءه المخلصين فى العالم نتيجة تحالفه مع الاستعمار ، وان المستقبل يحدد قريباً انهيار النظام الناصرى الدكتاتورى بالرغم مما قد يبدو اليوم من قوته القاهرة ، وانه لذلك فليس اما عبدالناصر سوى ان ينتحر على مذبح السياسة الاستعمارية التى اصر على التمسك بها .

ثم تكلم المقال عن الاساس الثالث للمنهج الجدلى وهو ان التغيير الكمى يؤدى الى تغيير كيفى وضرب مثلاً لذلك انه نتيجة الدكتاتورية والارهابية التى يفرضها عبدالناصر على شعبه فإن عدد معارضيه يزداد كما تزداد مشاكل الفئات الشعبيه ويصاب العمال والفلاحون باضرار جديدة ويتسع سخطهم وتظهر مشاكل اقتصادية وسياسة جديدة وتتسع القوى التقدمية فى مصر والوطن وينعزل الحكم الدكتاتورى اكثر فاكثر ثم تندلع ثورة الشعب السورى وترتفع درجة سخط الجماهير المصريه حتى تصل الى الانفجار وتحل الديمقراطية محل الدكتاتورية اذ انه لايمكن ان يستمر ارتفاع حرارة الماء دون ان يتحول الى بخار وانه لايمكن ان يتحول مباشرة الى بخار دون ان ترتفع درجة حرارته وان الشيوعيين لايتجاهلون التطور التدريجى ولهذا تحدد استراتيجية الاحزاب الشيوعية مرحلة انتقالية فى الثورة قبل المرحلة الاشتراكيه وهذه المرحلة الانتقالية هى مرحلة الديمقراطية الشعبية .

ثم تكلم المقال عن الاساس الرابع للمنهج الجدلى وهو ان التناقض

والصراع يوجد فى كل شئ ، فتكلم عن الصراع بين امراء الاقطاع وبين طبقة رقيق الارض ، واشتداد هذا الصراع الى ان يحل النظام الاشتراكى فكل نقيضين يؤلفان فيما بينهما وحدة واحدة لايختفى طرف منها دون اختفاء الآخر وفى ذلك يقول ماوتسى تونج بدون حياة لايوجد موت وبدون موت لاتوجد حياة .

ثم تكلم المقال عن احتكار الرأسماليين لكل اسهم الشركات وانه يكفى ان يمتلك الواحد منهم ٥٪ من رأس مال الشركة حتى تخضع لسيطرته لأن هذه النسبة تكون فى يده وحده بينما تكون باقى الاسهم مفتتة على آلاف المساهمين ومثال ذلك بنك الجمهورية الذى تشترك فى رأسماله بعض نقابات العمال ولايفكر احداً انه شركة رأسمالية .

ثم انتهى الى القول بأن عبدالناصر التقى والرأسمالية المصرية مع الشيوعية المحلية ومع المعسكر الاشتراكى فى الكفاح ضد الاستعمار والى ان التناقض اصبح الآن بين الرأسماليه وجماهير الكادحين .

وتكلم عن ثورة العراق والى ان عبدالناصر سارع الى التحالف مع الاستعمار خصوصاً الاستعمار الامريكى ضد القوى الديمقراطية والشيوعية المحلية ، وذلك نتيجة اصرار الرأسمالية المصرية على الاستمرار فى سياسة استغلال الجماهير وابتلاع العالم العربى وانه اذا جاء عبدالناصر يوماً وقال اننا لانريد التناقض بين الطبقات بل نريد المحبة بينهما ، فإنه بذلك يتجاهل الواقع ويخدع الجماهير بكلمات معسولة حتى تظل فريسة بين مخالب كبار الرأسماليين .

(٢) منشور مطبوع معنون (الموقف السياسى) الحزب الشيوعى المصرى - منطقة القاهرة - يوليو سنة ١٩٥٩ .

انتقد المنشور سياسة عبدالناصر التى بدأها فى ديسمبر بحملة طائشة مجنونه ضد الشيوعيين ومعاداته للاتحاد السوفيتى نصير الشعوب وصديق شعبنا الوفى ، ان استقلالنا الوطنى فى خطر وان مؤامرات الاستعمار موجودة

من كل جانب موجهة ضد العرب جميعاً وانها لم تنتهى كما صرح عبدالناصر وان عبدالناصر يبيع بلادنا وينتهج منهجاً مخالفاً لمطالب الجماهير الشعبية فقد اعاد العلاقات التجاريه بين القاهرة وفرنسا ، كما ان الاحتكارات الاجنبية لاتزال تسيطر على مواقع هامة فى اقتصادنا . ان عبدالناصر يحكم الشعب بالاساليب الدكتاتورية والفاشية ، بالاحكام العرفية وقوانين الطوارئ والرقابة على الصحف. ان عبدالناصر يخشى الحياة النيابية وانتهز فرصة وحدة مصر وسوريا وحل مجلس الامة . ان انتخابات الاتحاد القومى تبين مدى استهتار عبدالناصر بمطالب الجماهير وتدل على التزوير ، انه يعمل لخروج الحزب الواحد هو حزب الطبقة الرأسمالية المستغلة ، لقد انعدمت الحريات النقابية وخضعت النقابات للقرار الجمهورى رقم٨ اى لسيطرة حزب الاتحاد القومى ، وان هذا كله لخدمة السادة الامريكان ورؤوس اموالهم . ان حكم الفرد المطلق لن يبقى وان الجماهير تطالب بانتخاب جمعية تأسيسيه والافراج عن المعتقلين السياسيين والديمقراطيين . ان عبدالناصر لايفهم القوميه العربيه اذ انها تعنى عنده القضاء على الحريات السياسية وتفتيت الوحدة باثارة النزعات الدينيه والعنصرية .

ان عبدالناصر يبنى سياسته على مزيد من استغلال الطبقات الشعبية وانه منذ انتصارنا فى معركة بورسعيد استأثرت الطبقة الرأسماليه بكل المطالب ولم تتنازل للشعب حتى على الفتات وزادت اسعار المأكولات والملابس والسكن والمواصلات وقفل باب التعليم المجانى .

(٣) منشور بعنوان (الارهاب الناصرى يتمادى فى اجراءاته الدموية يا عبدالناصر اين البطل محمد عثمان) بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى منطقة القاهرة .

وجاء بالمنشور ان السجون والمعتقلات قد امتلأت وانه ينكل بالمعتقلين ويجلدون وتطلق عليهم الكلاب الضاريه ، وان خمسة منهم قد بترت سيقانهم وان البطل محمد عثمان قبض عليه يوم٨ ابريل ١٩٥٦ فى طنطا وعذبته مباحث

طنطا حتى فقد النطق ولايعلم عنه خبر ، وقد ادعى رجال المباحث انه هرب بعد القبض عليه .

(٤) منشور بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى منطقة القاهرة بتاريخ ١٩٥٩/٧/١١ .

يتضمن نداء لمقاطعة الانتخابات وان كثيراً من المواطنين لبوا هذا النداء يوم ٨ يوليو مفضلين دفع الغرامة على ألا يشتركوا فى هذه المهزلة القذرة وان منهم من كتب فى تذكرته الانتخابية مستفسراً عن مصير الشيوعيين المعتقلين . كما جاء بالمنشور ان الحكومة قامت بتزوير هذه الانتخابات ، ووجه نداء من الحزب الشيوعى المصرى بالعمل على فضح حزب الاتحاد القومى الفاشل والعمل على الاطاحة بالنظام والافراج عن المعتقلين والانضمام الى صفوف الحزب .

(٥) منشور مطبوع بعنوان (عشرة أكاذيب لعبد الناصر حول الاحزاب) مؤرخ ١٩٥٩/٧/٢٩ صادر عن الحزب الشيوعى المصرى منطقة القاهرة .

ان الكذبة الاولى هى انه ليس فى مصر احزاب وهذا كذب لأن عبدالناصر يحكم اليوم بحزب الاتحاد القومى .

والكذبة الثانيه ان فى الاتحاد السوفيتى حزب واحد ، وان رأى الحزب الشيوعى المصرى ان الاتحاد السوفيتى به حزب واحد هو حزب الطبقة العاملة لأنه ليس هناك طبقة واحدة هى طبقة العمال ، اما فى مصر فتوجد عدة طبقات.

والكذبة الثالثه هى ان الاحزاب معناها الفساد ، فى حين ان الفساد منتشر اليوم كما هو بالامس من رشوة ومجون وفسق وفجور يرتكبها بعض الوزراء والمسئولين .

والكذبة الرابعة هى ان السماح بالاحزاب معناه تفرقة وحدة الوطن

وصراع الطبقات فى حين انه ليس معنى الوحدة ان ياكل الاغنياء اموال الفقراء.

والكذبة الخامسة هى ان الحزب الشيوعى يستعمل سلاح الارهاب لأن الرأسمالية الحاكمة هى التى تخلق من الصراع الطبقى صداماً مسلحاً .

والكذبة السادسة هى ان قيام حزب رجعى يتعاون مع الاستعمار وحزب شيوعى يتلقى العون من روسيا ، وهذا تضليل لأن الحزب الشيوعى لا يأخذ العون إلا من العمال والفلاحين والكادحين .

والكذبة السابعة هى ان النظام الحزبى لايتفق مع بلادنا وهذا دجل واضح اذ انه لايوجد نظام يشبه النظام القائم فى بلادنا سوى فى البلاد الفاشية مثل المانيا ايام هتلر ، ولابد من وجود عدة احزاب طالما توجد طبقات ، ويوم نزول الطبقات فلن تبقى إلا طبقة واحدة هى الطبقة العاملة وحزبها الشيوعى .

والكذبة الثامنه هى ان بلادنا تتقدم لأنها قضت على الاحزاب فى حين ان التقدم ليس معناه اقامة العمارات فى المدن والبذخ والاسراف فى اقامة الحفلات وسرقة الملايين من الجنيهات من الوزارات ، بل التقدم هو رفع مستوى المعيشة للشعب .

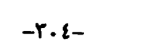
والكذبة التاسعة هى ان الاتحاد القومى تنظيم يمثل جميع الطبقات ، فى حين انه حزب لايمثل إلا مصالح قيادته التى تعمل فى خدمة الرأسمالية والاحتكار ، فهو مثل حزب الوفد الذى كان يضم ملايين الفلاحين والعمال ومع ذلك فقد كان حزب يمثل مصالح الاقطاع .

والكذبة العاشرة هى ان الشعب يحب الانضمام الى الاتحاد القومى فى حين انه إذا اطلقت الحريات فسوف يتبين ما ينطوى عليه القول من كذب وتضليل وافتراء .

الباب السادس

قضية اكتوبر سنة ١٩٥٩

الطليعة الشيوعية


-٣٠٤-

الفرع الاول
الضبط والتفتيش

بتاريخ ١٩٥٩/١٠/٥ أصدر رئيس الجمهورية (جمال عبد الناصر حسين) بصفته قائماً على تنفيذ قانون الطوارئ قراره الذى نص فى مادته الاولى على اعتقال كل من :

١- الشيخ ابراهيم خاطر السيد السرجانى

٢- امين درويش ابو السعود غنيم

ونص فى مادته الثانيه على حجزهما فى مكان أمين .

وبتاريخ ١٩٥٩/١٠/٥ حرر النقيب محمد فؤاد فريد الضابط بادارة المباحث العامة فرع القاهرة محضره الذى اثبت فيه انه بمناسبة ضبط امين درويش ابو السعود وشهرته امين ابو السعود عضو منظمة الطليعة الشيوعية الساعة الواحدة مساء اليوم بجهة كوبرى الملك الصالح بالروضه والذى صدر امر جمهورى باعتقاله ووجدت معه بطاقته الشخصية المدون بها ان مكان ميلاده بنها فى ١٩٣٥/٦/١ وانه طالب بكلية حقوق جامعة الاسكندريه وذكر لمحرر المحضر ان بلدته هى البقاشين مركز بنها وانه يقيم ٨ شارع نجع حمادى شقة٨ وقد قام محرر المحضر فى يوم ١٩٥٩/١٠/٦ باخطار الادارة لمخابرة فرع القليوبية لتفتيش سكنه ببلدته ، كما قام باخطار الادارة لمخابرة فرع الاسكندريه لتفتيش سكنه بها .

وبتاريخ ١٩٥٩/١٠/٧ الساعه الثالثه والربع صباحاً قام الملازم اول محمد عبد العزيز ضابط مباحث شبرا الخيمه بتحرير محضره الذى اثبت فيه انه بناء على اتصال الرائد محمود يونس بادارة المباحث العامة الساعة التاسعه مساء امس وطلب منه اتخاذ اللازم نحو تفتيش منزل امين درويش ابو السعود غنيمى الكائن ببلدته البقاشين مركز بنها ، وان مفتش الفرع قد اتصل عقب ذلك برئيس نيابة امن الدولة تليفونياً طالباً الاذن بتفتيش سكنه وقد صرح سيادته بتفتيش

منزل المذكور ببلدته ، فكلف محرر المحضر بالانتقال لاجراء التفتيش ، فقام الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم ١٩٥٩/١٠/٦ بتنفيذ ذلك حيث وصل الى بلدة البقاشين حوالى الساعة الواحدة الا ربع من صباح يوم ١٩٥٩/١٠/٧ حيث وجد بالمنزل عرفه محمد ابو السعود ابن عم امين درويش ابو السعود فسأله عن منزل ابن عمه فقرر انه يقيم معه فى نفس المنزل فأجرى تفتيشه فعثر على المطبوعات الآتيه :

١- مذكرة بعنوان (عن الصراع الداخلى للحزب) بقلم ليوتشاوشى صادرة عن الحزب الشيوعى المصرى الموحد .

٢- منشور بعنوان (التنظيم الشيوعى) بتوقيع اللجنة المركزية لوحدة الشيوعيين ، صادرة عن منظمة طليعة الشعب الديمقراطيه ومنظمة وحدة الشيوعيين المصريين - العدد الثانى ٢٢ مارس سنة ١٩٥٨ .

٣- منشور بعنوان (التنظيم الشيوعى) بتوقيع اللجنة القيادية المؤقته لمنظمة طليعة الشعب - العدد الاول فبراير سنة ١٩٥٨ .

٤- منشور بعنوان (خطتنا السياسيه) مقدم الى المؤتمر الاول لمنظمة طليعة الشعب الديمقراطية ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٥٧ .

٥- منشور بعنوان (بيان من الطليعة الشيوعيه) مايو ١٩٥٨ .

٦- منشور بعنوان (مسألة تكوين الحزب واسلوب المنظمات الشيوعيه) سبتمبر ١٩٥٨ .

٧- منشور بعنوان (صوت الشعب) العدد ١٢ السنة الاولى فى ٢٠ مارس سنة ١٩٥٨ .

٨- منشور بعنوان (صوت الشعب) العدد الأول السنة الأولى ٢٦ مايو سنة ١٩٥٨.

كما عثر على العديد من الكتب والأوراق والخطابات .

وقد سال المحرر المحضر عرفه محمد آبو السعود عن هذه المضبوطات فقرر ان تعلق ابن عمه امين درويش ابو السعود الذى يقيم معه فى المنزل فى فترات الاجازات الدراسيه.

كما قام مفتش المباحث العامه فرع الاسكندريه باستئذان وكيل نيابة امن الدولة بالاسكندريه لتفتيش سكن امين درويش ابو السعود بالاسكندريه ٨ شارع نجع حمادى فأذن وكيل النيابه الاستاذ فهمى ذكرى فى ١٩٥٩/١٠/٦ الساعة ١٠:٢٠ مساء بذلك ، فقام المقدم السيد حسين فهمى فى الساعه الحاديه عشر مساء بصحبة الرائد سعد عقل الى هذا العنوان حيث عثرا على العديد من الاوراق والخطابات والمقالات الخطيه والكتب .

الفرع الثانى

تحقيق نيابة امن الدولة

وفى الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩٥٩/١٠/٨ قام الاستاذ سمير ناجى وكيل نيابة امن الدولة بمباشرة التحقيق ، فقام بسؤال عرفه محمد ابو السعود غنيمى الذى قرر ان الضابط ومن معه قاموا بتفتيش المنزل إلا انه لم يشاهد عثورهم على شئ ولم يخبره بعثورهم على اوراق إلا عندما توجهوا الى مباحث شبرا الخيمه وكان الضابط ممسكاً اوراقاً بيده لم يطلعه عليها انما سأله الاوراق دى بتاعة مين فقال له انا راجل فلاح واذا كان فيه اوراق يبقى بيجيبها امين الطالب بكلية الحقوق . واصر على ان الضابط لم يطلعه على هذه الاوراق فور عثوره عليها ولم يشاهد الضابط عند وجوده لها .

استجواب امين درويش ابو السعود

سئل عن المنشورات التى عثر عليها ببلدته بعد عرضها عليه فنفى انها تخصه . وعرض عليه الخطاب المضبوط وسئل إن كان قد حرر بخطه فأجاب بالإيجاب وانه ارسله الى ابن عمه عرفه ، كما قرر ان شهادة تحقيق الشخصيه تخصه . كما انكر وجود منشورات بسكنه بالاسكندريه . وانكر صلته باحد من اعضاء التنظيمات الشيوعية .

ووجه بتحريات المباحث العامة من انه عضو قيادى فى اللجنة المركزية فى منظمة الطليعة الشيوعية وانه مسئولها التنظيمى ويقود نشاطها الشيوعى حالياً ويتولى الصرف على التنظيم ، فنفى ذلك .

وعقب ذلك قرر وكيل النيابه المحقق اعادة امين درويش ابو السعود الى معتقله كما طلب معلومات المباحث العامة عن نشاطه السياسى ، كما قرر حبس عرفه محمد ابو السعود احتياطياً وطلب معلومات المباحث العامة عما اذا كان له نشاط او تاريخ سياسي ، كما طلب تحريات المباحث العامة عن النشاط السياسى لكل من مراد شاكر عبد الغفار وعباده موسى حميد وفاروق عباس الشيشى ومحمد سراج الدين ، واستعجل ورود المحضر الخاص بتفتيش وضبط الاوراق والمنشورات بمسكن امين درويش ابو السعود بالاسكندريه .

وفى يوم السبت الموافق ١٩٥٩/١٠/١٠ ورد كتاب ادارة المباحث العامة الذى يفيد ان ليس لعرفه محمد ابو السعود تاريخ سياسى مسجل ولا علاقة له بالنشاط الشيوعى وانه غير مطلوب للمباحث العامة فى شئ ، كما ورد الى النيابه محضر التفتيش الخاص بمسكن امين ابو السعود بالاسكندريه وحرز بداخله الاوراق التى عثر عليها واذن التفتيش . وقد قام وكيل النيابة المحقق باثبات هذه الاوراق بمحضره ، وقرر طلب والدة امين ابو السعود للتحقيق ، ومعلومات المباحث العامة عن منظمة الطليعه الشيوعيه وتاريخ المتهم السياسى واحضاره من المعتقل .

وفى يوم الاحد ١٩٥٩/١٠/١١ ووجه امين ابو السعود بالمضبوطات التى عثر عليها بمسكنه بالاسكندريه فقرر ان البطاقتين الشخصيتين خاصتين به وان باقى الاوراق محررة بخطه عدا الخطاب المرسل إليه من احمد البكار ، كما أقر ان كتاب ثورة اكتوبر الاشتراكية يخصه .

وسئلت والدة امين ابو السعود فقررت انها لاتعرف ما عثر عليه بالضبط من اوراق لأن غرفة الفرن يوجد بها اوراق كثيرة تخص ابنائها وانها لم تشاهد الضابط اثناء عثوره على أية اوراق وانها اشياء مهملة وكتب قديمة تخص اولادها .

سؤال المقدم السيد حسين فهمي الضابط بالمباحث العامة بالاسكندريه

سئل عن معلوماته عن نشاط امين ابو السعود السياسي فقرر انه ليس لدى المباحث العامة بالاسكندريه معلومات عن قيام امين درويش ابو السعود

بنشاط سياسي بالاسكندرية فسئل عن معلوماته عن احمد البكار فقرر ان احمد البكار وهو طالب بكلية الحقوق بجامعة الاسكندريه له نشاط شيوعى فى منظمة طليعة الشيوعيين وهو عضو قيادى فى هذا التنظيم اذ انه عضو منطقة الاسكندريه وهو معتقل حالياً لنشاطه الشيوعى ، وانه ليس لدى المباحث العامة معلومات عن الصلة بينهما .

وقامت النيابة بسؤال عبد السلام عرفه ابو السعود الذى قرر انه كان مع الضابط الذى قام بتفتيش غرفة الفرن وانه لم يجد شيئاً فى هذه الغرفة . اما عن كتاب اتحاد الجمهوريات السوفيتيه الاشتراكيه فقد عثر عليه فى غرفة امين . وانه لم يأخذ من منزلهم إلا هذا الكتاب ، اما عن شهادة تحقيق الشخصيه فقد اخذها الضابط من دولاب امين .

سؤال المقدم عبد الرحمن عشوب رئيس مكتب مكافحة الشيوعيه بالمباحث العامة فرع القاهرة

قرر انه ثبت للمباحث العامة من التحريات والمراقبات السريه ان امين ابوالسعود عضو قيادى فى منظمة طليعة الشيوعيين فهو عضو لجنتها المركزيه ومسئولها التنظيمى كما انه يقوم بالصرف على المنظمة ، وقد صدر أمر باعتقاله لخطورته على الامن العام . وهو معتاد الحضور الى القاهرة فى فترات غير منتظمة لمزاولة نشاطه الشيوعى والاتصال ببعض اعضائها القياديين وبعض زوجات الاعضاء المعتقلين فى تلك المنظمة وكان يمدهم مالياً ، كما كان من ضمن الاشخاص المشرفين على طبع المنشورات بصفته عضو قيادى ومسئول تنظيمى . وقد ظهر نشاطه الشيوعى فى اوائل عام ١٩٥٩ .

وعن منظمة الطليعة الشيوعية قال انها تكونت نتيجة انضمام منظمة وحدة الشيوعيين المصريين مع منظمة طليعة الشعب الديمقراطية وهى احدى المنظمات الشيوعية السرية التى تعمل على بث الدعوة الشيوعية بين مختلف طبقات الشعب وقد اصدرت منشورات باسم التنظيم وسبق ضبط عدة قضايا لتلك المنظمة ووعد بموافاة النيابة ببعض مطبوعات تلك المنظمة .

معلومات المباحث العامة عن احمد البكار

صحة اسمه احمد محمد حسين البكار طالب بكلية الحقوق جامعة عين شمس بالسنة النهائية وهو من الشيوعيين المعروفين بنشاطهم القيادى بالاسكندريه وعضو اللجنة المركزية لمنظمة الطليعة الشيوعية ومسئول منطقة الاسكندريه واسمه الحركى (حليم) وسبق اعتقاله عسكرياً لنشاطه الشيوعى ، كما صار اعتقاله فى ١٩٥٩/٣/٢٦ ولازال معتقلاً حتى الآن وهو من مواليد اسيوط فى ١٩٣٠/١٠/٨ ووالده بائع ثلج ومقيم بكوم الدكه بشارع سيدى محرز رقم ٣٣ بالاسكندريه وكان المذكور يقوم بعقد الاجتماعات والاشراف على توزيع المنشورات الى ان تم اعتقاله .

الفرع الثالث

الاطلاع على المضبوطات

أولاً : كتيب من ٢٧ صفحه بعنوان (الصراع الداخلى للحزب بقلم ليوتشاوتش) من مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى الموحد ، عن الحزب الشيوعى الصينى يبدأ بنبذه عن المؤلف ثم مقدمه ثم الظروف الخاصه التى اسس فيها الحزب الشيوعى الصينى والاعتراضات التى ظهرت فى صراع الحزب الداخلى ، ثم مظاهر الالية والمغالاة فى الكفاح الداخلى للحزب ، ثم الكفاح الحالى من اجل المبادئ داخل الحزب ، ثم كيفية القيام بالصراع الداخلى داخل الحزب ، ثم القضاء على الايديولوجية المنشفية داخل الحزب ، وقد اختتم هذا الموضوع بعبارة (كن متمسكاً بالماركسية اللينينيه وطهر الحزب من بقايا الانتهازية وسنصبح حينئذ اقوياء لن نقهر) .

ثانياً : منشور بعنوان (مسألة تكوين الحزب واسلوب المنظمات الشيوعيه) تقرير مقدم من الرفيق خالد الى المؤتمر الاول لطليعة الشعب الديمقراطية – سبتمبر سنة ١٩٥٧ وتضمن مقدمه استشهد فيها محرر بقول ستالين ووجوب الاسترشاد بالماركسية اللينينيه الى دور التنظيم الثورى

الحديدى ، ثم تلى ذلك موضوع عن الحزب الشيوعى السوڤيتى ، تلاه موضوع عن خبرة الحزب الشيوعى الصينى ، ثم موضوع خبرة الحركة الشيوعية المصريه جاء به ان الافكار الاشتراكيه بدأت تأخذ طريقها فى مصر اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ وقيام الثورة البرجوازية الوطنية الديمقراطية سنة ١٩١٩ وانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا سنة ١٩١٩ وتبلورت سنة ١٩٢٠ عندما تكون الحزب الاشتراكى الديمقراطى المصرى الذى تكون على نسق احزاب الدولية الثانية التى كانت تعتمد اساساً فى كفاحها ونشاطها السياسى على الطرق السليمة والسبل البرلمانية لحساب البروليتاريا والاستيلاء على السلطة واقامة سلطة البروليتاريا السياسية اى دكتاتوريتها . وقد نشأ الحزب على نسق هذه الاحزاب فى الوقت الذى كانت قد كشفت عن انتهازيتها واصبحت فى حكم المنتهية خاصة بعد قيام الحرب العالمية ورفعها لشعارات الحرب على الحرب .... الخ الشعارات الجوفاء وتأييدها للبرجوازية الاستعمارية فى تلك الحرب الاستعمارية التى دفعت بتناقضات النظام الرأسمالى الى هدفها الاخير الذى من بعده تقوم البروليتاريا بثورتها والتى كان من الواجب البروليتاريا ازائها هو تحويلها الى حرب اهلية والإطاحة بسلطة الرأسمالية . ولم تعد الاساليب السلمية التى تقوم عليها هذه الاحزاب فى المرحلة السابقة لتطور الرأسمالية الى الامبرالية الى الاستعمار وهو اعلى مراحل الرأسماليه - صالحة لمرحلة المعارك المكشوفة بين اثرياء الدولة الاستعماريه ، لقد نمت هذه الاحزاب فى المرحلة السابقة لذلك وقت ما كانت الرأسماليه تتطور نسبياً بطريقة سلمية ، ولكنها لم تعد ملائمة فى هذه المرحلة الجديدة التى تتطلب ان يكون للبروليتاريا سلاحها الرئيسى فى النضال ألا وهو تنظيمها الصلب الحديدى الثورى القادر علي خوض غمار المعارك المسلحة ضد وحشية الامبراليه اى تنظيمها اللينينى البلشفى ، حزبها الشيوعى الحق . ولذلك فقد ولد هذا الحزب فى مصر ميتاً لأنه من الناحية الدولية كانت هذه الاحزاب قد ماتت - كما ان طبيعة المرحلة الثورية العنيفة التى تمر بها البلاد فى كفاحها الثورى ضد الامبراليه لم تكن تتفق مع مثل هذا التنظيم السلمى الرخو ، ولهذا

سرعان ما تهادى هذا الحزب . وظهر اثر ذلك سنة ١٩٢٢ الحزب الشيوعى الذى تكون على نسق احزاب الدولية الثالثه الشيوعيه (الكومنترن) التى اسسها لينين سنة ١٩١٩ . ولم يكن هذا الحزب امتداداً للحزب الاشتراكى كما يتبادر الى الاذهان رغم ان سكرتيره حسنى العرابى مثلاً كان عضواً فى الحزب السابق ، لقد كان حزباً جديداً لايمت للآخر بصلة . لقد تكون الحزب فى نفس *الوقت تقريباً الذى تكون فيه الحزب الشيوعى الصينى وفى ظروف متشابهة الى* حد بعيد من ناحية الثورة البرجوازية ، ولكن لم يسر سيرته إذ لم تتوافر له ما توافر للآخر من ظروف ، ولولا ذلك لكان تاريخ مصر قد تغير إلى حد كبير . وكان هذا الحزب علنياً ومركزه الاسكندريه كما انه كان ممثلاً فى الكونترن وكان يضم كثيراً من الارمن الذين لعب بعضهم دوراً مشرفاً . وكان للحزب نفوذ كبير بين عمال السجاير والدخان ، كما ان نفوذه بصفه عامة كان قوياً بين صفوف بقية فئات الطبقة العاملة حتى انه سيطر على النقابات القائمة بل وكون اتحاد عام للنقابات كان يرأسه احد اعضاء الحزب المخلصين ذو التاريخ الناصع وهو انطون فاروق ، وبلغ من عمق الصلة بين الاتحاد والحزب ان مقر الاتحاد كان فى الشقة المواجهة التى بها مقر الحزب . ولكن الحزب وقع فى عدة اخطاء انتهت به الى التفتت وهى :

١- **شكل الحزب التنظيمى** : لم يكن شكل الحزب التنظيمى متلائماً مع وجود الامبرالية وجيوش بريطانيا العسكرية ، صحيح ان الحزب كان مسموح به علناً نظراً للظروف الديمقراطية التى كان يتمتع بها الشعب المصرى نتيجة للثورة البرجوازية الديمقراطية الوطنيه ولكن كان على الحزب ان يؤمن بقاءه باعداد قواعد سريه وكادر سرى حتى يمكنه مواصلة كفاحه حال اضطراره الى التراجع والانسحاب من التشكيل العلنى ، مهما كانت اخطاؤه السياسيه فقد كان يمكنه تلافى هذه الاخطاء حال توافر مثل هذا الشكل التنظيمى ولكن عدم توافر تنظيم سرى لينينى وخلايا ثابتة تضم صفوة الطبقة العاملة مع الوقوع فى اخطاء خطيرة أمر يؤدى الى تصفية الحزب ، ولهذا فعندما ضربت الرجعية والامبراليه الحزب سنة ١٩٢٤ تراجع دون نظام وتفكك

وتلاشى تماماً رغم المحاولات التى بذلت من جانب بعض اعضاء الحزب والكومنترن .

٢- **مستوى الدعاية الداخلية والخارجية** : لم يكن للحزب جريدة جماهيرية وانما كان يعتمد فى دعايته على المنشورات ، كما ان مستوى الدعاية الداخلى اى النظرى كان يكاد يكون معدوماً حتى انه لما طلب الاعضاء من سكرتير الحزب ان يكتب كتاباً عن الشيوعيه قام بترجمة كتاب عن الاشتراكية لرامزى ماكدونالد زعيم حزب العمال البريطانى ولذا كان الاعضاء غير واعين من الناحية الفكرية وهذا ما سهل القضاء على الحزب .

٣- **الاخطاء السياسيه** : كان للحزب برنامج وخطة سياسية ولكنها كانت خطة يسارية لم تدرك حقيقة الوضع فى مصر وطبيعة المرحلة التاريخية التى يمر بها المجتمع المصرى ، فرغم ان الحزب كان يدرك ان هذه المرحلة مرحلة وطنية إلا انه فى التطبيق كان يغلب بشكل خطير جانب الصراع الطبقى على الصراع الوطنى ، كما انه لم يفهم حقية تركيبة حزب الوفد واشتماله على عناصر ثورية من البرجوازية الوطنية الصغيرة والمتوسطة بالاضافة الى كبار الملاك العقاريين الذين كان يضمهم فى بادئ الامر لأن الثورة كانت فى بدايتها تمثل مصالح معظم الطبقات ، إذ ان مرحلة الحزب العمالية الاولى قد افادت معظم الطبقات نظراً لتوقف الواردات من السلع الاجنبية وكثرة حاجات الجيوش مما جعل اثمان المحاصيل الزراعية ترتفع ، ولكن هذه الفئات الاجتماعية سرعان ما تركت معسكر الثورة بعد ان لمست دور الجماهير الشعبية البعيد المدى وخشيت على مصالحها وتحالفت مع الاستعمار والقصر الملكى فانشقت على حزب الوفد وكونت احزابها كحزب الاحرار الدستوريين ممثل كبار الملاك الزراعيين وحزب الصناعات وحزب الشعب الرجعى . ولكن الحزب الشيوعى كان يعادى كل عناصر الوفد بما فيها سعد زغلول ذاته حتى انه انزل فى احدى المناسبات التى كان الشعب فيها شديد التعلق بسعد زغلول انزل منشوراً يقول فيه : أما أن لهذا الطبل والزمر ان ينتهى ... مما ادى الى انعزاله عن الجماهير وسهل للرجعية والاستعمار ضرب الحزب .

كما ان الحزب اتبع فى التطبيق سياسة تغليب الصراع الطبقى على

الصراع الوطني فكان ان قاد العمال قيادة غير واعية في اضطرابات عنيفة واعتصامات في المصانع بل ورفع الاعلام الحمراء عليها !! كل هذا جعل الحكومة تصدر أمراً بحل الحزب وتلقى القبض على قادته وابرز اعضائه وتقدمهم الى المحاكمة وحكم على حسنى العرابى وانطون فاروق بثلاث سنوات سجن ، كما صدرت القوانين المحرمة للنشاط الشيوعى التى ما زالت احكامها سارية حتى الآن بل شددت احكامها !! وقام انطون فاروق بالاضراب عن الطعام في السجن سنة ١٩٢٥ استمر عشرة ايام احدث ضجة عالمية ولكنه تأثر به صحياً الى حد كبير واصيب بمرض السل ومات فى نفس السنة داخل السجن ، وهكذا فقدت الطبقة العاملة بطلاً من ابطالها العظام الذى كتب بعمره وحياته اسطراً مجيدة رغم ما تخللها من اخطاء فى سجل تاريخ الطبقة العاملة المصرية . وتولى بعد ذلك سكرتارية الحزب محمد عبد العزيز الذى تبين بعد ذلك انه كان جاسوساً فصفى البقية الباقية وحال بين مندوبى الكومنترن ومساعدة الحزب فى محنته بل كثيراً ما كان يسلمهم للبوليس ، وحاول الكادر المخلص ان يواصل نشاط الحزب بصورة سريه ولكنه لم يفلح فى اعادة تشكيل الحزب نظراً لكل هذا الذى اوضحناه ولخيانة كل من محمد عبد العزيز وحسنى العرابى الذى سافر الى المانيا على اساس انه سيذهب من هناك الى روسيا ولكنه بقى هناك ثم عمل لحساب النازى سنة ١٩٢٣ ليكون لهم قاعدة بين العمال العرب !! ثم عمل لحساب الانجليز فى مصر ومات منذ سنوات قليلة خائناً للطبقة العاملة ولوطنه ايضاً . وبقى الحزب ممثلاً فى الكومنترن حتى سنة ١٩٣٠حيث الغى تمثيله الذى اصبح لامضمون له لعدم وجوده .

ومن هذا اليوم والحركه الشيوعية المصرية غير ممثلة دولياً وغير معترف بها من قبل الاحزاب الشيوعية . وفى سنة ١٩٣٠ وقت ما كانت الازمة العالميه التى حاقت بالنظام الرأسمالى فى سنة ١٩٢٩ وهى ازمة فائض الانتاج على اشدها، انتعشت الطبقة العاملة وانتعش قليلاً نشاط اعضاد الحزب الباقين فاصدروا مجلة سموها العصور ولكنهم لم يفلحوا فى تنظيم صفوف الطبقة العاملة فقد سارعت البرجوازية وقد اعتبرت بتجربة سنة ١٩٢٢ فقامت بتكوين

اشكال مزيفه للنشاط النقابي وخلقت نقابات عمال خاضعة لها تماماً ، وكان اخطر تلك التنظيمات المزيفة النقابات التي كان يشرف عليها النبيل عباس حليم لكونه كان مفصولاً في الظاهر من الاسرة المالكه ولقيامه ببعض الحركات المسرحية لدخوله على احد اصحاب الاعمال الذين كان يشتكي منهم العمال وضربه اياه بالكرباج الذي كان يحمله اينما ذهب !! حتى ان نفوذ هذا العباس حليم استمر الى فترة زمنية قريبة جداً قبيل حركة الجيش سنة ١٩٥٢ ، فتصادف مثلاً في كتيب اصدرته نقابة عمال الترام سنة ١٩٤٩ بمناسبة الكادر الجديد الذي حصلوا عليه وكان رئيس النقابة وقتئذ النائب الحالي بمجلس الامه السيد عبد العزيز مصطفى الذي ايدته منظمة الحزب الشيوعي بكل شدة ان جاء في مقدمة الكتيب صورة السيد عباس حليم وكلمة له وكلمة للسيد عبدالعزيز مصطفى يقول فيها ضمن ما يقول (ولا استطيع ان اقول شيئاً في هذا الوقت قبل ان ارفع اخلص آيات الشكر الى زعيم عمال وادي النيل حضرة صاحب المجد النبيل عباس حليم الاب الروحي لعمال الترام والرئيس الفخري لنقابتنا فكم سعى زعيمنا ورجاله من اجلنا وكم حطم من صعاب حتى وهبنا الله هذا النصر فلزعيمنا منا اولاً كل الشكر وله من الله اعظم الاجر) . ومن هذا المثال يتبين لنا مدى خطورة هذه التنظيمات البرجوازية التي سيطرت على الطبقة العاملة طوال هذه الفترة وهذا بفضل خيانة ممثليها النقابيين وشبه اختفاء قيادتها السياسيه ايضاً اى حزبها الشيوعي .

وفي سنة ١٩٣٥ قبيل الحرب العالمية الثانية كانت هناك هبة وطنية جديدة بقيادة البرجوازية وممثليها حزب الوفد انعشت من جديد حركة الطبقة العاملة وفتحت السبيل للافكار الاشتراكية كل تصعد مرة اخرى بصورة منظمة او على شئ من التنظيم ، فانشأ بعض الشبان البرجوازيين ذوى الثقافة الاوربية والذين جلبوا معهم من جديد الافكار الماركسية ، انشأوا نادياص ثقافياً سموه نادى انصار السلام كان يضم بعض قادة منظمة طليعة العمال الحالية التي تسمت اخيراً باسم منظمة حزب العمال والفلاحين الشيوعي ، وكان معظمهم من اليهود وبعض اليهود الاجانب ومنهم يونس الصهيوني سليل احد الاسر

اليهودية التى كانت تمارس وما زالت تمارس منذ عصر اسماعيل وبداية الاستعمار الربا ولها بنك للرهونات وبعض الشركات ايضاً . وحدثت انقسامات فى النادى فخرج يونس ليكون نادياً خاصاً به كان يدفع كافة مصاريفه من جيبه الخاص وقذ اطلق عليه اسم الاتحاد الديمقراطى وكان هذا فى عام ١٩٣٩ وقد اصدر هذا النادى بياناً هاجم فيه سياسة الاتحاد السوفيتى فى حرب فنلندا ووصفها بالشهيرة !! هذا مع ان الاتحاد السوفيتى هاجم فنلندا بسبب سيطرة الجنرال ماينهريم عليها وهو جنرال قيصرى سابق متعاون مع النازية الالمانيه . وكان يعد بالاتفاق معها خطة للهجوم على الاتحاد السوفيتى تشترك فيه فنلندا من الشمال ، ولهذا السبب بنى خطاً عسكرياً بالقرب من مدينة ليننجراد بحيث كانت بدايته تستطيع اصابة قلب المدينة ، وقد طلب الاتحاد السوفيتى من فنلندا ازالة هذا الخط لأنه ليست له ضرورة ولكن ماينهرم رفض فقام الجيش الاحمر بمظاهرات عسكرية امام الخط عدة شهور ولكنه ظل رافضاً ازالة الخط فقام بهجوم ازال به الخط وتوقف عن الزحف داخل الاراضى الفنلندية اثر ذلك ودفع تعويضاً كاملاً لها . تلك هى قصة الحرب الفنلندية التى هاجم من اجلها اتحاد يونس موقف الاتحاد السوفيتى . وغير يونس اثر ذلك اتحاد ناديه الى جماعة الثقافة ، كما غير قادة نادى انصار السلام اسمهم الى لجنة نشر الثقافة الجديدة وكونوا منظمة سرية ماركسية هى الفجر الجديد وهى التى عرفت بعد ذلك باسماء الديمقراطية الشعبيه واختصارها د.ش ، وطليعة العمال واختصارها ط.ع ، ثم اخيراً سنة ١٩٥٧ باسم حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى وهى كما بينا ترجع جذورها الاولى الى سنة ١٩٣٦ حين تكونت جماعة انصار السلام .

وقامت الحرب العالمية الثانيه فى ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٩ بين المانيا النازية وايطاليا الفاشية من جهة وبريطانيا وفرنسا وبقية دول اوربا تقريباً من جهة اخرى ثم دخلها الاتحاد السوفيتى سنة ١٩٤١ حين هاجمته جحافل الفاشية

الالمانية وحلفائها ، كما دخلتها الولايات المتحدة الامريكية فى نفس السنة اثر هجوم اليابان الاستعمارية على ميناء بيرل هاربر ، وهكذا اصبحت هذه الحرب حرباً عالمية شاملة .

وادى قيام الحرب الى انقطاع السلع الاجنبية مع حاجة الجيوش البريطانية وغيرها الى حاجات جديده ضخمه مما ادى الى انتعاش الصناعة الوطنيه ونمو الرأس مال المحلى وبالتالى نمو وازدياد قوة الطبقة العاملة فى البلاد المستعمرة والتابعة ومنها مصر . كما ان دخول الاتحاد السوفيتى الحرب فى جبهة موحدة مع بريطانيا وفرنسا وامريكا جعل قبضة الامبرالية وتوابعها من الرجعيه ومن عملائها فى البلاد المستعمرة والتابعة تخف الى حد لا بأس به ، وهذا بدوره انعش الحركة الماركسية الموجودة فكون يونس منظمة الحركة المصريه حوالى سنة ١٩٤٤ ، كما كون شندى الذى خرج من نادى جماعة الثقافة منظمة الاسكرا اى الشرارة التى انشأت نادياً ثقافياً علنياً ١٩٤٤ وكان شندى هذا اجنبياً هو الآخر ، كما كونت جماعة من الاجانب واليهود وكانوا اصلاً من الاتحاد الديمقراطى منظمة حركة تحرير الشعب . وقد اتسم عمل هذه الحلقات بضيق الحدود التى كانت تعمل فيها وبالحلقية وبسيطرة الاجانب واليهود على قيادتها سيطرة تكاد تكون تامة ولكنه كان من الصعب فى هذه الفترة كشف انتهازية هذه القيادات لأن الانتهازية وهى كما يقول ستالين عميلة البرجوازية فى صفوف الطبقة العاملة وتضحى بمصالح الطبقة العاملة البعيدة فى سبيل المصالح القريبة المؤقتة وهى تهدف من عملها هذا الى كسر حدة الصراع الطبقى وابعاد الثورة البروليتارية اطول مدة ممكنة .... نقول كان من الصعب الى حد ما كشفها ما دام انه ليس هناك حركة وعمل ثورى يعمل على فضحها .

وقد اتسمت منظمة الفجر الجديد طوال فترة الحرب بل وبعد ذلك بفترة طويلة بطابع الكفاح الاقتصادى النقابى وابعاد العمال عن الكفاح السياسى ، وهذا الطابع الانتهازى ظل ملازماً هذا التنظيم بالاضافة الى عدة انحرافات اخرى كانحراف النمو الذاتى والانحرافات اليمينية فى السياسة واتخاذ موقف ذيلى دائماً قبل البرجوازية الوطنيه وخاصة بالنسبة لحزب الوفد .

وكان من نتيجة نمو البرجوازية الوطنية والبرجوازية بصورة عامة خلال سنوات الحرب ان نمت معها الطبقة العاملة واخذت تصارع البرجوازية من اجل مصالحها الطبقية والاقتصادية الخاصة وقامت بعدة اضرابات فى السنوات من سنة ١٩٤٤ الى ١٩٤٥ ونجحت الى حد كبير فى الحصول على كثير من مطالبها من اصحاب الاعمال نظراً لاضطرار هؤلاء الاخيرين الى وقف الاضرابات بسرعة لارتباطهم بعقود توريد للجيوش البريطانيه وغيرها التى تربح من ورائها الكثير . اما بعد انتهاء الحرب فقد ضربت اضرابات العمال بكل شدة واستخدم الجيش ضدها .

وكان ايضاً من نتيجة ظروف الحرب هذه وبكفاح الطبقة العاملة خلالها ان صدرت بعض قوانين ذات اهمية منظمة لحقوق العامل وصدر ايضاً قانون النقابات سنة ١٩٤٢ . وما كادت الحرب ان تنتهى فى سنة ١٩٤٥ حتى بدأت هبات ثورية وطنية برجوازية نتيجة لرغبة البرجوازية والجماهير الشعبية من عمال وفلاحين وبرجوازية صغيرة تحقيق حلمها الدائم فى التخلص من الاستعمار الذى يقع استغلاله عليها قبل غيرها . وقامت حركات وطنية عنيفة فى اواخر عام ١٩٤٥ وعام ١٩٤٦ ، وحدثت اصطدامات عنيفة مع الاستعمار والرجعية : حوادث ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ ، ٢١ مارس وحادث كوبرى عباس وغيرها وقام شباب البرجوازية الصغيرة وغيرها بسلسلة من الاعمال الارهابيه ضد الرجعية والاستعمار وكونوا جمعيات الاغتيالات : حسين توفيق ، فماذا كان موقف الحلقات والمنظمات الماركسية الموجودة ؟ لقد اشتركت فى الهبة الوطنية البرجوازية ، حتى منظمة الفجر الجديد او د.ش. اضطرت تحت ضغط هذه الحركة الوطنيه الى الاتجاه نحو السياسة رغم انحرافاتها الاقتصاديه والنمو الذاتى والذيلية لحزب الوفد ، حتى انه كان من الصعب على الفرد ان يميز بين طليعة الوفد وبينهم . واشتركت الحركه المصريه بقواتها المكونه اساساً من البرجوازية الصغيرة وانتهازيتها اليمينية فى غمار هذه الهبات التلقائيه للبرجوازيه دون الارتباط بحركة الطبقة العاملة التى لم تحاول توصيل الفكر الاشتراكى لها ، وهكذا تحقق هدف الانتهازية السياسى فى البلاد المستعمرة ،

هذا لأن المجال الرئيسى الذى تحرف فيه الانتهازية كفاح الثوريين هو المسألة الوطنية والشعارات الاساسية التى تضلل بها الطبقة العاملة هى الشعارات الوطنية ، هذا لأن المسألة الوطنية تجذب الى ميدان الصراع أشد العمال تخلفاً فضلاً عن بقية الفئات الشعبية الاخرى المناهضة للاستعمار .

ولكن المسألة الوطنية جزء من الثورة الاشتراكية البروليتارية كما حددتها اللينينية ولم تعد مسألة مستقلة ينظر إليها فى ذاتها كما كان الامر وقت الدولية الثانيه الانتهازية .وهذا يعنى ضرورة قيادة البروليتاريا للجبهة المناهضة للاستعمار فى هذه البلاد ، واذا قلنا بقيادة الطبقة العاملة فنحن نعنى قيادة طليعتها الماركسية اى الحزب الشيوعى الممثل لها والمرتبط بها والذى يمثل ارقى كتائب الطبقة العاملة تنظيماً ووعياً والقائد لبقية كتائبها كالتنظيمات النقابية مثلاً ، تلك الكتيبة التى تضم خيرة عناصر الطبقة ، فإذا لم تكن الطبقة العاملة منظمة وراء حزبها الشيوعى واذا لم تربط حركتها التلقائية بالافكار الاشتراكية الواعية، بل اذا لم يكن لحزبها الشيوعى هذا وجوداً فإن هذه الهبات الجماهيريه الوطنيه ستبقى فريسة التلقائية ورغبات البرجوازية المتوسطة والصغيرة الوطنية حتى تستطيع ان تخضع النشاط الشيوعى لارادة وايديولوجية هاتين الطبقتين ملقية إليهم بوهم لايستطيعون تبنيه بسهولة وهو ان على الشيوعيين ان يقودوا المعارك الوطنية بدون وجود العمال وكأن الفرد الشيوعى المنعزل عن كل هذا هو القائد الذى يحقق كل ما قالته اللينينية من ضرورة قيادة الطبقة العاملة للثورة البرجوازية الوطنية .

كل هذا مع عدم وجود اى مقومات لأى من هذه التنظيمات !! فلم تكن ثمة استراتيجية وما زالت حتى الآن غير موجودة لأنها كما يقولون غير ذات اهمية!! ولا تكتيك سياسى واضح مكتوب !! ولا لائحة داخلية !!

كما ان مسألة تكوين الحزب وهى اولى واجبات الشيوعيين لم تكن مدرجة فى جدول اعمالهم ومسألة توصيل الفكر الاشتراكى الى الطبقة العاملة نسياً منسياً ، بل مسألة توعية الكادر نفسه نظرياً لم تكن موضع اعتبار . كل هذا جعل الحركة الوطنية فريسة التلقائية ورغبات البرجوازية وتلك هى مهمة الانتهازية الاساسية فى البلاد نصف المستعمرة والمستعمرة .

ولم تعد عمليات اصدار الجرائد العلنية كجريدة الجماهير التى اصدرتها الاسكرا او دار الابحاث العلميه التى كانت تديرها الاسكرا او لجنة الطلبة والعمال التى كانت تنظيماً علوياً فقط خاصة بين العمال . لم تعد كل هذه الاعمال ذات البريق الذى اعمى انظار الكادر ، لم يعد كل هذا إلا سراباً عندما ضرب صدقى ضربته فى يوليو سنة ١٩٤٦ وتوقف العمل الثورى وكأن التنظيمات قد تلاشت !! اذ ان العمل الثورى خاضع لرغبات البرجوازية عندما تريده يبقى وعندما لاتريده ينتهى ويتلاشى !! وهذا بسبب عدم وجود حزب وعدم توصيل الفكر الاشتراكى الى الطبقة العاملة وعدم توفر مقومات ثورية وبفضل كشف التنظيمات للبرجوازية ، ولهذا تأزم الكادر وبدأ النقاش والتساؤل عن الاسباب . وهنا اجابت القيادات الانتهازية على ذلك بأن المشكلة هى مشكلة عدم وجود وحده وليس عدم وجود حزب !! ان المشكلة الاساسيه هى انشاء الحزب وشروط ذلك وكيفية انشائه !!

وفى سنة ١٩٤٧ تمت الوحدة بين الاسكرا والحركة المصرية وكانت النقطة الوحيدة التى تعرضوا لبحثها هى نقطة المركزية الديمقراطية فقد كانت الاسكرا ترى تطبيق مبادئ المركزية الديمقراطية اما الحركة المصريه بقيادة يونس فقد كانت ترى انه فى ظروف السرية تطبق المركزية فقط !! ثم تناولت الاسكرا عن رأيها دون اى صراع وتمت الوحدة دون صراع او مقومات ولاتكتيك او استراتيجيه او مسألة تكوين الحزب وبدون مؤتمر او انتخاب للجنة المركزية ، وانما تمت الوحدة بالاتفاق على توزيع معين لكراسى اللجنة المركزية لكى تحل الانتهازية فى كلا التنظيمين لصرف نظر الكادر عن جوهر مشكلة الحركة الشيوعية وتكونت بذلك منظمة جديدة من جماع هاتين المنظمتين هى منظمة الحركة الديمقراطية للتحرر واختصارها حدتو الشهيرة . وبقى جزء من الحركة المصرية لم يدخل هذه الوحدة لأنه كان يناقش عدة مسائل مثل مسألة الاجانب واليهود ومسألة تثقيف الكادر ومسألة المحترفين الخصوصيين ليونس الذى كان ينفق عليهم من جيبه الخاص فكانوا وكأنهم خدم خصوصيين ! فكان من امر

هؤلاء ان عزلوا عن بقية التنظيم ولم يدخلوا الوحدة لانهم لم يوافقوا عليها وكونوا منظمة العصبة الماركسية .

وفى سنة ١٩٤٨ حدثت انحرافات تجاه المسألة الفلسطينية لا داعى لتفصيلها هنا ودخلت مصر ثم لصقت تهمة الصهيونية بالحركة الشيوعية المصرية ، ثم قام ابراهيم عبد الهادى بعد اغتيال النقراشى باعتقالات على نطاق واسع ، وبدأت الازمة تشتد داخل تنظيم حدتو ولم تعد طريقة كفاحها تصلح ، فقد اقفلت مجالات العمل الديمقراطى تقريباً ولم تعد نظرية الكفاح يا رفيق ... الكفاح بدون نظرية وبدون مقومات وبدون استراتيجية وهدف أو تكتيك او برنامج او لائحة داخلية تبين حقوق الاعضاء وواجباتهم وكيفية الحياة المركزية الديمقراطية داخل التنظيم ، وما حاجة التنظيم الى لائحة ما دام سرياً والمركزية فقط الطليعه والتى تحل محل المؤتمر . ان جوهر الانتهازية يكمن فى العفوية فى الكفاح التلقائى بدون هداية النظرية والقوانين العلميه الماركسية الجدليه المادية التى تكشف حقيقة المرحلة التاريخية وسير الحركة فى المجتمع واتجاه التناقضات ، وبناء على ذلك تحدد دور اهمية الافكار فى توجيه الصراع بين التناقضات وتحل التنافس بسهولة . ولكن الانتهازية وهى عقلية البرجوازية المنبثة فى صفوف الطبقة العاملة الواعية لصراع التناقضات فى المجتمع مهمتها الاساسية فى ابعاد الثورة البروليتارية التى ستحل التناقض الاجتماعى القائم بين علاقات الانتاج ، فتحرف اتجاه الطبقة العاملة الى مستنقع العفوية . ويقول ستالين فى هذا الصدد فى كتاب اسس اللينينية ان نظرية العفوية نظرية الانتهازية وهى النظرية القائمة على افكار الدور القيادى لطليعة الطبقة العاملة ، انها تعارض فى اتجاه الحركه نحو النضال ضد اسس الرأسماليه ، فهى تحبذ ان تصيم الحركة فقط خطة المطالب الممكنة التحقيق والمقبولة بالنسبة للرأسمالية، انها تدعو الى ان يقتصر الحزب على ملاحقة الحركة العفوية وعلى الزحف فى مؤخرتها ، هى عقلية السير فى المؤخرة هى الاساس المنطقى لكلام الانتهازية .

وقد ظهرت هذه النظرية فى روسيا بواسطة الاقتصاديين لأن روسيا كانت بلداً رأسمالياً ولذا كان المجال الرئيسى للانتهازيه فيها هى المسألة الاقتصادية

لفصل العمال عن السياسة وشغلهم بمطالبهم الخاصة المحدودة ، وبذلك تؤخر الثورة وتترك المتناقضات الاجتماعية تعمل بصورة تلقائية وتكافح آثارها الانفجارية بواسطة وسائل العنف والتخدير الرأسماليه . اما فى البلاد المستعمرة فالمجال الرئيسى للانتهازية هو المسألة الوطنية التى تركز الانتهازية كل جهودها من اجل جعل دور الطبقة العاملة فيها تلقائياً غير قيادى بصورة حقيقية حتى تبقى الحركة الوطنية خاضعة للبرجوازية تماماً ، كما يعمل الاقتصاديين فى البلاد الرأسمالية حيث يضعون بوجه عام حركة العمال تحت زعامة البرجوازية الليبراليه (اسس اللينينية ص٦٤) .

وهذا هو ما حدث فى مصر ، بل لقد ظهرت ايضاً الانتهازية الاقتصادية ايضاً (د.ش) ولكن على نطاق ليس اساسى . وكان طبيعياً ان تظهر ما دام هناك رأس مال ايا كان وعمل مأجور ، فلابد ان تنشأ الافكار الاصلاحية الاقتصادية . وقد حققت الانتهازية هذه العفوية بعدة وسائل اولها عدم توصيل الفكر الاشتراكى للطبقة العاملة وشغلها فى الهبات الوطنية البرجوازية التلقائية دون ان تلعب فيها دوراً قيادياً وبواسطة عدم خلق حزب شيوعى علمى سليم بل عدم انزال الاسم نفسه لفترة ، ثم بواسطة انتفاء اى مقومات سياسية وتنظيمية للتنظيم وبذلك يمضى الكفاح دون اى رابط او هدف محدد ، واخيراً بواسطة الجهل المتعمد للكادر الثورى المخلص وشغله عن النظرية بنظرية الكفاح فى الشوارع يولد النظرية !! وبهذا كله تحقق للانتهازية هدفها وهو اكتساب الحركه البروليتارية والحركة الوطنية التى هى جزء من الاولى صفة التلقائية واخضاعها لقيادة البرجوازية وبهذا تبعد الثورة الاشتراكية ، وهذا ما تم وهو حادث الآن وإلا فأين هى قيادة الطبقة العاملة بعد هذه العشرون سنه من الكفاح الشيوعى المزعوم ؟

نعود الى بداية كلامنا ، لم تعد هذه الاقوال ترضى الكادر ، وبدأ يهمس بشعار الحزب وسرعان ما قدمت له دمية اخرى لتلهيه عن حل المشكلة ، ألا وهو شعار حزب الطبقة العامله والجماهير الديمقراطيه ، ذلك الشعار الشهير الذى عرف باسم خط القوات الديمقراطية وهو قائم على الاساس النظرى

الآتي: ان انتصار الاشتراكية كنظام عالمي وظهور الديمقراطية الشعبيه وحدة المسألة الوطنية فى المستعمرات ونصف المستعمرات لم يجعل الطبقة العاملة هى الطبقة الثورية فقط من اجل الاشتراكية ، بل البرجوازية الصغيرة والفلاحين ، ولذا فالحزب الشيوعى يكون حزب الطبقة العاملة والمناضلين الديمقراطيين وعلى هذا يقسم التنظيم الى اقسام فئوية عديدة تبعاً لانقسامات الناس الى مهن مختلفه وفئات مختلفة فهناك قسم الطلبة وقسم الاطباء وقسم العمال وعمال النسيج مثلاً وهكذا ... ولكل قسم جريدة خاصه به تناقش مشاكله ، وبهذا يعزل الاعضاء عن بعض ويشتغلون فى نشاط نقابى ديمقراطى منعزل عن السياسة وعن الماركسية . وهنا بدأت الانفجارات التنظيميه تحدث ، فحدثت انقسامات ... التكتل الثورى بقيادة فهد ، وصوت المعارضة ، ونحو منظمة بلشفيه ، ونحو حزب شيوعى (نحشم) والعمال الثورية ، ثم تكونت من جماع صوت المعارضة ونحو منظمة بلشفية منظمة م.ش.م . اى منظمة شيوعيه مصريه ذات الصيب الذائع فى الحركة الشيوعيه والمعروفه باليساريه والنمو الذاتى والتى كانت لاتعترف بغير الطبقة العاملة كقوة فى الدفاع ، وبهذا يتضح انتهازيتها هى الاخرى إذ انها تؤدى الى عزل الطبقة العامله عن حليفها الرئيسى وهم الفلاحين .

ثم قام فهد بنقد نفسه على التكتل ولكنه لم يعد الى حدتو بل ليحل على العمالية الثوريه .

وفى منتصف عام ١٩٤٩ تقريباً كان المفهوم السليم عن الحزب قد بدأ يتضح وهو أنه طليعة الطبقة العاملة ويكافح من اجل مصالح الطبقات المضطهدة الاخرى كما بدأ اسلوب تكوين الحزب بواسطة الصراع والمؤتمر التأسيسى فظهر وتكونت لجنة تحضيرية للمؤتمر ضمت منظمات العماليه الثورية ونحو حزب شيوعى والعصبة الماركسية ثم دخلت حدتو اللجنة لتخريبها من الداخل كما اتضح فيما بعد ولم تشترك م.ش.م. لانها كانت تحمل خط النمو الذاتى الانتهازى . وقررت اللجنة اصدار نشرة مشتركه للصراع وفعلاً صدر العدد الاول من هذه النشرة يحتوى على ثلاث مشاريع للاستراتيجية وتلك هى

اول مرة تظهر فيها استراتيجيات في الحركة الشيوعية وقدمت هذه الاستراتيجيات منظمات العماليه الثورية ونحو حزب شيوعي والعصبة الماركسية اما حدتو فلم تقدم استراتيجيه لانها لا ترى اهمية لها !! اما الفجر الجديد فقد تركت اللجنة واتمت وحدة مع بقايا منظمة حركة تحرير الشعب مستمرة بذلك في خط نموها الذاتي نحو الحزب !! وفي الاجتماع التالي لنزول العدد الاول لهذه النشرة قال مندوب حدتو ان هذه اللجنة يجب ان توقف اعمالها لأن الشعب المصرى ملَّ الانتظار وهو يبغى الوحدة ولايستطيع مزيداً من التأخير في ثرثرات مثقفين بين اربعة جدران وسرعان ما وافقه شندى مندوب نحشى واخذوا مواعيد لتنظيم وحدة بينهم وتحطمت اللجنة بذلك الامر الذى كان يفخر به يونس في معتقله ، وبهذا خربت الانتهازية العمل السليم لتكوين الحزب الذى لو كان قد استمر وحقق اهدافه لكان لنا شأن آخر اليوم . ثم لم تحدث وحدة بين نحشى وحدتو وانما حدثت بينها وبين العمالية الثورية وتكونت منظمة نحو حزب شيوعي مصرى اى (نحشم) اما م.ش.م. فقد ضربت كلية بواسطة البوليس .

وفي اواخر سنة ١٩٤٩ بعد ان خربت اللجنة التحضيريه لتكوين الحزب وما زالت حدتو تطبق خط القوات الديمقراطية و م.ش.م. ضربت وهى صاحبة خط النمو الذاتي واليسارية السياسيه ، كما ما زال شعار الحزب بدون تنفيذ . وهنا تقدم بعض اعضاء الصف الثاني بحدتو بهذا الشعار وانما بصورة انتهازية جديدة على نحو خطير مضلل وكونوا منظمة الحزب الشيوعى المصرى او حزب الرايه واعلنوا قيام الحزب الشيوعي المصرى حزب الطبقة العاملة معتقدين انهم الحزب بحق لمجرد الاسم فقط ! وشنوا حرباً شعواء على حدتو والحركة الشيوعية كلها ووصفوها بانها حفنة من الجواسيس والخونه والبوليسيين وعصابات ماركسيه !! وكانت تركيبة هذه المنظمة التنظيمى الاساسى عناصر برجوازية صغيرة ومثقفين برجوازيين ، وكانت استراتيجيتهم السياسيه على اساس نظرية الثورة الديمقراطية من نوع جديد وهو مفهوم غير متقدم بالنسبة للمفهوم الذى تطور وطبق في الصين وشرق اوربا ألا وهو

مفهوم الديمقراطية الشعبية او دكتاتورية الشعب الديمقراطية التى كتب عنها ماوتسى تونج سنة ١٩٤٩ . ورغم هذا الطابع اليمينى فى الاستراتيجية فانها تتناقض مع نفسها وتستبعد البرجوازية الوطنيه من قوات الثورة الديمقراطيه . ولهذا شنوا هجوماً شديداً على الوفد من سنة ١٩٥٠ الى سنة ١٩٥٢ ، وبناء على ذلك ايضاً ناصبوا كافة الاعمال ذات الطابع الديمقراطى العداء الشديد وشعار النقابات السرية الذى انزلوه في سنوات حكم الوفد !! بناء على ان النقابات يسيطر عليها عناصر صفراء برجوازية ويستحيل العمل فى ظلها على الشيوعيين ولهذا فالادق والاصلح هو تكوين نقابات سريه حمراء للعمال . كما نزلوا بشعار لجان مقاومة الفاشية السرية بعد انقلاب الجيش وشعار حركة سلام سرية ايضاً ، بل كانوا يريدون مقاومة الغزو الاستعمارى الاخير بانزال شعار لجان مقاومة شعبيه سريه بالنسبة للحكومة . كما اتسم نظامهم الحزبى بالبيروقراطية العنيفة وكره النقد كرهاً شديداً وعدم معرفة النقد الذاتى وخاصة بالنسبة للقيادة وكانوا يبررون ذلك بأن الحزب مادام قد تكون فلا حاجة الى صراع ايديولوجي وما دام فى مرحلة سرية فلا حاجة الى المركزية الديمقراطية واللجنة تحل محل المؤتمر . وبهذا يكونوا قد استعاروا من حدتو الدكتاتوريه التنظيمية التى تكفل لانتهازيتهم اليسارية السيطرة على التنظيم وضللوا الطبقة العاملة باسم الحزب الذى لا وجود له واقعياً ، وحرفوا الكادر عن السبيل السليم لحل المشكلة وساعدوا الانتهازية اليمينية ايضاً لأن الناقم عليهم كان مضطراً الى ان يهرب الى القطب الآخر ، وهكذا اصبحت الطبقة العاملة وحركتها الماركسية فريسة الانتهازية بكل الوانها اليمينية والاقتصادية الاصلاحية واليسارية المخرية العازلة .

وفى سنوات ١٩٥٠ ، ١٩٥١ تولى الوفد الحكم وصفيت المعتقلات واقبلت موجة من المد الوطنى تعقبها فترة من الحريات الديمقراطية النسبية ، وهنا عادت حدتو والانتهازية اليمينية الى ممارسة دورها التقليدى وظهرت حركة انصار السلام التى حولتها حدتو الى حركة حمراء كما حولت التنظيم الى حركة سلام !! وظهرت جرائد الملايين والكاتب وقامت الحكومة الوفديه بالغاء

معاهدة سنة ١٩٣٦ . فماذا كان دور الشيوعيين ؟ كفاح سياسي في القاهرة واهملوا شأن الكفاح المسلح في القنال ما عدا بعض الاعمال الفردية مع عناصر وفديه ، وهنا اثيرت مشكلة الحزب مرة اخرى للحاجة العاجلة والملحه لوجوده ، فما كان من الانتهازية إلا ان انزلت شعار الوحدة بأي ثمن مرة اخرى، وتمت وحدة نحشم وحدتو سنة ١٩٥١ بعد ان صرح احد اعضاء حدتو في اللجنة المركزيه ان نحشم بها عضوان يصلحان للمركز في حدتو !! وكان الرفيق خليل نمر الذي قال ذلك ويقصد المقصود ان بهذا التصريح كأنه الرعد الصريح ربما الرفيقان ناشد وعاكف ربما عضوان لياوين بمنظمة الحزب الموحد او المتحرر . لقد تمت الوحدة بناء على هذا النبأ دون اخذ رأي الاعضاء ودون اي شئ آخر غير الاتفاق على دخول اربعة من قادة نحشم اللجنة المركزية لحدتو ، وقيل في تبرير هذا العمل ان نحشم هي اصلاً انقسام وان الانقسام جريمة تنظيميه وان تصحيح الوضع والتكفير عن هذه الجريمة يقتضي العودة الى المنظمة الام وهي حدتو !! ولسنا ندري لماذا دخل اربعة من هؤلاء المخطئين في اللجنة المركزية !! ام ترى ان التكفير عن هذه الجريمة يعني فقط حرمان الاعضاء من ممارسة الصراع الايديلوجي ووضع اساس سليم للوحدة والحياة التنظيمية . وخرج من نحشم هذه قبيل رجوعها الى حدتو انقسام النجم الاحمر وهي منظمة قادها بعض قادة الموحد حالياً وشنوا فيها صراعاً عنيفاً وحملة شعواء على حدتو وانتهازيتها ، ثم اصبح هؤلاء القادة الآن بعد وحدة الموحد سنة ١٩٥٥ أصدقاء حميمين لليونسيين قادة حدتو حتى ان احدهم صرح علانية اخيراً خلال شهر سبتمبر سنة ١٩٥٧ في احدى النقابات العمالية الشهيرة وسط جمع من العمال اثناء مناقشته مع اعضاء طليعة العمال او حزب العمال والفلاحين ان حذاء يونس يساوي اللجنة المركزية كلها لحزب العمال والفلاحين .. !!

وفي هذه الفترة تقريباً في سنة ١٩٥١ تكونت من منظمة العصبة الماركسية وبعض الخارجين على المنظمات الاخرى منظمة جديدة سميت نواة الحزب الشوعي المصري او (النواة) استمرت حتى سنة ١٩٥٥ ثم دخلت الموحد

وتحول جزء كبير من قادتها المعادين لحدتو واليونسيين الى قوائم لليونسيين فى مجال السياسة والتنظيم .

وحدث حريق القاهرة الذى انتهى الى اعلان الاحكام وإقالة الحكومة الوطنية الوفدية والقضاء على حركة المقاومة المسلحة التلقائية التى كانت البرجوازية تتولى قيادتها للاسف او كما هى خطة الانتهازية دائماً من ممثلين من الوفديين والاخوان المسلمين والاشتراكيين . وفتحت المعتقلات والسجون لتبلع كادر الحركة الشيوعية مرة اخرى واختفت حركة انصار السلام معها وفقدت كافة المكاسب الوطنية والديمقراطية وكبتت حركات الفلاحين التى لم تجد لها حليفاً او قيادة من الحركة الشيوعية ، وهكذا ضاع على الطبقة العامله امل تزعم الحركة الوطنية والقيام بالثورة الديمقراطية لفترة طويلة نسبياً فى الوقت الذى كانت فيه كافة الاوضاع التاريخية تهيئ لها هذا تماما . ولسنا هنا فى معرض تاريخ الانتهازية السياسى فلذلك مجال آخر يحتاج الى كتاب كامل نود ان نقدمه يوماً ما ... ونكتفى بالقول بانه لو كان هناك حزب شيوعى حقيقى لقاد المعركة وتولى زعامة الجماهير الشعبية الثائرة كلها والتى كانت تناقضاتها بلغت حداً من عمال وفلاحين الى برجوازية وطنية صغيرة ومتوسطة ولكنها الخطة الانتهازية فى مسألة الحزب هى التى حالت دون تحقيق هذا . وكيف كان يمكن ان يتم هذا ويونس وغيره من الانتهازيين متربعين على الحركة الشيوعية حائلين بينها وبين انجاز مهامها السياسية والتنظيميه .

وكـا انقلاب الجيش سنة ١٩٥٢ واخذت حدتو تؤيده تأييداً ذيلياً رائعاً كعادتها بينما هاجمته منظمة الراية هجوماً عنيفاً يسارياً من الناحية الاخرى ، وقام العمال بمظاهرة تهدف الى الاستفادة من ظروف تغير الحكم لتحقيق مطالب للعمال وضربت الحكومة البرجوازية للانقلاب المظاهرة بشدة عنيفة وسيرت المصفحات الى كفر الدوار حيث قامت المظاهرة وقبض على زعماء العمال وحوكموا امام مجلس عسكرى سريع قضى باعدام اثنان هما خميس والبقرى شهيدى الطبقة العاملة الشهيرين ونفذ حكم الاعدام شنقاً . وفى الوقت الذى كانت حدتو تهدئ العمال ونزل قادتها الى شوارع كفر الدوار فى سيارة

بمكبر للصوت يدعون العمال الى الهدوء والسكينة لأن خميس والقرى من عملاء الاستعمار !! وصرح احد قادة حدتو فى الاسكندرية وهو حميدو ان لكل ثورة ضحايا ! ياللحكمة . وهنا بدأت الانقسامات اولاً من قسم الطلبة وكانت حدتو مستمرة فى تطبيق خط القوات الديمقراطية وعلى اساس النمو الذاتى ايضاً فهم حزب الطبقة العاملة والجماهير الديمقراطية ، وسميت المنظمة الجديدة التى انقسمت وحدة الشيوعيين وما زالت قائمة حتى الآن .

ثم قامت حكومة الانقلاب بالغاء الدستور واعلنت فى يناير سنة ١٩٥٣ عن قيام ثلاث سنوات تحكم فيها البلاد بدون دستور كفترة انتقال وفتحت المعتقلات مرة اخرى بعد أن كانت قد اغلقت بعد الانقلاب ، وهنا بلغت ازمة الانتهازية أشدها فحدثت انقسامات جديدة : نحشم الجديدة ، حدتو التيار الثورى أو ت.ث. التى قادها بدر المسئول السياسى لحدتو وصاحب تحليل تأييد حركة الجيش .

وفى سنة ١٩٥٤ بعد ان حاولت اللجنة المركزية الاحتياطية لحدتو ان تعقد مؤتمراً لتعزل القيادة الاصليه خاصة بعد ان اصدر خليل من السجن الحربى اثناء الهبة بياناً أيد فيه الحكومة أمرج عنه للاتصال بالحزب الشيوعى السودانى لمساندة الوحدة مع مصر فى الاستفتاء الذى اجرى لتقرير مصير السودان : ولكن خليل وفهد قاما باقناع اللجنة الاحتياطية هذه بأن هذا العمل يعتبر تكتلاً ، وبعد قليل ضربت هذه اللجنة وحكم على اعضائها بالسجن مدداً تتراوح من خمس سنوات الى عشر سنوات . وثار شك كبير حول خليل .

وفى هذا الوقت ايضاً نشر الحزب الشيوعى الفرنسى فى جريدة الاومانتيتيه ان يونس وكان مقيماً فى فرنسا وما زال ان هو إلا جاسوس عالمى وخطر على اعضاء الحزب الاتصال به نهائياً . وهكذا اصبح موقف الانتهازية اليونسية سيئاً وضعف مركزها الى حد كبير . ولو ان قيادات واعضاء المنظمات الاخرى سلكوا خطاً ثورياً الى النهاية فى مسألة الوحدة التى حدثت بعد ذلك فى سنة ١٩٥٥ لأمكن ان يقضى على الانتهازية لو ان اسلوب الوحدة كان ثورياً مصفياً للانتهازية حقاً . ولكن هذا لم يحدث للاسف ففى اواخر سنة

١٩٥٤ واوائل سنة ١٩٥٥ اثر نشر تقرير بالم دات عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البريطانى عن ضرورة الوحدة بين المنظمات الشيوعية المصريه قبضت الانتهازية على الشعار لتسلبه روحه الثورية وتحتفظ بالشكل دون المضمون واتبعت فى هذا تكتيكاً متقناً فتظاهرت انها ضد الوحدة فى مبدأ الامر وادى ذلك الى اثارة الكادر ودخل فى معارك عنيفة ضد قيادته وفجأة قبلتها وفى وسط الضجيج سلبت الشعار مضمونه الثورى واستطاعت ان تتم وحدة اندماجية مرة اخرى تمكنها من السيطرة او اعادة سيطرتها على الحركة الشيوعية مرة اخرى .

وهاكم ما تم بشئ من التفصيل ، فقد تكونت لجنة الوحدة اولاً من منظمات النجم الاحمر ، ت.ث ، طليعة الشيوعيين ، وحدة الشيوعيين وكان هناك اجماع على عدم التعاون أو التعامل مع قيادة حدتو الاصليه حتى يمكن حصر حدتو بمعزل عن الحركة ويمكن فرض الخط الثورى عليها ، ولهذا كانت حدتو متمنعة عن الوحدة فى مبدأ الامر ، ثم دخلت فى لجنة الوحدة ، وفجأة أعلنت الوحدة بين النجم والنواة و ح.ت.ث. وطليعة الشيوعيين بدون مؤتمر أو صراع منظم فى فبراير ١٩٥٥ وسمى التنظيم الحزب الشيوعى المصرى الموحد ، واثر ذلك مباشرة دخلت حدتو فجأة هذا الحزب بعد ان وافقت مؤقتاً على وقف يونس مع الاحتفاظ بكرسيه شاغراً فى القيادة وفصل خليل ورفاقه الذين شاركوه فى مسألة السودان والسجن الحربى ثم انضمت نحشم الجديدة دون أن تشترك من قبل اشتراكاً حدياً فى لجنة الوحدة واعطى لها مقعدين فى القيادة سرعان ما سحبا منها بعد اتمام الوحدة بحجة عدم وجودها فى لجنة الوحدة ورغم هذا استمرت فى الحزب .

تمت الوحدة اذن باسلوب الاندماج التنضيمى المعتاد فى الحركة الشيوعية وهو الاسلوب الذى تفضله الانتهازية لانها تخشى الخط الثورى الآخر . تمت الوحدة هذه المرة بصورة متقدمة قليلاً عما سبق نظراً لارتفاع وعى الكادر نسبياً عن ذى قبل فكان على الانتهازية ان تفقد من قناعتها بما يتفق وهذا التطور حتى يتلاءم معهم ، فاتفق على خطوط رئيسيه عامه للمقومات السياسيه

والتنظيميه من تكتيك الى لائحة الى برنامج اما الاستراتيچيه وهى عدوة الانتهازية اللدود التى تحدد هدف الحزب وخط سيره العريض طوال مرحلة تاريخية كاملة وبذلك تجنب حركة الطبقة العاملة التلقائيه ، ولهذا تجنبتها الانتهازية ، فقد كانت عبارة عن سبعة اسطر من تقرير بالم دات فى مؤتمر الحزب الشيوعى البريطانى فى ١٩٥٤/٤/٢١ يتكلم فيه بصفة عامه عن الاوضاع الطبقية فى المستعمرات والبلاد التابعة ... الاستراتيچة التى تحدد وضع الطبقات وخط سيرها وتتبع تاريخها وتبين مستقبلها وبناء على هذا يحدد هدف الحزب طوال مرحلة تاريخية والطبقات والقوات التى يعتمد عليها بصفة اساسية او احتياطية . كل هذا فى سبعة اسطر واتخذت اللجنة المركزية المفروضة لنفسها الصفة المؤقته للمؤتمر للتصويت على هذه المقومات على ان تزول صفة المؤتمر هذه بمجرد اقراراها وعلى ان يعقد المؤتمر الاول بعد سنتين وهكذا تمت الوحدة باسلوب تحديد نقط الاتفاق ونقط الخلاف بعيداً عن ارادة الكادر واخفاء نقط الخلاف بحجة ان الصراع سيدور حولها بعد ذلك داخل الحزب الواحد وعلى تفصيل الاسس والمقومات ايضاً داخل الحزب . وهكذا تم للانتهازية ما ارادت من تجنب الصراع الايديولوچى والمؤتمر التأسيسى الكفيلان بوضع اساس ثورى يمكن الحركة الشيوعية من منع تصفيتها والتخلص منها وكان ذلك بفضل تعاون العناصر الانتهازية مدعية الثورية والعناصر التى تدعو الى الوحدة بأى ثمن . وكانت النتيجة هى سيطرة الانتهازية الكاملة كما لمسنا ونلمس الآن فى الحزب المتحد . هذا لأن الصلة ممكنه بين الانتهازيين وانصار التفاهم كما يقول ستالين فى كتاب اسس اللينينية (ان سيطرة الانتهازية هذه لم تكن شيئاً شكلياً بل كانت سيطرة فعليه . فمن ناحية الشكل كان على رأس الاممية الثانية ماركسيون امناء قويموا المبدأ مثل كاوتسكى وغيره اما فى الواقع فكان عمل الاممية الثانيه الاساس يسير على خطة الانتهازية فكان الانتهازيون نظراً لطبيعتهم البرجوازية الصغيرة الميالة للمسالمة يسالمون البرجوازية وكان قويموا المبدأ بدورهم يسالمون الانتهازية فى سبيل المحافظة على الوحدة مع هؤلاء الانتهازيين وحرصاً على السلم فى داخل

الحزب ، النتيجة كانت سيطرة الانتهازية لأن السلسلة بين سياسة البرجوازية وسياسة قديمو المبدأ كانت متصلة الحلقات لا انقطاع فيها (صفحة ١٩) .

وهكذا عبرت الانتهازية ازمتها واخفت حروبها وعادت الى السيطرة لتلعب دورها التقليدي في انتاء الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة في مستنقع الانتقائية واستيعابها في ذيل البرجوازية وابعادها عن طريق تكوين الحزب الحقيقي ، وتمت الوحدة وتم الاتفاق على توزيع الكراسي في اللجنة المركزية واحتفظت حدتو بتسعة وثلاثين وباقي المنظمات بحوالي ١١ مقعداً ، وكأنه الحزب البلشفي الذي كانت لجنته المركزية ١٩ عضواً يوم قامت الثورة الاشتراكيه ويوم كان عدده (٢٤٠) الف عضو !!

وينتهي الامر ولم تتصل المقومات او يعقد المؤتمر او تصفى مسالة الخلافات النظرية حقيقية بل دست هذه الاتفاقات والوثائق ووضعت في الدرج . واعيد تشكيل قيادة في سبتمبر تقريباً سنة ١٩٥٦ والتهبت المقومات ولم توضع غيرها كما اتفق الموحد عليه ثم بعد سنتين واخيراً اعيد يونس بقرار من اللجنة المركزية رغم ان امر ونالت الوحدة بخلاف ذلك ، فمسالة يونس اتفق على ان لا يحلها غير مؤتمر الحزب او الاحزاب الثلاثة ، ولكن تحت ستار قرارات المؤتمر التحضيري الخاصة بسيادة الاحزاب السابقة واستقلال الاحزاب اعتبروا قرار الحزب الاول غير ملزم وصدر قرار عودة يونس في الوقت الذي كانت معركة العدوان الثلاثي التي اشتركت فيه اسرائيل لم يمض على انتهائها إلا ايام قليلة !! في هذا الوقت اعيد يونس الصهيوني الى الحزب الموحد ولجنته المركزية اولاً ثم عضو عادي بعد ذلك حين اعترضت الراية لتبرر وحدتها معه ، وكسابق عهد حدتو تنازلت مؤقتاً وقبلت ابعاده عن القيادة من الناحية الشكلية لأنه هو القائد والزعيم الفعلي للموحد وكلمة حدتو تقول اعيد يونس وضرب بقرار لجنة الوحدة عرض الحائط وبارادة الثوري ايضاً في الوقت الذي كان هو ورفاقه الموجودين في فرنسا يصدرون نشرة علانية تدعو الى عقد صلح مع اسرائيل !!

وهذا يبين لانصار نظرية الوحدة بأي ثمن الغير ماركسية والغير لينينية والمتخلية عن اسلوب الصراع الفكرى المبلور الخطوط الثورية والانتهازية

والمتبوع بمؤتمر يحسم الامور ويضع اساساً ثورياً ديمقراطياً فى حياة التنظيم يمكن على اساسه بناء حزب شيوعى قائد للطبقة العاملة حقاً .

نقول هذا لنبين لانصار هذا الاسلوب ان هذه الوحدة ليست بدون ثمن وانما هى بثمن غالى تدفعه العناصر الثورية على حساب مناهجها الثورية التى تذوب فى بودقة هذه الوحدة الانتهازية التى لاتحتفظ من كلمة الوحدة والحزب بغير الاسم والشكل دون المحتوى والمضمون الحقيقى .

وتتابعت الاحداث وتغيرت الظروف السياسية التى تمت فيها الوحدة ، تغيرت مثلاً سياسة الحكومة الى سياسة وطنية بعد ان كانت سياسة مهادنة مع الاستعمار نتيجة لظروف لامحل لتفصيلها فى هذا المكان فالتكتيك السياسى للتنظيم يتكفل بذاك ، وتتابعت الاحداث .... مؤتمر باندونج .... صفقة القطن مع الصين الشعبية وتشيكوسلوفاكيا وصفقة الاسلحة ومهاجمة حلف بغداد ، وبريونى وسياسة الحياد الايجابى ومفاوضات السد العالى وفشلها وتأميم قناة السويس . وكان لابد ان يغير الحزب من سياسته ولكن كان لابد ايضاً من عقد المؤتمر حسب قرارات لجنة الوحدة القاضية بعدم تغيير المقومات او الخطوط العامة إلا بمؤتمر ، ولكن كل هذا ضرب به عرض الحائط وتحت ضجيج الافراج عن المعتقلين والسياسة الوطنية السلامية الجديدة وتأميم القنال تغيرت سياسة التنظيم وفرضت سياسة ذيلية وعاد اسلوب العمل الجماهيرى والسياسى الحديث الى سابق عهده حتى خطة مارس سنة ١٩٥٦ التى انزلت بعد التأييد للحكومة غيرت عملاً دون ان ينص على ذلك واصبح هذا الحزب او هذه المنظمة تسير بدون اى خطة بعيدة او قريبة المدى او برنامج او استراتيجية ، وانما هناك تكليفات عملية تنفيذية تصدر كل يوم واعمال جماهيرية برجوازية ولجان باندونج وقبرص ... الخ بدون وجود خطة كاملة مفصلة للتنظيم او توافر وحدة تكوين او وحدة اراده ... بل صدرت تكليفات بتكوين فروع لهيئات التحرير !! وقيل من بعض اعضاء الحزب ان هذه ليست اوامر القيادة !! وتضاربت الامور واختلطت ، والمهم ان العمل اصبح تلقائياً وهذا هو مراد

الانتهازية الاساسى حتى تجعله خاضعاً للبرجوازية تماماً . وعندما حاول بعض الكادر الثورى التحرك وسط هذه المعمعة وتذكير التنظيم والاعضاء بالمؤتمر والمقومات - هذه الامور المزعجة الجامدة الكلاسيكية فى عرف الانتهازيين ولغاتها - لم يمكن من عمل شئ . وعندما يمسى هذا ويمسى عدم وجود وحدة ارادة ووجود عدة كتل داخل التنظيم وفى القيادة اساساً هناك كتلة يونس وكتلة التفاهميون .. الخ اضطر الى ان يتجمع ويتكتل ليستطيع قيادة الصراع وبلورته ومطالبة القيادة بتنفيذ قرارات لجنة الوحدة ، وعندما حدث هذا الصقت بهم تهم عديدة من عملاء الاستعمار الامريكى ونحن نتساءل لماذا الامريكى وليس البريطانى او الفرنسى ، الى اليسارية ... الخ . صحيح انه كانت هناك بعض المفاهيم اليساريه الناتجة كرد فعل للانحراف اليمينى العنيف الذى سلكته القيادة الانتهازية وبدأته بشكل مخفف منذ اعلان الوحدة الجديدة والاستفتاء الذى اجرى على الدستور وعلى رئيس الجمهورية . واقبلت معركة الغزو الثلاثى ففاجأت القيادة الانتهازية الغارقة فى عسل اليمينية ، فما كان منها إلا ان دعت الى دخول جيش التحرير كافراد ، ولكن المجموعة الثورية المبعدة عن الحزب لجأت الى اسلوب آخر وهو الاتفاق مع الحكومة على تنظيم عمل مستقل للشيوعيين والمتقدمين ، وتم هذا فعلاً وفتح معسكر خاص فى الشرقية وسافر متطوعون وشاركوا فى معركة بورسعيد وغيرها ... فما كان من قيادة الموحد إلا ان سارعت بالاتصال بهذه المجموعة وطلبت منها اشتراك كل التنظيم وكذلك طلبت منظمة الراية ووحدة الشيوعيين هذا ، اما طليعة العمال فلم تفعل وفضلت كفاح القاهرة . وبالطبع لم تمانع هذه المجموعة وسافر كثير من اعضاء التنظيم واعضاء المنظمات الاخرى الى القتال ثم انتهت الحرب وعاد الجميع وعاد ضمنهم هذه المجموعة الثورية لتجد قراراً بالفصل ينتظرهم ! وقرار عودة يونس اثر ذلك بقليل . وبهذا اكتملت حلقات المهزلة الموحدة والحزب الشيوعى الموحد واكتمل للانتهازية نفوذها وسيطرتها على التنظيم وارهبت بقية العناصر ومن بينها التكتل ومعها التفاهميون طبعاً .

وبدأت مفاوضات وحدة جديدة منذ نوفمبر بين الموحد ومنظمة طليعة العمال او حزب العمال والفلاحين الشيوعي المصرى ، كما تمت اخيراً فى مارس سنة ١٩٥٧ اثر عقدها مؤتمراً لهذا الغرض ومنظمة الحزب الشيوعى المصرى (الراية) بعد ان اصيبت بضربات بوليسية قوية حتى بلغ عدد المقدمين للمحاكمة ٢٠٠ غير الذين سيقدمون فى القضايا الحاليه الاخيرة ، وهذا بفضل تسرب البوليس الى مراكز قيادية فيها وبفضل اعترافات القيادة الموجودين بقيادة المتحد حالياً ... وتكونت لجنة التنسيق الثلاثية لتنسيق العمل الجماهيرى ، ثم تحولت الى لجنة وحدة او ما اسموه مكتب الوحدة واصدرت مجلة الوحدة ، وقبل ذلك كانت تنشر محاضر جلسات لجنة التنسيق فى نشرات غير دورية . ويعتبر الكادر ان هذا النشر او هذه النشرة هما خير ضمان لاتمام وحدة سليمة وبها تتحقق رقابته على اعمال لجنة الوحدة ولكن كان هذا وهم خاطئ من اساسه لأن اسلوب الوحدة الذى اتبع هذه المرة هو نفس الاسلوب الذى اتبع مراراً من قبل وهو اسلوب الوحدة الاندماجية التى اثبتت فشلها فى خلق الحزب الشيوعى الحقيقى قائد ومرشد الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ، وان قيل رداً على هذا ان وحدة الموحد قد اثبت نجاحاً بدليل عدم خروج اى تكتل او انقسام ، غير هذه القلة التى فصلت تنظيمها ، والرد على ذلك هو ان هذا التكتل ليس امراً مفتعلاً وانما هو نتاج عدم توافر الحياة الحزبية السليمة وانعدام اسس الحزب الماركسى اللينينى وان الامر الذى حال دون توسيع التكتل هو الظروف السياسية التى تسمح برواج نسبى للانتهازية وتحول الى حد ما عملية كشف الانتهازية وذلك بفضل ضجيج الحركة الوطنية التى تنتشر تحته وتدفع وسطه التنظيم الى مهاوى اليمينيه والتلقائيه ، تلك الامور التى لايشعر بها معظم الاعضاء إلا عند حدوث حالة جذر ثورى ، كما انه من الذى قال ان هذا التنظيم له مقومات التنظيم الشيوعى او له وجهة فكرية او يملك ارادة وعمل؟ اين ومتى تكونت هذه الوحدة ؟ انه عبارة عن تكتل من التفاهميين ، غير ظاهرة اليوغسيين واتباعهم ، والدليل على هذا كتلة البراودوريين العلنيون الموجودة

بسجن الواحات .. ابراهيم عرفه ومجموعته الذين يطالبون علناً بحل المنظمات الشيوعية والدخول فى الحزب الواحد للحكومة البرجوازية . كما نشرت النشرة الداخلية للموحد ولم ترد عليهم رداً مقنعاً مفصلاً وانما احتفظت بحقها فى الرد فيما بعد ثم تناست الامر كله بعد ذلك وكأنه غير ذى اهمية !! هل يعتبر مثل هؤلاء اعضاء فى الحزب قابلين لبرنامجه ولائحته ؟ اعتقد ان شروط العضوية تنطبق عليهم فلماذا لم يفصلوا على اعتبار انهم تكتل برودورى ؟ لماذا لم يوصفوا بانهم عملاء البرجوازية مثلاً ؟ لماذا ركب الحماس القيادة التحريفيه على وحدة الحزب عند ظهور ما سمته بالتكتل اليسارى ولم يركبها هذا الحماس او حتى عشرة بالنسبة لهذه الشلة ؟ الاجابة واضحة وهى ان القيادة نفسها كتل مختلفة وهى تعرف هذا ولكنها تتغاضى عن كافة الكتل ما عدا التى تشكل خطراً ثورياً عليها ، قد تكون بعض الشوائب اليساريه كانت تشوب افكار مجموعتنا إلا انها كانت اكثر المجموعات ثورية والتى تلاقت وتخلصت من كل هذه الشوائب اليساريه . اقول رغم هذا فقد كانت هذه هى المجموعة هى التى تشكل خطراً ثورياً على القيادة ولهذا سارعت بالتخلص منها أما بقية الكتل فهى ترحب بتسرب مفاهيمها بين ارجاء التنظيم سواء البرودورية منها التى تطمئن البرجوازية او التفاهمية التى تدعم من سيطرة الانتهازية ، فأى نجاح اذن حققته وحدة الموحد هذه ؟ اى نجاح ماركسى لينينى حققته حتى تكون مثلاً يحتذى به ؟

نقول ان اساس هذه الوحدة اساس انتهازى رغم بعض المظاهر المختلفه قليلاً من مظاهر وحدة ١٩٥٥ هذا ما دامت هذه اللجنة لجنة موحدة وليست لجنة تحضيرية للمؤتمر وما دامت تتبع اسلوب تحديد نقط الخلاف ونقط الاتفاق وتستبعد نقط الخلاف من الموضوع وتؤجلها اى تؤجل حسمها بدون صراع الى ما بعد الوحدة ما دامت الامور تسوى وتناقش دون ان يدلى الكادر برأيه فيها او يفتح باب الصراع الفكرى حولها وما دام الاساس هو تحديد نسبة التمثيل فى اللجنة المركزية وما دام المهم هو الوحدة بأى ثمن وكلنا رفاق وعلينا نسيان

الماضى وعدم اثارة هذه المهاترات ، نقول ما دام الامر كذلك فالوحدة الناتجة عن مثل هذا الاسلوب هى وحدة انتهازية مهما قيل فى وصفها ومهما صورت بعض نقط على انها مكاسب او ما تشابه هذا وهو واضح من محاضر مكتب الوحدة التى يحاولون تصويرها وكأنها اللجنة التحضيرية . واليكم ما كتب فى مجلة حياة الحزب وهى النشرة الداخليه لمنظمة الحزب المتحد (جماع الموحد والراية) بالعدد الاول بمناسبة احد خطابات طليعة العمال اليهم الذى ثارت فيه بعض المشاكل التى تتعلق بنشوء صراع فكرى تتكلم المجلة ضمن ما تتكلم فتقول فى صفحة (٧) ولقد حرص الحزب الشيوعى المصرى والموحد (سابقاً) على تجنب الدخول فى مناقشات نظرية او اثارة صراع ايديولوچى حول مشاكل يمكن ان تحل بروح جديدة وبخبرات جديدة فى ظل الوحدة الشاملة ، ولهذا تقدم حزبنا باقتراح تجنيب الخط السياسى الذى سبق الاتفاق عليه من مكتب الوحدة وتجنيب الخط السياسي الذى قدمته لجنتكم المركزيه رداً على هذا الخط والاكتفاء بنقاط نظرية وسياسة عامه عن طبيعة الثورة التى نحضر لها ، على ان تتم الوحدة على اساس هذه النقاط الى جانب اللائحة ، وان يفتح باب الصراع الايديولوچى بعد انجاز الوحدة الشاملة . أى تأجيل الصراع الفكرى الى ما بعد انجاز الوحدة وهو كل ما تسعى إليه الانتهازية وهو اساس هذه الوحدة الذى يحرضون عليه كما يقدمونه وكأنه حزب طبقى بروليتارى !! تجنب الصراع فى الوقت الذى تتباين مفاهيمهم وتختلف بشكل غريب ولكنهم رغم هذا يتنازلون كل للآخر حتى لا يعرقلوا الوحدة . فمثلاً حزب الراية كان يقول على لسان سكرتيره المبجل صاحب التاريخ المعروف فى معاداة حدتو والحركة الشيوعية وصاحب الافكار الانتهازية اليساريه الخطيرة مثل افكار النقابات السريه ولجان مقاومة الفاشية وما الى ذلك ، نراه يقول قبيل الوحدة واثناء محادثات لجنة التنسيق الثلاثية فى تقرير بمجلة الحقيقه وهى النشرة الداخلية لحزب الرايه سابقاً فى عدد ديسمبر ١٩٥٦ ما يلى : اننا نضع اليوم مسألة الوحدة بوصفها مسألة التصفية النهائية للتنظيمات التى تنسب نفسها الى

الماركسية اللينينيه . ان الانتهازية لم تفقد صفتها كايديولوجية سائدة فحسب وانما فقدت صفتها كتنظيم معد للتخريب والفضل في ذلك التحول راجع الى تطور الكفاح في مصر وانتقال البرجوازية في مجموعها الى صفوف الوطنية... اننا لم نعد نخشى الانتهازية ، لقد صفينا الانتهازيه بوصفها ايديولوجية سائدة ولم نكتف بذلك بل انتقلنا الى مرحلة الحزب الذى يقود الطبقة العاملة قيادة سياسة فعليه . لقد سلمت البرجوازية بقيادتها السياسية ومعها سلمت الانتهازيه ، لقد تخلت الانتهازية عن شعوذتها ودجلها وخزعبلاتها كما فقدت الانتهازية اخطر مهمة وهى تسليم الجماهير لقيادة البرجوازية عندما تحولت غالبية هذه البرجوازيه الى صفوف الوطنية ولم تعد البرجوازية فى حاجة ماسة الى الانتهازية !!

هذا هو كلام زعيم حزب الراية الانتهازى والذى اعتبره اخطر من يونس على الحركة الشيوعيه ، لأن يونس مكشوف ومكروه من الغالبية اما هذا المعتوه الانتهازى اليسارى فيستمد شهرته من مجرد سبابه الاجوف لحدتو سابقاً وفى [illegible] النقابات المصرية ويقول ان العمال هم الذين [illegible] الشيوعيين .. فماذا كنت تنتظر ايها الانتهازى : هل مثل هذه المفاهيم ليست فى حاجة الى صراع فكرى وحسم وأدانة من المؤتمر ؟

وهناك ايضاً منظمة طليعة العمال تدعو الى توقف وتعلن قيام الحزب الشيوعى وتغير اسمها الى الحزب العمال والفلاحين الشيوعى ، تعلن الحزب بحق غزو الاسم مرة اخرى بناء على حجج سخيفة لاتقنع ابله ، ولكنها تستر وراء الشعارات واللافتات الضخمة حتى تحصل على عدد اكبر من اللجنة المركزية بكونها حزب هى الاخرى (ومافيش حد احسن من حد) مثل هذا العمل لايحتاج الى صراع وحسم من المؤتمر !!

وهناك فعلاً وضع الحكومة الطبقى وما يترتب على ذلك من نتائج بالغة الاهمية فى العمل السياسى ، انه وضع غير واضح صعب على ما يبدو تحديده

بالخطة المشتركة بمكتب الوحدة فتصفها بانها برجوازية وطنية وتسكت عن وضعها الطبقى وهل هى صغيرة ام متوسطة او كبيرة . وكذلك الحزب الموحد ليس له رأى واضح رسمى فى هذا الموضوع ، فهو كان يقول انها برجوازية كبيرة ودعم راية هذا باحصائيات الخ .... وتقرير ناشد الاخير يقول انها متوسطة بل يدعم رأيه بشئ ذو اهمية علمية .. ورأى الحزب الرسمى غير معروف !! كذلك حزب العمال والفلاحين يترك المسألة عائمة .

وهناك ايضاً مسألة الطريق الى لاشتراكية وهل هو تدريجى ام ثورى سلمى ام غير سلمى ؟ وما طبيعة الثورة المقبلة ان كانت هناك ثورة ؟ هذه مسألة بالغة الخطورة وهناك آراء خطيره تقال فيها من جانب الموحد وغيره ولكنها لاتحسم او يدور حولها صراع ولن يدور !! ان ذلك امر غير ذى اهمية فما دامت الحكومة وطنية والكل متفق على تأييدها وشعار الجبهة فليكن ما يكون من امر المستقبل !! بل ان الموقف من هذا أن اللائحة المشتركة للجنة الوحدة كانت تشير رسمياً الى ان الحزب الشيوعى اداة لانتقال السلمى بالطريق البرلمانى نحو الاشتراكية !! ثم اعترضت الطليعة او حزب العمال والفلاحين على ذلك فتنازل المتحد ليؤجل ذلك حتى تتم الوحدة . فهل يعنى ذلك ان المسألة صفيت ؟ وهل يعنى ان النص فى لائحة الحزب على حتمية الطريق السلمى شيئاً غير ان الطابع العام لهذه التنظيمات هو طابع احزاب الدوليه الثانيه السلمية الانتهازية ؟!! الا تعتبر هذه المسألة شيئاً يستحق الصراع .

وهناك السياسة اليمينيه والذيليه التى انضمت الى مواقف عديدة مثل الموقف من اعتراضات الاتحاد القومى وغير ذلك والموقف ككل اثناء الانتخابات والموقف من تقديم الحكومة الشيوعيين الى المحاكمة العسكرية وهجوم الجماهير على جريدة الاهرام لابرازها الصراع الطبقى ووصفها بانها عميلة الاستعمار !!

كل هذه الامور الا تحتاج الى صراع وتوضيح وتصفية وحسم ؟ وكيف تحتاج والسيد سكرتير حزب الراية قد صفى الانتهازية وسلمت من البرجوازية

ومعها سلمت الانتهازية وفقدت الانتهازية مهمتها وهى تسليم الجماهير الى البرجوازية بعد ان اصبحت البرجوازية وطنية ؟!

وكيف تحتاج هذه المسائل الى صراع وما الى ذلك من الاساليب الجامدة الكلاسيكية التى لاتتفق مع الروح الجديدة كما تشير مجلة حياة الحزب فى بحثها الرصين !! وكيف لاتفعل الانتهازية ذلك والكادر مسلم لها بكل ما تريد فى سبيل الوحدة بأى ثمن !! هذا الكادر الذى تشبع تماماً بروح الاستعماريين المتفاهمون بروح البرجوازية الصغيرة المسالمة القلقه ، ان موقف الاعضاء والكادر من هذه المنظمات مشجع للانتهازية تماماً فهم ينقسمون الى فريقين الاول يجهل جوانب كثيرة رئيسيه من الماركسية اللينينية ولذلك لايستطيع تحديد الاسلوب السليم فى الوحدة وهؤلاء يشكلون الغالبية الساحقة من الاعضاء وتلك آفة الحركة الشيوعية الناتجة من سياسة الانتهازية فى تجهيل الاعضاء بالنظرية واعطائهم بعض المفاهيم العامة السطحية حتى يسهل عليهم القائهم فى مستنقع تلقائيتها والفريق الآخر على قدر من المعرفة النظرية والخبرة العمليه ولكنه متأثر تماماً بايديلوچية الاستسلاميين من انصار التفاهم اللامبدئى مع الانتهازية فتراه لايود سماع افكار الصراع الفكرى اى الايديولوچى المبدئى والمؤتمر التأسيسى رغم علمه النظرى به بل يبدى التأفف من سماعها وينظر الى اصحاب هذا الكلام نظرة استهزاء ويعتبرهم قوماً جامدى التفكير او معرقلين للوحدة ويتبنى شعار الوحدة بأى ثمن .

هل كان يمكن للكادر الثورى الصراع من الداخل ؟

ان الكادر الثورى ايها الرفاق ثورى فى كل اساليب كفاحه ولايمكن تجزئة ثوريته هذه ، فيصير اصلاحياً معتدلاً فى مسألة الوحدة ويكون الحزب وثورياً فى السياسة مثلاً . واين هى قدرة الكادر على الصراع الداخلى ضد الانتهازية المسيطرة ونحن لم نر مثلاً طوال الشهور الماضية تقريراً واحداً لرفيق قاعدى يناقش مسألة من المسائل التى تتصرف فيها القيادة الانتهازية . بل ان هناك نظريه مكملة لهذا يرددها الاعضاء وهى ان السنوات الطويلة لخبرة الحركة

الشيوعية قد اثبتت ان الصراع من الخارج لم يجدى والاجدر هو الصراع من الداخل لعله ينجح . والرد على ذلك بسيط وهو ان الذى ساد الحركة الشيوعية كان فى معظم الحالات مبدأ النمو الذاتى الذى اتبعته حدتو فترة من الزمن وطليعة العمال و م.ش.م . وحزب الراية ، وعدم تنظيم خلية مشتركة للصراع الفكرى هو الامر الذى حالت وتحول الانتهازية من حدوثه ، فليس معنى هذا اذن ان اسلوب الصراع الفكرى قد اتبع من قبل ، لأنه لم يظهر إلا فترة واحدة ولفترة مقيدة جداً ثم قضت عليه الانتهازية فى سنة ١٩٤٩ وقت ما تكونت اللجنة التحضيرية . ان الاعضاء فى واقع الامر فى حالة يأس واستسلام امام الانتهازية ، بل هناك من يحاول منهم اقناع نفسه بصحة الخطة السياسية التنظيمية للانتهازية او على الاقل بصفة عامة حتى يستريح ولايصارع لأن المرحلة التاريخية لتحقيق الوحدة الكاملة !! ان كل هذا [illegible] انها تعبر عن سيطرة روح البرجوازية الصغيرة الضعيفة الاستسلامية المسالمة غير الصبورة القلقه . وعلى الاعضاء ان ينتظروا تكوين الحزب الشيوعى شكلاً وموضوعاً افضل من هذا الاسلوب الاستسلامى ، انها نوع من القدرية والغيبية وانتظار رحمة السماء واحتمال رجوع الانتهازية الى الصواب . انها التلقائية الكاملة فى التنظيم وانها الايديولوجية الانتهازية التى تنفذها الانتهازية ويروجها التلقائيون .

والموقف الآن [illegible] كالآتى :

تمت وحدة ثنائية بين الموحد والراية فجأة وكونوا المتحد وتمنعت الطليعة او حزب العمال والفلاحين ودارت بينهم معارك وحرب اعصاب ضد قيادة الطليعة ووصفها بأنها ضد الوحدة ويسارية وتهدف الى اثارة صراع فكرى مما تزخر به مطبوعات الطرفين الطليعة تهاجم انتهازية المتحد وتفضح اتفاقات مكتب الوحدة والخطة السياسيه والبرنامج وتصفهم بانها ستؤدى الى تصفية الحركة الشيوعية وتجميد التطور ، ثم تواجه ضغطاً من القاعدة المتأثرة بمفاهيم الموحد والتفاهميون وتتردد وتتناقض مع نفسها وتضع اسسها للوحدة وهى اصلاً قابلة

لبدأ الاندماج وتكره الصراع او على اغلب الظن فإنها ستتم الوحدة بنفس الاسلوب وعلى أمل أن يبدأ الصراع بعد الوحدة ويعقد المؤتمر بعد سنة ونصف بينما ان كل الدلائل والتجارب تثبت عدم احترام الانتهازية لهذه الوعود فمنذ متى عقد الموحد مؤتمراً او ما يسمونه مؤتمراً او الديمقراطيه المركزية وكل تاريخه ارهاب تنظيمى ، ثم ان اللائحة تنص على ان عدد اعضاء المؤتمر المنتخبين لايقل عن ثلاثة اضعاف اللجنة المركزية التى سيبلغ عددها ٣٧ ، فكيف سيجتمع هذا العدد فى ظروف السرية ومع مراعاة ظروف الامان ؟

ان مسألة تكوين الحزب والخبرات العالمية والمحلية المتصله بها تستطيع ان تحدد أسلوبنا الثورى فى هذه المسألة وهى لا وحدة اندماجية وانما وحدة قائمة على اساس لينينى على اسس الصراع الفكرى المبدئى الذى يحدد بحدود فاصلة ومؤتمر يوفر حداً ادنى من الديمقراطية الحزبية يحسم الامور ويجعل للكادر امكانية فعليه فى تصفية بقايا الانتهازية ومعالجة الاخطاء والنواقص والانحرافات داخل نطاق الحزب الواحد المحصن ضد التكتلية والانسيابية . لقد مررنا فى تنظيمنا هذا بتجارب عديدة مريرة ووقعنا فى اخطاء وشاب عملنا كثير من النواقص ولكننا استطعنا ان نتخلص من الكثير من النواقص ونصحح الكثير من الاخطاء بفضل توفر امكانيات الصراع الداخلى واسس الديمقراطية الحزبية فى تنظيمنا وبفضل اتباعنا للصراع الفكرى المبدئى ، ولقد تركنا البعض فى الطريق منهم الاستسلاميين الذين عادوا الى الموحد خوفاً من مواجهة المسئوليات الضخمه التى يلقيها علينا التاريخ وحتى يجدوا هناك الامان والراحة ومنهم من لم يؤمن بالصراع والحياة الحزبية السليمة ... ولكنا سنمضى قدماً بثبات لاتهز اعصابنا صحة الانتهازية متمسكين بثورتنا ووحدتنا والى الامام .

خالد

سبتمبر سنة ١٩٥٧

ثالثاً : خطتنا السياسية - مشروع التكتيك مقدم الى المؤتمر الاول لمنظمة طليعة الشعب الديمقراطية - ديسمبر سنة ١٩٥٧ وينتهى بتوقيع اللجنة القياديه .

ويتضمن المنشور رأى المنظمة فى سياسة الحكومة ويحوى موضوعات معنونه كالآتى :

مقدمة عامة . مقدمة نظرية التناقض الرئيسي والتناقضات الثانويه - الكفاح من اجل الديمقراطية الجبهة الوطنية الديمقراطية مجلس الامه . الاتحاد القومى . شكل الحكومة الحالى .

وقد ورد تحت عنوان شكل الحكومة الحالى ان الشكل السابق للحكم كان دكتاتورية عسكرية تمثلت فى مجلس قيادة الثورة وانه نظراً للظروف التى اوردها فقد حدثت بعض التغيرات فى الشكل فصدر الدستور واعطيت الحريات، ومع كل هذا فإن مضمون الحكم لايزال كما هو ممثلاً لطبقة واحدة تفرض حكمها على باقى الطبقات وهى ان اعتمدت على الجماهير الشعبيه فى بعض المراحل إلا انها تفعل ذلك لأن معركتها مع الاستعمار تستلزم ذلك وهى تفعل ذلك ايضاً فى الحدود التى تجعلها قابضة على زمام الامور وممسكة بيدها اطراف الخيوط التى تشد كل التحركات ، ولاشك ان هذا يقدم للطبقة العاملة بعض الامكانيات فى التحرك واحراز مزيد من المكاسب ومن هنا يأتى تأييدنا للاجراءات الديمقراطية البسيطة التى تسمح بها الحكومة فى بعض الفترات ولكن القول بأن هذا هو غاية المنى وان الشعب يتمتع بحرية وديمقراطية لاتثريب عليها ولم يسبق له التمتع بمثلها انما هو قول انتهازى وذيلى للبرجوازية ولا يؤدى الا الى استمرار الطبقة العاملة بعيدة عن قيادة الحركة الوطنيه وتدعيم قيادة البرجوازيه ..

اللجنة القيادية المؤقتة لمنظمة طليعة الشعب الديمقراطية ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٥٧ .

رابعاً : نشرة (التنظيم الشيوعي) نشرة داخلية مشتركة تصدرها منظمتي طليعة الشعب الديمقراطية ووحدة الشيوعيين – العدد الاول فبراير سنة ١٩٥٨ .

وتحوي هذه النشرة الموضوعات التالية :

الانتهازية والوحدة المصرية السورية – وفي هذا الموضوع هاجم المحرر حل المكونة الحزب الشيوعي السوري .

وموضوع (من اجل وحدة ثورية) تقرير اللجنة المركزية منظمة وحدة الشيوعيين تحدث فيه عن التيارات داخل الحركة الشيوعية وموضوع وحدة منظمة العمال والفلاحين مع تكتل الحزب المتحد اليونسيه .

تقرير اللجنة القيادية منظمة طليعة الشعب الديمقراطية هاجم فيه المحرر اليونسيه وانصارها وينتهي هذا التقرير بعبارة (ان صفحات هذه النشرة مفتوحه لكل الاراء الرفاق فى كلتا المنظمتين) .

خامساً : نشرة (التنظيم الشيوعي) العدد الثاني – ٢٢ مارس سنة ١٩٥٨ .

وتحتوى على موضوعات عناوينها كالآتى :

خطان في الحركة الوطنية وقد حمل فيه المحرر على البرجوازية وانها حققت الوحدة بين مصر وسوريا من اجل مصالحها فالغت الديمقراطية وطبقت سياسة الحزب الواحد وان موقف الشيوعيين ازاء ذلك هو المحافظة على الوحدة والاستمرار فى النضال لكى تصبح الوحدة الديمقراطيه . والمقال موقع من اللجنة القيادية لمنظمة طليعة الشعب الديمقراطية .

ثم يليه مقال بعنوان (اهدار الديمقراطية فى الوحدة) وموقع الرفيق حامد طليعة الشعب الديمقراطية تحدث فيه عن اهدار الديمقراطية فى مصر وسوريا ودور الحكومة البرجوازية فى ذلك .

يلى ذلك موضوع (الجبهة المتحدة التلقائيه) تحدث فيه عن موقف الشيوعيين من الاتحاد القومي وانه يجب عليهم العمل فى صفوفه لا لاتجاه

تقوية حزب البرجوازية وتدعيمه ولا جري وراء الوهم الضال بتحويله الى جبهة ولكن من اجل تدعيم الجماهير وقف عند مصدر من الشيوعيين التكتيكية ودفعها الى الضغط على ممثلي الحكومة

سادساً : نشرة (صوت الشعب) تصدرها منظمة طليعة الشعب الديمقراطية السنة الاولى - ٣٠ مارس سنة ١٩٥٨ - العدد ١٣

وقد حوت موضوعات عناوينها

ما هو المقصود بحق تكوين الاحزاب - سنواصل الكفاح من اجل الديمقراطية - اسلوب الانتهازية في العمل الجماهيرى تحدث فيه عن انتخابات النقابة العامة لعمال النسيج وكيف ان الرأسماليين يوظفون اموالهم في هذا النوع من الصناعة ويحققون ارباحاً هائله ، وان معركة الانتخابات كان صراعاً بين حركة العمال وبين حركة الرأسماليين - ثم تساءل ما هو موقف الشيوعيين من المعركة ، وانتهى هذا المقال بفقرة جاء بها ان منظمة الحزب الشيوعى المصرى (حدتو) تطلب الى جميع اعضائها ان يعملوا لاسقاط مرشحى طليعة الشعب الديمقراطيه واستنكر محرر المقال هذا الفعل وتساءل لحساب من ذلك .

يلى ذلك مقال بعنوان (حول سياسة الضرائب الغير مباشرة) طالب فيه محرر المقال بزيادة الضرائب المباشرة التى يدفعها الرأسماليين وزيادة القروض من دول المعسكر الاشتراكى حتى تخف ازمة الجماهير الشعبية ، وان الحكومة تعمل على عكس ذلك فقد اعفت ١٦ شركة مساهمة من الضرائب وخففت رسوم تصدير القطن .

ويلى ذلك مقال بعنوان (من مشاكل عمال ابو رجيله) اورد فيه ان الشركة منعت عمالها من الركوب بالدرجة الاولى مما يعبر عن مدى احتقار اصحاب الشركات للعمال وانها توقع جزاءات تعسفية على العمال وانها لاتراعى مواعيد العمل خلال شهر رمضان وان بعض العمال اصيب بامراض صدرية نتيجة للارهاق من العمل وحض العمال على التحرك للدفاع عن مصالحهم والضغط على النقابة .

سابعاً : نشرة بعنوان (صوت الشعب) تصدرها منظمة طليعة الشعب

الديمقراطية [illegible] العدد الثاني ٢١ ابريل سنة ١٩٥٨

وقد ورد في هذا العدد موضوعات محتواه كالآتي

مقال بعد سيطرة الاتحاد القومي على مجالس النقابات . هاجم فيه محرره الاتحاد القومي ووصفه بحزب الحكومة وان سيطرته على النقابات لاتخدم إلا الرأسمالية المصرية وتتحدى مصالح الطبقة العاملة وحض على الكفاح والضغط لتحرير النقابات من سيطرة الاتحاد القومي على النقابات ووصفه بأنه قرار الحكومة الاحمق ودعى الى تكتيل جماهير الطبقة العاملة للنضال من اجل مصالحهم الحيوية التي تعمل الرأسمالية المصريه على اخضاعها لسيطرتها بكل الطرق .

ثم ورد موضوع معنون (سنواصل النضال من اجل الديمقراطية) .

ثم موضوع (الحزب والسلام) تحدث فيه عن الصراع بين النظام الاشتراكى والنظام الاستعمارى .

ثم موضوع عنوانه(محاولات امريكيه لانشاء قواعد امريكية فى السودان).

ثامناً : بيان من الطليعة الشيوعيه .

تحدث عن اتمام الوحدة بين طليعة الشعب الديمقراطية ووحدة الشيوعيين وانهم يكافحون لكي يلتقوا بالعناصر الشريفة بالحزب الشيوعى المصرى والعمل على القضاء على القيادة الانتهازية لهذا الحزب . وهذا المقال موقع من الطليعة الشيوعية ١٩٥٨/٥/١٠ .

تاسعاً : نشرة صوت الشعب – ٢٦ مايو سنة ١٩٥٨

وقد تصدر هذا العدد ما يلي :

تبدأ هذه الجريدة من هذا العدد منبراً للطليعه الشيوعيه بعد اتحاد طليعة الشعب الديمقراطية ووحدة الشيوعيين المصريين .

وقد حوى هذا العدد مواضيع عناوينها كالآتى

حول زيارة الرئيس للاتحاد السوفيتى

احتكارات المانيا الغربيه والجمهورية العربية المتحدة

القوى الديمقراطية فى فرنسا تتحد ضد الفاشية

لن يمر الاستعمار الامريكى

كيف استقبل نائب ايزنهاور فى امريكا الجنوبيه

ثورة الشعب اللبنانى حول السياسة الاقتصادية للحكومة . وفى هذا المقال هاجم تصريح وزير الخزانه بأن الرخاء قد بدأ ، وقد اورد المقال ان هذا الرخاء هو للرأسماليين فقط .

أمـــر الإحـالـة

وبتاريخ ٢٦ اغسطس سنة ١٩٦٠ اصدر الاستاذ عبد الحميد الشربينى رئيس نيابة امن الدولة الدولة العليا أمر احالة

امين درويش ابو السعود غنيمى

الى محكمة امن الدولة العليا لأنه فى يوم ١٩٥٩/١٠/٥ انضم الى منظمة سريه هى منظمة الطليعة الشيوعيه التى تهدف الى تطبيق المذهب الشيوعى وروج لمبادئها وحبذها .

وطالب بتطبيق ٩٨أ فقرة ٢ و٩٨هـ من قانون العقوبات المعدل بالقانون رقم ٦٣٥ سنة ١٩٥٤ .

البـــاب السـابـع

قضية ديسمبر سنة ١٩٥٩


-٢٤٨-

الفرع الاول

التحريات والقبض والتفتيش والاقرارات

التحريات

فى الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩٥٩/١٢/٢٤ حرر المقدم عبدالرحمن عشوب رئيس مكتب مكافحة الشيوعية بادارة المباحث العامة محضره الذى اثبت فيه انه تبين من التحريات والمراقبات السرية ان محمود العطار قيادى فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى والمحترف الشيوعى ومسئول جهاز الاتصال يقوم بنشاط كبير فى المنظمة مع آخرين وانه هارب من مراقبة البوليس اذ سبق ان حكم عليه فى القضية [illegible] عسكرية مصر القديمة ١٩٥٥ بالسجن خمس سنوات وافرج عنه فى ١٩٥٨/١٢/١٦ وتنتهى مراقبته فى ١٩٦٣/١٢/١٦ .

واضاف عبد الرحمن عشوب ان محمود العطار يقيم حالياً بمصر القديمه فى المنزل رقم ١٠ شارع الشيخ ابراهيم الجبالى .

وبتاريخ ١٩٥٩/١٢/٢٤ اذن الاستاذ حسن جمعه وكيل نيابة امن الدولة بضبطه وتفتيش محمود العطار وتفتيش مسكنه ومن يتواجد معه وقت التفتيش .

وفى يوم ١٩٥٩/١٢/٣١ الساعة السادسة والربع حرر عبدالرحمن عشوب محضر تحرياته الثانى الذى اثبت فيه انه تبين من التحريات والمراقبات السرية ان المذكورين اعضاء قياديين فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى وهم :

١ محمد حسينو السيد ويتسمى حركياً (سمير) محترف شيوعى ومسكنه ١٠ شارع ابراهيم الجبالى مصر القديمة .

٢ محمد يوسف الـ ى طالب ومسكنه مع الاول .

٣. عبدالعظيم السيد طالب جامعى وسكنه ٢٨ شارع جامع قايتباى شقه ٤ بالمنيل .

٤. سعد يوسف حسن ويتسمى حركياً (شوقى) بكالوريوس تجاره وسكنه ٢٨ شارع جامع قايتباى شقه ٢ بالمنيل .

وان الاول والثانى من بين الاشخاص المعروفين بنشاطهم الشيوعى الذين يترددون على مسكن الثالث لمزاولة نشاطهم الشيوعى ويعقدون الاجتماعات الشيوعيه .

وبتاريخ ١٩٥٩/١٢/٣١ اذنت النيابة بضبط وتفتيش المذكورين وتفتيش مساكنهم ومن يتواجد بها .

وبتاريخ ١٩٥٩/١٢/٣١ الساعه التاسعه وخمسون دقيقه مساء حرر المقدم عبدالرحمن عشوب محضر تحرياته الثالث الذى اثبت فيه انه ثبت من التحريات والمراقبات السرية ان المذكورين بعد اعضاء قياديين فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى وهم :

١- سامى عبد الحميد ابراهيم موظف وسكنه شارع الهرم شارع محمد فاضل رقم ٢ شقة رقم ٣ ، وكذا منزلاً بالهرم بشارع حسن القاضى رقم ٥ .

٢- جمال عبدالحميد ابراهيم طالب بكلية الهندسه جامعة عين شمس وسكنه ٢ شارع محمد فاضل شقه رقم ٣ من شارع الهرم .

٣- محمد درويش مصطفى مدرب رياضى سكنه ٩ شارع يوسف فهمى بحدائق القبة الدور الاول .

واضاف محرر المحضر - هذا وان الشيوعى محمود العطار ومحمد حمدينو السيد السابق استئذان النيابة فى ضبطهما وتفتيشهما كانا يترددان على الثلاثة المذكورين فى مساكنهم كما كانا يترددان على ركن الثقافه ٢ شارع مراد بالجيزة التى يديرها سامى عبدالحميد واخيه جمال عبد الحميد لمزاولتهما النشاط الشيوعى .

وفى الساعة العاشرة وعشر دقائق مساء يوم ١٩٥٩/١٢/٣١ أذن وكيل نيابة امن الدولة ضبط وتفتيش الاشخاص الثلاثة المذكورين بالمحضر وتفتيش مساكنهم ومكتبة الاولين ومحال اعمالهم ومن يتواجد معهم .

القبض والتفتيش

في الساعة السادسة من مساء يوم ١٩٥٩/١٢/٣١ حرر النقيب محمد السيد عساكر محضره الذي اثبت فيه انه قام بتفتيش محمود العطار لمناسبة ضبطه ، وانه بتفتيش شخص المذكور عثر معه على مفكرة بها مواعيد تنظيميه مسوية بهد بالرصاص ، كما عثر على كتاب باللغة الانجليزية عن الثورة في التبت.

وفي الساعة الثالثة من صباح يوم ١٩٦٠/١/١ حرر النقيب محمد فؤاد فريد محضره الذي اثبت فيه انه قام بضبط وتفتيش محمد درويش مصطفى وبتفتيش مسكنه عثر على الكتب الاتية : كتاب مزيد من الخبرة التاريخية لدكتاتورية البروليتاريا سنة ١٩٥٦ ، وكتاب الديمقراطية الجديدة لماوتسي تونج ترجمة يوسف احمد ، وكتاب لوسين قائد الثورة الثقافية في الصين ، وكتاب النظام الاشتراكي من الناحيتين النظرية والعمليه ، وكتاب الام لمكسيم جوركي .

كما حرر الرائد محمد رياض البهي محضره المؤرخ ١٩٦٠/١/١ الساعة الثالثة صباحاً اثبت فيه انتقاله لتفتيش المنزل الذي يستأجره سامي عبدالحميد بشارع حسن القاضي رقم ٥ المتفرع من شارع ستوديو الاهرام فعثر بالشقة على كل من :

١. جمال الدين عبد الحميد ابراهيم الطالب بكلية الهندسه جامعة عين شمس .

٢. عصام عبدالسلام كفافي الطالب بكلية الهندسة جامعة عين شمس ويقيم بشارع الهرم رقم٤٢٢ شقه ٧ ، ولم يعثر معهما او بالشقة على ما يفيد التحقيق.

وفي الساعة الرابعة من صباح ١٩٦٠/١/١ قام النقيب محمد السيد عساكر بتفتيش منزل عصام عبدالسلام كفافي بشارع الهرم رقم ٤٢٢ شقة ٧ فلم يعثر فيه على شيء.

وفي الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم ١٩٦٠/١/١ قام النقيب محمد فؤاد فريد بتفتيش منزل سامي عبدالحميد ابراهيم مفتش تموين بشارع محمد ... رقم ٢ بالهرم فعثر على كتب دور الفرد في التاريخ وبعض

قصص مكسيم جوركى ، وكان ذلك بحضور والده وشقيقه سمير الذى اكد ان هذه الكتب تخص شقيقه سامى عبدالحميد .

وفى الساعة الخامسه من صباح يوم ١٩٦٠/١/١ حرر الرائد احمد رياض البهى محضره الذى اثبت فيه ان المقدم عبد الرحمن عشوب رئيس مكتب مكافحة الشيوعيه لفرع القاهرة قد طلب منه استحضار سامى الجمل المقيم بالمنزل ٢٢ شارع مدكور بالدور الرابع بالجيزة وانه تبين انه يقيم بالمنزل ٢٠ شارع مدكور بالدور الارضى كما تبين انه يدعى سامى عبداللطيف الدرينى من مركز دكرنس .

وفى الساعة السادسة من صباح يوم ١٩٦٠/١/١ حرر المقدم عبدالرحمن عشوب محضره الذى اثبت فيه انه بالنسبة لضبط محمد حمدينو ومحمد يوسف عبدالفتاح مساء يوم ١٩٥٩/١٢/٣١ واثناء مناقشته للثانى علم منه انهما على صلة بمن يدعى سامى الجمل الطالب المقيم بشارع مدكور وانه باستدعاء المذكور قدم تقريراً يتضمن علاقته بالمذكورين .

وفى الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩٦٠/١/١ قام المقدم عبدالرحمن عشوب بتحرير محضره الذى اثبت فيه ضبط محمود محمود السيد [illegible] الساعة الرابعة وخمسة واربعون دقيقة مساء يوم ١٩٥٩/١٢/٣١ وانه فى الساعة التاسعة من مساء نفس اليوم انتقل بمصاحبة النقيب محمد عساكر الى المنزل الذى يقيم فيه المذكور بمصر القديمة شارع ابراهيم الجبالى فوجد به محمد حمدينو على البسطويسى المسمى حركياً (سمير) ومحمد يوسف عبدالفتاح المهدى وكانا قد قبض عليهما بمعرفة النقيب محمد عساكر بشارع قايتباى بالمنيل ، وقد ضبط باحدى حجرات السكن آلة طباعة رونيو مستعمله وادوات الطباعة ومستلزماتها من حبر وورق ابيض وكميات كبيرة من نشرات اتحاد الشعب العدد ٢٦ الصادر فى ديسمبر سنة ١٩٥٩ ، وكميات من المنشورات بعنوان (عبدالناصر يصادق اعداء الشعب) ولفافات اخرى وتقارير خطية وكشف بالمصروفات به كثير من الاسماء الحركية .

واثبت عبدالرحمن عشوب ان محمد حمدينو ومحمد يوسف عبدالفتاح

المهدى قد قررا ان جميع تلك المضبوطات خاصة بمحمود العطار وحررا اقرارين يفيدا ذلك ، وانه قد واجهه محمود العطار بالمضبوطات وبما قرره المذكورين فانكر علاقته بالمضبوطات كما انكر معرفته بهما وانكر سكنه معهما .

الاقرارات

اقرار سامي عبد اللطيف الدريني

من مدة شهرين قابلت حمدينو في شارع المنيل بجوار سينما الروضه وهو من بلدنا مركز دكرنس واخبرني انه يعمل موظف بالشركة التجارية في شارع قصر النيل وانه يرغب في زيارتي فاعطيته عنواني وجاء الى مرة وفي المرة الثانيه على ما اذكر احضر لي شنطه ملابس بها بدلة ومجموعة من الكتب وطلب مني ان اضع هذه الشنطة عندي حتى يأخذها بعد اسبوع ، ثم اخذ الشنطة وما فيها ، وقابلته بعد ذلك من مدة شهر تقريباً .

اما عن محمد ابو المكارم فهو طالب بكلية الشريعه ومن بلدنا ميت رومى مركز دكرنس واعرف انه يسكن مع عسكرى يسمى محمد عبد السميع فى مصر الجديدة ، وكان يزورني وفي آخر زيارة له اخذ مني كتاب عن الشريعة ، واسمه محمد يوسف عبدالفتاح ومشهور باسم محمد ابو المكارم .

واما عن الشيوعية فانا اعارضها ، وانا عضو في الاتحاد القومي واؤمن بالديمقراطيه التعاونيه الاشتراكية .

سامي عبد اللطيف ١٩٦٠/١/١.

اقرار محمد حمدينو السيد

انا كنت اعمل وكيل محامي بدكرنس وحضرت الى القاهرة للبحث عن عمل واقمت مع محمد يوسف عبدالفتاح وهو بلدياتي بحجرتين بسطح المنزل ١٠ شارع ابراهيم الجبالي بمصر القديمه ، وفي اوائل هذا الشهر تقابلت مع المدعو محمود سالم وكنت قد تعرفت عليه في رأس البر والمنصورة على انه طالب بالجامعة وطلب مني ان يسكن معنا بالحجرتين نظراً لأنه ليس لديه عفش لحين احضار بقية عفشه ثم استحضر حقيبة جلديه وعدداً من الحقائب الكرتون وبها اشياء لا اعرف عنها شيئاً وهي الاشياء التي ضبطت بمعرفة البوليس امس

مساء الساعة التاسعة . وهى لفافات ورق وآلة خشبيه بها حبر وآله حديديه ، واليوم الساعة السادسة والنصف مساء توجهت انا ومحمد يوسف عبد الفتاح لزيارة صديق لنا من بلدياتنا هو عبدالعظيم الدسوقى بشارع قايتباى بالمنيل وانا تركت محمد يوسف حوالى الساعة ٧:٤٠ مساءً .

اما بالنسبة لجريدة الاهرام التى ضبطت معى فهى خاصه بالمدعو محمود سالم هى واللفافات المغلفة وكان قد سلمها لى محمود سالم اليوم صباحاً لكى يستلمها صباحاً لكى يستلمها ثانية بالليلة وذلك اثناء وجوده عند عبد العظيم الدسوقى فى منزله ، وهو كان رايح يمر علينا فى منزل عبد العظيم لينده علينا لأنه لايعرف عبد العظيم ويخبط على الشقة فنخرج له وهذه اللفافات لا اعرف محتوياتها .

محمد حمدينو السيد ١٩٥٩/١٢/٣١

اقرار محمد يوسف عبد الفتاح

انا محمد يوسف عبدالفتاح من ميت رومى دكرنس دقهليه سكنت في شارع ابراهيم الجبالى ١٠ ومعى محمد حمدينو من دكرنس وشخص يعرفه هو اسمه محمود من اول شهر ديسمبر سنة ١٩٥٩ وقد كان لمحمود عدة شنط بها اشياء خاصة به وصندوق خشب ويد تستعمل للبراويز واوراق بيضاء واوراق مطبوعة واوراق استنسل وانابيب حبر وربط صغيرة بها اوراق مطبوعة وشنطة جلد داخلها اوراق خاصة بمحمود وكان محمود يدخل غرفته ويجرى طبع اوراق بالحديدة والبرواز الخشب واليوم خرج محمود بعد ان سلم حمدينو لفة جرنان طلب منه تسليمها فى الليل ثم خرجت انا وحمدينو الساعة ٦:١٥ ورحنا بيت عبد العظيم والساعة ٧:٠٥ خرج حمدينو ثم حضر البوليس ثم حضرنا الى منزلى فى شارع ابراهيم الجبالى ١٠ وكانت الساعة ٩:١٥ والبوليس وجد الحبر والمكنة الخشب والحديد والمنشورات بتاعة محمود .

محمد يوسف عبد الفتاح ١٩٥٩/١٢/٣١

اقرار عبد العظيم السيد الدسوقى

اقر انا عبد العظيم السيد الدسوقى الطالب بآداب القاهرة والمقيم حالياً

بالمنزل رقم ٢٨ شارع قايتباى طرف لبيب محمد عبد الحليم الموظف بالاصلاح الزراعى بصفته زوج اختى وابن خالى وان حمدينو وهو من دكرنس حضر لى اليوم حوالى الساعة ٦:١٥ مساءً ومعه محمد يوسف عبدالفتاح المهدى الطالب بكلية الشريعه وهو من بلدياتى ميت رومى مركز دكرنس دقهليه وانصرف حمدينو فى الساعة ٧:٤٠ مساء اليوم وبقى معى بالشقة محمد يوسف عبدالفتاح الى ان حضر البوليس الساعة ٧:٥٥ مساء اليوم ووجد معى محمد يوسف عبدالفتاح بالشقة والذى اعرف انه يقيم مع عبد السميع عسكر بوليس قسم باب الشعرية بحدائق القبة واذكر ان حمدينو وكان معه جريدة الاهرام .

عبد العظيم السيد الدسوقى ١٩٥٩/١٢/٣١

اقرار لبيب عبد الحليم

انا لبيب عبد الحليم صاحب الشقة رقم ٤ منزل ٢٨ شارع جامع قايتباى بالمنيل تركت شقتى هذه منذ ١٦ يوماً تقريباً بسبب سفر زوجتى واولادى لأن اعصابى لاتحتمل بقائى بالمنزل بدونهم وتركت مفتاحاً للشقة مع شقيق زوجتى عبد العظيم السيد ، وانا مقيم الآن مع والدى بمنزله بشارع محمود فهمى باشا رقم ٥ شقة رقم ٤ .

لبيب عبد العظيم ١٩٥٩/١٢/٣١ .

اقرار سعيد يوسف حسن

اقر انا سعيد يوسف حسن المقيم بشارع جامع قايتباى ٢٦ بالمنيل شقة ٢ وعملى وكيل شركة زكريا على ١٠ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة بأنى غير شيوعى ولا انتمى الى هؤلاء الفئة الهدامة بل انى مواطن صالح اخشى على سمعة وطنى ولا اعمل غير الصالح فى سبيل نهضة وطننا العزيز ورأيى فى هؤلاء الفئه من الشيوعيون انهم هدامون ولايعملوا فى صالح وطننا اطلاقاً ويجب بترهم من مجتمعنا واذا عرفت اى معلومات عن أى شخص شيوعى او أى نشاط شيوعى سابلغ عنهم فوراً لأنهم خونة .

سعيد يوسف حسن ١٩٥٩/١٢/٣١

اقرار جمال عبد الحميد

اقر انا جمال عبد الحميد طالب بيكالوريوس هندسة جامعة عين شمس اسكن ٢ شارع محمد فاضل شارع الهرم مع والدى مدرس بالمعاش وحالياً صاحب مكتبة ركن الثقافة ٣ شارع مراد بالجيزة واعاونه انا وشقيقى سامى عبد الحميد ابراهيم الجمل فى ادارتها نظراً لكبر سن والدى .

وبالنسبة لمحمود العطار فانا اعرفه عن طريق اخيه محمد العطار ولم يسبق ان تردد على فى المسكن الآخر الذى تواجدت به اليوم انا وصديقى عصام عبد السلام كفافى فى الكلية وفى بعض الفترات البعيدة كان محمود العطار يمر على المكتبه وآخر مرة رأيته كان من حوالى ٣٠ يوم ولا اذكر ان محمود العطار كان يتردد على مسكنى .

وبالنسبة للمنزل الكائن بالهرم فهو باسم اخى سامى مفتش تموين ولم يسبق ان تردد عليه محمود العطار اى شخص لا اعرفه .

جمال عبد الحميد ١٩٦٠/١/١

اقرار محمد درويش مصطفى

انا محمد درويش مصطفى اقر اننى قابلت منذ شهور صدفة محمود العطار واعرفه من ايام عقوبتى وهى ثلاث سنوات فى سجن حكم على بها سنة١٩٥٢ واعطيته مبلغ خمسون قرشاً لأنه كان لايملك نقوداً على الاطلاق ولأنه كان معدوماً لا يملك أى مبلغ . ومنذ خرجت من السجن لا أزاول اى نشاط سياسى وليس لى نشاط حتى الآن واذكر انه بعد الافراج عنى قابلنى فى سنة ١٩٥٧ عبد الله كامل ومنصور فهمى وكانا معى فى القضية التى اتهمت فيها ولم اجاريهم ولم انضم للحزب الشيوعى لأنى لا ارغب فى مزاولة اى نشاط سياسى ولأنى اعمل فى ميدان الرياضة واعتبر نفسى مواطناً يرغب فى تربية النشأ تربية سليمة شريفه ، وانا اعمل على رفع مستوى الملاكمة فى حدود المجموعة التى اقوم بتدريبها وذلك رفعة لشأن الوطن وحماية النشأ .

محمد درويش مصطفى ١٩٥٩/١٢/٣١

الفرع الثانى
سؤال النيابة لضباط مباحث امن الدولة

سؤال المقدم عبد الرحمن عشوب

قرر عبد الرحمن عشوب بمحضر تحقيق النيابة انه ثبت من التحريات ومن المراقبات السرية ان محمود محمود السيد العطار الذى يتسمى حركياً ماجد عضو قيادى فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى وانه يقيم فى المنزل رقم ١٠ شارع ابراهيم الجبالى بمصر القديمه وهو محترف شيوعى ، كما ظهر من المراقبات ان حمدينو السيد المسمى حركياً سمير وهو محترف شيوعى ومحمد يوسف المهدى وهو طالب بالازهر يقيمان سوياً مع محمود العطار فى نفس السكن ويزاولان النشاط الشيوعى فى تلك المنظمة . وان الاخيرين وهما حمدينو والمهدى يترددان على سكن عبد العظيم السيد ٢٨ شارع جامع قايتباى بالمنيل لمزاولتهما النشاط الشيوعى .

وفى يوم ١٩٥٩/١٢/٣١ حوالى الساعة ٤:٤٥ مساءً تمكن المكتب من ضبط محمود العطار بشارع المنيل وتولى النقيب محمد عساكر تفتيش شخصه. واضاف المقدم عبد الرحمن عشوب انه فى حوالى الساعة ٧:٣٠ مساء يوم ١٩٥٩/١٢/٣١ انتقل ومعه النقيب محمد عساكر وقوة من رجال المكتب الى المنزل رقم ٢٨ شارع قايتباى بالمنيل حيث يقيم عبد العظيم السيد وقبيل اقترابنا من المنزل شاهدنا محمد حمدينو السيد على البسطويسى المسمى حركياً سمير خارجاً من المنزل المذكور وسائراً فى شارع قايتباى فاجرينا ضبطه ووجدنا معه جريدة الاهرام العدد الصادر فى ١٩٥٩/١٢/٣١ وبداخله ثلاث لفافات من نشرات اتحاد الشعب ومنشورات شيوعية اخرى بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى وذكر انه كان قد استلمها من شخص يدعى محمود سالم وان الاخير كان سيحضر لاستلامها منه وانه لايعرف محتوياتها .

ثم اضاف عبدالرحمن عشوب انه توجه مع المذكور الى المنزل ٢٨ شارع

جامع قايتباى ووجد به عبد العظيم السيد ومعه محمد يوسف عبد الفتاح المهدى، وانه اجرى تفتيش الشقة فلم يعثر على شئ ، كما اجرى تفتيش محمد عبد الفتاح يوسف فوجد معه مفتاح كالون قال انه خاص بالشقة التى يسكنها بسطح المنزل رقم ١٠ شارع ابراهيم الجبالى بمصر القديمة كما قال ان محمد حمدينو السيد ومحمود العطار يقيمان معه فيها وان محمود العطار عنده جهاز يطبع عليه المنشورات وله حجرة مخصصه له فى السكن ولكنه لايشترك معه فى الطبع .

واضاف عبد الرحمن عشوب انه انتقل بعد ذلك الى المنزل رقم ١٠ شارع ابراهيم الجبالى لتفتيشه وانه عالج المفتاح الذى ضبطه مع محمد يوسف عبدالفتاح فى باب الشقة فانفتح باب الشقة بسهولة وان الباب مكون من ضلفتين خشب يفتح على حجرة بها سرير كبير وترابيزه صغيرة وكرسيين ، وعلى يسار هذه الحجرة باب يفتح على حجرة اخرى وجد بها جهاز رونيو للطباعة مستعمل وصالح للاستعمال وانابيب حبر طباعة ولوازم الطبع وورق ابيض معد لطبع المنشورات واصول المنشورات الشيوعية الصادرة من منظمة الحزب الشيوعى المصرى مكتوبة على ورق استنسل كما ضبط كمية من نشرات اتحاد الشعب ومنشورات كانت ملفوفة بداخل لفافات وتقارير خطيه بعضها محاضر جلسات وكشف بمالية التنظيم .

اقوال النقيب محمد السيد عساكر بمحضر تحقيق النيابه

قرر بمحضر تحقيق النيابة ان المقدم عبد الرحمن عشوب اتصل به تليفونياً يوم ١٩٥٩/١٢/٣١ فى منزله وأفهمه ان محمود العطار ضبط وموجود بالادارة وطلب منه سرعة الانتقال لتفتيش شخصه فانتقل الى الادارة وقام بتفتيشه فعثر معه على نوته بها مواعيد تنظيمية كما عثر على كتيب بعنوان الثورة فى التبت بالانجليزية وقلم رصاص ومسطرة ، وحضر المقدم عبدالرحمن عشوب بعد ذلك وانتقل معه فى مساء نفس اليوم الى المنيل لتفتيش سكن عبدالعظيم الدسوقى ٢٨ شارع قايتباى وفى الطريق وقبل وصولهم للمنزل قابلوا محمود حمدينو السيد الذى كان معه لفه قام عبدالرحمن عشوب بفضها

ووجد بها ثلاث لفات بها جريدة اتحاد الشعب ، ثم اتجهوا الى منزل عبدالعظيم الدسوقي فوجدوا معه شخصاً أخر يدعى محمد يوسف عبدالفتاح المهدى ، وكان معه مفتاح قرر انه خاص بسكنه الكائن ١٠ شارع ابراهيم الجبالى فتوجهوا الى هناك بمصاحبته الى المسكن المذكور وبمعالجة بابه بالمفتاح المذكور فتحه ووجدوا بالغرفه التى على يسار الداخل الى هذا السكن جهاز رونيو وادوات طباعة ومنشورات .

وسئل النقيب محمد السيد عساكر عمن قام بضبط محمود العطار فذكر بعض رجال قوة المكتب بناء على اذن صادر من النيابة وتكليفهم من السيد رئيس المكتب .

وعندما استفسر منه المحقق عن سبب عدم انتقالهم الى مسكن محمود العطار لتفتيشه فور ضبطه ، اجاب ان المقدم عبد الرحمن عشوب رغب فى ان يضبط الاجتماع الذى علم من التحريات انعقاده بالمسكن ٢٨ شارع قايتباى وكان قد حصل على اذن من النيابه بتفتيش هذا المسكن قبل انصراف المجتمعين .

الفرع الثالث

استجواب المتهمين بمعرفة النيابة

استجواب محمود محمود السيد العطار

سئل محمود العطار بمعرفة وكيل النيابة الاستاذ احمد على موسى يوم السبت ٢ يناير سنة ١٩٦٠ شفوياً عن التهمة المسندة إليه فاجاب بأنه يعترض على التحقيق معه بمعرفة النيابة العسكرية وهى نيابة امن الدولة وانه يرى تقديمه للنيابة العادية التى تكفل له حقوقه وان نيابة امن الدولة يجب ان يقدم إليها اعداء الشعب وليس ابناء الشعب كما انه يعترض على وجود ضباط اثناء التحقيق . اما عن الاتهام الموجه إليه فإن كان هناك دليل عليه فلتقدمه النيابة ، فسأله المحقق إن كان يقيم بالمنزل رقم ١٠ شارع ابراهيم الجبالى بمصر القديمة فاجاب بالنفى .

وبعد استجواب النيابه لحمد حمدينو ومحمد يوسف عبدالفتاح المهدى

بحضور محمود العطار قامت باستجواب الاخير الذى اورى انه قبض عليه اثناء سيره فى ميدان الروضه حوالى الساعة السابعة إلا ربع مساء واحضر الى مبنى المباحث العامة وقاموا بتفتيشه واخذوا منه مفكرة وكتاب باللغة الانجليزية وسألوه عن مسكنه فذكر لهم انه يقيم مع اسرته ٣ شارع الشيخ الزرقانى بحدائق القبة فاستكتبوه اقراراً بذلك ، واضاف ان هذا هو منزل والدته والمفروض انه محل اقامته وانه لظروف خاصه يقوم بالمبيت فى اماكن اخرى وانه يمتنع عن ذكرها ونفى اقامته رقم ١٠ شارع الشيخ ابراهيم الجبالى بمصر القديمة ، وسئل عن محمد حمدينو ومحمد يوسف عبدالفتاح المهدى فنفى معرفته بهما ، كما نفى ما ذكرته مباحث امن الدولة بهذا الخصوص . ورفض الاستكتاب بمعرفة النيابة .

استجواب محمد حمدينو السيد علي

قرر انه حضر من بلده دكرنس الى القاهرة فى اواخر شهر نوفمبر ليقدم طلباً للاشتغال بالاصلاح الزراعى وقابل محمد يوسف عبد الفتاح المهدى وعرض عليه ان يقيما معاً فاستأجرا شقة بالعمارة رقم ١٠ شارع ابراهيم الجبالى بمصر القديمة ، وبعد استئجار هذه الشقة بأيام قابل من يدعى محمود سالم كان قد تعرف عليه فى رأس البر والمنصورة سنة ١٩٥٦ الذى قال له انه طالب فى كلية الحقوق وطلب ان يسكن معه عندما عرف انه يقيم مع شخص من بلدياته بشقه وحضر فعلاً واقام معهما وكان يخرج صباحاً ويعود بعد الظهر واحياناً يخرج عصراً وبعد حوالى ١٥ يوم ذكر له انه كان قد ترك بعد حاجياته فى الهرم من السنة الماضية فذهبا معه لاحضارها واحضر صندوقين بهما حلل نحاس ، وفى يوم ٢٧ ديسمبر حضر محمود سالم ومعه علبه كرتون مربوطه بحبل وشنطه جلد ووضعهم فى الحجرة التى تقع على الشمال وعندما سأله عنها قال دول كتب . وانه اخبره اليوم انه سيذهب لزيارة اخيه الضابط فى الجيش وكان معه جريدة الاهرام فيها لفتين طلب منهم ان يبقيهم معه حتى عودته وعندما علم انه سيذهب لزيارة احد اصدقائه بشارع قايتباى بالجيزة اخبره ان اللفتين فيهم ملازم سوف يعطيهم لأحد زملائه بالجيزة وانه سيمر

عليه عند صديقه لأخذ اللفتين ، وان البوليس قبض عليه اثناء خروجه من منزل صديقه واخذوا منه الجرنال واللفتين .

وعندما سأله المحقق عما إذا كان محمود سالم هذا هو محمود العطار الموجود بغرفة التحقيق نفى ذلك .

استجواب محمد يوسف عبد الفتاح المهدى

قرر انه يقيم مع حمدينو ومعهم شخص ثالث صاحب حمدينو اسمه محمود وهو يقيم معهما من بداية شهر ديسمبر وان حمدينو اخبره ان هذا الشخص سوف يقيم معهم حتى يجد سكناً ولايعرف بقية اسمه .

وعندما سئل عما إذا كان محمود هذا هو محمود العطار الموجود داخل غرفة التحقيق فاجاب لامش هوه ، كما انه ليس من بين المقبوض عليهم .

وسئل عما اذا كان لمحمود هذا منقولات بالمنزل فقال انه عند عودته الى البيت يوم الاحد الماضى وجد صندوق كرتون وشنطه وان حمدينو ابلغه ان دول بتوع محمود . وان محتويات الصندوق كانت برواز خشب وحديده وحتة قماش حرير اما الشنطه فلا يعرف عن محتوياتها شيئاً .

وعندما سئل عما إذا كان حمدينو يستعمل ما بداخل الصندوق او يأخذ شيئاً من حقيبة محمود ، اجاب بأنه كان يجلس دائماً فى الحجرة الثانيه يستذكر دروسه ، انما احياناً كان يشاهد حمدينو يدخل الحجرة الثانيه ويخرج منها ومعه اوراق ملفوفه يخرج بها الى الخارج . واما عن شكل هذه الاوراق فقرر محمد يوسف عبدالفتاح المهدى انه احياناً كان يضعها فى جورنال واحياناً يضعها فى لفة ورق اصفر ، وعندما يعود من الخارج يرجع بدونها .

وعندما ذكر له المحقق ان حمدينو قرر فى التحقيقات ان الجريدة ومحتوياتها التى ضبطت معه سلمها له محمود عند انصرافه من المنزل الساعة الثالثة مساء يوم الضبط وانه اتفق معه على انه سيمر عليه بمسكن عبد العظيم ليأخذها منه ، فقال محمد يوسف عبد الفتاح المهدى ان محمود لم يكن موجوداً فى البيت بعد الظهر خالص وخرج الصبح ومرجعش ومحمود لايعرف عبدالعظيم السيد .

وعندما سئل عن الاقرار الذى حرره أقر به ، وعندما ووجه بما ورد بهذا الاقرار من ان محمود كان يجرى الطباعة على هذه الآله قال حضرة الضابط قال لى اكتب كده فكتب . فووجه بما ثبت فى هذا الاقرار من انه شاهد محمود يسلم لفافة اوراق لحمدينو مساء اليوم ، قال لا ماشفتوش ببسلمه حاجه وانا ذكرت ذلك بالاقرار لأنى كنت خائفاً لأن عمرى ما رحت عند البوليس .

تعذيب محمد حمدينو السيد على

فى يوم ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٦٠ استدعى وكيل نيابة امن الدولة محمد حمدينو السيد على من سجن القناطر بعد ان ارسل طلباً لابداء اقوال جديدة ، واثبت بمحضر التحقيق انه كان قد قدم طلباً الى قائد عنبر سجن القناطر فى شهر يوليه او اغسطس للابلاغ عن التعذيب الذى وقع عليه فى المباحث العامة من قبل النقيب محمد عساكر وان طبيباً سجن القناطر كان قد كشف عليه واثبت هذه الاصابات ولم يسمح له بالتبليغ قبل ذلك بالسجن كتعليمات المباحث . واضاف ان هذا التعذيب قد وقع عليه عقب القبض عليه فى ١٩٥٩/١٢/٣١ حيث نقل الى المباحث العامة وابلغه النقيب محمد عساكر ان المطلوب منه الاعتراف على الناس المقبوض عليهم معه فلما رفض نقل الى حجرة تحت مبنى المباحث وضربه النقيب محمد عساكر مع مخبرين يعرف شكلهم وانه ضرب بالايدى وبالجزم وان هذا الضابط قام بخنقه بتلفيعه ، ثم اخذوه الى شارع الهرم وربط من ايديه فى شجرة حيث كانوا قد ضبطوا بعض الاشخاص بجوار هذه الشجرة التى ربط فيها وطلب منه انه يعترف على هؤلاء الاشخاص ، ثم اعادوه الى المباحث العامة وضرب بعصى غليظة واستكتب اقراراً لا يعلم ما به لأن حالته العصبية والنفسية كانت لاتسمح له بذلك .

وقد سأله المحقق عن الاصابات التى لحقت به نتيجة هذا التعذيب فأشار الى معصم يده اليسرى فشاهد المحقق اثر التحام جرحين صغيرين ، كما قام بخلع حذاءه الايسر فشاهد المحقق اثر تغيير جزئى من ظفر الاصبع الاكبر بالقدم اليسرى واثر التحام جرح بالساق اليسرى وآخر بالساق اليمنى .

وعندما سئل عن محدث هذه الاصابات به ، قال محدث هذه الاصابات

كلها هو النقيب محمد عساكر ببوز جزمته فى يوم ١٩٥٩/١٢/٣١ بعد القبض عليه .

وعندما سئل عن سبب الاعتداء عليه ، قال بقصد الادلاء باقوال ضد اشخاص لايعرفهم ومنهم شخص اسمه محمود العطار وطلبوا منه ان يقول انه ساكن معه فى المنزل . وانهم كانوا يريدون منه ان يكتب ذلك فى الاقرار فرفض.

وعندما سئل عن سبب ادلائه بهذه المعلومات عند التحقيق معه بمعرفة النيابه فى يوم ٢ يناير سنة ١٩٦٠ قرار ان التحقيق كان يجرى فى ذات المبنى الذى عذب فيه وانه هدد ممن قاموا بتعذيبه لعدم الابلاغ عما فعلوه به .

وعقب ذلك قرر وكيل النيابة المحقق ارسال المتهم للطبيب الشرعى لتوقيع الكشف الطبى عليه لبيان ما به من اصابات وتاريخ حدوثها وعما إذا كانت تحدث وفقاً لتصوير المتهم .

مواجهة ضباط مباحث امن الدولة

عقب ادلاء المتهمين محمد حمدينو السيد ومحمد يوسف عبد الفتاح المهدى باقوالهما فى محاضر تحقيق النيابة ، قام المحقق بسؤال المقدم عبدالرحمن عشوب عما قرراه المذكورين عن محمود ، فقرر ان محمد يوسف قال ان الحاجات دى بتاعة الشخص الطالب اللى ساكن معهما واسمه محمود كما قال محمد حمدينو ان الاشياء المضبوطه ليست له علاقة بها وانها تخص الشخص الذى يعرفه باسم محمود سالم فطلبت من كل منهما ان يحرر معلوماته بخط يده فحرر كل منهما اقراراً مرفقاً بالمحضر . فسأله المحقق الم يذكر لك محمد يوسف اسم محمود بالكامل صاحب المضبوطات ، فاجاب - عند ضبطه فى مسكن عبد العظيم السيد قال لى ان اللى ساكن معاه محمود العطار ثم بعد اصطحابه هو ومحمد حمدينو الى مسكنهما قال ان الحاجات دى بتاعة محمود ولم يذكر باقى الاسم وانا علشان هو سبق قال لى الاسم بالكامل ما سألتوش باعتبارى عارف بقية الاسم . فواجهه المحقق بأن محمد يوسف قرر باقواله بالتحقيقات كما اثبت بتقريره المحرر بخطه امامك ان المضبوطات لمحمود ولم يذكر اسم محمود هذا بالكامل وقد نفى عند عرض محمود العطار عليه انه محمود المقيم معه . فرد عبدالرحمن عشوب على ذلك بان محمد يوسف فى

بادئ الامر كان قد انكر وجود سكن له كما انكر وجود المفتاح معه ثم قال ان المفتاح المضبوط خاص بسكنه لسطح المنزل رقم ١٠ شارع ابراهيم الجبالى بمصر القديمة ويقيم معه محمد حمدينو ومحمود العطار ولم يكن محمد حمدينو موجوداً وقت سؤال محمد يوسف اذ كنا قد تركناه خارج المنزل عقب ضبطه ولم يكن قد قابل محمد يوسف او اتصل به قبل مناقشتنا لمحمد يوسف ويغلب الظن ان محمد يوسف عدل عن ذكر اسم محمود العطار بالكامل لما تقابل مع محمد حمدينو اثناء اصطحابهما لتفتيش مسكنهما بشارع ابراهيم الجبالى فسايره فى هذا واستمر الاثنان فى انكار شخصية محمود العطار تنفيذاً لقواعد الامان ومحاولة ابعاد الاتهام عنه .

كما قام المحقق بسؤال النقيب محمد السيد عساكر عمن هو محمود سالم هذا الذى ذكره محمد حمدينو فقال - اللى يعرفه المكتب ان محمود سالم هذا هو محمود العطار انما محمد حمدينو اراد ان يخفى حقيقة اسمه واللى يؤيد هذا انه بعد ما ضبطنا محمد حمدينو تركناه فى الخارج ودخلنا فتشنا شقة عبد العظيم السيد وجدنا بها محمود يوسف عبدالفتاح ومعاه المفتاح وانكر فى البداية ذكر محل سكنه ثم اعترف ان المفتاح ده بتاع شقته التى يقيم بها مع محمود العطار ومحمد حمدينو ، كما ذكر لنا محمد يوسف بعد ضبطه ان محمود العطار عنده ماكينه بيطبع بها انما هوه مالوش دعوه بها ، وبعد تفتيش منزل عبد العظيم السيد اصطحبنا محمد يوسف مع محمد حمدينو الى مسكنهما وقمنا بتفتيشهما وضبطنا المطبعة والمنشورات فطلب منهم المقدم عبد الرحمن عشوب تحرير اقرار عن معلوماتهم فحرر محمد يوسف اقراراً ذكر به ان الحاجات دى بتاعة محمود ولم يذكر بقية اسمه وبالطبع هذه نتيجة اتصاله بمحمد حمدينو السيد اثناء اصطحابهما لسكنهما وعلم منه رغبته فى اخفاء شخصية محمود العطار . فواجهه المحقق بأن كلا من محمد حمدينو ومحمد يوسف انكرا فى محضر تحقيق النيابة ان محمود العطار هو الذى كان يقيم معهما بالشقة عندما عرض عليهما بمعرفة المحقق ، فرد على ذلك بقوله ده تمشياً مع رغبتهما فى اخفاء شخصيته تنفيذاً لتعليمات الامان .

الفرع الرابع
الاطلاع على المضبوطات
التى وجدت بمنازل المتهمين

(١) منشور بعنوان (عبد الناصر يصادق اعداء الامس) ونصه كما يلى :

فى عيد النصر خطب عبد الناصر وخرج علينا ببعض الشتائم والمغالطات حول الوحدة الوطنيه والتضامن العربى والديمقراطية والازمة الاقتصادية متهرباً من المسئولين فى مواجهة الشعب ونحن كرد على كلامه نسأله :

١- من الذى ضرب الجبهة الوطنية المتحدة التى احرزت النصر فى بورسعيد .

٢- من الذى وضع ابطالها فى السجون والمعتقلات وعذبها أبشع تعذيب .

٣- من الذى فرض حزب الرأسمالية الكبيرة الاتحاد القومى على الشعب لارهابه .

٤- من الذى فرض الرقابة على الصحف وقانون الطوارئ .

٥- من الذى نهب جميع مكاسب الاستقلال .

٦- من الذى استحوذ على نسبة السبعين فى المائة من زيادة الدخل .

٧- من الذى يفرض المخابرات والمباحث على الشعب .

٨- من الذى رفض الاتحاد الفيدرالى مع العراق .

٩- من الذى يحاول الصلح مع الرجعيين العرب حسين وسعود وبورقيبه من اجل ضرب العراق .

١٠- من الذى يؤيد عدوان الاستعمار ودول حلف بغداد السابق ايران وتركيا على العراق بل ويشترك معهم .

١١- من الذى ينفق الاموال الطائلة فى العراق لتأجيل انهاء فترة الانتقال.

١٢- من الذى يفرض هنا فترة انتقال سبعة اعوام ونصف .

انه انت يا عبد الناصر . انت المسئول عن كل هذا ، ثم تتباكى وتزيف

الشعارات ثم تكشف نفسك وتقول لانجلترا نحن على استعداد لنسيان الماضى.

لا يا عبد الناصر فأرواح شهدائنا فى بورسعيد والجنوب العربى لاتستطيع نسيان الماضى . ثم تقول ان امريكا تصادقنا وشهداؤنا ما زالوا يذكرون انها حامية العدوان وبانية اسرائيل وزعيمة الاستعمار العالمى ، ولذلك فنحن لانستطيع ان نأمن لها جانباً . انك تظهر الاسباب الحقيقية التى من اجلها تعادى الشيوعيين والشعب انك تصادق اعداء الامس ، ولذلك فمن الطبيعى ان تهاجم اصدقاء الشعب اصدقاء الامس . ان الشعب يعرف انك تهادن لانك تحمى كبار الرأسماليين وتعلن استعدادك للتهادن مع اعداء الامس .

يسقط الاستعمار العالمى وربيبة اسرائيل .

عاشت الجبهة الوطنية المتحدة

عاش التضامن العربى ضد الاستعمار وعمليته اسرائيل

غداً سينهى الشعب فترة الارهاب المسماه فترة الانتقال .

الحزب الشيوعى المصرى

(٢) جريدة اتحاد الشعب الصادرة فى ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٥٩

شعارها تدعيم السلام العالمى والمحافظة على الاستقلال ووحدة عربية ديمقراطية متحررة واطلاق الحريات الديمقراطية ورفع مستوى معيشة الطبقات الشعبية .

ورد بها مقال بعنوان (حقائق فى عيد النصر) جاء به ان القوى الاساسيه التى حققت النصر الحاسم على الاستعمار الغاشم فى بورسعيد هى وحدة القوى الوطنية جيشاً وشعباً فى الداخل وتضامن الشعوب العربية والتأييد الجبار من شعوب العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفيتى وانذاره التاريخى . واسترسل الكاتب – ان حكومة عبد الناصر تطالعنا بحقائق مؤسفة اذ تحطم وحدة القوى الوطنية فى الاقليمين وتسجن وتعتقل وتعذب المناضلين الذين قاوموا العدوان من شيوعيين ووطنيين وديمقراطيين وتغلق دور النشر الوطنية وتفرض الرقابة على الصحف وتستغل قانون الطوارئ لتكميم الافواه وتفرض حكم

الحديد والنار بلا دستور ولا مجلس امه . وان الجيش قد اصبح قسمين : قسماً يمثل الارهاب والتجسس والمخابرات على الشعب وجيشه وهذا يحظى بامتيازات وآخر يعانى الارهاب ويذهب كثير من جنوده وضباطه للسجن الحربى اويبعدون الى المناطق الصحراويه او يطردون نهائياً من الجيش مثل خالد محيي الدين وامثاله .

ثم تحدث الكاتب عن العلاقات العربيه فقال ان حكم الارهاب قد فرض على الشعب السورى وحطمت احزابه وفتحت بسوريا اسواق للرأسمالية المصرية الاحتكارية . وأن مصر تتدخل فى شئون حكومة الجزائر مما اضطرها الى نقل مقرها الى تونس ، وان عبد الناصر فى الوقت الذى يتشدق فيه بالقومية العربيه يرفض قبول عرض العراق للاتحاد الفيدرالي ويشترط لانجاز الوحدة بأن تحل الاحزاب وكل النقابات هناك . وانه يحاول تجميع الرجعيه العربيه سعود وحسين وبورقيبه وعبود تحت قيادته ليحاول ضرب ثورة العراق . وانه ترك خليج العقبة وهو ارض مصرية تحت سيطرة البوليس الدولى الذى يسمح للسفن الاسرائيلية بالمرور فيه . وانه يهاجم الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية متنكراً لمواقفهما المنزهة عن الغرض ومساعدتهما المخلصة ، ويستعد لاعادة العلاقات مع امريكا زعيمة المعسكر الاستعمارى وصانعة حلف الاطلنطى، وانتهى الكاتب الى ان الشعوب لايرهبها كبت وان الشعب العربى يتحرك ويكافح من اجل جبهة وطنية ديمقراطية متحدة تحقق المحافظة على الاستقلال واطلاق الحريات السياسية والنقابية والافراج عن المعتقلين والمسجونين الشيوعيين والوطنيين ومحاكمة المسئولين عن تعذيبهم وقتل بعضهم والغاء الاحكام العرفيه والرقابة على الصحف وتوجيه التصنيع وجهة تقضى على النفوذ الاحتكارى وحماية الرأسماليين المتوسطين ووضع برنامج عاجل لانعاش الطبقات الشعبية ووقف تدفق الرأسمال الاستعمارى والتضامن العربى فى مواجهة الاستعمار واسرائيل وقطع العلاقات الاقتصادية مع فرنسا .

وذكر الكاتب ايضاً ان نقل المتهمين فى قضية الاسكندرية الى معتقل ابى زعبل لتحاول الحكومة تعذيبهم انتقاماً لموقفهم الصلب فى المحكمة الذى كشف

للرأى العام تهادن عبد الناصر مع الاستعمار ولكن اجابتهم على التعذيب هى اصرارهم على مواقفهم البطولية .

وورد بالنشرة ايضاً مقال بعنوان (عدوان جديد فى ذكرى العدوان) جاء به ان عبد الناصر يشغل الرأى العام العربى بالعراق ويملأ صحفه تهجماً عليه متناسياً اسرائيل ويعتبر العراق عدوه الاول .

وبنفس النشرة مقال بعنوان (باستيل جديد فى الشرق الاوسط) ورد به ان جزء من خطاب احد المعتقلين ورد به انه فى الوقت الذى يزداد فيه زئير الحاكم وحثالة الكتاب المأجورين حول اسطورة التعذيب فى العراق ، فى هذا الوقت ترتكب معه الوان التعذيب المعنوى والجسدى . وقد عقبت النشرة على هذا الخطاب بأن عبد الناصر حول بلادنا الى معتقل كبير استشهد فيه فريد حداد ومحمد محمود عثمان وعبداللطيف الحسينى كما استشهد فى سوريا آخرون اوردت اسماءهم وطالبت بالافراج عن المعتقلين والمسجونين الشيوعيين والوطنيين ومحاسبة جلاديهم وبوقف تعذيبهم حتى يفرج عنهم .

وورد بالنشرة ايضاً بعض الاخبار عن القبض على من اسمتهم بالمناضلين وعن القبض على الاستاذ احمد البدينى المحامى لقبوله الدفاع عن المتهمين فى قضية الاسكندرية كمحاولة لارهاب المحامين . واخبار اخرى عن تصريحات لعبدالكريم قاسم .

(٣) مقال خطى بعنوان (الجمهورية العراقية فى سنتها الاولى) ويتحدث هذا المقال عن انقضاء عام على ثورة العراق وقال ان جمهورية العراق واجهت فى العام الاول للثورة تهديدات الاستعماريين المتكررة وتدخلهم المسلح وثلاث مؤامرات مستنده الى العون الخارجى ضد حكومة عبد الكريم قاسم ، ولقد واجهت كل هذا الهجوم وتغلبت على العديد من المصاعب لأنها تقوم على اساس الوحدة الوطنيه ولأن سياستها تستهدف مصالح الشعب .

ثم تحدث الكاتب عن انسحاب العراق من حلف بغداد والغاء اتفاقياته السابقة مع الولايات المتحدة الامريكيه وانسحابه ايضاً من نطاق الكتلة الاسترلينيه ، وان القروض والمعونه الفنيه السوفيتيه قد حررته من الاعتماد

الضار على الغرب . كما تحدث عن الروابط الاخرى التى تربط العراق بدول المعسكر الاشتراكى ، وعقد الكاتب مقارنة بين حال العراق قبل الثورة وبعدها وانتهى الى القول بانه بالقرب من مدخل بغداد الشمالى وبين نخلتين باسقتين يوجد نصب يحمل نعشاً كتب عليه (انى اموت شيوعياً . ان الشيوعيين اقوى من الموت) وهذا النصب يشير الى قبر يوسف سليمان قائد الطبقة العاملة العراقية والسكرتير العام للحزب الشيوعى العراقى الذى قتل بايدى الاستعماريين يوم ١٤ فبراير سنة ١٩٤٩ بعد محاكمة مزيفة وقد سار الى المشنقة وهو واثق من انه يهب حياته لقضية الشعب ومن ان هذه القضية سوف تنتصر . وقال الكاتب ان احداً لم يكن يعلم قبل الثورة اين دفن يوسف سليمان فهو وان لم يعش هو وآخرون من اعضاء الحزب الشيوعى البطل ليروا انتصار قضية الشعب ، فإن هذا الحزب الذى ضم هؤلاء الرجال والذى استمر على الكفاح بقى وعاش وعلا مركزه بين الشعب . وهذا هو السبب فى ان اعداء ثورة العراق يوجهون هجومهم للحزب الشيوعى ويجعلون منه هدف طعنهم .

(٤) خطاب قاسم فى المؤتمر الطبى الاول بتاريخ ١٩٥٩/١٢/١٥

ورد به ان الاستعمار والطامعين فى بلادنا وفى ثرواتنا وفى خيراتنا ومسبباً لشقاء لاهل هذا البلد قد وجهوا جهودهم ودعايتهم لتحطيم كيان هذا البلد . اننا اقوى منهم لاننا على حق ولقد ارادوا ان يغدروا بنا ليسببوا لهذا البلد الشقاء .

ثم قال عن فلسطين اين اسمها ان اسمها يتردد فى الاذاعات والدعايات والكلام البراق جزافاً ، وقد طمست معالمها وتشرد اهلها وشعبها . اننى انادى دوماً ان فلسطين لايحررها ولايرجعها إلا اهلها لقد قامت المملكة الاردنيه بضم جزء من فلسطين واقتطعت مصر جزءاً آخر من ارض فلسطين ، لقد طمس اسم فلسطين ، اين هو اسمها ؟ كان الاجدر بهؤلاء بدلاً من ان يبنوا عروشاً لهم زائفة مزيفة تأتمر بأمر الاستعمار وبدلاً من ان يعتموا ارض فلسطين العربية وبدلاً من ان يرتكبوا ذلك ، كان الاجدر بهم ان ينادوا بتكوين دولة فلسطينيه يحكمها اهلها ونحن من ورائهم نساعدهم ونساندهم بكل قوة

واخلاص ، كما نساند الجزائر فى الوقت الحالى - ان فلسطين العربيه لاتسترجع ما لم تقم دولة عربية من اجل فلسطين تعلن حكومة فلسطينية تضم جميع الاجزاء السليبة من ارض فلسطين ويحكمها اهلها بدلاً من ان يكونوا مشردين كما هو الحال فى الوقت الحالى ويعتبرون من اللاجئين وهم لاجئون فعلاً بينما ارضهم ووطنهم مقسمة بين عصابة ودولتين اخرتين ... قد يقول دعاة السوء ودعاة التفرقة انها فكرة خياليه ، انما هذه هى الفكرة الواقعية اذا ابتعدنا عن الانانية والاثرة واذا رجعنا الى الحق واردنا حقاً ان نساعد اخواننا فى فلسطين ، فبغير هذه الطريقة تكون النكبة .

اننا نساعد شعب فلسطين وان الذين يتشدقون بالدفاع عن فلسطين لايعملون لصالحها واننى اقترح تكوين دولة لفلسطين من الاجزاء المحتلة من مصر والاردن يكون لها جيش مستقل وتكون هذه الدولة الجديدة قادرة على استرداد فلسطين كلها وتكون من مهمة الدول العربية الاخرى هى مساعدة هذه الدولة بكل الامكانيات من اسلحة ومال . وان شعب فلسطين هو الذى يحرر ارض فلسطين .

الفرع الخامس

أمـر الإحالـة

وبتاريخ ١٩٦٠/١١/٢٨ أمر رئيس نيابة امن الدولة الاستاذ على نور الدين بإحالة كل من :

١- محمود محمود السيد العطار الطالب بكلية الحقوق بجامعة القاهرة .

٢- محمد حمدينو السيد على مزارع بدكرنس .

٣- محمد يوسف عبدالفتاح المهدى طالب بكلية الشريعة بجامعة الازهر .

الى محكمة امن الدولة العليا لانهم خلال السنوات الثلاث السابقة على ١٩٥٩/١٢/٣٠ بالاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة انضموا الى منظمة الحزب الشيوعى المصرى وروجوا لمبادئ هذه المنظمة واحرزوا مطبوعاتها .

الباب الثامن

قضية سنة ١٩٦١

الفرع الاول

التحريات وامر الاعتقال والضبط

والتفتيش والاعتراف

ومذكرة المباحث العامة بمعلوماتها عن المتهمين

ذكر العقيد حسن ابراهيم المصيلحى المفتش بادارة المباحث العامة انه قد تم ضبط واعتقال كثير من قادة واعضاء الحركة الشيوعية المحلية منذ اول يناير سنة ١٩٥٩ ، وكان ضبطهم واعتقالهم على فترات ودفعات متوالية كان آخرها فى ١٩٦٠/١٢/٢٤ عندما ضبط سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى وهو ابوسيف يوسف ابوسيف وآخرين وهم اسماعيل عبد الحليم المهدوى وشوقى مجاهد حجازى واحمد سالم سالم ومحمد محمد بدر وفريد رمزى زقلمه وانور نعمان عبدالملك وحسن السيد حسن شعلان وسامى درينى خشبة وعبدالحكم عبدالله قاسم ومحمد شوقى محمد خميس وعلى مختار نور ومحمد كريم الدين حسين درويش ورءوف مسعود بسطا وعبدالسلام زكى مبارك وميلاد عبد السيد ابوسيف .

واضاف حسن المصيلحى انه كان كلما توقف النشاط الشيوعى بسبب ضبط بعض القادة والاعضاء قام الاشخاص الذين لم يضبطوا بالاتصال ببعضهم ومحاولة تدعيم النشاط وتكوين المنظمة من جديد . وخلال النصف الثانى من عام ١٩٦١ بدأ بعض الشيوعيين الذين لم يضبطوا محاولة اعادة نشاط المنظمات الشيوعية السرية بتجنيد اعضاء جدد او ربط الاتصالات بين اعضاء المنظمات الذين فقدوا اتصالاتهم ببعض .

وقرر حسن المصيلحى انه اجرى تحرياته عن هؤلاء وجمع المعلومات عن نشاطهم حتى ثبت لديه انهم يزاولون النشاط الشيوعى بصفتهم اعضاء بالمنظمات الشيوعية السريه لاستمرار نشاطها واعادة كيانها ولذلك صدر امر

جمهورى باعتقالهم وتفتيشهم وعددهم ثمانية وعشرون شخصاً .

(١) فوزى عبدالعزيز الكفراوى . (٢) احمد نيازى باس .

(٣) فاروق محمد محمد الشقر . (٤) على حسن مرسى العقاد .

(٥) محمد احمد محمد السيد . (٦) محمود عبدالغفار علام

(٧) احمد عبده اسماعيل . (٨) ابراهيم فهمى منصور غنيم .

(٩) عبدالمنعم على السيد . (١٠) ابراهيم جمعه محمد ابراهيم .

(١١) مصطفى الحسينى شحاته . (١٢) جرجس عزمى خليل عوض الله.

(١٣) محمود احمد حسن الدمشورى . (١٤) سيد عبده العدل

(١٥) محمد حسين اسماعيل وشهرته عبدالهادى .

(١٦) دكتور محمد فتحى خليل .

(١٧) عبدالحليم احمد على الحجار . (١٨) حسن عبدالمجيد الحفناوى .

(١٩) السيد محمود حجازى . (٢٠) حسن السيد عوض الله الباجورى .

(٢١) عبدالودود حسن سعدون . (٢٢) عيد اروس سيد احمد حسن القصير

(٢٣) فاروق متولى اسماعيل ابراهيم (٢٤) اسماعيل على بكر .

(٢٥) رضا اسكندر بوس سدراك . (٢٦) محمد صالح سليمان احمد ابوحمد

(٢٧) صالح سعد محمد .

(٢٨) جابر محمود حسن على وشهرته جابر المعايرجى .

فى الساعات الاولى من صباح يوم الخميس ٩ نوفمبر سنة ١٩٦١ قام ضباط المباحث العامة بالقبض على الاشخاص الواردة اسماءهم فى القرار الجمهورى القاضى باعتقالهم وتفتيشهم .

وفى الساعة الثامنه مساء يوم ١٩٦١/١١/٩ حرر المقدم احمد صالح داود رئيس مكتب مكافحة الشيوعية بادارة المباحث العامة بالقاهرة محضره الذى اثبت فيه قيام حملة من الضباط باشراف مفتش المباحث العامة فرع القاهرة (حسن المصيلحى) تنفيذ هذا الامر كل فيما يخصه من اشخاص وتم ضبط الجميع وحرر السادة الضباط المحاضر المرفقة وتشمل القبض ونتيجة التفتيش . فقد ثبت من التحريات والمراقبات التى اجريت بمعرفة مكتب مكافحة

الشيوعية ان المذكورين يقومون بالنشاط الشيوعى لصالح منظمة الحزب الشيوعى وجميعهم اعضاء فى تلك المنظمة عدا فاروق محمد محمد الشقر وعلى حسن مرسى العقاد فهما عضوان بمنظمة الطليعة الشيوعية ويقومان بنشاط لصالح تلك المنظمة وذلك بعقد اجتماعات تنظيميه فى منزل فاروق محمد محمد الشقر ويحاولان تجنيد اعضاء جدد من الطلبة والعمال لضمهم لتلك المنظمة كما كانوا يصدرون مجلة شيوعية باسم الشعلة بخط اليد يتبادلونها وهى مجلة تعبر عن لسان المنظمة وتحوى ترويجاً للمبادئ الماركسية وطعناً فى سياسة العهد الحاضر ويحتمل ان تكون بخط احدهما ومرفق صورتها .

واضاف احمد صالح داود فى محضره ان احمد عبده اسماعيل يقوم بضم اعضاء جدد لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وعلى صلة تنظيمية بالشيوعى محمود عبدالغفار علام وآخرين من العمال ، وان ابراهيم فهمى منصور من ذوى النشاط الشيوعى ويعمل بدون تصريح من الامن العام فى مكاتب السفارات الشيوعية ، وان مصطفى الحسينى شحاته من ذوى النشاط الشيوعى ويعمل ايضاً بدون تصريح من الامن العام فى مكاتب السفارات الشيوعية بالقاهرة ، وان عيد اروس سيد احمد القصير واحمد عباس نيازى كانا من بين اعضاء المنظمة وكان للاخير اتصال بشوقى مجاهد حجازى الذى ضبط فى القضية رقم٢١٠٢ حصر امن دولة سنة ١٩٦٠ وسبق ان هرب من منزل والده بناء على تعليمات الحزب له للاحتراف وكان يتسمى حركياً باسم جمال ولم تعرف شخصيته إلا بعد ضبط القضية وبعد ضبطه واستجوابه اعترف بنشاطه ، واما رضا اسكندر دوس فقد ثبت من تحقيقات القضية ٢١٠٢ حصر امن دولة سنة ١٩٦٠ انه ضمن اعضاء اللجنة المركزية التى كونها ابوسيف يوسف ابوسيف شخص يسمى حركياً رأفت ورد اسمه فى الاوراق الخطية المضبوطة ما يفيد انه يأخذ مرتب مالى من التنظيم ومخصص له مسئولية تنظيميه وقد استمرت التحريات لتحديد شخصيته حتى ثبت انه هو نفسه رضا اسكندر دوس سدراك وانه مهندس يعمل بمدينة سوهاج وكان يقيم بنفس العمارة التى يقيم فيها مفتش المباحث العامة بالفرع ثم نقل الى بلدية

اسيوط كما تبين ان له سكناً فى القاهرة هو منزل عائلته بشارع عبدالحميد رقم٢٨ بشبرا وتبين ان هذا المنزل كان يتردد عليه شوقى مجاهد حجازى قبل القبض عليه فى القضية ٢١٠٢ حصر امن دولة سنة ١٩٦٠ ولم تعرف علاقته وقتئذ بهذا المنزل وقد فتش هذا المنزل فضبطت فيه نشرات شيوعية .

وقد ارفق المقدم احمد صالح داود بمحضره المحاضر التاليه:

(١) محضر محرر بمعرفة النقيب عبدالحميد بدوى الساعه الثالثه من صباح يوم ١٩٦١/١١/٩ خاص بضبط وتفتيش احمد عبده اسماعيل حيث وجد نشرات صادرة عن الحزب الشيوعى المصرى وقد اعترف المذكور بحيازتها وقرر انه تسلمها من عامل يدعى عبدالقوى محمد رضوان الذى معتقلاً وافرج عنه فى اواخر عام ١٩٦٠ كما ضبط بعض الاوراق الخطيه ، وانه بمناقشة المذكور حول نشاطه الشيوعى اعترف بعضويته للحزب الشيوعى المصرى وانه قد تم تجنيده بمعرفة الشيوعى عبدالقوى محمد رضوان سنة ١٩٥٣ واصبح عضو خليه بمنطقة شبرا وان اعضاء الخليه هم : محمود عبد الغفار علام الكمسارى بالسكه الحديد ، وعبدالرازق خفاجة عامل النسيج ، ومحمد عبدالجواد قطان عضو نقابة عمال النسيج بالظاهر ومعتقل حالياً . واضاف ان الخلية كانت تجتمع لديه بالمنزل كل اسبوع وانه كان يدفع ٢٠ قرش كل شهر لمسئوله عبدالقوى رضوان . كما ذكر ان كف عن نشاطه الشيوعى مدة ٣ سنوات وانه عقب الافراج عن عبدالقوى رضوان التقى به فى اواخر عام ١٩٦٠ واعاد نشاطه ولكنه كان نشاطاً محدوداً وعاطفياً وأنه تسلم النشرات المضبوطه منه واحتفظ بها لديه من مدة عام تقريباً .

(٢) محضر محرر بمعرفة الرائد سعد زغلول فى الساعة الرابعة من صباح يوم ١٩٦١/١١/٩ خاص بضبط وتفتيش ابراهيم فهمى منصور وتفتيش مسكنه اثبت فيه عثوره على العديد من الكتب والاوراق الخطية ، وقد قام المذكور بتحرير اعتراف ذكر فيه انه فى عام ١٩٥٤ عندما كان طالباً بكلية الآداب جامعة القاهرة اتصل به احد الطلبه ويدعى احمد عطية وعرض عليه الانضمام الى منظمة الحزب الشيوعى المصرى واستمرت علاقته به حتى سنة ١٩٥٦ ثم قطع

علاقته بهذا الحزب . واضاف ان احمد عطيه خلال هذه الفترة كان يمده بمجلة الحزب (الرايه) وانهما كانا يعرفان بعضهما باسمائهما الحقيقية اذ كانا طلبة فى كلية واحدة . وان احمد عطيه هذا اوصله بشخص آخر يتسمى حركياً شديد الذى ضمه الى خلية بها خليل وعادل وكانا طالبان فى مدرسة حلوان الثانوية وسافر شديد سنة ١٩٥٦ الى الخارج ثم قبض على الخليه . وكان ضمن الخليه شاب يتسمى باسم حركى عاطف وكان طالباً فاشلاً يقيم فى حلوان عرفه به شديد . واضاف ابراهيم منصور انه فى هذه الاثناء تعرف على ابراهيم فتحى عن طريق نشاطهما فى اوساط الادب الحديث وحاول ان يضمه الى التنظيم الذى ينتمى إليه والذى لا يذكر اسمه . وبعد سفر شديد الى الخارج توصل الى شخص اسمه الحركى ثابت إلا ان اتصاله به لم يستمر ، وكان اسمه الحركى هو حديد ، وفى هذه الفترة كان يتقابل مع زملائه ويقرأ الرايه ويتناقش معهم فى السياسة ، إلا انه لم يجندا احداً لأنه كان يفتقد الوعى النظرى .

واضاف انه فى هذه الفترة كان فى التاسعة عشر من عمره . وفى اوائل سنة ١٩٥٨ قابله عاطف صدفه وعرض عليه ان يعود للانضمام الى الحزب وقابل الاشخاص التالين واسماءهم الحركيه شاهين وعادل وسامى وربيع ، وشاهين كان يعمل بمصنع اسمنت بورتلاندز عن طريق ربيع وكان مسئولاً عن منطقة حلوان . وفى اواخر ابريل سنة ١٩٥٨ انقطعت صلته بالحركة الشيوعية الى الابد وذلك لأنه فى مايو سنة ١٩٥٨ جند بالقوات المسلحة فى اساس المشاه بالمعادى ثم بلواء المشاه فى الماظه وانتهت مدة خدمته فى القوات المسلحة فى نوفمبر سنة ١٩٥٩ .

ثم اوضح ابراهيم منصور انه كان قد اعتقل فى يناير سنة ١٩٥٢ عقب اضطرابات فى الجامعة وافرج عنه فى مارس من نفس السنه ، وكما اوضح سابقاً فقد ترك كل نشاط سياسى منذ ابريل سنة ١٩٥٨ الى الآن . وانه بعد انتهاء خدمته بالقوات المسلحة سأل مصطفى الحسينى المحرر بروز اليوسف ان يدله على عمل فأوصله بمراسل جريدة ازفستيا كوندراشوف واشتغل معه حوالى سبعة اشهر فى عام ١٩٦٠ وكان يقوم بترجمة الجرائد المصرية الى

اللغة الانجليزية ويتقاضى اربعون جنيهاً شهرياً . ولما قامت المباحث العامه بالتنبيه عليه بوجوب طلب ترخيص للعمل معه قدم الطلب إلا انه رفض فترك العمل ومكث فترة بدون عمل ثم عمل مدة اسبوعين فى الشهر الماضى مع مراسل راديو براغ المسمى كوتشيرا .

واضاف ابراهيم منصور انه لايعلم الاسماء الحقيقية للاشخاص الذين ذكرهم بخصوص نشاطه لأن هذا من قواعد التنظيم .

(٣) محضر محرر بمعرفة الرائد محمود حامد كراره فى الساعة الرابعة إلا ربع من صباح يوم ١٩٦٩/١١/٩ اثبت فيه انه قام بتفتيش محمد احمد محمد السيد وانه لم يعثر على شئ من الممنوعات .

كما ارفق بذلك المحضر محضراً آخر محرراً فى الساعة السابعه والربع من مساء يوم ١٩٦١/١١/٩ بمعرفة الرائد محمد السيد عساكر اثبت فيه انه استدعى محمد احمد محمد السيد وواجهه بالمعلومات التى لدى الادارة والتى تفيد انه يقوم بنشاط شيوعى منذ ان كان طالباً بمدرسة عين شمس الثانوية وانه كان يدعو للشيوعية بين زملائه الطلبه وكان على اتصال بالشيوعى اسماعيل عبدالحليم المهدوى المسمى حركياً عثمان وقت ان كان متهرباً من الاعتقال ، كما واجهه بهروبه من دراسته ومن منزل والده لكى يعمل كمحترف فى الحزب الشيوعى ، فقرر محمد احمد محمد السيد انه فى عام ١٩٥٨ كان طالباً فى مدرسة دكرنس الثانويه وتطورت صداقته مع محمد طه محمود تاجر خردوات بدكرنس وقام بتجنيده فى الحزب الشيوعى المصرى واعطاه اسم حركى جمال وكان يدفع اشتراك ويحصل على منشورات الحزب عن طريق نفس الشخص للاطلاع عليها ولم يعرفه باشخاص آخرين لأنه جديد فى التنظيم .

وبعد حضوره الى مصر لاتمام دراسته فى عام ١٩٥٩ سلمه محمد طه خطاباً الى شخص يدعى وليم توفيق يقيم بالمساكن الشعبيه بامبابه وكان يتضمن تقديمه الى وليم للاتصال به تنظيمياً فاعطاه ميعاداً بمنزله وسلمه الى شخص آخر لايذكر اسمه وهو شخص فى حوالى الخامسة والثلاثين من عمره قمحى اللون متوسط الطول ممتلئ شعره اسود يرتدى قميص وبنطلون ، وكان يجتمع

به تنظيمياً مره او مرتين كل اسبوع ، وكانت المقابله تتم بدير الملاك عادة ، واستمر هذا الاتصال حوالى ثلاثة شهور ثم اوصله وليم بمحمد مهران السيد وهو موظف تذاكر بالسكك الحديد بالمطرية وكان مهران عضو لجنة منطقة بسطة الحزب الشيوعي المصري وكان دوره في ذلك الوقت هو اخذ جوابات من مهران لالقائها بصناديق البريد وبداخلها منشورات وقد قام بهذه العمليه مرتين او ثلاثه وبعد ذلك وصله مهران الى اسماعيل المهدوى وانقطع اتصاله بمهران ثم انقطع اتصاله باسماعيل المهدوى لحصول خطأ فى الميعاد واستمر اتصاله منقطع حوالى ٨شهور ، وفى اوائل عام ١٩٦٠ حضر اسماعيل المهدوى الى مسكن محمد احمد السيد بالمطريه وطلب منه اعادة الاتصال وفعلاً تم ذلك ووافق عليه واشتغل معه فى طبع المنشورات بالجهاز الذى كان موجوداً فى منزل واحد مكوجى كما كان يقوم بوضع المنشورات بصناديق البريد وعرفه اسماعيل بعد ذلك بشخص اسمه الحركى منصور واسمه الحقيقى عيسى جبران وهو مدرس وكان يقوم بكتابة اصول المنشورات على الآله الكاتبه ثم يقوموا هم بطباعتها على الرونيو فى منزل فؤاد المكوجى بالمطرية ، ثم اتصل به تليفونياً عن طريق البقال المجاور لمنزله ليخبره ان فؤاد وقع حتى لايذهب الى منزله ، وبعد ذلك تكررت مقابلاته بمنزله بشارع العزيز بالله بالزيتون وكانا يقومان بطبع المنشورات على الرونيو ، وان اسماعيل كان يتصل فى مقابلات خارجيه مع شخص اسمه الحركى ثابت وهو موظف كاتب بجريدة الجمهورية ، كما قابل نوال المحلاوى مع اسماعيل المهدوى . كما قابل معه احمد الصباغ قريب زوجته وحافظ المهدوى . وعندما احس انه مراقب ترك المنزل وقعد عند اسماعيل ثم عاد بعد ذلك الى منزل والده ، ثم اتصل به بالتليفون عند البقال وطلب منه عدم الحضور الى منزله ، وتوقف اتصاله نهائياً بالحزب بعد ذلك .

(٤) محضر محرر بمعرفة الرائد طوسون محرز فى الساعة الثالثه من صباح يوم ١٩٦١/١١/٩ أثبت فيه قيامه بالقبض على احمد نيازى عباس وتفتيشه وعثوره على بعض الكتب والمجلات .

وارفق بهذا المحضر محضر آخر بذات التاريخ الساعه الثانيه والربع مساء

يفيد انتقال الضابط المذكور الى المتحف الزراعى لتفتيش مكتب احمد نيازى عباس وعثوره باحدى ادراج مكتبه على ملف يتضمن مقالات مكتوبه بخط اليد عن الصين الشعبية .

(٥) محضر محرر بمعرفة النقيب محمود محجوب ضابط المباحث العامة باسيوط الساعة الرابعه من صباح يوم ١٩٦١/١١/٩ اثبت فيه انتقاله الى منزل رضا اسكندر نوس سدراك مدير الاعمال بمراقبة الشئون القرويه والبلديه باسيوط الكائن بشارع محمد فريد بقسم ثان بندر اسيوط للقبض عليه وتفتيش هذا المسكن وعثوره على اربعة اجزاء من كتاب كارل ماركس ترجمة راشد البراوى ، والعديد من الكتب الخاصه بالاتحاد السوفيتى وكتاب جورج بوليتزر عن المبادئ الاساسية للفلسفه وكتاب عن المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى الصينى والعديد من الكتب الاقتصادية والسياسية وبعض المفكرات والاجندات .

(٦) محضر محرر بمعرفة الرائد محمد رياض البهى بتاريخ ١٩٦١/١١/١٠ الساعه الثالثه والنصف مساء اثبت فيه انه قد كلف من العقيد حسن المصيلحى مفتش مباحث الشيوعية بادارة المباحث العامة بالانتقال الى معتقل القلعة لاستجواب فاروق متولى اسماعيل عن نشاطه الشيوعى وانه قد قام باستجوابه بالمحضر المرفق والذى اعترف فيه بعضويته لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى .

وقد قرر فاروق متولى اسماعيل الكهربائى بوحدة العريش بالقوات المسلحة ، انه تعرف فى اواخر عام ١٩٥٨ بالمدعو فؤاد السيد عن طريق اخيه عبد المنعم محمود السيد ، واثناء تردده لزيارة اخيه اعطاه كتب سوفيتيه لقراءتها وبعد اسبوع طلبها منه وسأله عن رأيه فيها فاوضح له انه لم يفهم منها شيئاً لأن مستواها اعلى منه فسأله كفرد من الطبقة العامله هل تواجهه مشاكل اى هل هو مستريح ام تعبان ، ولما كان عمله بالاشغال العسكرية فقد اوضح له مشاكله ، فقال له انه سوف يعرفه بشخص يحل له مشاكله وعرفه فعلاً بشخص يدعى محمد محمد عماره الذى كان يحضر لمقابلته فى منزلته ووعده بمساعدته لحل مشاكله وعمل رابطة تدافع عن حقوقه وحقوق زملائه

وضمه للحزب الشيوعى المصرى الذى يتولى الدفاع عن قضيتهم ، ثم احضر له لائحة الحزب وبعد ذلك نشرات الحزب وطلب منه ان ينشط فى محيطه . واضاف فاروق متولى ان فؤاد محمود السيد كان يتسمى حركياً خيرى وسماه هو رشدى ومحمد محمد عماره كان يتسمى حركياً راغب بالمدعو محمود السكران وكان يتسمى حركياً رستم وكان لديه مكتبة فيها كتب شيوعية واخبره عندما يريد اى كتاب فليحضر لاخذه من عنده وكان كل يومين يحضر الى راغب ليعطيه منشورات او كتب ، وكان يقول له خد الاشياء دى وزعها إلا انه كان يقوم بحرقها .

وبعد حوالى شهرين حضر شخص من مصر اسمه الحركى رفعت وجاء الى منزله بالزقازيق وكانوا يقولون عنه ان شخصيته كبيرة وكان يقوم بشرح نشاط الحزب وبعد ثلاثة ايام ضبط المدعو رفعت فى الزقازيق وبعد ضبطه تمت الاعتقالات وقبض على راغب وان صلته بالحزب انقطعت بعد ذلك .

(٧) محضر محرر بمعرفة الرائد محمد السيد عساكر فى الساعة الثالثة من مساء يوم ١٩٦١/١١/١٠ أثبت فيه انتقاله الى معتقل القلعة بناء على تكليف من العقيد حسن المصيلحى مفتش مكتب مكافحة الشيوعية بالمباحث العامة لسؤال حسن السيد عوض الله الباجورى عن نشاطه الذى اثبت فى محضر مرفق حيث قرر فيه انه عضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويتسمى تنظيمياً غالب وانه كان يقوم بتوزيع مطبوعات الحزب على اعضاء التنظيم بالشرقيه كما ذكر اسماء جميع من كان يتصل بهم من افراد المنظمة المذكورة .

وقد قرر المذكور انه يعمل ميكانيكى بتفتيش الزراعة بالزقازيق ، وانه انضم الى الحزب الشيوعى المصرى عام ١٩٥٨ عندما كان طالباً بمدرسة الصنايع الثانويه وكان يجاوره فى المسكن فؤاد محمود السيد ونشأت علاقة صداقة بينهما ، ثم تحدث معه عن الحزب الشيوعى وجنده كعضو فيه وطلب منه القيام بدفع اشتراك واطلق عليه اسم حركى غالب وعرفه بشخص آخر اسمه راغب وكانوا يلتقون فى منزل فؤاد ، وفى هذه الفترة كان هو المسئول عن توزيع

المنشورات بمنطقة الشرقية وكان فؤاد هو الذى يقوم بتسليمه هذه المنشورات للقيام بتوزيعها . وفى احد الايام صاحبه راغب الى فاقوس ودخل احد المنازل وسلم مطبوعات لشخصين هناك . ثم علم من فؤاد ان راغب ترك الحزب وعمل حزب لوحده واصبحت مقابلاته مع فؤاد مستمرة وعرفه بمهندس بالزقازيق اسمه همت المستكاوى وحضروا معاً اجتماعاً واحداً تحدث فيه المستكاوى عن الشيوعية ونظام الحزب . واضاف انه كان يسلم المنشورات لاحد اصحاب ورش الخراطة بالزقازيق اسمه محمود السكران ويتسمى حركياً رستم ، وانه استمر فى عملية توزيع المنشورات حسب تعليمات فؤاد حوالى سبع او ثمان مرات حسب تعليمات فؤاد ثم علم من اهله انه مراقب كما نصحوه بالابتعاد عن فؤاد فابتعد عن النشاط الشيوعى حتى الآن وان كان قد ظل محافظاً على صداقته لفؤاد.

(٨) محضر محرر بمعرفة النقيب محمد رشدى مكاوى مفتش مكتب المباحث العامه ببلبيس مؤرخ ١٩٦١/١١/٩ الساعه السابعه صباحاً اثبت فيه انتقاله الى منزل عبدالودود حسن على سعدون بمركز الحسنية للقبض عليه وتفتيشه وتفتيش منزله فوجد كتاب الدولة والثورة ترجمة الدكتور فؤاد ايوب صادر من دار دمشق للطبع والنشر وكتاب خالد محمد خالد فى البدء كانت الكلمة .

(٩) محضر محرر بمعرفة النقيب محمد رشدى مكاوى مفتش مكتب المباحث العامة ببلبيس بتاريخ ١٩٦١/١١/١٢ الساعة الثامنه صباحاً اثبت فيه انتقاله الى مسكن عبدالسلام عبد الحميد رزق الطالب بكلية الحقوق بالحسنية لتفتيشه واحضاره بناء على امر وكيل نيابة امن الدولة ولم يعثر بالمنزل على اوراق او كتب او منشورات لها علاقة بالتنظيم .

(١٠) محضر محرر بمعرفة الرائد احمد فرحات بتاريخ ١٩٦١/١١/٩ الساعة الرابعة والنصف صباحاً اثبت فيه انتقاله الى مسكن عيد اروس سيد احمد القصير الساعة الثانيه صباحاً لضبطه وتفتيش منزله وانه قد عثر على بعض المجلات والكتب اليسارية .

(١١) محضر محرر بمعرفة الرائد احمد كامل عبدالجواد بتاريخ ١٩٦١/١١/٩ الساعة الثالثه صباحاً اثبت فيه انتقاله الى سكن فاروق محمد محمد الشقر لضبطه وتفتيشه وتفتيش مسكنه وعثوره على العديد من الكتب اليساريه كما ارفق المقدم احمد صالح داود محضر بمحاضر اخرى خاصة بضبط وتفتيش باقى الاشخاص الواردة اسماءهم بامر الاعتقال محرره بمعرفة ضباط مباحث امن الدولة .

معلومات المباحث العامة عن المتهمين

(١) احمد عبده اسماعيل

سن ٤٠ عامل نسيج بمصنع هشام بالعمرانيه بالجيزه ويقيم بمصر القديمة يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها عضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويتسمى حركياً ممدوح ، ظهر نشاطه عند محاولة اعادة التنظيم عقب ضبط القضية رقم ٢١٠٢ حصر امن دولة سنة ١٩٦٠ التى ضبط فيها ابوسيف يوسف ابوسيف وآخرين ، وكان مسئول اتصال بين الشيوعيين المسجونين والشيوعيين خارج السجون وقد ظهر فى المراقبات فى اتصالات تنظيمية مع الآخرين كما كان على صلة تنظيميه بالشيوعى محمود عبدالغفار علام .

(٢) ابراهيم فهمى منصور غنيم

سن ٢٦ صحفى بجريدة ازفستيا ومقيم بالمعادى يعتنق المبادئ الشيوعيه ويروج لها ، عضو فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى . عرف بنشاطه الشيوعى منذ ان كان طالباً بكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٥٣ ، سبق اعتقاله فى ١٩٥٣/١/١٩ وافرج عنه فى ١٩٥٣/٣/٥ . ضبط يوم ١٩٥٣/٥/١٠ بشارع شمبليون وهو يحمل يافطه مدون عليها عبارة (تسقط امريكا عدوة العرب ارجع لبلادك يا دلاس) واعيد اعتقاله فى القضية رقم ٨٨٦ حصر امن الدولة سنة ١٩٥٤ . وكان يعمل مترجماً بمكتب الصحافة الروسى بدون تصريح من الامن العام . دأب على الاتصال بمراسلى وكالات الانباء وصحف دول الكتلة الاشتراكية ثم عمل بوكالة جديدة ازفستيا بالقاهرة بدون تصريح .

(٣) محمد احمد السيد

سن ١٩ طالب بكلية المعلمين ويقيم بمصر الجديدة ، يعتنق المبادئ الشيوعيه ويروج لها . عضو منظمة الحزب الشيوعى المصرى وله اسم حركى جمال . ظهر نشاطه الشيوعى منذ ان كان طالباً بمدرسة عين شمس الثانويه عام ١٩٥٩ ، وكان متصلاً اتصالاً تنظيمياً بعضو من اعضاء اللجنة المركزيه هو اسماعيل المهدوى المسمى حركياً عثمان الذى ضبط فى القضية ٢١٠٢ حصر امن دولة سنة ١٩٦٠ حيث كان مسئول اتصال مركزى ، وقد ظهر المذكور فى اتصالاته التنظيميه بين المتهمين الشيوعيين فى القضية المذكورة قبل ضبطهم ولم يضبط فى تلك الفترة لعدم تحديد مكان اقامته .

(٤) احمد نيازى عباس محمد حسانين

اعتنق المذهب الشيوعى وروج له حيث كان عضواً بمنظمة حزب العمال والفلاحين الشيوعى المصرى بمنطقة الجيزة وكان يتسمى تنظيمياً صدقى ويقيم بالدقى ، ثم زاول نشاطه فى الحزب الشيوعى المصرى . وكان يلتقى فى مقابلات تنظيمية في الايام الاولى من كل شهر بمكتبه وحديقة المتحف الزراعى بالدقى بشوقى مجاهد عضو اللجنة المركزية ومسئول اتصال مركزى المنظمة الحزب الشيوعى المصرى وكان الاخير على اتصال تنظيمى بكل من ابو سيف يوسف ابو سيف سكرتير منظمة الحزب الشيوعى المصرى واسماعيل عبدالحليم المهدوى عضو اللجنة المركزية لتلك المنظمة حيث كانا يقيمان بالاسكندرية .

(٥) رضا اسكندر دوس سدراك

مدير اعمال بمرفق الاسكان والمرافق باسيوط . يعتنق المبادئ الشيوعية وعضو منظمة الحزب الشيوعى المصرى ويتسمى حركياً رأفت . عرف بنشاطه الشيوعى منذ ان كان مهندساً وعقب حملات الاعتقال سنة ١٩٥٩ تولى مسئولية منطقة سوهاج واسيوط بالمنظمة ، وله صلة قرابه بالمدعو ابوسيف يوسف ابوسيف سكرتير منظمة الحزب الشيوعى المصرى ، وكان يتلقى تعليمات المنظمة منه وقد ورد ذكر اسمه الحركى فى القضية ٢١٠٢ حصر امن الدولة سنة ١٩٦٠ .

(٦) فاروق متولى اسماعيل ابراهيم

كهربائى بالاشغال العسكريه . يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، عضو منظمة الحزب الشيوعى المصرى المتحد ، وكان يقوم بتوزيع المنشورات ويحتفظ ببعضها بمنزله ومسئول مكتبته . وكانت تعقد بمنزله بالزقازيق الاجتماعات التنظيمية . ثم زاول نشاطه كمسئول منطقة ابو حماد بالحزب الشيوعى المصرى وتسمى حركياً رشدى .

(٧) حسن السيد عوض الله الباجورى وشهرته عاشور

ميكانيكى بتفتيش الزراعة بالزقازيق . يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، عضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى . عرف بنشاطه الشيوعى بمنطقة الشرقية ويزاول نشاطه بالاسم التنظيمى غالب وعقب اعتقالات الشيوعيين فى اوائل عام ١٩٥٩ استمر فى مزاولة نشاطه لمحاولة اعادة التنظيم .

(٨) عبد الودود حسن سعدون

طالب بمعهد الخدمة الاجتماعيه . يعتنق المبادئ الشيوعية ويؤمن بها ويروج لها . عضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى فريق حدتو ويتسمى حركياً عبيد ، عرف بنشاطه الشيوعى منذ ان كان طالباً بمدرسة حلوان الثانويه سنة ١٩٥٤، وهو شقيق الشيوعى احمد احمد سيد احمد القصير . وكان له نشاط تنظيمى بكلية التجارة جامعة القاهرة وتولى مسئولية قسم الجامعة وهو احد الموقعين على منشور اصدره الطلبه الشيوعيين بالجامعة بشأن الوحدة عام ١٩٥٨ ، كما كان له نشاط تنظيمى بمنطقة الجيزة وبين عمال ادارة الكهرباء والغاز ، وكان يبذل محاولات لاعادة التنظيم بعد حملات الاعتقالات عام ١٩٥٩ وظل يوالى نشاطه الشيوعى فى المنظمة حتى نهاية عام ١٩٥٩ حيث غادر القاهرة الى بلدته .

(٩) فاروق محمد محمد الشقر

طالب بكلية الحقوق جامعة عين شمس ومقيم بالجماليه . يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها عضو منظمة الطليعة الشيوعيه ويتسمى حركياً ثابت ، على

اتصال تنظيمى بعلى حسن مرسى العقاد المسمى حركياً عماد ومحمود ، ويعقد اجتماعات تنظيمية بمسكنه ، وكان يحرر نشرة شيوعية باسم جريدة الشعله بخط اليد .

(١٠) علي حسن مرسي العقاد

حداد مسلح ويقيم بشارع الجيش ، يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها وهو عضو منظمة الطليعة الشيوعية ويتسمى حركياً عماد ومحمود ، عرف بنشاطه الشيوعى بالاسكندرية عام ١٩٥١ حيث كان عضو بمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) ثم عضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى منذ عام ١٩٥٣ ، سبق اعتقاله عام ١٩٥٢ ، ١٩٥٣ لنشاطه الشيوعى ثم افرج عنه من الاعتقال فى ١٩٥٤/٦/١ واختفى من الاسكندريه حيث ظهر فى القاهرة وكون خليه شيوعية اصدرت بعض النشرات الخطيه سنة ١٩٦٠ بعنوان الشعله وكان يحرر افتتاحية هذه النشرة وهى تمثل نشاط الطليعة الشيوعية .

(١١) مصطفى الحسيني شحاته

محرر الشئون الدولية بمجلة روز اليوسف ، يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها وهو عضو بمنظمة وحدة الشيوعيين ، عرف بنشاطه الشيوعى منذ عام ١٩٥٤ اذ كان يحرض الطلبة على الاضراب بكلية الحقوق بجامعة القاهرة. ضبط بتاريخ ١٩٥٤/٢/٢١ واعتقل وافرج عنه فى ١٩٥٥/٥/٢ ، ثم ظهر نشاطه بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى الموحد ثم بمنظمة وحدة الشيوعيين وكان يحضر اجتماعات اللجنة التحضيرية لاتحاد الشباب الديمقراطى المصرى. عمل مترجماً بوكالة الانباء التشيكيه بدون تصريح من الامن العام . سبق ضبطه بتاريخ ١٩٦٠/٧/١٩ فى القضية الشيوعيه ١١٠٩ سنة ١٩٦٠ حصر امن الدولة وافرج عنه .

(١٢) محمد فتحي خليل

طبيب بالاسكندريه . يعتنق المبادئ الشيوعيه ويروج لها ، عضو منظمة الحزب الشيوعى المصرى وكان يزاول نشاطه بالاسكندريه عضو بقسم باب

شرقى بالاسم التنظيمى ابراهيم . يعتبر من العناصر القيادية بالحزب الشيوعى المصرى ، وكان يتصل اخيراً ببعض الشيوعيين بالاسكندريه للمحافظة على الاتصالات التنظيمية طبقاً لتعليمات التنظيم .

(١٣) جابر محمود حسن وشهرته جابر المعايرجى

موظف بشركة الاسكندرية للتأمين على الحياة . يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها . عضو منظمة الحزب الشيوعى المصرى ، اعتقل فى ١٩٥٣/٩/٧ وافرج عنه فى ١٩٥٣/١١/٢٦ لنشاطه الضار فى الجبهة المتحدة التى تكونت من الشيوعيين وبعض الشباب الوفدى بالاسكندريه وكان الهدف منها تنظيم توزيع منشورات شيوعيه . انضم لمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدتو) فى منتصف عام ١٩٥٤ كعضو لجنة قسم ثم صعد الى لجنة منطقة الاسكندريه وكان على اتصال بمسئول المنطقة على احمد نجيب ، وكان يزاول نشاطه بالاسم الحركى فؤاد وحامد . واستمر فى مزاولة نشاطه بالحزب الشيوعى المصرى الموحد ثم المتحد كعضو عامل بالمنظمة ، وكان على اتصال بالمعتقلين الشيوعيين لمحاولة تنظيم فلولهم بالخارج ومواصلة النشاط .

(١٤) عبد المجيد عبد المجيد على الحناوى وشهرته محسن

ترزى افرنكى ببورسعيد . يعتنق المبادئ الشيوعيه ويروج لها ، عرف بنشاطه الشيوعى منذ عام ١٩٥١ ، اعتقل لنشاطه فى ١٩٥٢/١/٢٧ وافرج عنه فى ١٩٥٢/٧/٢٨ واستمر فى نشاطه وقبض عليه فى القضية الشيوعيه رقم١٣٨ عسكرية عليا سنة ١٩٥٣ واخلى سبيله لعدم كفاية الادلة . واستأنف نشاطه واصبح عضو بلجنة منطقة مدينة بورسعيد بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى كما اتخذ محل عمله مركز للاجتماعات الشيوعيه وكان حلقة الاتصال بين شيوعى بورسعيد وقيادة القاهرة .

(١٥) السيد محمود حجازى

كمسارى اتوبيس بالشرقيه . يعتنق المبادئ الشيوعيه ويروج لها ، وكان نشاطه فى اوساط العمال . عرف بنشاطه الشيوعى منذ عام ١٩٥٨ وكان رئيس

خلية المجموعة من عمال الاتوبيس بالشرقية فى منظمة الحزب الشيوعى المصرى فريق حدتو .

(١٦) صالح سالم محمد سالم

موظف بمراقبة الشئون الاجتماعيه والعمل بقنا . يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها . كان منتمياً لمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى ثم انضم الى الحزب الشيوعى المصرى وكان مسئولاً سياسياً عن قسم بلبيس ثم عضواً بلجنة منطقة الزقازيق اثناء عمله بالشرقيه ، وبعد انقسام الحزب انضم الى فريق حدتو .

(١٧) محمود عبد الغفار احمد علام

يعمل كمسارى سكه حديد ويقيم بالمساكن الشعبية بالترعة البولاقيه . يعتنق المبادئ الشيوعيه ويروج لها عضو تنظيم الحزب الشيوعى المصرى ويتسمى حركياً حمدى وكان يتصل تنظيمياً بالشيوعى احمد سالم سالم فريد السابق ضبطه فى القضية الشيوعية ٢١٠٢ حصر امن الدولة سنة ١٩٦٠ وكان صلة الاتصال بين الشيوعيين بالسجون وفلولهم بالخارج محاولاً اعادة التنظيم .

(١٨) محمد حسن اسماعيل وشهرته محمد الهرواى

مهندس زراعى . يعتنق المبادئ الشيوعيه ويروج لها وعضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى عرف بنشاطه الشيوعى بمنطقة شبرا الخيمه ، وكان يقوم بتجنيد عدة اشخاص لمحاولة اعادة التنظيم عقب حملات اعتقال الشيوعيين ، وكانت تعقد الاجتماعات بمنزله بناحية ابى زعبل مركز الخانكه حيث يقوم بشرح النظرية الماركسيه .

(١٩) محمد صالح سليمان احمد ابو حمد

من النخيله مركز ابو تيج ويعمل ملاحظ حدائق . يعتنق المبادئ الشيوعية ويروج لها ، عضو منظمة الحزب الشيوعى المصرى . عرف بنشاطه الشيوعى عام ١٩٥٨ عضو خليه بناحية ابوتيج وكانت تعقد بمنزله الاجتماعات التنظيميه به

التى تدرس فيها المبادئ الشيوعية . اثناء اعتقال الشيوعيين عام ١٩٥٩ كان يخفى بمنزله بعض الشيوعيين الهاربين من الاعتقال ، وظل يزاول نشاطه .

(٢٠) عبد السلام عبد الحليم على رزق

يعتنق الشيوعيه وكان له نشاط كبير بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى حيث كان مسئول لجنة فاقوس والحسنيه وعضو لجنة منطقة الشرقيه منذ عام ١٩٥٦ . قام بتجنيد عدة اشخاص للشيوعيه وكان يحضر الاجتماعات التى تناقش فيها سياسة الحزب ، كما كان يباشر نشاطه بالاسم التنظيمى عباس .

فى اوائل عام ١٩٥٩ بعد ان تم اعتقال قادة المنظمات الشيوعيه ارسل خطاباً للسيد مفتش فرع الشرقيه وعرض عليه الاستعداد لوضع خطة عامه للقضاء على الحركة الشيوعية بشكل كامل على نطاق القطر ، وقال فيه انه كان محترفاً يأخذ من الحزب مرتب ١٢ جنيه وانه ليس فى حاجة الى ثمن وطنيته إلا ان القبض على قيادة الحزب وموارده الماليه جعلته يضطر الى قبول المبلغ الذى اعطى إليه ، ولما طالت ازمة الحزب الماليه واصبح من الصعب عليه مواصلة الحياة بمبالغ بسيطه وقال فى خطابه ان هناك ورقه اخرى ما زالت فى يده وهو ان يطلب من السيد مفتش الفرع وقتئذ تحديد قدر مالى شهرى ليس ثمناً لوطنيته ولكن كمساعدة حتى تمر الازمة ، وقال انه لن يكون مرشداً ولكن عليه دور لابد ان يسير فيه الى النهاية لكشف الخونه .

وكان نشاط المذكور معروفاً للمباحث العامة إلا ان شخصيته لم تعرف حقيقتها حتى تقديم عارضاً تعاونه وعرف انه صاحب الاسم التنظيمى عباس الذى كان نشاطه معروفاً دون شخصيته الحقيقية .

ومنذ تقدم المذكور للتعاون مع المباحث العامة مشترطاً تعيينه فى وظيفته ومساعدته مادياً بمبلغ ليعوضه عما كان يأخذه من الحزب الشيوعى اجراً على احترافه ، تاكد لدينا انه يحاول ان يضلل المباحث العامة خشية اعتقاله وانه يعطى لنفسه اهمية وهمية بذكره انه يأخذ مرتباً من الحزب الامر الذى يؤكد عدم صحته اذ كانت مرتبات المحترفين معلومة لدينا ولم يكن المذكور من بينهم ،

ونرجح انه بحسب مسئوليته فى التنظيم كان يجمع الاشتراكات من اعضاء المنظمة وكان يختلسها لنفسه وانه اعتبر ذلك مرتباً من الحزب .

وبرغم علمنا ان المذكور يضلل منذ بداية تقدمه للمباحث العامة فلم نشأ ان نصده لاسباب تتعلق بالنواحى الفنية للعمل . ولم يكن اميناً فيما ادلى به من معلومات ولم يعط إلا بعض البيانات والمعلومات القديمة التى تخص بعض الاشخاص الذين يعلم انهم اعتقلوا فعلاً وكان حريصاً فى اخفاء نشاطه السابق المعلوم لدينا تحت اسمه التنظيمى عباس . كما كان يعطى معلومات عن اتصالات وهمية لاسند لها من الحقيقة . ونظراً لخطورته التى كانت معروفه عنه حينئذ فقد استوذنت نيابة امن الدولة فى ١٩٦٠/٣/٧ فى ضبطه وتفتيشه وتفتيش مسكنه ولم يعثر لديه على شئ . ورأينا اخلاء سبيله بعد التفتيش ووضعه تحت الملاحظة الدقيقه .

وحضر الى القاهرة فى ١٩٦٠/٤/١٩ ملتحقاً بكلية الحقوق جامعة القاهرة واستمرت ملاحظته . وفى ١٩٦٠/٤/٢٠ اقام اتحاد كلية الحقوق ندوة عن دور الوحدة العربية فى التحرر الوطنى اشترك فيها فائق السمرائى رئيس الوزراء العراقية السابق وحضرها عبدالسلام عبد الحليم رزق وفى نهاية الندوة وجه المذكور لفائق السمرائى سؤالاً عن موقف سيادته من القومية العربية والسبب فى بقاء سيادته بالقاهرة مع ان القومية العربية كانت تحتم عليه الذهاب الى بلده العراق ليكافح هناك ، مما كان له اثر سيئ فى نفوس الحاضرين .

واستمر المذكور فى اتصاله ببعض ذوى الميول الشيوعية محاولاً احياء النشاط الشيوعى فى اواخر عام ١٩٦٠ .

(٢١) <u>حسونه حسين اسماعيل</u>

زوج والدة زوجة جابر محمود حسن الشهير بالمعايرجى . صانع اسنان سن ٦٥ . عرف بميوله الشيوعيه والترويج لمبادئها منذ قيام الحركة الشيوعية فى مصر . اعتقل عسكرياً لنشاطه الشيوعى عام ١٩٤٨ ثم ضبط بالاسكندريه فى ١٩٥٣/٧/١٨ فى القضية الشيوعيه ٤٦٧ جنايات عسكريه شرق سنة ١٩٥٣ وحكم عليه بالحبس سنتين وغرامه ٥٠ جنيه بجلسة ١٩٥٦/٦/١٥ وافرج

عنه فى تاريخه حيث كان قد امضى المدة بالحبس الاحتياطى . وكان عضو بمنظمة الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى .

(٢٢) عبد القوى محمد عبد الرحمن رضوان

موظف بشركة المحلات الصناعيه للحرير والقطن بشبرا الخيمه .

اعتقل فى ١٩٥٩/٣/٢٩ بأمر جمهورى لنشاطه بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى بمنطقة شبرا الخيمة وافرج عنه فى ١٩٦٠/١/٢٦ .

الفرع الثانى

محاضر الاطلاع على مضبوطات المتهمين واستجوابهم

(١) المتهم الاول : احمد عبده اسماعيل

من مضبوطاته :

١- نشرة من نشرات الحزب الشيوعى المصرى مؤرخه ديسمبر سنة ١٩٥٨ .

مشروع خطة العمل بين النساء . جاء بها ان تحرير المرأة جزء لا يتجزأ من قضية تحرير المجتمع . ان المرأة فى ظل النظام الرأسمالى تبقى خادمة . ثم تحدث كاتب المشروع عن المرأة فى مصر والحركة النسائية وتطورها ثم المرأة العربية كفاحها من اجل المطالب الاقتصادية والاجتماعية ، ثم انتهى الى تعدد المهام الملقاة على عاتق الحزب فى هذا الخصوص وهى التجنيد بين النساء فى اطار سياسة الحزب العامة التى تسعى الى ان يصبح حزبنا فى اقرب مدة حزباً جماهيرياً واسعاً يضم الى صفوفه آلاف من خير ابناء وبنات مصر .

٢- مقال يوضح موقف الحزب من الاتحاد القومى وان هناك منقسمون يعارضون سياسة الحزب تجاه الاتحاد القومى وهم يعلمون تماماً ان دخول هذا الاتحاد سوف يؤدى الى تمييع تنظيمات الحزب واذابتها فى حزب البرجوازيه . وهذا المقال موقع من الرفيق بديع عضو اللجنة المركزية .

وقد استجوب وكيل نيابة امن الدولة المتهم يوم الجمعه ١٩٦١/١١/١٠ الساعة ٦ مساء بادارة المباحث العامة فرع القاهرة ، سأله عن المنشورين المضبوطين فقال دول جابهم المخبرين من حجرة الجلوس وانا كنت مع الضابط فى غرفة النوم ولم ارهم قبل ذلك . فواجهه المحقق بما اثبته الضابط محرر محضر الضبط والتفتيش بأن وجد هذين المنشورين فى غرفة النوم فى البوريه وفى الكنبه وانه واجهه بهما فاعترف بحيازته لهما وقرر انك تسلمهما من عبدالقوى محمد رضوان ، فانكر ذلك ونفاه . سئل عن صلته بمحمود عبد الغفار علام فقال هو يعرفه منذ عام ١٩٥١ وانهما اشتغلا معايا بالسكه الحديد إلا انه تركها بعد سنه حوالى سنة ١٩٥٧ واستمر هو يعمل بها .

كما ووجه بما اثبته النقيب عبد الحميد بدوى بمحضره من انه ناقشه فى نشاطه الشيوعى فاعترف له بانه عضو بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وانه تم تجنيده بهذا الحزب بمعرفة عبد القوى محمد رضوان سنة ١٩٥٣ منذ ان كان يعمل بمحلات افرينو ، فنفى ذلك وقال محصلش كما ووجه بما اثبته الضابط المذكور من انه ذكر له انه انضم عضو بخليه منطقة شبرا وكان اعضاء الخليه هم محمود عبد الغفار علام وعبد الرازق خفاجه ومحمد عبدالجواد قطان ، فقال ان الضابط هوه اللى قال هذه الاسماء . ونفى عقده اجتماعات للخليه فى منزله اذ ان سكنه مكون من غرفة واحده ومش معقول اجيب ناس تقعد معى ومع زوجتى واولادى ، ونفى معرفته شئ عن الحزب الشيوعى المصرى .

(٢) <u>المتهم الثانى : ابراهيم فهمى منصور</u>

<u>المضبوطات</u>

١- خمس مفكرات صغيرة بها اسماء وارقام تليفونات ، وقد ورد بمفكرة ١٩٥٦ مواعيد دوريه واحتياطية مع العديد من الاشخاص وفى اماكن متعددة مع اشخاص مختلفين من بينهم ابراهيم فتحى وغالب وشديد وعاطف ومن بين الاماكن باب اللوق مصنع ابو النصر مستشفى الولاده قهوة الحرية محطة ترام ابو شقره .

٢- نوته بها اسم مصطفى الحسينى ورقم تليفونه وشهدى عطيه وشكرى وسعد زهران .

٣- اخطار من مصلحة الامن العام بتاريخ ١٩٦١/٦/٢٤ موجه الى ابراهيم منصور باخطاره ان مصلحة الامن العام لاتوافق على اجابة الطلب المقدم منه بتاريخ ١٩٦١/٥/٢١ للالتحاق بجريدة ازفستيا .

٤- العديد من الكتب باللغة العربية والانجليزية .

وقد قرر ابراهيم منصور فى محضر التحقيق انه بدأ اتصال بالحزب الشيوعى المصرى فى عام ١٩٥٤ ، وانه كان قد اعتقل قبل ذلك مرتين ولم يكن له اتصال بالحزب وفى داخل المعتقل فى اواخر عام ١٩٥٣ تعرف بأحمد عطيه وكان طالب بكلية الآداب بجامعة القاهرة واقنعه بالانضمام الى الحزب الشيوعى المصرى فوافق نتيجة لرد الفعل الذى حدث له بسبب اعتقاله بدون مبرر . وطوال الفترة من ١٩٥٤ حتى ١٩٥٨ كانت اتصالاته بالحزب متقطعه لمدد لاتزيد عن ثلاث او اربع شهور ، بل انه من سنة ١٩٥٦ حتى ١٩٥٨ لم يكن هناك اى اتصال بالحزب على الاطلاق ومنذ عام ١٩٥٨ انقطعت اتصالاته بالحزب حتى تاريخ القبض عليه . كما قال ان احمد عطيه عرفه بشخص اسمه شديد الذى ضمه لمجموعة من الطلبه واطلق عليه اسم حركى حديد وان هذه المجموعة كانت تتكون من اربعة او خمسة اشخاص يذكر من اسمائهم الحركيه عادل وعاطف وماهر وانه لايعرف اسماءهم الحقيقية ، وكان المسئول عن الخليه يشرح لهم الموقف السياسى وطلب منه القيام بتجنيد اشخاص آخرين إلا انه لم يقم بتجنيد احد . ثم سافر شديد للخارج فى اوائل سنة ١٩٥٥ وقبل سفره سلم الخليه لشخص آخر لايذكر اسمه اجتمع بهم مرتين ثم اختفى ولم يحضر فانفرطت هذه الخليه وظللنا فاقدى النشاط وظل هو بدون نشاط حتى يونيه سنة١٩٥٦ عندما قابل عاطف بمحطة حلوان الذى اخبره رغبتهم فى الاتصال به وقابله عدة مرات وعرفه بشخص يدعى شديد وهو شديد آخر غير السابق وتبين انه يهودى وسافر الى اسرائيل .

(٣) المتهم الثالث : محمد احمد محمد السيد

قرر فى التحقيقات ان صلته بالحزب الشيوعى المصرى ترجع الى سنة ١٩٥٨ عندما طلب منه صديقه محمد احمد طه من دكرنس الانضمام الى هذا الحزب وكان يعطيه منشورات الحزب لقراءاتها واستمر حوالى سنه وبعد انتقاله الى القاهرة عرفه ببعض الاشخاص منهم وليم توفيق ومحمد السيد مهران الموظف بالسكه الحديد بالمطريه ، كما استمر اتصاله باسماعيل المهدوى حوالى ستة اشهر ، ثم انقطع الاتصال به حوالى ثمانية اشهر ، ثم عاد اسماعيل الاتصال به فى اوائل سنة ١٩٦٠ كما تعرف بشخص آخر كان يعمل مكوجى ولديه جهاز طباعة رونيو ، وانه اشترك معه فى طبع المنشورات لمدة حوالى شهرين ثم قبض على هذا الشخص وانقطعت اتصالاته لمدة شهرين ثم اتصل به اسماعيل المهدوى وفى شهر اكتوبر ١٩٦٠ ترك بيت اهله واقام مع اسماعيل المهدوى فى منزله بالزيتون ثم عاد الى منزل العائله وانقطعت صلته باسماعيل ومنذ ذلك التاريخ ترك النشاط حتى تاريخ القبض عليه .

وسأله المحقق ان كان اسماعيل قد جمعه باشخاص آخرين من الحزب ، فقرر انه عرفه بواحده اسمها نادية فى شهر سبتمبر سنة ١٩٦٠ وكانت تأخذ منه المنشورات فى شارع من شوارع الزيتون ، كما قابله بشخص اسمه عيسى وهذا اسمه الحقيقى لأن اسمه الحركى كان منصور وافهمه اسماعيل انه فى حالة انقطاع الاتصال به يتصل بمنصور هذا ، كما عرفه بشخص اسمه الحركى ثابت وكان يعمل بجريدة الجمهورية .

(٤) المتهم الرابع : احمد نيازى عباس

من بين مضبوطاته :

١- تقرير منصل عن عمال القنال ، جاء به ان عمال القنال مروا بثلاث مراحل تاريخية - المرحلة الاولى فى عهد حكومة الوفد من اكتوبر ١٩٥١ الى ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، والمرحلة الثانية عهد حكومة الهلالى من ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢

حتى ٢٢ يوليه سنة ١٩٥٢ ، والمرحلة الثالثة من عهد حكومة عبد الناصر فى المدة من ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ الى الآن .

وتحدث التقرير عن حالتهم فى كل مرحلة من مراحلهم الثلاث ، ولكن حكومة عبد الناصر تراجعت لتقوم بهجوم عنيف على العمال وقام طعيمه والطحاوى بشق صفوف العمال بتكوين رابطه باسم عمال القنال ولكن انكشفت هذه اللعبه امام العمال وبدأوا يضمون صفوفهم ولكن الحكومة لم تعطهم الفرصه واصدرت قراراً بحل الرابطة العامه وتكوين روابط مستقله لكل مصلحة ووزارة على حده ومع ذلك وضعت عقبات امام هذه الروابط .

وجاء بالتقرير ملحوظة ورد بها ان حزبنا تبنى مشكلة عمال القنال قبل عام ١٩٥٥ وفى سنة ١٩٥٨ اصدر عدة بياناً بخصوصها وتبنى مشكلة الخدمة السايره وأخيراً صدر القانون ١١١ لسنة ١٩٦٠ فى ٢٣ مارس سنة ١٩٦٠ برفع اجورهم من ٢ جنيه شهرياً الى ٢٠٠ مليم يومياً والغلاء ثبت على ٥ جنيه شهرياً . وانتهى التقرير بتوقيع شحاته .

٢- جدول ببيان حرف عمال القنال وعدد العمال فى كل حرفه .

وهذا الجدول مقسم الى خانات متعددة لبيان الحرفه والعدد وانتهى برقم ٧٣٢٣٠ .

٣- ورقه محرره بالآلة الكاتبة تتحدث عن المزارع الجماعيه .

٤- كتب باللغة الانجليزيه .

٥- اوراق خطيه عن تحرير الصين الشعبية .

٦- ورقه فولسكاب مكتوبه بخط اليد تتضمن بعض المقالات الشيوعيه .

وعندما استجوب احمد نيازى عباس بمعرفة النيابة قرر ان تقرير عمال القنال ليس له ، اما عن مقال المزارع الجماعية فقد اعترف بكتابته وانه كلف بذلك من الوزارة .

واما عن اوراق تحرير الصين الشعبيه فقرر انه ترجم هذا البحث عن كتاب باللغة الانجليزيه وانه كان يملى الترجمة على زوجته ابتسام حقى شريف .

وسئل عن شوقى مجاهد حجازى فقال انه يعرفه منذ عام ١٩٥٢ فقد

التحق بالمتحف الزراعى حيث يعمل شخص اسمه سيد البكار وهو وفدى وكان سكرتير مكتب وزير الزراعة احمد حمزه وبعد ذلك اعتقل وفصل من العمل وخرج من السجن ففتح محل مبيدات حشريه بشارع ابراهيم باشا وحضر إليهم فى المكاتب لعرض مبيدات وانه فعلاً قام بشراء مبيدات من محله وزاره فى المحل حوالى عام ١٩٥٥ وكان موجوداً اثناء الزيارة شوقى مجاهد الذى كان يعمل بالمحل مع سيد البكار وانه تردد بعد ذلك على هذا المحل مرتين اوثلاثه وكان يرى شوقى مجاهد هناك . وبعد ذلك اعتقل سيد البكار فحضر شوقى إليه فى المتحف واخبره ان اخيه يريد ان يشتغل فى المبيدات وعرض عليه فى عام ١٩٥٩ ان يكون شريكاً لأخيه فى المحل فرفض ، وان آخر مرة رأى فيها شوقى مجاهد كانت فى اواخر عام ١٩٥٩ .

(٥) <u>المتهم الخامس : رضا اسكندر دوس سدراك</u>

من بين مضبوطاته :

١- كتب ومفكرات ضبطت بمنزله باسيوط .

٢- اوراق خطيه من بينها ورقه كتب بها موضوع عن الوضع فى امريكا الجنوبية وكوريا تمثل تحدياً للقانون الدولى وورقه اخرى بتاريخ ١٩٦١/٤/١٠ عن بلغاريا وكيف زاد الدخل فيها وكيف وضعت المساكن تحت تصرف الدولة بناء على اقتراح الحزب ، ثم اورد ما نصه سيحقق الحزب الشيوعى اعدل نظام فى العالم .

٣- العدد ٦٦ من نشرة بعنوان (النجم الاحمر) الصادرة فى ١٩٥٢/٥/٢ وقد ضبطت بمنزل والدة زوجته جاء به مقالات عن المعتقلات السياسيه - الهزيمه واليأس يستوليان على الاستعمار هذه جريمة رأسمالية .

وجاء بالصفحة التاسعه من هذه النشرة - ايها الرفاق لازلنا فى بداية الطريق ، خبرتنا السياسية والتنظيميه محدوده - حزبنا لم يوجد بعد - الى الامام لشق طريقنا الثورى لتكوين حزبنا وبتوعية العمال الصناعيين ولنمشى قدماً نحو ثورتنا التحريرية .

سئل فى التحقيقات عما ورد بالاوراق الخطيه فذكر انها اخبار تذاع من

راديو موسكو وان سبب تدوينه لها هو ان الصوت فى هذه الاذاعة منقطع وفى بعض الاحيان يكون غير واضح وانه لذلك يقوم بتدوينها حتى يستطيع حصر فحواها ، وانه دون هذه العبارات فى خلال شهر سبتمبر سنة ١٩٦١ واكد انه لم يطلع احد عليها .

وقرر انه كان يشترك فى لجنة تثقيف الريف بالجامعه الشعبيه تحت اشراف مدير الجامعه الاستاذ محمود جاد الذى كان يعد برامج ومواعيد اللجنه.

وسئل عمن يدعى انسى فقرر انه شقيق زوجته وكان فى العراق عام ١٩٥٩ اثناء ثورة الشواف .

كما سئل عن نشرة النجم الاحمر التى وجدت بمنزل شبرا مع اسئله امتحانات كلية التجارة ، فقال انه لايعرف عنه شيئاً ، فسئل عمن تخرج من كلية التجارة فقال ان شقيق زوجته انسى تخرج من كلية التجارة سنة ٥١ أو ١٩٥٢ على ما يذكر .

وسئل عن صلته بابى سيف يوسف ابو سيف فذكر انه قريب له فجدته لوالده هى بنت عم والده واضاف انه يعرف انه شيوعى من مدة بعيدة ولايعرف اين هو الآن ، اذ انه اعتقل سنة ١٩٤٦ وكان يكتب فى مجلة الفجر الجديد ، وعندما سئل عن آخر مرة قابله فيها قال ربما قبل ان ينقل الى سوهاج سنة ١٩٥٤ .

وعندما سئل عن رأيه فى الاخذ بالنظام الشيوعى اجاب بانه لايظن وانه يرى ان التوجه الحالى للنظام من ناحية تدخل الدولة فى التصنيع والمشاركة فى المشروعات الصناعيه هو الوسيلة الوحيدة الناجحة لتطور الانتاج .

وسئل عما ورد بتقرير المباحث العامة عنه من تحريات تفيد انه من اعضاء اللجنة المركزية التى كونها ابوسيف يوسف ابوسيف للحزب الشيوعى المصرى عام ١٩٦٠ وان اسمه الحركى رأفت وانه كان يتقاضى مرتباً مالياً من التنظيم ، فنفى ذلك وقال هذا الكلام غير حقيقى على الاطلاق .

كما ووجه بأن من يدعى شوقى مجاهد حجازى كان يتردد على منزل

والدة زوجته بشبرا اثناء حضوره الى القاهرة ، فقال انه لم يكن يقيم بهذا المنزل إلا ايام الاجازات وهى مدد قصيرة يوم او يومين او اسابيع فى السنه . فسئل عن الفترات التى تردد فيها على هذا المسكن خلال عام ١٩٦٠ ، فقال يوم ١٩٦٠/٧/٢٥ وهو يوم وفاة والدته حيث بقى ثلاثة اسابيع وكانت هذه الفترة اجازته السنويه ، وانه ربما تردد مرة اخرى فى سبتمبر ١٩٦٠ او يناير ١٩٦١ بمناسبة مأمورية مكث فيها يومين او ثلاثه .

(٦) المتهم السادس : فاروق متولى اسماعيل

حقق معه بمعرفة نيابة امن الدولة فى ١٩٦١/١١/١٤ .

اعترف بأنه في آخر سنه ١٩٥٨ كان يزور عبد المنعم محمد السيد بالزقازيق فقابل اخيه فؤاد الذى اعطاه بعض الكتب السوفيتيه لقراءتها وسأله عن حالة الشغل فقص عليه مشاكل العمل فاقترح عليه عمل رابطه للمطالبة باصلاح وحل هذه المشاكل ، ثم انقطع عنه اسبوع قابله بعده مع شخص اسمه راغب واسمه الحقيقى محمد محمد عراقى الذى حدثه عن الرابطه او النقابه وقال له لازم تنضم للحزب لكى يرعى مصالح العمال ويتبنى مشاكلهم ويبعث لهم فلوس ، كما طلب منه ان يزوره فى منزله ليشرح له نظام الحزب واعطاه اللائحه لقراءتها واخذها منه فى اليوم التالى واطلق عليه اسماً حركياً هو رشدى ، واستمرت علاقته بالحزب مقصوره على لقائه براغب فقط ، وان اجتماعاته به بلغت حوالى عشر مرات عند حضوره الى الزقازيق ، ومنذ اوائل سنة ١٩٥٩ لم يقابله وعلم من محمود السكران صاحب ورشة بالزقازيق انه قبض عليه .

وسئل عما اذا كان فؤاد محمود السيد منظماً فى الحزب ، فاجاب ايوه كان فى الحزب وكان اسمه الحركى خيرى .

وسئل عما اذا كان راغب (محمد محمد عراقى) قد جمعه باشخاص آخرين ، فقال انه احضر معه شخص اسمه الحركى رفعت الذى قابله مرتين ثم قبض عليه وانه لم يستطع ان يعرف اسمه الحقيقى .

وعن علاقته بمحمود السكران ذكر انه زاره مع راغب مرتين وان محمود السكران كان عنده خزينة صاج يضع فيها الكتب واخبره اذا احتاج الى اى كتاب ان يطلبه منه . كما قرر ان علاقته بمحمد عراقى كان قاصره علي احضار الكتب إليه ، وانه طلب منه تكوين الرابطه مع زملائه العمال ثم يفهمهم ان الحزب هو الذى يتولاها إلا انه لم يتكلم مع احد من العمال لأنه كان يعمل فى الجيش . وانه بعد اعتقال محمد عراقى ومحمود سكران لم يزاول أى نشاط كما لم يحاول احد الاتصال به .

(٧) <u>المتهم السابع : حسن السيد عوض الله الباجورى</u>

اعترف بأنه فى اوائل سنة ١٩٥٨ عرض عليه صديقه فؤاد محمود السيد الانضمام للحزب الشيوعى المصرى فوافقه وكان عمره فى ذلك الوقت ١٨ سنه وكان يعطيه منشورات لتوزيعها ، وفى احدى المرات احضر إليه شخص يدعى راغب سافر معه الى فاقوس واعطى بعض الاشخاص هناك منشورات بارشاده لأنه لايعرفهم . كما ان فؤاد السيد اعطاه فى احدى المرات منشورات لتوصيلها لشخص اسمه رستم فى الحزب وفى الحقيقه اسمه محمود السكران . كما انه صاحب فؤاد لزيارة شخص اسمه همت يقيم فى شقه بالزقازيق بجوار محطة بترول اسمها محطة بترول الجمعية التعاونية . وفى اواخر عام ١٩٥٨ امتنع عن أى نشاط تنظيمى مع فؤاد محمد السيد الذى يعمل فى الاستاد الرياضى كملاحظ عمال وان علاقته الحزبيه به لم تستمر سوى خمس شهور .

(٨) <u>المتهم الثامن : عبد الودود حسن سعدون</u>

اعترف بأنه تعرف فى سنة ١٩٤٩ عندما كان طالباً بمدرسة فاقوس الثانويه باحد زملائه يدعى محمد عبد الرحيم وكانا يقرآن سوياً فى المذاهب السياسيه والشيوعية ، كما كان محمد عبد الرحيم يقوم بتوزيع منشورات فى المدرسة واخبره انه فى حزب حدتو وان اسمه الحركى جابر كما كان يعطيه منشورات لقراءاتها واستمرت صلته به حتى عام ١٩٥٧ ، وعندما ذهب الى القاهرة عرفه بشخص سودانى كان يقيم معه ثم سافر هذا الشخص الى

السودان ثم انتقل محمد عبد الرحيم الى الاسكندريه للعمل هناك فى مصنع البيضا .

وذكر عبد الودود سعدون ان محمد عبد الرحيم كان يقابل عبد السلام رزق وشريف احمد على بفاقوس وانهم شيوعيين ، وان عبد السلام رزق طالب فى الحسينيه وشريف احمد على مدرس ومقيم فى الحسينيه . وان عبدالسلام رزق طالب بكلية الحقوق الآن ، كما اقر بأن هؤلاء اعطوه اسم حركى بدر ، كما اقر بأنه كان مسئول خليه ، إلا ان نشاطه التنظيمى قد انقطع منذ عام ١٩٥٧ .

(٩) المتهم التاسع : عبدالسلام عبد الحليم رزق

اعترف انه تعرف على شخص اسمه فتحى السمان الذى كان عضواً بالحزب الشيوعى المصرى وانه انضم معه الى هذا الحزب بعد قيام الوحدة من الحزب الشيوعى الموحد وحزب العمال والفلاحين ، وانه استمر فى هذا النشاط الى ان اصبح مسئول الحزب الشيوعى بفاقوس ، وعندما خطب عبد الناصر فى ١٩٥٨/١٢/٢٣ غير خطه السياسى اذ تبين ان ما يسير عليه خطأ وارسل خطاباً الى الرئيس يتضمن عدوله عن الاتجاه الشيوعى ، وفى ١٢ يناير ١٩٥٩ حضر إليه ضابط اسمه محمود محبوب واخبره انه اذا كان يريد ان يترك الشيوعيين بدون مسئوليه فلابد ان يعرفهم على كل الجهاز الشيوعى الموجود . كما افهمه الضابط المذكور انه لابد ان يدلى باسماء الشيوعيين الذين يعرفهم فادلى له بجميع معلوماته .

واضاف عبد السلام رزق انه كان يتقاضى من التنظيم ١٢ جنيه كمتفرغ وعندما قبض على لجنة المنطقة فى يناير ١٩٥٩ انقطع هذا المورد . وكان قد طلب من الرئيس عبد الناصر فى خطابه أن يلحقه بأي عمل وعلم من رءوف حمدى مفتش المباحث انه سيجد له عملاً غير ان ذلك لم يتحقق ، وبعد ذلك التحق بكلية الحقوق سنة ١٩٥٩ ولم يكن مواظباً على الحضور لاقامته معظم الوقت بالبلد فطلب من رؤوف حمدى ان ينهى علاقته بالمباحث بسبب ظرف دراسته فرفض وطلب منه الاستمرار فى الابلاغ عن أى اتصال بينه وبين الشيوعيين وكانت المباحث تعطيه من ٥ الى ٧ جنيه كل شهر ثم قرر انه حاول

الاستقاله من العمل مع المباحث فارسل خطاباً للمفتش رؤوف حمدى يتضمن رغبته ترك العمل معهم ففوجئ بقوة من المباحث تهجم على منزله وتفتشه وتقبض عليه فى يوم ٨ مارس سنة ١٩٦٠ ثم تركوه فى ثانى يوم واعطوه ٣ جنيه شهرياً حتى الشهر الماضى ، ثم علم بحصول حركة اعتقالات للشيوعيين يوم ١٩٦١/١١/٨ فذهب الى المباحث يوم السبت ١٩٦١/١١/١١ ويوم الاحد ١٩٦١/١١/١٢ لمقابلة احد من الضباط فرفضوا مقابلته فترك ورقه للنقيب طنطاوى . وفى يوم الاثنين اثناء جلوسه بالمقهى حضر الضابطين محمد رشدى مكاوى وطنطاوى محمد سيد طنطاوى وطلبا منه ارشاده عن منزل شريف فقال لهم ان شريف لا علاقة له بالتنظيم فقالا له مالكش دعوه وصلنا البيت وبس فارشدهم على منزل شريف ثم قاموا بتفتيش منزله هو ورحلوه الى الزقازيق ومنها الى القاهرة .

وعندما سأله المحقق عن صلته بالاحزاب الشيوعيه وكيف بدأت ، قال ان هذه الصلة ترجع الى عام ١٩٥٦ اذ تعرف بشخص اسمه عبدالفتاح السجان الذى كان يعطيه كتب سياسيه وماركسيه وطلب منه الاشتراك فى منظمة الحزب الشيوعى الموحد فوافق واعطاه اسم حركى عباس وكان عضو طلبه ثم مسئول طلبه بعد ان قام بتجنيد محمد عبد المقصود خليل واحمد على فرحان وجوده بسيونى وآخرين وكان ذلك فى عام ١٩٥٦ ، وفى يوم ١٩٥٦/١٠/٢٨ قابل محمد على عامر واسمه الحركى عاصف وكان عضو لجنة مركزيه لمنظمة الحزب الشيوعى الموحد واخذ يثقفه الثقافة الوطنيه ويربط بينها وبين الماركسيه كما طلب منه الاشتراك فى المقاومة الشعبية ، وبعد ذلك حل الحرس الوطنى وعاد الى فاقوس واشترك فى التنظيم القائم هناك ، وجند حوالى عشرة اشخاص للحزب ، ثم حضر محمد عراقى واسمه الحركى راغب وكان مسئول قطاع الشرقيه ثم توسع النشاط واصبح عضو لجنة قسم فاقوس وعند اتمام الوحدة مع طليعة العمال والفلاحين فى ٨ يناير سنة ١٩٥٨ عقد اول اجتماع فى منزل محمود المستكاوى بالزقازيق للجنة المنطقة حضره بصفته عضو لجنة منطقة ومسئول قسم فاقوس . ثم حصلت تصفية لبعض الاعضاء ففصل عبد الفتاح

السجان وشاكر فرج يعقوب وشخص اسمه محروس بعد اتهمامهم بأن لهم اتجاهات يمينيه وكان اسباب فصلهم اسباب خلقية ، وانه استمر عضواً بلجنة المنطقة الى ان قبض على افرادها ، ثم اوقف نشاطه بعد سماعه خطاب الرئيس فى ١٩٥٨/١٢/٢٣ ، ثم ارسل خطابه الى الرئيس بعد ذلك بأيام .

وقرر انه بعد اتصاله بالمباحث العامه استمر نشاطه فى الحزب بنفس المستوى تحت اشراف المباحث العامة وبأمرها .

ثم سئل عن عبد الودود سعدون فقال انه فصل من الحزب عام ١٩٥٩ لأنه اصبح غير امين على سرية الحزب ، واضاف انه هو الذى قام بفصله فى يناير او فبراير ١٩٥٩ بالاتفاق مع المباحث العامه .

وسئل عن عيد اروس احمد القصير فذكر انه كان فى منظمة حدتو منذ عام ١٩٥٢ ، وفى سنة ١٩٥٦ كان عيد اروس يشرف على تنظيم الحزب الشيوعى المصرى الموحد وذلك عند انضمام عبد السلام رزق إليه ، إلا ان اشرافه كان متقطع ويكون فى الاجازة الصيفية فقط ، وبعد حدوث الانقسام حضر عيد اروس الى فاقوس ليكسب اكبر عدد ممكن لحدتو إلا انه فشل فى هذه المهمة وكان عضو فى لجنة قسم بمصر ، واضاف انه حضر اجتماعات كثيره فى منزله بالجماليه حوالى ٣٠ أو ٤٠ اجتماع .

وحضر عيد اروس ثانيه فى اواخر عام ١٩٦٠ للاتصال ببعض الاشخاص مثل عبد الحميد شوشه وجلال حفنى موسى وناهد حسن القصير بنت عمه وذلك لكى يعيد الصلة بهم إلا انهم رفضوا الاشتراك فى أى نشاط .

(١٠) المتهم العاشر : عيد اروس سيد احمد القصير

سئل عن صلته بالمنظمات الشيوعيه فاجاب بانه لم يكن له صلة بأى منظمة شيوعيه وانه لم يسبق ضبطه فى أى قضية سياسيه وقرر ان له اخ هو احمد سيد القصير حكم عليه فى قضية شيوعيه سنة ١٩٦٠ بالسجن خمس سنوات .

وعندما ووجه بما ورد بتحريات المباحث العامة من انه عضو بالحزب الشيوعى المصرى وانه يمارس نشاطه لصالحها ذكر ان هذه التحريات غير

سليمة وانه يجوز ان يكون سببها انه كان له نشاط اجتماعى ظاهر فى الكلية من ناحية تكوين الجمعيات والاسر والاشتراك فيها وانه تخرج من كلية التجارة سنة ١٩٦٠ .

(١١) المتهم الحادى عشر : فاروق محمد الشقر

من بين المضبوطات التى ضبطت لديه ورقة بخط اليد بها ما يفيد طلب الافراج عن المعتقلين الشيوعيين ، وورقه اخرى كتب بها المطالبه بالغاء القوانين التى تحد من حرية الرأى والاجتماع والنشر .

سئل فى محضر تحقيق النيابه عن سبب تحريره هذه الاوراق فقال انها بمناسبة اجراء الانتخابات وان الصحفى عبدالعزيز فهمى كان قد نشر بجريدة الاخبار ان من يرغب فى نشر آراء الجمهور فى الاتحاد القومى وتكوينه الجديد على اساس ديمقراطى ، فكتب هذه الورقه التى تضمنت السماح بمزيد من الحريات الديمقراطية والافراج عن الشيوعيين وانه كان يجمع النقط ليبعث بها الى هذا المحرر واما عن اهتمامه بالافراج عن الشيوعيين فكان على اساس ان الاشتراكيين المخلصين يمكن ان يساهموا فى بناء التنظيم الجديد .

ونفى ان يكون له صلة بعلى حسن مرسى العقاد ، كما نفى ما ورد بتحريات المباحث العامة من انه والمذكور عضوان بمنظمة الطليعة الشيوعيه أو انه يقوم بنشاط لصالح هذه المنظمة .

أمر الإحالة

وبتاريخ ١٩٦٢/١١/١٥ أصدر الاستاذ احمد على موسى رئيس نيابة امن الدولة امر بإحالة القضية رقم٤٦٢ سنة١٩٦٢ عابدين ورقم ٥٨٥ عليا سنة١٩٦٢ الى محكمة امن الدولة العليا كل من :

١- احمد عبده اسماعيل

٢- ابراهيم فهمى منصور

٣- محمد احمد محمد السيد

٤- احمد نيازى عباس

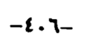
٥- رشا اسكندردوس سدراك
٦- فاروق متولى اسماعيل
٧- حسن السيد عوض الله الباجورى
٨- عبد الودود حسن سعدون
٩- عبد السلام عبد الحميد رزق
١٠- عيد اروس سيد احمد القصير
١١- فاروق محمد محمد الشقر

لأنهم حتى ١٩٦١/١١/٩ بالجمهورية العربية المتحدة انضموا الى منظمة شيوعية هى الحزب الشيوعى المصرى بالنسبة للمتهمين التسع الاول والمتهم العاشر الى فريق حدتو والمتهم الحادى عشر الى منظمة طليعة الشيوعيين وروجوا لمبادئها .

وقد ارفق بهذا الامر قائمة باسماء شهود الاثبات وفحوى شهاداتهم .

الباب التاسع

قضية سنة ١٩٦٢


-٤٠٦-

الفرع الاول

التحريات والقبض والتفتيش والاقرارات ومعلومات المباحث العامة عن المتهمين

التحريات والاذن

فى العاشرة صباحاً من يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٦٢ حرر المقدم احمد صالح داود رئيس مكتب مكافحة الشيوعيه بادارة مباحث امن الدولة فرع القاهرة محضر تجرياته الذى اثبت فيه انه فى اواخر شهر ديسمبر عام ١٩٦٠ ضبط ابو سيف يوسف ابو سيف سكرتير منظمة الحزب الشيوعى المصرى المصرى وآخرين من قادة واعضاء المنظمة فى القضية ٢١٠٢ حصر امن دولة سنة ١٩٦٠ بعد ان تمكنوا من اعادة تشكيل المنظمة بتدعيمها ببعض الشيوعيين الغير مكشوفين للشرطة من قبل ومن العناصر التى لم يسبق اعتقالها لعدم تحديد شخصيتها تماماً ، وقد تمكنا من تتبع هذا النشاط والقائمين به وضبطهم.

وفى خلال شهر فبراير سنة ١٩٦١ ظهر بعض النشاط الشيوعى ووزعت بعض النشرات الشيوعيه واستمرت حتى اغسطس سنة ١٩٦١ ، وكان توزيع هذه النشرات عن طريق البريد وهى مطبوعة على البالوظه وبتوقيع الحزب الشيوعى المصرى وبعضها كان بتوقيع لجنة منطقة القاهرة للحزب الشيوعى المصرى . كما ظهرت منشورات المنظمة خلال شهر نوفمبر سنة ١٩٦١ وكانت بعضها بخط اليد والبعض الاخر بخط اليد ومطبوع على البالوظه وبعضها مكتوب على الالة الكاتبه ومطبوع على البالوظه ايضاً .

وكانت الادارة تتبع هذا النشاط وثبت لها من التحريات والمراقبات انه قد تكونت لجنة لمنطقة القاهرة والجيزة كنواة للحزب الشيوعى المصرى واعتبر

اعضاءها ان الحزب ما زال قائماً ، كما ثبت ان القائمين على امر هذا النشاط على صلة بالمضبوطين من اعضاء الحزب الشيوعى المصرى واستمرت الصلة بينهم بعد ان ضبط قادة المنظمة ، فكانت الصلة بين المسجونين الشيوعيين وبين القائمين على هذا النشاط مستمرة يتبادلون خلسة بطرق خفية رسائل تنظيمية وصلت الى الادارة بعضاً منها عن طريق المصادر السرية . واستمرت التحريات والمراقبات لمعرفة القائمين بهذا النشاط لتحديد بعد كل منهم ومركزه التنظيمى ، وقد استمر المذكورين بعد فى نشاطهم الشيوعى وجهزوا حملة منشورات كان آخرها المنشور المعنون (عاش كفاح الطبقة العاملة) مؤرخ ١٩٦٢/٢/١٨ ، وكانوا يقومون بتوزيع هذه المنشورات بالبريد او بوضعها داخل مظاريف والقائها بداخل المنازل او بالطريق العام ، وثبت انهم دأبوا على استمالة آخرين لاعتناق المبادئ الشيوعية وفى سبيل تحقيق ذلك قاموا بعقد اجتماعات ومقابلات سرية يتدارسون فيها نظم الشيوعية والقائمين على هذا النشاط وهم :

١- على محمود بدوى . سن ٢٧ تقريباً يتسمى حركياً فؤاد . مسئول منطقة القاهرة وعضو اللجنة المركزية المؤقته لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وسكنه ٥ عطفة الهدارة بدائرة قسم عابدين وحالياً محترف شيوعى ويتنقل من مسكنه الى منازل الشيوعيين الذين يتصل بهم فى النشاط الشيوعى وأثبتت التحريات انه يدير هذا المشاط .

٢- حسن محمد بيومى . سن ٣٠ سنه تقريباً يتسمى حركياً فوزى ويقيم سكناً بشارع ٣١ منزل ٢٠ بالمساكن الشعبيه بامبابه وهو خريج معهد المعلمين ومسئول منطقة الجيزه .

٣- ابراهيم فتح الله شحاته الجندى سن ٢٥ تقريباً يتسمى حركياً كسب عامل بالجمعية التعاونيه المنزليه بالمنيره بامبابه ويقيم بارع منصور زياده بالمنيره بامبابه.

٤- شخص معروف باوصافه سن ٣٠ تقريباً قمحى اللون يسمى حركياً سيد ويقيم بالمساكن الشعبية بعين الصيره بلوك ٢٠ب شقه ٣ شمال الداخل بالدور الارضى ، محترف شيوعى ومسئول الجهاز الفنى للطباعة بالمنطقة .

٥- عبد المقصود محمد عبد الله سن ٢٧ تقريباً مدرس بمدرسة الرقه الابتدائيه بالجيزة ويتردد دائماً على سكن الثانى بشارع ٢١ منزل ٣٠ بالمساكن الشعبية .

٦- شخص معروف باوصافه سن ٢٥ تقريباص قمحي اللون طويل نوعاً نحيف له شارب يرتدى الملابس الافرنكيه عبارة عن بدله ذات جاكته كحلي من المعروف باسم بليزر ، وسكنه حارة يونس النجار رقم٨ ويتردد على حارة برتو بك المتفرعة من شارع الركيبه بدائرة قسم الخليفه . والعنوان الاخير سبق ان تردد عليه الشيوعي المحترف علي محمود بدوى وسبق ان شوهد هذا الشخص المذكور اوصافه يتبادل اوراقاً مع حسن محمد بيومي فى ميعاد تنظيمى يوم ١٩٦٢/٤/٩ .

٧- شخص معروف باوصافه سن ٣٠ تقريباً نحيف نوعاً متوسط الطول قمحي اللون عامل تصنيع ماكينات الخياطه سكنه ١٦ حارة القطعيه المتفرعة من الشرابية بدائرة قسم شبرا .

٨- شخص معروف باوصافه سن ٢٥ تقريباً متوسط الطول والجسم قمحي اللون ويقيم ٦ شارع الحبانيه بالسلاملك بدائرة قسم الدرب الاحمر .

٩- نجيب ميخائيل سن ٢٥ تقريباً صاحب محل ترزى بشارع حسن الاكبر حارة الشركة بدائرة قسم عابدين حيث ثبت أن حسن محمد بيومي يعقد اجتماعاته الشيوعية معه بالمحل وينضم إليهم رزق غالي التالي ذكره .

١٠- رزق غالي سن ٤٥ تقريباً صاحب محل ترزى بشارع حسن الاكبر حارة الشركة بدائرة قسم عابدين .

١١- سعيد محمود احمد حسن سن ٣٠ تقريباً عامل بقسم التجهيزات بشركة البلاستيك الاهلية بشبرا الخيمه وسكنه عزبة احمد سليم بندر شبرا الخيمه وكان يتردد عليه حسن محمد بيومي بسكنه كما كان يتقابل معه فى مواعيد تنظيميه بمقهى بشارع الترعه البولاقيه .

كما ثبت من التحريات والمراقبات ان المذكورات يساهمان فى النشاط الشيوعى بالقيام بتوصيل التعليمات الشيوعيه من قادة المنظمة الموجودين بالسجون الى الشيوعيين خارج السجن وينقل الرسائل والتعليمات للتنظيم وهن:

١- ايڤون حبشى رزق الله سن ٢٧ تقريباً تعمل بشركة نسيج القاهرة بشبرا الخيمه وتقيم ٦ شارع المنتزخ بدائرة قسم الساحل وسبق اعتقالها لنشاطها الشيوعى .

٢- زكيه احمد حسن سن ٥٠ تقريباً والدة المسجون الشيوعى محمود محمد العطار وتقيم ٢ شارع الشيخ الزرقانى شقه ١٦ بالدور الثالث بحدائق القبه قسم الوايلى .

٣- مرفا عاذر يوسف سن ٥٠ تقريباً والدة المسجون الشيوعى نسيم يوسف غبريال وتقيم ٢٢ شارع النزهة بالسكاكينى بدائرة قسم الظاهر .

واقفل المحضر على ذلك فى تاريخه ويعرض على رئيس نيابة امن الدولة رجاد الاذن بضبط وتفتيش المذكوره اسمائهم والواردة اوصافهم بهذا المحضر وتفتيش اشخاصهم ومحال سكنهم واعمالهم ومن يتواجد معهم وقت الضبط وله علاقه بموضوع الضبط وذلك لضبط ما له علاقة بالنشاط الشيوعى او ما يخالف القانون .

وفى ١٩٦٢/٤/٢٠ الساعه الثامنه والنصف مساء اذن وكيل نيابة امن الدولة للمقدم احمد صالح داود رئيس مكتب مكافحة الشيوعية بفرع القاهرة ومن يعاونه او ينتدبه من رجال الضبطيه القضائية فى ضبط وتفتيش كل من على محمود بدوى وحسن محمد بيومى وابراهيم فتح الله شحاته الجندى وعبدالمقصود محمد عبد الله ونجيب ميخائيل ورزق غالى وايڤون حبشى رزق الله وزكية احمد حسن ومرفا عاذر يوسف والاشخاص المبينة اوصافهم امام ارقام ٨،٧،٢،٤ من هذا المحضر وكذا تفتيش مساكن كل من تقدم ومن يتواجد بها وذلك لضبط كل ما له علاقة بالنشاط الشيوعى او أية ممنوعات اخرى على ان يتم الضبط والتفتيش لمرة واحدة خلال اسبوع من تاريخه . كما نأذن لاحد ضباط المباحث العامة فرع شبرا الخيمه بضبط وتفتيش سعيد محمود احمد حسن وتفتيش مسكنه ومن يتواجد معه لضبط كل ما له علاقة بالنشاط الشيوعى او اية ممنوعات اخرى وذلك لمرة واحدة خلال اسبوع من تاريخه على ان يحرر محضر بالاجراءات .

القبض والتفتيش

وفى الساعة الرابعه من صباح يوم ١٩٦٢/٤/٢١ قام الرائد محمد السيد عساكر بضبط وتفتيش الواردة اوصافه بالبند السادس من محضر التحريات فتبين ان اسمه عبدالمحسن سيد احمد شاشه ويقيم ببلدة زناره مركز تلا منوفيه وعثر بحجرته على جهاز رونيو خشب مثبت عليه اصل منشور واوراق استنسل واصول منشورات وعدة منشورات وكتب شيوعيه .

وفى الساعة الثانيه من صباح يوم ١٩٦٢/٤/٢١ قام الرائد محمد فؤاد فريد بضبط حسن بيومى محمد وتفتيش سكنه فعثر على منشورات شيوعيه بعضها مكتوب بالآلة الكاتبه وبعضها بالبالوظه وآخرها مؤرخ ١٩٦٢/٢/١٨ كما عثر على ادوات طباعه واوراق خطيه ، كما عثر على كراسة محاضرات عليها اسم على محمود بدوى مدرسة الخدمة الاجتماعية وعلى كتب يساريه ونشرات سوڤيتية .

كما اثبت الرائد احمد رياض البهى فى محضره المحرر الساعة الرابعة صباح يوم ١٩٦٢/٤/٢١ انه توجه الى سكن الشخص الواردة اوصافه تحت رقم ٤ من محضر التحريات فتبين عدم وجود احد بالشقة فاستدعى المقيمة بمواجهة هذه الشقة وفتح الشقة فى حضورها فوجد بها منشورات شيوعيه واوراق خطية بها توجيهات تنظيمية ، كما تبين ان المذكور يدعى حسين عبدالستار حسين ابو زينه .

كما حرر الملازم اول محمد عادل محمد عبد الله محضره فى الساعة الثانيه عشر والنصف من مساء يوم ١٩٦٢/٤/٢١ الى محافظة المنوفيه حيث يعمل حسين عبدالستار حسين وقام بالقبض عليه .

كما حرر المقدم احمد صالح داود محضره المؤرخ ١٩٦٢/٤/٢١ الساعة العاشرة صباحاً اثبت به انه نظراً لأن محمود بدوى عضو اللجنة المركزية بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى والمحترف ثبت انه ينتقل فى اقامته لدى من

يتصل بهم فى النشاط الشيوعى فقد رتب محرر المحضر عدة اكمنه للقبض عليه عند ظهوره وقد تم ضبطه فى احد الاكمنه بشارع شيخون بدائرة قسم الخليفه وبمعرفة الرائد محمد السيد عساكر وكان يحمل ملابسه .

الإقــرارات

وعقد القبض على عبد المحسن شاشه وعلى محمود بيومى محمد ، وقبل مثولهم امام النيابه قاموا بكتابة اقرارات ضمنوها اعترافاتهم التى ادلوا بها لضباط المباحث العامة .

١- الاقرار المقدم من عبد المحسن شاشه .

طلب المقدم احمد داود منه كتابة اقرار باعترافاته فقرر انه متعب نظراً لمرضه وانه يمكن ان يملى ما سبق ان اعترف به شفاهة فعهد احمد صالح داود الى الرائد محمد فؤاد فريد بكتابة ما يمليه عليه وقد املى اقراراً من ثلاث صفحات نصه :

انا عبد المحسن سيد احمد شاشه

كنت فى سنة ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ طالباً بمدرسة النجاح الثانويه بطنطا مثالاً للوطنية الصادقه فالتحقت بالحرس الوطنى تلبية لنداء الواجب ، وفى صيف ذلك العام ذهبت الى منطقة القنال دفاعاً عن الوطن حتى خرج آخر جندى بريطانى من ارضه وعقب اداء الواجب رحلت الى مدينة القاهرة حيث اشتركت فى احتفالات الجلاء .

وفى عام ١٩٥٦ عقب ان اعلن الرئيس عبد الناصر تأميم القنال وبعد ان شنت الدول الرأسماليه الحرب علينا انتظمت فى كتائب الفدائيين وبالفعل عسكرت فى بلبيس ثم عدت الى بلدتى زنارة تلا منوفية .

وفى عام ١٩٥٧ / ١٩٥٨ التحقت بكلية الحقوق جامعة القاهرة واشتركت فى اكثر من مظاهرة لتأييد الرئيس جمال عبد الناصر ، وفى نهاية العام الدراسى تقريباً اتصل بى بالمصادفه على بوفيه الكلية شخص قال انه طالب

وانه موظف فى احدى الشركات وهو بدين واسمر اللون وطويل نسبياً وقال انه يدعى حسن إلا انه لم يذكر لى لقبه وبدأت صداقة البوفيه تتوطد حتى انه عرف اسمى واعطانى كتب من المتداولة فى تلك الاثناء وكنت اعتبر ذلك تعبيراً عن الاخلاص ولم أر فى هذه الكتب اى خطر او مساس بالحكومة .

وكان هذا الشخص يتردد على الكلية ولكنه لم يكن فى السنة نفسها التى كنت ادرس فيها ، وفى نهاية العام اخذ ميعاد ليقابلنى فى اول شارع الترعه من جهة المحطه واعطانى شنطه اتضح ان بها الجهاز المضبوط والشنطه نفسها وكان معه شخص آخر لم اعرف اسمه ، وعندئذ بدأت اقطع علاقتى بهذا الشخص إلا انه كان يتصل بى عن طريق الخطابات فى البلد لأنه يعرف العنوان وكنت احرق هذه الخطابات ، ثم فجأة انقطعت هذه الخطابات واختفى هذا الشخص وذلك لأنى وجدت ان هذه الخطابات لاتتفق وميولى . وكنت فى هذه الفترة استعمل الجهاز فى طبع المحاضرات الخاصة بالكلية واستمرت دراستى بالكلية الى العام الماضى ولم اتصل باحد .

وبعد ذلك جاءنى فى البلد شخص اسمه قنديل واستمر ضيفاً عندى وكان قد قابلنى مصادفة بالقاهرة على اساس انه شاعر ، وفى فترة وجوده عندى فهمت انه هربان من البوليس وكان يترك القرية ليعود ويسافر الى القاهرة حتى يقيم مع اهله .

ونزلت عند اخى عبد العزيز سيد احمد شاشه وكنت فى ذلك الوقت ابحث عن عمل اذ ان النتيجة قد ظهرت وفى ذلك الوقت اتصل بى قنديل مع صديقه المدعو حسن ولم اكن على ميعاد معه لانى فكرت انه ذهب الى منزله . وفى مقابلة اخرى اعطانى ورقه اكتشفت بعد قراءتها انها ضد الحكومة وعند ذلك توقفت عن عمل اى صور منها وهى بيان من الشعب المصرى الى الضمير العالمى .

عبد المحسن سيد احمد شاشه

٢- الاقرار المقدم من على محمود بدوى

وفى الساعة الرابعة من مساء يوم ١٩٦٢/٤/٢١ اثبت المقدم احمد صالح داود ان النقيب عبد الحميد بدوى قدم له اقراراً عباره عن خطاب برسمه مكون من صفحتين وبتوقيع على محمود بدوى وقرر سيادته ان المذكور اثناء وجوده معه طلب ان يتقدم بمعلوماته وظروف ضبطه فكتب الطلب المرفق بالمحضر ونصه :

السيد رئيس قلم مكافحة الشيوعيه

مقدمه لسيادتكم على محمود بدوى طالب سبق لى ان قبض على فى شهر ٨ أو ٩ سنة ١٩٦١ بتهمة شيوعى وقد راعت هيئة المكتب الظروف التى دفعتنى الى اتخاذ ذلك الطريق وتم الافراج عنى إلا اننى للاسف الشديد لم استطع ان اتحكم فى ظروفى العائليه هذه الظروف التى تتلخص فى مرض ابى بالقلب وظروف والدتى واخى المعتقل رهن التحقيق فى قضية شيوعيه هذا علاوة على حاجتى المادية لمصاريف الكلية ويرفض ابى دفعها اضف الى ذلك حالتى النفسية عن انسان نو ماضى شيوعى الى رجل وطنى عادى ولم اجد من يقف الى جانبى وبقيت وحيداً وسط عواصف الحاجة المادية والذهنيه فإذا بالمشاكل كلها تتجمع حتى اصبت مرة اخرى بمرض عصبى . وفى هذه الفترة حاولت اثر مشاجرة مع ابى حول مصاريف الكلية ان اتخلص من كل شئ من حياتى فحررت وصلاً باستلام مبلغ ٤٥ جنيه كانت لامى مع دفتر توفير بريدى بمبلغ ٢١ جنيه واوهمت ابى انى سأعمل فى الاسكندريه واخذت منه ٧ جنيه بالاضافة الى الوهم الذى صاحبنى ليلاً ونهاراً بانى مراقب وانى مطلوب القبض على ففرت من هذا الجحيم الى بلدة طنطا حيث اقمت هناك مدة اربعة اشهر حتى نفذت النقود ولم يكن من الممكن ان يمدنى احد بالنقود ، واثناء اقامتى بطنطا تردد على الزميل عبدالمحسن شاشه وقد عرفنى به سابقاً كما علمتم محمود عبد الغفار واتهمنى بالبوليسيه فقد كانت علاقتنا هى علاقة صداقة فقط ، ولما

نزلت الى القاهرة قبل العيد بحوالى اربعة ايام اتصلت بحسن بيومى الذى اعاد على اتهامى بالتخريب والبوليسيه وهيأ لى فرصة للاتصال بالمنزل ولكنها لم تثمر نظراً لزواج اخى وعدم وجود مكان لى بالمنزل فاضطررت ان احيا متنقلاً بين منازل الاصدقاء والاقارب واعطيت بعض الدروس حتى استطيع مواجهة مطالب الحياة وفى يوم القبض على اخذت بقية ملابسى وكنت على وشك الذهاب الى منزلنا حتى اواجه ابى بحقيقتى المفجعة واحب ان اوضح معلوماتى من ناحية التنظيم الشيوعى عامة .

اولاً – ليست هناك اى مراكز على الاطلاق بل كل ما هناك بقايا تنظيمات قديمه والذى يستطيع تجميعها فهو المسئول عنها الى ان يحدد له مركز .

ثانياً – واما عن مركزى التنظيمى فقد استطعت ان اكون قسم حلوان وان اعمل به قبل القبض على وبلغت من محمود عبد الغفار قبل القبض عليه بانى سأتولى مسئولية القاهرة ، وحيث انه لم يسلمنى اية قوات وبلغنى بعد قرارى اتهامى بالبوليسيه فقد ظللت بدون عمل تنظيمى حتى قبض على اخيراً وكان اسمى التنظيمى قبل القبض على المرة الاولى فؤاد ولازال والمنظمة التى كنت عضو فيها قبل اتهامى بالبوليسيه هى منظمة الحزب الشيوعى المصرى .

اما فيما يختص بالمنشورات الشيوعية التى اصدرتها المنظمة فاننى لم اكتب فيها إلا منشوراً واحداً هو المعنون بعنوان خطاب مفتوح الى الرئيس جمال عبدالناصر وقد ورد لى اصل هذا المنشور من داخل السجن عن طريق محمود عبد الغفار علام .

وقد قمت بكتابة هذا الاقرار لسيادتكم عقب القبض على شارحاً ظروفى واملى ان تنظروا الى حالتى بعين العطف حرصاً على مستقبلى واعاهد سادتكم بألا اقوم بمباشرة اى نشاط شيوعى مستقبلاً .

١٩٦٢/٤/٢١

علي محمود بدوي

٣- الاقرار المقدم من حسن بيومى محمد

عقب قيام الرائد محمد فؤاد فريد بالقبض على حسن بيومى محمد وتفتيشه عاد به الى ادارة المباحث العامة فاعترف له المتهم شفوياً بأنه ماركسى وعضواً بالحزب الشيوعى المصرى واعترف بحيازته للمضبوطات التى ضبطت بمنزله .

وقد أملى الإقرار المرفق ونصه :

انا حسن بيومى محمد المدرس بمدرسة بنى مجدول الابتدائية المشتركة بمراقبة امبابه ان صلتى بالحزب الشيوعى المصرى كانت عام ١٩٥٨ وانقطعت صلتى بعد اعتقالات مارس ١٩٥٩ وكان اسمى الحركى على ثم فوزى اخيراً . ومنذ سنة تقريباً وكان يوافق اول مايو سنة ١٩٦١ حضر الى منزلى على بدوى عضو المنظمة وقال احنا عايزين نكتب منشور باسم الحزب ونطبعه ونوزعه لمناسبة عيد اول مايو وهو عيد الطبقة العاملة ، فانا رفضت ان اكتبه او اطبعه ، وبعد ذلك بخمسة عشر يوماً فوجئت به يحضر الى منزلى ومعه لفافة عبارة عن نسخ من منشور باسم الحزب الشيوعى المصرى لمناسبة عيد اول مايو ، وقد افزعنى لانى راجل معروف ان انا شيوعى وخايف على نفسى وكلفته بحرق هذه المنشورات وقام بحرقها داخل الشقة فعلاً . وبعد ذلك قمت فى الاجازة الصيفية واستقريت فى بلدتى حتى اكتوبر ١٩٦١ وعدت الى مسكنى فحضر الى مرة اخرى على بدوى وعرض على ان يحضر لى بعض كتب فى الادب والفلسفه من مكتبة شقيقه بدوى محمود بدوى الشيوعى المسجون فوافقته واحضر لى حوالى خمسين كتاب للاطلاع وقراءتها . وطلب منى ان اقابله فى طنطا على محطة سكة حديد طنطا وانا سافرت الى طنطا لمقابلته ولكنى لم اجده فعدت الى القاهرة .

وفى شهر مارس حضر الى بمسكنى على بدوى ومعه شخص آخر عرفنى به بأنه زميل له فى كلية الآداب وان اسمه خالد ، وقال لى على بدوى انه مطلوب القبض عليه ولكنه متهرب من البوليس ومكث فى الاقامة طرفى حوالى

اربعة ايام . وانا خفت على نفسى وطلبت منه ان يتركنى عندما اخبرنى انه متهرب من البوليس . وقد حدد لى ميعاد مقابله معه خارج المنزل بجهة السيدة زينب وانا لم اذهب فى هذا الميعاد . ومنذ اسبوع تقريباً حضر على بدوى الى مسكنى وكنت فى ذلك اليوم خارج المنزل وقضيت الليل طرف السيدة اختى بالمنزل ٢٣ شارع مدرسة المعلمين شقة رقم ٧ ، ومنذ ذلك الوقت لم اقابله .

بالنسبة للمضبوطات فاقرر الآتى :

١- الاربع ورقات الكربون الظاهر بها كتابة فهذه عبارة عن منشور من الحزب الشيوعى المصرى الى اعضاء اللجنة التحضيرية وقد كتبت بخط يدى بالقلم الكوبيا واحضرت البالوظة ولم استطع طباعته طباعة جيدة وطلع من البالوظه بايظ . فكتبت عدة صور منه مستعيناً بالكربون المضبوط وارسلت اربع نسخ منه الى كل من خالد محمد خالد والدكتور جاد محمد جاد والاستاذ مصطفى البرادعى والاستاذ احمد فهيم والاربعة من اعضاء اللجنة التحضيرية وقد ارسلت اليهم هذه النسخ بطريق البريد . وقد اردت بكتابة هذا المنشور وطبعه المشاركة فى اعمال اللجنة التحضيرية والمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين والديمقراطية .

٢- بالنسبة للمنشور الصادر عن الحزب الشيوعى المصرى بتاريخ ١٩٦٢/٢/١٨ بعنوان عاش كفاح الطبقة العامله وكذلك النشرة بعنوان موجز مختصر لبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصري حول الوضع السياسى الراهن ، فانا لا اعرف عنها شخصياً أى شئ وطريقة طبعهم وانا ارجح ان على بدوى هو الذى طبعه واحضره الى مسكنى وتركه تحت كيس المخدة .

٣- بالنسبة للمنشور المطبوع بالبالوظة بعنوان خطاب مفتوح الى اللجنة التحضيرية والذى ضبط بداخل كتاب فاقرر بأن هذا المنشور من المنشورات التى اضطررت الى كتابتها بالكربون باليد لأن طبع البالوظة لم ينفع .

٤- بالنسبة الى لوحى الصاج الخاص بالبالوظة الذى عثر عليه تحت السرير بمنزلى فاقرر انهما خاصين بالبالوظة وقد اشتريتهما من عند سمكرى

وذلك لطباعة المنشور السابق التنويه عنه بالبند (١) ولم تنفع طباعة البالوظة واضررت الى كتابة المنشور بخط اليد والكربون .

٥- بالنسبة للكشف الخاص باعضاء اللجنة التحضيرية ومهمتهم الذى ضبط بمكتبى فانا الذى كتبت هذا الكشف بخط اليد ونقلته عن الصحف وذلك لكى ارسل المنشورات الى اعضاء اللجنة التحضيرية .

٦- بالنسبة الى الثمانية ورقات المكتوبه بخط اليد بالمداد الازرق والاحمر بعنوان الاشتراكية المادية فقد كتبتها بخط يدى من تحصيل بعض القرارات حيث انى اريد ان اصدر كتاباً عن الاشتراكية .

٧- بالنسبة للكتب الاشتراكية والسوفيتيه واليساريه والمطبوعات التى عثر عليها بمكتبى فاقر بانى اشتريت بعضاً منها من السوق والبعض الآخر احضره لى على بدوى ومن بينها كراسة خاصة به .

٨- بالنسبة الى الصور الفوتوغرافيه لعلى بدوى التى عثر عليها على المكتب فقد تركها على بدوى لى للذكرى .

اقر بان المدون بعاليه بالصفحات الثلاث الموقع منى فى نهاية كل منها هى اقرار صادر منى وامليته بمحض ارادتى وكتب امامى واقر بصدقها .

١٩٦٢/٤/٢١ حسن بيومى محمد حسن

وقد فاتنى ان اذكر بانى تقابلت مع الشخص المسمى خالد منذ عشرين يوماً بناء على اتفاق معه بجهة السيدة زينب وقد حضر فى الميعاد وتقابلت معه وعندما كنا نشترى الكتب تقابلت مع حسين عبد الستار عند بائع الكتب صدفه ، وانا اعرف المسمى خالد جيداً واوصافه هى انه يبلغ من العمر حوالى ٢٤ سنه اسمر اللون طويل القامه نحيف الجسم وشعره اكرت له شارب .

١٩٦٢/٤/٢١ حسن بيومى محمد حسن

معلومات المباحث العامه عن المتهمين

(١) علي محمود بدوى محمود

يعتنق المبادئ الشيوعيه ويروج لها ، عضو اللجنة المركزية المؤقته لتنظيم الحزب الشيوعى المصرى ويسمى حركياً فؤاد . ظهر نشاطه الشيوعى بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى عام ١٩٦١ محاولاً بعث النشاط من جديد . وكان عضواً بمنظمة الحزب منطقة القاهرة ثم رئيساً لتلك المنطقة وكان يعد حملة منشورات شيوعيه بتوقيع المنظمة مطبوعة على البالوظه . وبعد ضبط قادة المنظمة فى القضية ٢١٠٢ حصر امن دولة سنة ١٩٦٠ وضبط اعضاء اللجنة المركزية للمنظمة احترف المذكور النشاط الشيوعى وترك مسكنه واصبح عضواً باللجنة المركزية المؤقتة التى تكونت بناء على تعليمات قادة تلك المنظمة بالسجن له وتكونت تلك اللجنة منه ومن حسن بيومى محمد حسن وعبد المحسن سيد احمد شاشه وحسين عبد الستار حسين ابو زينه وقد استمروا فى مزاولة النشاط الشيوعى باعتبار ان المنظمة قائمة ونظم المذكورون ومن معهم حملة منشورات شيوعيه معادية ضد نظام الحكم الحاضر .

(٢) عبد المحسن سيد احمد سيد احمد شاشه

خريج كلية الحقوق جامعة القاهرة سنة ١٩٦٢ يقيم بزناره مركز تلا منوفية .

يعتنق المبادئ الشيوعيه ويروج لها . عضو اللجنة المركزية المؤقته لمنظمة الحزب الشيوعى المصرى ويتسمى حركياً خالد . ظهر نشاطه الشيوعى عام١٩٦٢ بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وكان يتقابل فى مواعيد تنظيميه مع كل من : ١- على محمود بدوى محمود . ٢- حسن بيومى محمد حسن . ٣-حسين عبد الستار حسين ابو زينه . اعضاء اللجنة المركزية المؤقتة للمنظمة . وكان مسئولاً عن الجهاز الفنى للمنظمة ويقوم باعداد وطبع المنشورات الشيوعيه للمنظمة .

(٣) حسين عبد الستار حسين ابو زينه

خريج كلية دار العلوم سنة ١٩٦١ وموظف حديث بمحافظة المنوفية ويقيم بالمساكن الشعبية بعين الصيرة بلوك ٣ مدخل ٢ . يعتنق المبادئ الشيوعية ، عضو اللجنة المركزية المؤقته للحزب الشيوعى المصرى وله اسم حركى سيد .

ظهر نشاطه الشيوعى فى عام ١٩٦١ بمنظمة الحزب الشيوعى المصرى وكان يتقابل فى مواعيد تنظيميه مع كل من :

١- حسن بيومى محمد حسن ٢- على محمود بدوى ٣- عبد المحسن سيد احمد شاشه اعضاء اللجنة المركزية المؤقته للمنظمة ويشترك فى طبع وتوزيع النشرات .

(٤) محمود عبد الغفار احمد علام

سن ٣١ سنه كمسارى سكه حديد مقيم بالمساكن الشعبيه بالترعه البولاقيه بلوك ٢٤ب شقه ٣ . يعتنق المبادئ الشيوعيه ويروج لها عضو منظمة الحزب الشيوعى المصرى ويتسمى حركياً حمدى وكان يتصل تنظيمياً بالشيوعى احمد سالم فريد السابق ضبطه فى القضية ٢١٠٢ حصر امن دولة سنة١٩٦١ وكان حلقة الاتصال بين الشيوعيين بالسجن وزملائهم بالخارج محاولة اعادة التنظيم وخاصة الشيوعيين ببورسعيد وكان يوزع عليهم النشرات التنظيميه وكان على اتصال تنظيمى بعبد المحسن عبد المجيد الحفناوى المعتقل الشيوعى . وقد ضبط بمحطة اسيوط بتاريخ ١٩٦١/١١/٩ متهماً فى القضية الشيوعيه ٢٠٠٤ حصر امن دولة سنة ١٩٦١ وصدر امر باعتقاله لنشاطه الشيوعى .

الفرع الثانى

استجواب المتهمين بمعرفة النيابه

فى الساعة السابعة من مساء يوم ١٩٦٢/٤/٢١ شرع وكيل النيابة (الاستاذ احمد على موسى) بالتحقيق مع المتهمين بمبنى المباحث العامة .

اولاً : استجواب حسن بيومى

سئل حسن بيومى اول مرة بتاريخ ١٩٦٢/٤/٢١ حيث قرر انه فى عام ١٩٥٨ اتصل بالاستاذ محمود أمين العالم فى مجلة الرسالة لنشر انتاجه الادبى من القصص وقد قام الاستاذ العالم بقراءة القصص التى ارسلها له ونشر نقداً عنها فتقابل معه ومدح انتاجه وشجعه على الاستمرار فى الكتابة ، وانه تبين بعد ذلك ان منهاج الاستاذ العالم ماركسى وانه تتبع انتاجه واعجب بهذا المنهاج ودفعه هذا الى القراءة فى الماركسيه . وفى شهر مايو سنة ١٩٥٨ كلمه يسن العشرى وهو من بلدته وكان طالباً بمدرسة امبابه الثانويه عن الشيوعية واعطاه بعض مطبوعات الحزب وكلفه بقراءتها وان يتكلم مع الفلاحين فى بلده عن هذه القراءات وكان فى ذلك الوقت مدرساً بمدرسة جزر المجاوره لبلده . وفى اكتوبر سنة ١٩٥٨ نقل الى مدرسة المعلمين بالحلميه وكان يتقابل مع يسن العشرى كل شهر وكان يأخذ منه المنشورات لقراءتها وكان فى هذا الوقت يكتب قصصاً متأثراً بالواقعية الاشتراكية تمهيداً لنشرها .وفى يناير١٩٥٩ اكتشف مرضه بصدره فاخذ اجازة مرضيه وانقطع عن مقابلة يسن عشرى ثم جند فى الجيش فى شهر ابريل سنة ١٩٥٩ ثم اكتشفوا انه مريض بصدره بالدرن الرئوى المزدوج فسرحوه من الجيش وتقدم للعلاج بمستشفى عين شمس حيث استمر فيها لمدة ثلاثة اشهر من شهر يونيه حتى شهر سبتمبر سنة ١٩٥٩ ، وعندما بدأ العام الدراسى عاد الى مدرسة الحلمية ، وفى هذه الفترة كان يقيم فى شقة بالسيدة زينب فى سويقة السباعين وكان يحضر إليه لزيارته اخيه حسين واولاد خاله الطلبة بالثانويه العامة بالخديويه وكان يتردد

معهم زملاءهم من بينهم شخص يدعى على بدوى ثم انقطع عنهم مدة كبيرة ، ثم قابله فى شهر مايو ١٩٦٠ وقال له ان اخيه بدوى كان شيوعى وقبض عليه ، ثم اخذ يتردد عليه فى منزله وبدأ يكلمه عن نشاط الحزب الشيوعى واهدافه وان اغلب اعضائه قد قبض عليهم وفى مايو سنة ١٩٦١ حضر إليه وطلب منه ان يحرر منشور بمناسبة عيد العمال فرفض ، ثم حضر إليه بعد مدة ومعه رزمة اوراق وقال انها منشورات بمناسبة عيد العمال ففزع لاحضار مثل هذه الاوراق وطلب منه ان يحرقها وفعلاً قام بحرقها . وفى اكتوبر سنة ١٩٩١ عرض عليه احضار كتب اخيه بدوى وهى فى النقد الادبى وفعلاً احضر له حوالى خمسين كتاب ثم انقطع عنه فترة حتى الشهر الماضى اذ حضر ومعه شخص عرفه به على ان اسمه خالد زميل فى كلية الآداب وباتا معه وفى اليوم التالى رحل خالد، وبعدها عرفه على بدوى انه تهرب من البوليس لأنه مطلوب القبض عليه باعتباره عضو فى الحزب الشيوعى وطلب منه ان يبقى معه فى منزله إلا انه رفض فرحل على بدوى بعد اربعة ايام وطلب منه مقابلة فلم يذهب له فى الميعاد، ومن مدة اسبوع حضر إليه فى البيت ولم يكن موجوداً فمشى دون ان يراه وامس مساء حضر البوليس وفتشوا منزله وضبطوا اوراق الكربون التى كان قد استعملها الكتابة منشور موجه إلى اللجنة التحضيرية مبيناً موقفه من تأييد الحكومة ضد الرجعية والاستعمار والمطالبة بمزيد من الديمقراطية لطبقات الشعب والافراج عن المسجونين السياسيين ووقعه باسم الحزب الشيوعى المصرى لأنه يبين وجهة نظرى كانسان يؤمن بالماركسيه ولم ارسل إلا الاربع نسخ التى كتبتها بالكربون .

وقد اعيد سؤال حسن بيومى محمد يوم الثلاثاء ١٩٦٢/٤/٢٤ بمبنى مباحث امن الدولة فسأله وكيل النيابة المحقق عن تاريخ انضمامه للحزب الشيوعى المصرى ، فقال ان يسن عشرى عرض عليه فى آخر مارس سنة ١٩٥٨ الانضمام للحزب الشيوعى المصرى واطلعه على مطبوعات هذا الحزب وانه اكتفى بمطالعة هذه المطبوعات نظراً لانشغاله فى عمله ودراسته ولم يقم بأى نشاط فى الحزب ولم يدفع اشتراكات ، وقرر ان يسن عشرى اعطاه اسم

حركى على وانه بعد مدة غيره الى فوزى . وأن هذه العلاقة استمر حتى نهاية العام الدراسى فى مايو ١٩٥٨ وسافر يسن البلد واقام حسين بيومى بالقاهرة وسمع انه جند فى الجيش وانقطعت اخباره من حوالى سنتين ونصف .

واما عن علاقته بعلى بدوى فقد ذكر انه كان صديقاً لابن خاله حسين مصطفى وكان يحضر إليه فى شقته ويذاكر معه ونشأت المعرفه بينهما وذلك فى سنة ١٩٦٠ ثم انقطع مدة كبيره وفى سنة ١٩٦١ عاد الى الاتصال به وفى مايو ١٩٦١ طلب منه كتابة منشور مايو فرفض وبعدها بخمسة عشر يوماً حضر إليه ومعه رزمة منشورات ففزع وطلب منه احراقها فقام بذلك فى دورة المياه . وفى اكتوبر ١٩٦١ حضر إليه واخبره انه يريد ان يحضر له كتب اخيه بدوى محمود بدوى فوافق وفعلاً احضر له حوالى خمسين كتاباً فى النقد والادب ، وبعد ذلك اخبره أن هناك رحله الى طنطا مع الكليه وواعده لمقابلته هناك فى محطة السكة الحديد وكان ذلك فى ٨ ديسمبر فذهب وانتظره فى المحطه ولم يحضر ثم تبين بعد ذلك ان الميعاد فى محطة الاتوبيس وليس فى محطة السكه الحديد . ثم انقطع عنه حتى مارس ١٩٦٢ حيث حضر ومعه شخص آخر اسمه خالد زميل له فى كلية الاداب وبات عنده هو وخالد ومشى خالد فى الصباح ومكث هو اربعة ايام ، واخبره انه متهرب من البوليس لأنه مطلوب القبض عليه فطلب منه ان يترك منزله فوراً فاعطاه ميعاد لمقابلته فى ميدان السيدة زينب بعد خمسة عشر يوماً ولكنه لم يذهب فى هذا الميعاد .

وقد انكر حسن بيومى حيازته لنسخ المنشور المعنون عاش كفاح الطبقة العاملة الموقع الحزب الشيوعى المصرى والمورخ ١٩٦٢/٢/١٨ . كما انكر حيازته للمنشور المعنون موجز مختصر لبيان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعى المصرى حول الوضع السياسى الراهن الموقع من الحزب الشيوعى المصرى ١٩٦١/١٢/١٥ .

وعندما سئل عن رأيه فى الماركسية اجاب بان الماركسية ترى ان صراع [illegible] وان السبيل الى [illegible]

يبتغيها . وعن طريقة وصول البروليتاريا الى السلطة فى نظر ماركس كان يرى شكل القوة والعنف لتتسلم البروليتاريا السلطه ولكن فى الامكان الآن الوصول الى هذه السلطة عن طريق الديمقراطيه .

وسئل ان كان إن كان لعلى بدوى اسم حركى آخر وهو قنديل ، فقال انه لايعرفه إلا باسمه الحقيقى .

فسئل إن كان قد ارسل لعبد المحسن سيد احمد شاشه ورقتى استنسل لطباعتها فنفى ذلك ، فووجه بأن عبد المحسن قد قرر فى التحقيقات انه ارسل إليه ورقتى حرير مع على بدوى فقال ماحصلش .

فسئل عن علاقته بحسين عبد الستار حسين ، فاجاب بان من بلده وانه يتردد عليه فى مسكنه في عين الصيره كما انه يحضر لزيارته فى مسكنه ولايعرف ان له اتصال بالحزب الشيوعى المصرى ولم يشاركه فى اى نشاط .

ثانياً : استجواب على محمود بدوى محمود

سئل على محمود بدوى محمود بمعرفة وكيل نيابة امن الدولة (الاستاذ احمد على موسى) بتاريخ ١٩٦٢/٤/٢١ وانكر فى بداية التحقيق انه محرر الاقرار الذى قدمته المباحث العامة ، وقرر انه سبق ان قبض عليه فى شهر سبتمبر الماضى وافرج عنه بعد اربعة ايام ، كما انكر معرفته بشخص يدعى محمود علام ، كما انكر معرفته بحسن بيومى محمد وقال ان ما ذكره حسن بيومى بالتحقيقات افتراء .

وبعد انتهاء وكيل النيابة التحقيق مع حسن بيومى محمد يوم الاربعاء ١٩٦٢/٤/٢٥ دعى على محمود بدوى وساله فى حضور حسن بيومى عن واقعة ذهابه الى الاخير فى اول مايو سنة ١٩٦١ وطلبه منه تحرير منشور بمناسبة اول مايو ، ثم حضر إليه بعد ذلك بحوالى ١٥ يوم ومعه نسخ من منشور فعاتبه على ذلك وكلفه بحرقها فقام بذلك ، فقال هذا الكلام افتراء وكذب. فسئل ان كان قد ذهب الى منزل حسن بيومى وامضي هناك اربعة ايام فاجاب ايوه ، فسئل ان كان قد صاحبه احد فى تلك المرة ، فقال انا رحت

لوحدى ، وعندما ووجه باجماع حسن بيومي وعبد المحسن شاشه على ان الاخير معه ليلة فى هذا المسكن وانه قدمه لحسن بيومى باسم خالد فأقر بذلك. فسئل ان كان يعلم عن حسن بيومي أو عبد المحسن شاشه أو لايهما صلة بالحزب الشيوعى المصرى فقرر أنه يعرف عن حسن بيومى انه كان زمان شيوعى فى الحزب الشيوعى المصرى وان صلته به لم تكن تنظيميه ولا يعرف اسمه الحركى . اما عبد المحسن فقد ذهب الى بلدته زناره مركز تلا على اساس اسمه الشخصى ورفض ان يعمل معه اى عمل حزبى نتيجة لاتهامه بأنه شخص بوليسى وعلى ذلك فلم تكن بينهما اى صلة تنظيميه .

ثم سأله المحقق عن صلته بالحزب الشيوعي ابتداء ، فاعترف بصلته بشخص يدعى عبد الحميد الازهرى وكان يتردد عليه فى منزله ويجد عنده العديد من الاشخاص وانتهى الامر بانضمامه الى منظمة العمال والفلاحين فى اواخر عام ١٩٥٦ ثم انقطعت صلته بهم حوالى ثمانية شهور وفى اواخر عام ١٩٥٧ حضر عبد الحميد الازهرى إليه واسر إليه بنبأ توحيد جميع المنظمات الشيوعية فى حزب واحد هو الحزب الشيوعى المصرى وابتدأت منشورات هذا الحزب تصل إليه بانتظام كما كان يحضر اجتماعات بانتظام ويدفع اشتراك ١٥ قرشاً فى الشهر ، وبعد القبض على عبد الحميد الازهرى فى مارس سنة١٩٥٩ انقطع عن العمل الحزبى فترة طويلة الى ان قبض على اخيه بدوى محمود بدوى فى ابريل سنة ١٩٦٠ فعاوده الحنين الى العمل الحزبى فحاول الاتصال بالحزب إلا انه لم يجد احداً الى ان اتصلت به سيده واعادت اتصاله ببعض الاشخاص وكانوا يستخدمون اسماء حركيه وفى هذه الفترة قبض عليه ثم افرج عنه بعد ايام فأقام فى منزل عائلته عدة ايام واذا بحسن بيومي وكان قد تعرف عليه عن طريق الازهرى يأتى إليه فى منزله مراراً وتكراراً واخذ يقنعه بالهروب ، ونظراً لظروفه العائليه فقد اخذ مبلغاً من المال وتوجه إلى عبد المحسن شاشه فى بلدته شارحاً له ظروفه وانه يريد ان يعيش فترة بعيداً عن هذا الجو الكئيب فقال له طالما معك نقود فعليه ان يسكن بعيداً عنه ثم يفكرا بعد ذلك وبالفعل سافر الى طنطا واقام بها اربعة اشهر ولما قاربت النقود التى معه على النفاذ سافر

الى عبدالمحسن شاشه ثلاث مرات واتضح له انه يتهرب منه فعرض عليه ان ينزل مصر معه فصاحبه الى منزل حسن بيومى وكث عنده اربعة ايام ثم قرر العوده الى حياته العاديه وذهب الى الكليه واخذ يجمع ملابسه للعودة الى منزل عائلته فقبض عليه فى الشارع .

وعندما سأله المحقق عما ورد فى اقراره المكتوب قال بعضه صحيح وبعضه غير صحيح ، اما الصحيح فهو واقعة هروبه من منزل عائلته والمبالغ التى اخذها معه ، اما غير الصحيح فهو تحريره للمنشورات او تسلمه منشورات من محمود عبد الغفار . وقرر ان اسمه الحركى كان طارق طوال سنة ١٩٥٨ وظل عضو خليه طلابيه طوال سنة ١٩٥٨ ثم عين مسئول اتصال لقسم عابدين . وفى نهاية سنة ١٩٥٩ غير اسمه الحركى الى فؤاد ووصل الى مستوى عضو لجنة منطقة وسط القاهرة ثم انقطع اتصاله التنظيمى بعد القبض على العديد من افراد التنظيم ، وفى شهر ابريل سنة ١٩٦١ اتصلت به سيده بمنزله وخاطبته باسمائه التنظيمية (طارق - يوسف - فؤاد) ونظمت له ميعاد فى باب اللوق لمقابلة احد الاشخاص وتم ذلك فعلاً واستمر اتصاله حتى شهر يوليه ١٩٦١ ثم قبض عليه .

وعن حقيقة صلته بحسن بيومى محمد ذكر على محمود بدوى ان صلته به بدأت عندما ارسله عبد المجيد الازهرى إليه فى بداية عام ١٩٥٨ عندما كان عضو خليه طلابية ولم يكن يعرفه من قبل وقال له اسمه الحقيقى فذهب إليه فى منزله واخبره ان حمزه (الاسم الحركى لعبد الحميد الازهرى) عايزك وقلت له انا يوسف اللى كان حمزه قالك عليه (ويوسف كان اسم على بدوى فى هذه المرحلة) وان حمزه عاوزه فى الميعاد الفلانى فى الحته الفلانيه ، وبعد ذلك نشأت بينهما صداقه حيث انهما يقرضان الشعر وكانا يتبادلان دواوين الشعر ، إلا انهما لم يشتركا فى اى نشاط تنظيمى ، وانما يتذكر انه عندما كان عضو لمنطقة سأله حمدى إن كان حسن بيومى عضواً بالتنظيم فقال له ايوه فطلب منه

بيومى بنسخ من منشور واحراقها . كما قرر انه بعد القبض عليه فى اواخر سنة ١٩٦١ حضر إليه حسن بيومى عدة مرات فى شهر سبتمبر ونصحه بالهروب فذهب الى طنطا فى ١٩٦١/١١/٤ واعطاه ميعاد لمقابلته فى ٨ديسمبر ١٩٦١ وانه رغم وجوده فى طنطا فى هذا التاريخ فلم يذهب فى ميعاد الاجتماع ، وعندما نفذت نقوده حاول الاتصال به فاخبره ان الحزب يتهمه بالبوليسيه .

وقد قام وكيل النيابة المحقق بمواجهة على محمود بدوى بحسن بيومى محمد الذى كان حاضر التحقيق فقال الاخير (هو ذكر انه عرفنى فى اوائل عام ١٩٥٨ بناء على ارسال عبد الحميد الازهرى لى فانا عايز منه ان يذكر اين كنت اقيم فى اوائل سنة ١٩٥٨) فرد على محمود بدوى قائلاً كان ساكن فى سويقة السباعين ، فاجاب حسن بيومى انه لم يسكن فى سويقة السباعين إلا فى نوفمبر سنة ١٩٥٨ .

واما عن مواجهتهما باقوال كل منهما عن سبب موعد طنطا فى ٨ ديسمبر ١٩٦١ فقد صمم كل منهما على اقواله فى هذا الصدد .

وسئل على محمود بدوى عن بداية اتصاله بعبد المحسن شاشه وحقيقة العلاقه بينهما ، فقرر ان السيدة التى حضرت إليه واعطته ميعاد باب اللوق الذى قابل فيه الشخص الذى حددته ، اعطته ميعاد آخر بجوار كلية الآداب بجامعة عين شمس حوالى ابريل ١٩٦١ وحضرته هى بنفسها وقابلته بمن يدعى حركياً حمدى الذى قابله مرتين وفى المرة الثانيه اعطاه اسم وعنوان عبدالمحسن شاشه ثم بعد مدة طلب منه ان يقابله عند عبد المحسن فى منزله فذهب الى عبد المحسن مرتين وحضر عبد المحسن مرة الى القاهرة وقابله مصادفه مرة فى الجامعة اما حمدى هذا فقد رفض بعد ذلك مقابلته بعد القبض عليه للشبهة فى اغسطس سنة ١٩٦١ ، واقر على محمود بدوى انه لم يتم اى عمل سياسى او تنظيمى بينه وبين عبد المحسن شاشه .

وعندما طلب منه المحقق ان يذكر تفصيل ما تم فى اجتماع كلية الآداب قال ان هذا الاجتماع كان فى شهر مايو سنة ١٩٦١ حوالى الساعة الثامنه مساء وانه عند توجهه الى مكان الاجتماع وجد السيدة واقفة مع حمدى وتحدثا

عن المعتقلين والعمل الذى يمكن ان يقوما به واعطاه عنوان عبد المحسن شاشه على اساس انه مكان امين يستطيع ان يلتقيا فيه وحذره من ان يفاتح عبدالمحسن فى اى موضوع سياسى حتى لا ينكشف امره بالنسبة لعبد المحسن وانه لاحظ ان عبد المحسن وحمدى هذا من نفس البلده ، إلا انه عند ذهابه الى عبد المحسن شاشه لم يجد حمدى فى الميعادين المحددين ، ثم قابل عبد المحسن مصادفة فى الجامعه واخبره بعزمه على الذهاب الى طنطا والاقامة فيها وطلب معونته فساعده فى تأجير حجرة بطنطا ونقل امتعته وملابسه إليها .

وعندما سأله المحقق هل استطاع تبين حقيقة شخصية حمدى هذا من اتصالاته بعبد المحسن فاجاب (طبعاً قدرت وتبين لى ان حمدى هذا هو محمود عبد الغفار علام وهو كمسارى فى السكه الحديد) كما قرر انه عندما ذهب الى عبد المحسن شاشه وسأله عن حمدى قال له مافيش حد اسمه حمدى وقال فيه واحد اسمه محمود عبدالغفار ويمكن ييجى الصبح .

وقد قام وكيل النيابه المحقق بمواجهة عبد المحسن شاشه بما ذكره على محمود بدوى ، فذكر فقال عبد المحسن (الكلام ده فيه بعض الحقائق وفيه بعض الاشياء التى ليست حقائق والحقائق هى انه جانى البلد بدون ما كنت اعرفه وقدم لى نفسه على اساس انه صديق محمود عبد الغفار علام وهو صديقى ومن بلدنا ، وانه عند حضوره قال لى انه صديق محمود ولكنه لم يقل كنه هذه الصداقه وقعد حوالى ثلاثة ايام ثم سافر الى القاهرة ورجع تانى بعد حوالى ١٠ ايام لنفس الغرض ثم سافرت معه الى القاهرة وذهبنا الى حسن بيومى وقدمنى له على انى عبد المحسن شاشه وليس خالد كما ذكر .

ثالثاً : استجواب عبد المحسن شاشه

سئل عبد المحسن شاشه بمعرفة وكيل نيابة امن الدوله فى ١٩٦٢/٤/٢١ بمبنى المباحث العامة فقرر انه اثناء دراسته بكلية الحقوق تصادق مع شخص اسمه حسن وكان يمده بكتب لقراءتها وفى اجازة نصف السنه عام ٦١ تواعد معه على المقابله لكى يحضر له بعض الكتب وقابله فعلاً بشارع الترعة البولاقيه

واعطاه شنطه متوسطة الحجم وعندما وصل الى منزله بزناره فتحها فوجد بها لوحين خشب وعجله حديد وقصاصات من الورق ، وعندما عاد من الاجازة قابل حسن وسأله عن الاشياء التى كانت بالشنطه التى اعطاها له فقال له دى حاجات لطبع المذكرات ، الاجازة قابل حسن وسأله عن الاشياء التى كانت بالشنطه التى اعطاها له فقال له دى حاجات لطبع المذكرات ، وعندما عاد الى البلد حضر إليه شخص كان قد تعرف عليه فى بوفيه الكليه اسمه قنديل واخبره انه مراقب لأنه شيوعى فخاف ونزل الى مصر كى يتخلص منه ثم قابله بعد اربعة ايام فى شارع الصليبه واخبره ان هناك شخص سيقابله ويعطيه ورق لطبعه وفعلاً قابل شخص اسمه حسن خلاف حسن الأخر واعطاه ورق حرير قام بطبعه وتبين انه كان ضد الحكومة فاوقف الطبع الى ان جاء البوليس وقبض عليه .

وقد اعيد سؤال عبد المحسن شاشه فى ١٩٦٢/٤/٢٦ فسئل عن محمود عبد الغفار علام فقال انه شخص من بلدته ويعمل كمسارى بالسكه الحديد وانه توجد علاقة بين عائلته وعائلة محمود وانه اعتقل من حوالى خمسة اشهر لنشاطه السياسى .

وسئل عن كيفية تعرفه بعلى محمود بدوى فذكر انه حضر إليه ببلدته فى شهر سبتمبر سنة ١٩٦١ وقال انه منتظر محمود عبد الغفار وانه جاء لمقابلته ونظراً لصداقته بمحمود استضاف على بدوى لحين حضوره . وقرر عبد المحسن شاشه ان على بدوى حضر بعد ذلك واقام بطنطا وكان يزوره عند ذهابه الى طنطا حوالى اربع أو خمس مرات . وانه غادر طنطا وذهب معه الى القاهرة وابلغه انه على خلاف مع عائلته وانه سيذهب الى احد اصدقائه فصاحبه الى منزل هذا الصديق الذى تبين انه حسن بيومى ، وبعد عدة ايام قابله بالطريق فابلغه ان حسن سوف يقابله فى السيدة زينب لاعطائه ورقه . وانه ذهب بعد ذلك لمقابلة حسن بيومى فاعطاه ورقتين حرير اى استنسل وذهب الى البلد وحاول قراءة المكتوب عليها إلا أنه لم يستطع فطبعها واستخرج بعض النسخ التى ضبطت لديه .

وسئل عبد المحسن شاشه للمرة الثالثه بمعرفة النيابه فى ١٩٦٢/٤/٢٧ فسئل عن حسين عبد الستار بحضور الاخير ، فقرر انه لم يره قبل ذلك ، فسئل ان كان قد توجه بصحبته الى منزل حسن بيومى فنفى ذلك ، فواجهه وكيل النيابه المحقق بأن حسين عبد الستار وحسن بيومى قد اجمعا على انه تردد على حسين عبد الستار فى مسكنه فأصر على الانكار ، فواجهه المحقق بما قرره حسين عبد الستار وحسن بيومى من أنه حضر الى منزل حسين عبدالستار مع حسن بيومى ومعه اصول بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى وانه اخذ فى املائها وقام حسين عبد الستار بتدوين الخمس صفحات الاولى من هذا البيان من اصل وثلاث صور كربونيه وقام حسن بيومى بتدوين الصفحتين التاليتين من هذا البيان وان هذا البيان قد ضبط بمسكن حسين عبدالستار كما ضبط اصل هذا البيان بالبنط الصغير فى نفس المسكن ، فقرر عبد المحسن شاشه انه لم ير هذه الاوراق إلا فى لحظة عرضها عليه الآن . ثم قرر عبد المحسن شاشه انه تقابل حسن بيومى بجامع السيدة زينب وانه استلم منه ورقتى الاستنسل السابق ذكرها .

رابعاً : استجواب حسين عبد الستار حسين

سئل حسين عبد الستار بمعرفة نيابة امن الدولة بتاريخ ١٩٦٢/٤/٢١ بمبنى المباحث العامة عن المنشورات الشيوعية والاوراق الخطية التنظيمية التى ضبطت بمسكنه فقال انه لايعلم عنها شيئاً ، واضاف ان منزله قد فتش دون وجود احد به .

وقد اعيد سؤال حسين عبد الستار بتاريخ ١٩٦٢/٤/٢٦ فسئل عن علاقته بحسن بيومى فقال انها علاقة صداقة منذ خمس اعوام بالاضافة الى ان بلدتهما متجاورتين . ثم قرر ان حسن بيومى معروف فى البلد انه ذو ميول شيوعية ، وانه كان قد اعطاه مفتاح شقته وانه هو الذى احضر المنشورات والاوراق التى ضبطت فى الشقه بعد ان سافر .

وقد قام المحقق باستخراج الصوره الكربونيه للاوراق المعنونه (موجز

مختصر لبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى حول الوضع السياسى فى ج.ع.م) وعرضها على حسين عبدالستار فقرر انه لايعرف عنها شيئاً ولايعرف بخط من حررت وليست بخطه . فعرضها المحقق على حسن بيومى محمد فقرر ان صفحتين من هذا البيان بخطه وهما الصفحتين ٦ ، ٧ ثم ذكر ان عبد المحسن شاشه احضر لهم هذا البيان وكان محرر بخط رفيع على ورق صغير وطلب منهم كتابته بخط عادى فقام حسين عبد الستار بكتابة خمس صفحات باملاء عبد المحسن شاشه وقام هو بكتابة صفحتين ، وان عبد المحسن قال لهما انه يريد ان يعمل من هذا البيان نسختين الى ان يقوم بطبعه . فاعاد المحقق سؤال حسين عبد الستار عما إذا كان هو محرر الخمس صفحات الاولى فأجاب - ايوه وان عبد المحسن هو الذى املاهم عليه .

خامساً : استجواب محمود عبد الغفار علام

سئل محمود عبد الغفار علام بمعرفة النيابه فى ١٩٦٢/٨/٦ بسراى النيابة .

فسئل عن علاقته بعبد المحسن شاشه فقرر انه من بلدته زناره ، ونفى معرفته بعلى بدوى ، كما نفى ان يكون له اسم حركى حمدى ، وانكر ما ذكره على بدوى عن مقابلة كلية الآداب أو انه حدد له ميعاداً تنظيمياً للقاء لدى عبدالمحسن شاشه ، أو انه حذر عبد المحسن من بوليسية على بدوى ، ونفى وجود اى صلة سياسيه له مع عبد المحسن شاشه .

وقد قامت النيابة بعد ذلك بضم صورة طبق الاصل من محضر استجواب محمود عبد الغفار علام بمعرفة النيابه فى القضية رقم ٢٠٠٤ سنة ٦١ حصر امن الدولة ، والتى يتبين منها انه حقق معه بتاريخ ١٩٦١/١١/٩ فسئل عن صلته باحمد عبده اسماعيل فقرر انه عمل معه فترة فى السكه الحديد ، ونفى ما ذكره احمد عبده اسماعيل من انه كان عضواً فى خليه بالحزب الشيوعى المصرى وان محمود علام كان احد اعضائها .

الفرع الثالث
الاطلاع على مضبوطات المتهمين

مضبوطات حسن بيومى محمد

(١) منشور بعنوان (من الحزب الشيوعى المصرى الى اعضاء اللجنة التحضيريه) وينتهى بتوقيع الحزب الشيوعى المصرى فى ١٩٦١/١٢/٥ وقد جاء به :

يا حضرات السادة

لقد اتضح من كلام السيد الرئيس ان الحكومة كانت تحابى الرجعيه والرأسماليه طوال السنين العشر السابقة وتركتها تستغل شعبنا وترفع من اسعار حاجتنا الضرورية فى الوقت الذى كانت تتكلم فيه كثيراً عن العدالة والاشتراكية والكفاية والعدل وزيادة الانتاج بينما العناصر الرجعيه والبرجوازية تمسك عصا السلطة فى البلد متمثلة فى الاتحاد القومى ومجلس الامة والمخابرات ومجالس المدن والقرى خائنة بذلك كل نضال شريف وكل حرية حقيقية وكل عمل جاد من اجل الوطن ومن اجل الشعب ومن اجل القومية العربية ولقد حذرنا نحن الشيوعيون من هذا الوضع فى كتاباتنا المتكررة وبهنا السلطات الحاكمة الى هذا الوضع واظهرنا مدى خطورته على حكومتنا الوطنية وعلى شعبنا لأنه يتيح للعناصر الرجعية والاستعمارية ان تتحرك وتعمل بحرية وتترك قوى الشعب الحقيقية بعيدة عن ميدان العمل الاجتماعى والسياسى.

ومن الخطاب المفتوح الذى اصدرته اللجنة المركزية لحزبنا من داخل السجن فى ١٠ اغسطس ١٩٦١ كلام كثير بهذا المعنى حتى انه تكلم بصراحة عن الاستعمار وعن مؤامراته التى تريد الانفصال بين اقليمى الجمهورية معتمدة على الرجعية وعلى عزل الطبقات الشعبية عن التنظيم الثورى وعلى تفكك الوحدة الوطنية ، ولم يمر على هذا البيان شهر حتى حدثت الحركة الرجعية الانفصاليه فى سوريا .

اننا فى كتاباتنا نستلهم روح الشعب المصرى وواقعنا الاجتماعى

والسياسى مسترشدين بالنظرية الماركسية اللينينيه . ويامكانكم انتم ايها السادة ان تطلبوا مطبوعات الحزب الشيوعى المصرى كلها من ٨ يناير ١٩٥٨ حتى الآن لتدركوا الموقف السياسى والاجتماعى وتتبينوا إن كان الشيوعيون المصريون عملاء لموسكو او صوفيا ام هم عملاء للشعب المصرى ممثلاً فى طبقاته الشعبية وجماهيره العاملة .

عاش الشعب المصرى البطل

افرجوا عن الشيوعيين والديمقراطيين

اطلقوا الحريات لكل الفئات الشعبيه والعامله

نريد الدستور والبرلمان فوراً نريد انتخابات عامة مباشرة

حرية الجماهير الشعبيه هى حكم الاعدام للرجعيه والاستعمار

الحزب الشيوعى المصرى ١٩٦١/١٢/٥

(٢) منشور بعنوان (عاش كفاح الطبقة العاملة) موقع من الحزب الشيوعى المصرى ١٩٦٢/٢/١٨

وقد تضمن هذا المنشور حضاً للعمال على الاعتصاب وكراهية نظام الحكم ومما ورد فيه فى هذا الصدد :

وصدرت قوانين التأميم فى يوليو ١٩٦١ وأمل الشعب انها ستحقق زيادة فى الاجور وتخفيضاً فى الاسعار ولكنها الى الآن لم تحقق شيئاً لجماهير الشعب الكادحة مما جعل الطبقة العاملة بصفتها اكثر الطبقات ثورية تشدد من كفاحها وترسل البرقيات الى المسئولين وترفع القضايا ضد اصحاب العمل ومديريه من اجل تحقيق مطالبها ، ولكن هذا الاسلوب لم يحقق لها شيئاً من مطالبها مما جعلها تفكر فى اسلوب اخر لتعبر به عن هذه المطالب ، ولذا فقد اعلن عمال مصنع يسن للزجاج الاعتصام بمصنعهم ابتداء من ١٥ فبراير وتوالت عليه تلغرافات التأييد من عمال المصانع المجاورة لهم كالمحلات الصناعيه وشركة البلاستيك الاهلية وما زال العمال معتصمين رغم تهديد البوليس والمخابرات ، وبذا أثبتت الطبقة العاملة المصريه انها رائدة الجماهير الشعبية فى

ثورتها الاجتماعية ومطالبها الاقتصاديه ، ولذا فإن الحزب الشيوعى المصرى يطالب العمال جميعاً بتأييد زملائهم بأى شكل يرونه ، ويطالب الموظفين ايضاً بضرورة تأييد العمال والتضامن معهم من اجل اصدار قانون الموظفين فوراً تحقيق مطالبهم العادلة .

عاش كفاح وتضامن الطبقة العاملة

حققوا مطالب العمال والموظفين

جبهة واحدة من اجل حياة افضل

١٩٦٢/٢/٨

(٣) منشور بعنوان (موجز مختصر لبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى حول الوضع السياسى الراهن فى ج.ع.م.) بتوقيع ل.م. الحزب الشيوعى المصرى فى ١٩٦١/١٢/١٥ .

وقد جاء فى صدره ما يلى : اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى المصرى فى ١٩٦١/١٢/١٥ بياناص شاملاً عن الوضع السياسى الراهن فى ج.ع.م على ضوء التطورات السياسية الاخيرة منذ استقلال سوريا وعلى هدى النتائج الفكرية التى وصل إليها المؤتمر ٢٢ للحزب الشيوعى السوفيتى وقد خرج البيان بنتائج سياسية اساسية هى :

١- ان عبد الناصر بسياسته الثابتة العداء للديمقراطية هو المسئول عن انهيار الوحدة المصرية السورية .

٢- ان حكام ج.ع.م. يسيرون فى طريق التهاون واللقاء مع المستعمرين ممثلاً ذلك فى فتح الباب امام القروض الغربيه وسياسة الانحياز للغرب المسماه بعد الانحياز وتخريب العلاقات مع المعسكر الاشتراكى .

٣- ان التجارب وخاصة تجارب سوريا توضح بجلاء ان الحكم لن يسلم للجماهير على الاطلاق حرية الحياة السياسية .

٤- ان المهمة الملقاة على عاتق الشيوعيين اليوم هى تكوين جبهة وطنيه ديمقراطيه محورها الاساسى العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة

والمتوسطة واجزاء من البرجوازية الكبيرة لتدعم حياة الاستقلال ضد الانقلابات الاشد رجعيه ولتطيح بالحكم الدكتاتورى القائم ولتقيم على انقاضه حكماً ديمقراطياً وطنياً .

وجاء تحت عنوان (عبد الناصر والوحدة العربيه) ان عبد الناصر والسياسة التى اتبعها يتحمل بها المسئولية عن انهيار الوحدة المصرية السورية، وانه فى اعقاب الوحدة شن عبد الناصر هجوماً واسعاً ضد الحزب الشيوعى السورى والقوى الديمقراطية من اجل فرض الوحدة بالشكل غير الديمقراطى وانه دبر المؤامرات الاستفزازية واعمال التدخل والتخريب للقضاء على الثورة العراقية والهجوم على الحزب الشيوعى العراقى وانه عمل على تصفية ثورة لبنان ووجه الضربات الى القوى الديمقراطية والوطنيه والعربيه متحالفاً مع القوى الرجعيه من امثال سعود وحسين كما عرقل حل مشكلة فلسطين حلاً سليماً بمعارضة انشاء حكومة وطنيه ديمقراطيه بفلسطين تبدأ من قطاع غزه ، وان احداث الكويت كشفت عن رغبة عبد الناصر فى الوصول الى بترول الكويت واستعداده ان يلعب دور الشريك الاصغر للاستعمار البريطانى متمثلاً ذلك فى سماحه للسفن البريطانية بحرية المرور من القنال .

ان استمرار الحكم الدكتاتورى ساعد علي جمع عملاء الاستعمار والقوى المعاديه للتقدم فى العالم العربى والى تكوين اشكال رجعية تتمثل فى الاتحادات المعادية لمصالح الجماهير العربيه . لقد انهارت الوحدة المصرية السورية فى ساعات ورفض عبد الناصر ان يقبل اى تنازل وكشف موقفه هذا من عدائه الاصولى للديمقراطيه واستعداده للتضحية بأى شئ دونها .

ثم ورد تحت عنوان (عبد الناصر يصر على استمرار نظامه الدكتاتورى) ورد فيه ان تظاهر عبد الناصر بالندم على اخطاء الماضى وانه تهاون مع الرجعيه وانتقاده للجهاز الحكومى واعترافه بان الاتحاد القومى لم يكن إلا لافته لاتستند الى قاعدة جماهيريه ، لم يكن هذا إلا تقويه لسلطة مجموعة الضباط بتوليهم جميعاً مراكز نواب رئيس الجمهورية وتربع كل منهم على قطاع من قطاعات الدولة كانت الخطة توجيه الضربات السريعة لكل الفئات التى يمكن ان

تتحرك ضد عبد الناصر وإقامة اشكال صوريه هى امتداد لنظام الحكم الواحد والعمل على عزل الشيوعيين عن القوى الديمقراطية والوطنية وان يسخر هجومه الوحشى على الشيوعيين والحزب الشيوعى ويحاول يائساً الربط بين الشيوعية والرجعية وعملاء الاستعمار ، ويوجه الافتراءات الحقيرة للحزب الشيوعى المصرى ويفتح المعتقلات الجديدة سراً لبعض الشيوعيين والعناصر الديمقراطية تحت شعار الدعايات الهيسترية حول عزل الرجعية ، وان المحاكمات الاستثنائيه ما زالت دائرة لاعضاء الحزب الشيوعى وعلى رأسهم الرفيق ابوسيف يوسف سكرتير عام الحزب ، ولايفرج عن الرفاق الذين امضوا مدة العقوبة بل يحولون الى معتقلين . والمعتقلون كما هم منذ ثلاث سنوات لايفرج عن احد منهم إلا اذا استنكر مبادئه وتحول الى عميل للمباحث العامة . لقد استخدم عبد الناصر الراية الرثة راية مكافحة الشيوعيه ليمارس تحت شعارها سياسة اصيله هى العداء للديمقراطية وللحركة الجماهيرية ولكى يوسع سياسة العداء هذه اكثر واكثر ضد القوى الوطنية والديمقراطية . لقد اثبتت الاحداث انه لايمكن لانسان ان يرفع شعار مكافحة الشيوعية فى يد وان يرفع فى اليد الاخرى شعار مكافحة الاستعمار .

واما عن اللجنة التحضيرية فإن عبد الناصر حضر جلساتها ليحدد لاعضائها الذين عينهم مهمتهم . ولقد كشفت مناقشات هذه اللجنة عن عمق ازمة الحكم وتفاقم الاوضاع الاقتصادية داخل البلد . ولقد ارغم خالد محمد خالد عبد الناصر ان يكشف القناع عن وجهه وان يعبر عن عدائه الاصيل للديمقراطية وللشيوعيه . ان الميثاق الوطنى الذى سيقدمه عبد الناصر لمؤتمر القوى الشعبية لن يكون إلا تجسيداً للسياسة التى رددها عبد الناصر فى خطبه وتروج له ابواق دعايته ، تلك السياسة التى اهم قسماتها العداء للشيوعية ومحاولة تطبيقها فى المنطقة العربيه . ان القناع الذى ينوى عبد الناصر فرضه انما استورده من حكم سان لازار الدكتاتور الفاشى فى البرتغال المنفصله تماماً عن طبقتها وعن ثقافتها الاجتماعية والمهنيه عن طريق المباحث العامة وتزييف الانتخابات المزمع اجراؤها ويتضح من التحضير لها بمزيد من

الاعتقالات واشاعة الارهاب . ان حزب الاتحاد القومي المفلس يعاد تشكيله بشكل اقل حرية .

ان اصرار عبد الناصر على حرمان الشعب من حرياته الى جانب الاصرار على تصفية الشيوعية ومحاولة عزل الشيوعيين الى جانب تحطيم البرجوازية المتوسطه يكمل عبد الناصر خطته بتضليل الجماهير بما يسميه الاشتراكية الديمقراطية التعاونيه . ان الشعب لايملأ بطنه بالاكاذيب عن الاشتراكيه المذكورة . ففى الوقت الذى تطالعنا فيه الصحف كل يوم بارقام فلكية عن رأس مال الشركات واحتياطها وارباحها تدل الاحصاءات على عدم تحقق اى تقدم فى اجور العمال . وان حال الفلاحين ليس احسن حالاً من العمال ، وان مناقشات اللجنة التحضيرية كشفت عن ان قانون الايجار بسبعة امثال الضريبة غير منفذ وان الجمعيات التعاونيه لاتخدم الفلاحين .

ان الاجراءات التى صدرت فى يوليه ١٩٦١ لم تصدر بدافع الرحمة بالشعب والاهتمام بمطالبه ، وهى ليست من الاشتراكية فى شئ . فالتصنيع يتم لمصلحة البرجوازية الكبيرة ، كما انه يتم باسلوب برجوازى دون تخطيط شامل لاحتياجات الجماهير ، مما يؤدى الى مزيد من الافقار ومزيد من تفاقم مشاكل الطبقة الكادحة ، ان محاولة الحكومة حل المشاكل الاقتصاديه والسياسيه التى تواجهها البرجوازية الحاكمة بمزيد من سلطان الدولة البيروقراطية على الاقتصاد ما هو إلا محاولة لحل المشاكل بمضاعفة الاستغلال للجماهير واعتصار العمال تحت شعارات الاشتراكية الانسانية المزعومة .

وهكذا نجد انفسنا امام حقيقة اثبتتها تجربة بلادنا خلال تسع سنوات من الحكم الناصر وأكدتها احداث سوريا واسلوب عبد الناصر فى مواجهتها واصراره على المضى فى سياسته الدكتاتوريه ، هذه الحقيقة هى انه من غير الممكن تحقيق اى مكاسب ديمقراطية حقيقية فى ظل النظام الدكتاتورى الناصرى نظام الحزب الواحد ، وانه لكى يسير الشعب فى ثورته لابد من الإطاحة بنظام الحزب الواحد والتخلص من النظام الدكتاتورى .

وورد تحت عنوان (النظام الدكتاتورى يسير فى اتجاه يعاكس مسيرة التاريخ)

هذه هى سياسة عبد الناصر الداخلية فما هى انعكاساتها فى السياسة الخارجية ؟ ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى لاسترداد مواقع التوسع فى البلاد التى استقلت حديثاً ، والاتحاد السوفيتى يعين البلاد المستقلة حديثاً ويساندها فى المحافظة على استقلالها وعلى ان تسير قدماً فى طريق النمو غير الرأسمالى . وان النظام الدكتاتورى فى بلادنا ينتهى حتماً بعودة السيطرة وان عبد الناصر يعتبر جزءاً من الحملة الاستعمارية المعادية للاتحاد السوفيتى واعاقة تطور العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفيتى ونموها ، ولا ادل على ذلك من ان مشروعات هامة كمشروع سد الفرات فى سوريا ومشروع منخفض القطارة انتقل الى المانيا الغربيه بعد ان تمت دراستها بواسطة الاتحاد السوفيتى وان العداء للشيوعيين ينعكس فى السياسة الخارجيه فى العداء للاتحاد السوفيتى ، وان عبد العناصر يفتح الباب على مصراعيه للرأسمال الاستعمارى الذى يتدفق على بلادنا ولا ادل على ذلك من الرجوع الى عدد الشركات التى تكونت من رأس مال اجنبى .

ثم ورد تحت عنوان (البرنامج) انه يجب ان تحدد طريقين :

طريق البرجوازية الحاكمة ويتخلص فى ١- نظام الحزب الواحد .
٢.الوصايه السياسيه على الشعب وضرب الحركة السياسية والجماهيريه .
٣.ضرب الشيوعيين والعمال والفلاحين وقوى التقدم الديمقراطى بهدف تمزيق القوى الوطنية الديمقراطية ٤. يعتمد الحكم على جهاز بوليسى تعاونه شبكة واسعه من المخابرات والمباحث العامة والجاسوسيه والمعتقلات والسجون .

والطريق الثانى هو طريق الشعب ومعالمه فى ١. العداء الثابت للاستعمار ٢.صداقة وطيدة مع المعسكر الاشتراكى ٣. حرية العمل السياسى والتنظيمى للعمال والفلاحين ٤. حرية العمل للحزب الشيوعى والقوى الوطنية الديمقراطية.

ان طريق الناصريه ينتكس بالثورة ويعيق تقدمها ، ولهذه الاسباب تقع على عاتقنا مهمة سياسية ضرورية من اجل السير بالثورة المصرية والثورة العربيه

من اجل التصفية النهائيه للاستعمار ، مهمة تجميع كل القوى الوطنية الديمقراطية فى جبهة وطنية ديمقراطيه تسير من اجل تصفية وتحطيم شكل الحكم الدكتاتورى حكم الحزب الواحد والوصاية السياسية واجهزة التجسس والقمع والقتل ، واقامة حكومة ديمقراطية تحقق برنامجاً وطنياً ديمقراطياً يفتح الطريق امام قوى الثورة كى تتمكن من السلطة من اجل استكمال الثورة الوطنية الديمقراطية ووضع اسس الانتقال الى المجتمع الاشتراكى .

ونحن عندما نقرر انه اصبح من المستحيل الحصول على اصلاحات ديمقراطية جديه من الحكم الناصرى فإننا لا نلغى امكانية انتزاع اصلاحات ديمقراطية من الطبقة صاحبة السلطة اى اننا بصدد معركة تكتية يتغير فيها شكل الحكم فى ظل السلطة البرجوازية ولسنا بصدد تغيير النظام الاجتماعى نفسه ، اى لسنا اليوم بصدد تغيير السلطة الى سلطة الطبقة العاملة على رأس الجبهة الوطنية الديمقراطيه الذى هو هدفنا الاستراتيجى .

ان نظام الحكم الدكتاتورى الناصرى فى قمة ازمته اليوم وهو قد اصبح فاشلاً عن الاستمرار فى ضمان بقاء الطبقة الحاكمة فى حكم البلاد . ان الازمة الاقتصادية والسياسية الحادة التى يعانيها نظام عبد الناصر تهدد النظام الاجتماعى الحاكم بكارثة الانهيار ، وهذا ما يدفع الطبقة الحاكمة الى التحرك لانقاذ النظام بالعمل على تصفية الحكم الناصرى وذلك حتى يسد الطريق امام القوى الوطنية الديمقراطية فى تحقيق انتصارات حقيقية ويدفعهم هذا الى الصدام بحكم عبد الناصر ومقاومته . ويمكننا هنا ان نفرق بين السلطة والحكومة ، فالسلطة القائمة هى سلطة البرجوازية الكبيرة من احتكارات وشبه احتكارات قديمة وحديثة منها قائم قبل ٢٣ يوليو وما قام بعد ٢٣ يوليو وقد تداخلت فيما بينها ، انها تمثل اعلى فئات البرجوازية المصرية والتى تحوى فى اطارها البيروقراطية العسكرية التى اثرت وارتقت الى مصاف القمة من خلال الشركات والرشاوى والاختلاسات . . اما الحكومة فهي وإن كانت تخدم الطبقة فى مجموعها إلا أنها تمثل جانباً هو كبار الرأسماليين بما فيهم من احتكار وشبه احتكار دقيق الارتباط بالبيروقراطية العسكريه وهم اساساً رجالات بنك

مصر وشركاته وتتحدد فئات البرجوازية الكبيرة فى ثلاث : ١. كبار الرأسماليين والاحتكاريين ٢. مجموعة بنك مصر ٣. باقى البرجوازية الكبيرة .

ان جبهتنا جبهة وطنية ديمقراطية ضد حكم عبد الناصر الرجعى وضد الانقلابات الاشد رجعية من القوى القديمة والتى لها سندها فيمن كانوا بقايا الاقطاع وفى الجيوب الاستعمارية كما انها يمكن ان تكسب فى داخلها قوات البرجوازية الكبيرة فى برنامجنا التكتيكى فى مجموعه او فى قطاعات رئيسيه وهذه الاجزاء من البرجوازية الكبيرة والتى لها مصالح فى الديمقراطية انما تقدم هذه المصالح فى تعارضها مع الشكل الدكتاتورى وما صارت إليه البلاد على يد الاجزاء الحاكمة ، وان الموقف من البرنامج الذى نقدمه لهذه الجبهة هو الفيصل فيمن يحتويه وفيمن نعاديه .

ونستطيع ان نلخص البرنامج فى خمس نقاط : ١. الدفاع عن استقلال البلاد ٢. تدعيم حركة القومية العربية ٣. مساندة ثورة الجزائر ٤. سحب قوات الطوارئ الدوليه من قطاع غزه ٥. تحطيم نظام الحكم الواحد والوصاية السياسية .

ووسائل تحقيق هذا تنحصر فى سبع نقاط : ١. قيام نظام الحكم على اساس دستورى ديمقراطى ٢. اطلاق سراح المعتقلين والمسجونين الوطنيين وفى مقدمتهم الشيوعيين ٣. التمسك بتأميم البنوك والمرافق العامة والشركات ٤. تصنيع البلاد تصنيعاً كثيفاً ٥. القيام باصلاح زراعى حقيقى ٦. تنفيذ برنامج عاجل يخفف من متاعب واعباء الطبقات الشعبية فى المدينة والريف . ان حزبنا اذ يتقدم بهذا البرنامج لكل القوى الوطنيه الديمقراطية فى البلاد ليعلن عن استعداده لمناقشته والوصول الى اوسع اتفاق حول مضمونه وخطوطه الرئيسية. ان امكانيات واسعه تتهيأ اليوم امام بلادنا كى تتخلص من شكل الحكم الدكتاتورى واقامة حكم وطنى ديمقراطى يتيح للجماهير وعلى رأسها الطبقة العاملة وحزبنا الشيوعى فرصاً مواتيه للسير بحركة البلاد الثوريه نحو استكمال ثورتنا التحريريه ووضع اسس الانتقال الى الاشتراكيه .

١٩٦١/١٢/٥ ل.م. الحزب الشيوعى المصرى

مضبوطات عبد المحسن سيد احمد شاشه

(١) منشور بعنون (بيان الى الشعب المصرى والى الضمير العالمى)

انه فى يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩٥٩ وصل الى اوردى ليمان ابو زعبل سبعة افراد استقبلتهم قوة برئاسة الصاغ حسن عامر واليوزباشى يونس مرعى والصول محمد مطاوع بالضرب بالعصى الغليظة ، وانه كان منهم الطبيب فريد حداد والذى مات من شدة التعذيب .

واستعرض المنشور ما يقاسيه المعتقلون من سوء المعاملة وانتهى بطلب محاسبة المسئولين عن هذه الجرائم .

(٢) خطاب موجه الى وزير الداخلية والنائب العام ومدير مصلحة السجون.

يشكو فيه محرره من المعاملة السيئة التى تلقاها المعتقلون فى المعتقلات وعدد من استشهد منهم نتيجة الضرب والتعذيب وسوء التغذيه والاهمال فى العلاج . واعلن الموقعون الاضراب عن الطعام منذ اليوم مطالبين بالافراج عن الشيوعيين وغلق منفى الواحات واوردى ليمان ابو زعبل والغاء السخرة المتمثلة فى الاشغال الشاقه ، وان يتمتع الشيوعيون والديمقراطيون وانصار السلام بكافة الامتيازات التى يتمتع بها عادة المعتقل السياسى وحماية عائلاتهم وتطبيق لوائح السجون عليهم ومحاكمة ضباط المباحث والشرطة الذين اشتركوا فى عمليات التعذيب .

ثم اضيفت الى الخطاب فقرة نصها :

نداء من المضربين عن الطعام فى سجن القناطر الى لجنة حقوق الانسان فى الامم المتحدة والى جميع الهيئات والمنظمات والاحزاب السياسيه والديمقراطيه .

اننا نحن الشيوعيين والديمقراطيين المصريين المعتقلين نتعرض لمعاملة بربرية تستهدف تعريض حياتنا وصحتنا للخطر ونحن نثق ثقة تامة بان كل

انسان شريف يؤمن بمبادئ حقوق الانسان يريد ان يرفع صوته بالاحتجاج الشديد على ما نلقاه فى سجون الجمهورية العربيه المتحدة ، ومن ثم فإننا نهيب بكل الشرفاء مهما اختلفت عقائدهم السياسية والاجتماعية بأن يساهموا فى وقف عمليه ابادة الشيوعيين والديمقراطيين المصريين وانصار السلام بارسال رسائل الاحتجاج الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة والى وزير الداخليه .

(٣) منشور بعنوان (فى الذكرى الرابعة لوحدة الحزب) الحزب الشيوعى المصرى ٨ يناير سنة ١٩٦٢ .

ايها المواطنون فى هذه المناسبة السعيدة فى ذكرى قيام وحدة الاحزاب والمنظمات الشيوعية فى مصر بتوحيد نفسها وقيام حزبها الشيوعى المصرى البطل الذى يسترشد بهدى النظرية الماركسيه اللينينيه فى كفاحه من اجل مجتمع ديمقراطى شعبى تمارس فيه كافة الطبقات الوطنية حقوقها الدستورية لتحقق لنفسها مستوى معيشة مرتفع . فى هذه الايام السعيدة يقوم حزب الطبقة العاملة المصريه بتوجيه تهانيه الحارة الى الشعب المصرى البطل ويرسل تحياته النضالية الى الشعب العربى فى سوريا الذى يكافح قوى الرجعية والاستعماريين كما يوجه الحزب تهنئته الى الشعب العربى فى لبنان الذى هزم المؤامرة الاستعمارية الفاشلة ، كما يشرف الحزب ان يقدم تحياته الكفاحية الحارة الى رفاقه الذى امتلأت بهم سجون عبد الناصر ومعتقلاته .

واستطرد البيان بعد ذلك بعدد الذين استشهدوا من التعذيب وكيف ان حكومة عبد الناصر مضت فى اتباع الاسلوب الكارثى الحقير فى مطاردة الاحرار ، وانتهى بمطالبة المواطنين بالالتفاف حول المطالب التى عددها فى خمس بنود وهى : اطلاق الحريات السياسية ، الافراج عن المعتقلين والمسجونين الشيوعيين والديمقراطيه ، اجراء انتخابات حرة ، تخفيض الاسعار ، تحقيق اصلاح زراعى حقيقى بتوزيع الاراضى على المعدمين مجاناً .

(٤) خطاب موجه الى رئيس الجمهوريه ووزير الداخليه والنائب العام وموقع من احمد سالم عامل نسيج ، وشوقى مجاهد طالب ، يوسف غبريال موظف ، وسامى عجيب طالب ، احمد الجبالى عامل نسيج ، وجمال الشرقاوى طالب ، وابراهيم فتحى مترجم .

وقد ورد فى صدر هذه الرسالة تحذير من الاستعمار العالمى وعلى رأسه الاستعمار الامريكى واستنكار لسوء معاملة الشيوعيين واستنكار لنقل المناضلين الشيوعيين ابوسيف يوسف واسماعيل المهدوى الى احد السجون المركزية وانهما يعاملان معاملة شاذه ويضربان عن الطعام ولاتليق هذه المعاملة بما قدمه هذان البطلان من تضحيات فى سبيل استقلال الوطن والدفاع عن الشعب .

(٥) خطاب مفتوح الى رئيس الجمهورية حول القوانين الاشتراكية الاقتصادية الاخيرة .

وقد استهلت تلم الرسالة بما نصه :

فى الاسبوع الثالث من شهر يوليو اصدرتم عدداً من القوانين الاقتصادية الخطيرة التى تعتبر خطوة تقدمية كبيرة فى مواجهة الازمة الاقتصادية التى تزحف على البلاد وتهدد المجتمع كله بالانفجار والاقتصاد القومى كله بالانهيار.

اننا نحن الشيوعيين والديمقراطيين طالما رفعنا شعار التأميم واعادة تحديد الملكية وزيادة الضرائب على الفئات العليا كاجراءات اجتماعية عاجلة بالتحقيق فى ظروف الانتعاش الاقتصادى وقبل تفاقم الازمة ولذا كان الواجب الوطنى يحتم علينا كما يحتم على كافة المواطنين الشرفاء ان يؤيدوا خطواتكم التقدمية هذه ونحييكم .

وبعد ان استطرد فى تعداد مزايا هذه الخطوات اورد ما نصه :

على اساس هذه الجوانب التقدميه الايجابية نؤيد خطواتكم الاخيرة ونحييها ولكننا اذ نقول ذلك لايغيب عن بالنا انكم استهدفتم بهذه الاجراءات حل الازمة الاقتصادية المتفاقمة التى يواجهها النظام الرأسمالى القائم فى بلادنا ولايغيب عن بالنا ايضاً ان المستفيد الاساسى من هذه الاجراءات هى فئة كبار

الرأسماليين الصناعيين المشتركه فى مشاريع التنمية وفى الاستثمارات المنتجة الجديدة .

اننا نحن الشيوعيين الديمقراطيين الذى نحمل على عاتقنا مهمة الدفاع عن مصالح الشعب ونقدم أغلى التضحيات فى سبيل ذلك لانملك إلا ان نتساءل اين نصيب الشعب فى هذه الاجراءات ؟

وما هو موقف الحكومة من القروض الاستعمارية الاجنبية من هذه الاجراءات وبقايا رأس المال الاجنبى فى وطننا ؟

ثم اورد الكاتب مضار القروض التى تطلب من الدول الرأسماليه واستنكر تعامل الحكومه مع الدول الاستعماريه وتخفيضها قيمة الواردات من الدول الاشتراكية الصديقة التى نحصل منها على فائض تجارى لصالحنا .

مضبوطات حسين عبد الستار ابو زينة

(١) بيان

فى يوم ٢٨ نوفمبر عام ١٩٥٩ وصل الى معسكر تعذيب اوردى ليمان ابوزعبل سبع افراد . وعلى باب الاوردى وفى الخلاء كان فى استقبالهم الصاغ حسن منير واليوزباشى يونس مرعى واليوزباشى مرجان اسحق والصول محمد مطاوع ، وصدرت لهم الاوامر بخلع ملابسهم كما والدتهم امهاتهم وصدرت ايضاً لهم الاوامر بالجلوس القرفصاء كل هذا والشوم ينهال على رؤوسهم فتسيل منهم الدماء او تروى الارض بهذه الدماء الزكية ، كل هذا وسط الاوامر والتعليمات وصيحات الحرب واقذر الشتائم ويغمى على الشبان السبع ويستمر الضابط يونس مرعى مواصلاً الضرب بقوة وعنف شديدين لايطاق ، ولايسمع المرء إلا انّات خافته واصوات الاوامر وصدى الشوم على تلك الاجسام العارية ويخيل للانسان انهم ذبائح يعدونها للسلخ وفجأة يصيح الضابط يونس مرعى فى احدهم عن اسمه وصناعته واذا بصوت هادئ يقول (فريد حداد) طبيب ويعلو صوت الضابط (طبيب روسى) وتشتد عليه الضربات، وصدر صوت هادئ يقول (طبيب مصرى) وتزداد عليه الضربات ويضربه ضربة قوية على مؤخرة رأسه فيفقد فريد النطق وهكذا سقط فريد حداد

شهيداً بعد ساعتين متواصلتين من الضرب ولم يكتفوا بهذا بل استمروا بعدها فى ضربه بالشوم والاحذية . وكان يرافق فريد حداد : نسيم يوسف غبريال موظف ، واحمد السيد الجبالى سكريتر النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج والتريكو بالقاهرة ، سعد الطويل مهندس ، وعبد الله الزغبى محامى ، وانور نعمان طالب طب ، واحمد عبد العال محامى .

لقد عرف الطلبة المصريين فريد حداد كاصلب المدافعين عن قضية استقلالنا ، ففى كلية الطب بجامعة القاهرة ايام كان فريد حداد طالباً بها برز على رأس الطلبه مكافحاً جيش الاحتلال البريطانى فى مصر ومتصدياً لمشاريع الاستعمار والحرب كمشروع ضدقى – بيفن وخشية – كامبل .

لقد عرفه الطلبة المصريين مدافعاً عن حقوقهم الديمقراطية والاجتماعية ، وواصل فريد نضاله فى صفوف الحركة الشيوعية العربية مدافعاً عن مصالح ومطالب الطبقة العاملة والجماهير الشعبية . وفى ظل حكم الارهاب وفى ظل حكم عبد الهادى وفى غيبة الحريات الديمقراطية وفى ظل الاحكام العرفية ايضاً اعتقل فريد حداد ، وبعد الافراج عنه استمر فى نشاطه فى الدفاع عن قضية الاستقلال الوطنى والسلام العالمى وضد الحكم الملكى . لقد عرفته جماهير شعبنا كاشرف المكافحين من اجل حريات الشعب الديمقراطية ومطالبه المعيشية ومن اجل رفع مستواه المادى والثقافى والاجتماعى ، وكما عرفته عدواً للاستعمار وعملائه عرفته ايضاً عدواً للاستغلال والمستغلين .

لقد عرفته اهالى شبرا مصر وعمال شبرا الخيمه واهالى القاهرة ومصر الجديدة طبيباً مخلصاً فى مهنته ، وعرفه الفقراء طبيباً انساناً يعالج المحتاجين بالمجان بل ويعطى الدواء لمن لايجد ثمن الدواء . عرفته العمال طبيباً لها فى عيادته الخاصه والمخفضه بالقروش البسيطة . وعرفته المرضى طبيباً انسانياً، كيف كان يسهر على مرضاه حتى يشفون . وعرفه زملائه الاطباء طبيباً ناجحاً، وعرفته نقابة الاطباء مدافعاً ايضاً عن مصالحهم وعن حقوقهم . وليس فريد حداد هو الشهيد الوحيد الذى اغتالته حكومة عبد الناصر ، ففى مارس سنة١٩٥٩ اغتالت المباحث العامة بطنطا المناضل الشيوعى محمد عثمان

واستشهد شوقى البهنساوى فى السجن الحربى كما استشهد العامل النقابى على الديب والمهندس رشدى خليل نتيجة اهمال متعمد فى علاجهم وقتل شهدى عطية (مفتش اللغة الانجليزية) نتيجة للتعذيب الوحشى الذى وقع عليه . واستشهد ايضاً سيد امين وعبد التواب جبريل وسعد التركى . وفى سوريا وفى ظل نظام الارهاب الناصرى قتل الزعيم الشيوعى فرج الله الحلود وسعيد الضروبى وآخرين .

لقد استشهد هؤلاء المناضلون الذين اعتقلوا وسجنوا منذ اول يناير سنة١٩٥٩ حيث بدأت الحملة المسعورة التى شنتها وتشنها حكومة عبد الناصر ضد كل القوى الوطنية والديمقراطية والتى شملت اى معارضة من اى نوع للنظام الدكتاتورى الحاضر ، ففى ظل هذا الحكم فتحت السجون والمعتقلات ومعسكرات التعذيب لمئات من الشيوعيين والوطنيين والديمقراطيين والنقابيين وانصار السلام نساءً ورجالاً حيث التعذيب الوحشى والمعاملة السيئة اللاانسانية ، فهم محرومين من ابسط الحقوق الانسانية ، فالمعتقلين محرومين من حقهم فى رؤية زوجاتهم وابنائهم وذويهم وليس لهم الحق فى استلام رسائل ذويهم ، وقامت السلطات بنفيهم فى صحراء الواحات الخارجة وفى معسكرات العزب بالفيوم والمسجونين والمعتقلين محرومين من قراءة الجرائد والكتب وليس لهم الحق ايضاً فى الورق والقلم ، هذا بالاضافة الى سوء التغذيه الشديد الذى تسبب عنه اصابة كثيرين بالدرن مثل احمد عبدالعال . ووديع امين وغيره ، كما اصيب عدد منهم بامراض عديدة . اما الرعاية الطبية فهى تكاد تكون منعدمة فقد اصيبت السيدة / انتصار خطاب بمرض خطير واصيب على زهران بالسرطان نتيجة اهمال العلاج . وبالرغم من النقص الشديد فى التغذيه فهم ايضاً محرومين من حقهم فى احضار مأكولات على نفقتهم انهم محرومين من كل شئ حتى وسائل التسلية والرياضة البدنيه . ان هؤلاء الوطنيون يتعرضون اليوم لمعاملة سيئة جداً مهددون بالموت البطئ والتدهور الصحى والمعنوى انهم يحيون حياة لا تليق بآدميين يعيشون فى النصف الثانى من القرن العشرين .

وإذا كانت الحكومة تعلن استعدادها لاجراء تحقيق فى داخل معتقلاتها منكرة التعذيب الوحشى البربرى واعمال القتل ، فإننا نحن الموقعون على هذا البيان شهود عيان لحادث اغتيال الشهيد فريد حداد وان آثار التعذيب الوحشى لازالت باقية على اجسامنا واننا والمئات من المعتقلين والمسجونين قد لاقينا الكثير من اعمال التعذيب المستمر فى معسكرات عبد الناصر .

اننا نطالب بالتحقيق فى حادث مقتل فريد حداد واعمال التعذيب

ونطالب بمحاسبة المسئولين

فالى جميع الشعب المصرى

الى الطبقة العاملة المصرية

الى الاحزاب العمالية والاشتراكية والديمقراطية فى العالم

الى الهيئات الديمقراطية العالميه

الى هيئة الامم المتحدة

الى لجنة حقوق الانسان

الى جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر الدوليين

الى انصار السلام فى العالم

والى كل الشرفاء فى العالم

اننا ندعوكم اليوم فى الذكرى الثانية لاستشهاد المناضل الشيوعى الدكتور فريد حداد ان تهبوا لمنع ارتكاب المزيد من القتل واعمال التعذيب للمعتقلين والمسجونين الديمقراطيين والنقابيين وانصار السلام والشيوعيين الموجودين فى معتقلات الجمهورية العربية المتحدة .

اننا ندعوكم ان تضموا اصواتكم الى اصواتنا من اجل الافراج عن المسجونين والمعتقلين السياسيين والنقابيين وانصار السلام فى الجمهورية العربية المتحدة وان تقدموا المساندة الايجابية من اجل انقاذ حياتنا لوقف سياسة التعذيب والموت البطئ والمطالبة بالتحقيق فى حادث مقتل الشهيد فريد حداد ومحاسبة المسئولين .

توقيعات

نسيم يوسف غبريال (موظف) ، احمد السيد الجبالى (سكرتير النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بالقاهرة سابقاً) ، سعد الطويل (مهندس) عبدالله الزغبى (محامى) انور لقمان (طالب) احمد عبد العال (محامى) ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٦١ سجن القناطر .

(٢) الديمقراطية هى الطريق الوحيد

تضمن المقال استعراضاً للخلاف بين حكومة عبد الناصر منذ عام ١٩٥٨ وبين الشيوعيين المصريين والسوريين ، وكيف ان الحزب الشيوعى حذرة من سياسته فى سوريا ومن كبت حريات الشعب ، وكانت نتيجة ذلك ان تلقى الحزب الشيوعى المصرى الضربات وزج بابنائه فى السجون والمعتقلات ، وخلى الجو للرجعيين اعداء الشعب .

ثم استعرض البيان قرارات ٢٠ يوليه ١٩٦١ وما اتخذه الرجعيون السوريون ازاءها وكيف توالت بيانات عبد الناصر بعد احداث سوريا معترفاً ببعض الاخطاء وان الاتحاد القومى قد ضم كل اعداء الشعب .

ثم اخذ المقال يحدد معالم الطريق فى نقاط منها اطلاق حريات التنظيمات الشعبية ،والافراج عن المسجونين السياسيين والديمقراطيين وخاصة الشيوعيين، والسماح بتكوين اتحاد عام لنقابة العمال والغاء القرار رقم ٩ لسنة١٩٥٨ ، وتكوين جمعية تأسيسيه بالانتخاب المباشر وتكوين جبهة شعبية .

وانتهى المقال بما نصه :

عاشت وحدة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار

عاش المعسكر الاشتراكى قائد النضال ضد الاستعمار

عاش الاتحاد السوفيتى صديق الشعوب

عاش الحزب الشيوعى المصرى

السكرتاريه المركزيه للحزب الشيوعى المصرى

امـر الإحـالـة

بتاريخ ١٩٦٣/٢/١٣ أصدر الاستاذ احمد على موسى رئيس نيابة امن الدولة احالة قضية الجنايه رقم ٥٢ سنة ١٩٦٣ امن دولة عابدين بإحالة المتهمين الى محكمة امن الدولة العليا وهم :

(١) حسن بيومى محمد

(٢) على محمود بدوى محمد

(٣) عبد المحسن سيد احمد شاشه

(٤) حسين عبد الستار حسين ابو زينه

(٥) محمود عبد الغفار علام

لانهم حتى يوم ١٩٦٢/٤/٢١ بالنسبة للمتهمين الاربع الاول وحتى ١٩٦١/١١/٩ بالنسبة للمتهم الخامس .

أولاً : اداروا ونظموا منظمة سرية باسم الحزب الشيوعى المصرى تهدف الى تطبيق المبادئ الشيوعيه وخلق مجتمع شيوعى باسلوب ثورى كالذى اتبع فى الثورة الروسيه .

ثانياً : انضموا الى هذه المنظمة السريه .

ثالثاً : روجوا لمبادئ هذه المنظمة .

رابعاً : احرزوا محررات ومطبوعات تتضمن تحبيذاً لمبادئ هذه المنظمه .

الامر الذى يكون معه المتهمون قد ارتكبوا الجناية المنصوص عليها فى المادتين ٩٨أ /١ ، ٣ ، ٩٨هـ من قانون العقوبات والجنحه المنصوص عليها فى المواد ٩٨ب ، ٩٨ مكرر ، ٩٨هـ . من قانون العقوبات .

فهرس
الجزء السابع

الباب الاول
قضية اول يناير سنة ١٩٥٩

البـاب الـثـانى

قضية مجدى نجيب وجميل نصيف - ابريل سنة ١٩٥٩

الباب الثالث

قضية لطفى فطيم وعبد الملك خليل

الباب الرابع

قضية مارس سنة ١٩٥٩

البـاب الخامس

قضية يونيه - سبتمبر سنة ١٩٥٩

الباب السادس

قضية اكتوبر سنة ١٩٥٩

الفرع الاول

الفرع الثانى

الفرع الثالث

الباب السابع

قضية ديسمبر سنة ١٩٥٩

الفرع الاول

الفرع الثانى

الفرع الثالث

الفرع الرابع

الفرع الخامس

البـاب الـثـامـن
قـضـيـة سـنـة ١٩٦١

الفرع الاول

الفرع الثانى

محاضر الاطلاع على مضبوطات المتهمين

الباب التاسع
قضية سنة ١٩٦٢

الفرع الاول

الفرع الثانى

الفرع الثالث

هذا الكتاب إهداء من
مكتبة يوسف درويش

الترقيم الدولى I . S . B . N
رقم الايداع : ١٣٦٩٠ / ٢٠٠٠
مطبعة صوت العرب ت : ٢٦٠٠٢٧٩


٢٠ جنيه